



شرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم النويري

تحقيق وتعليق

عبدالفتاح السيد سليمان أبو مينة
خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية

مراجعة

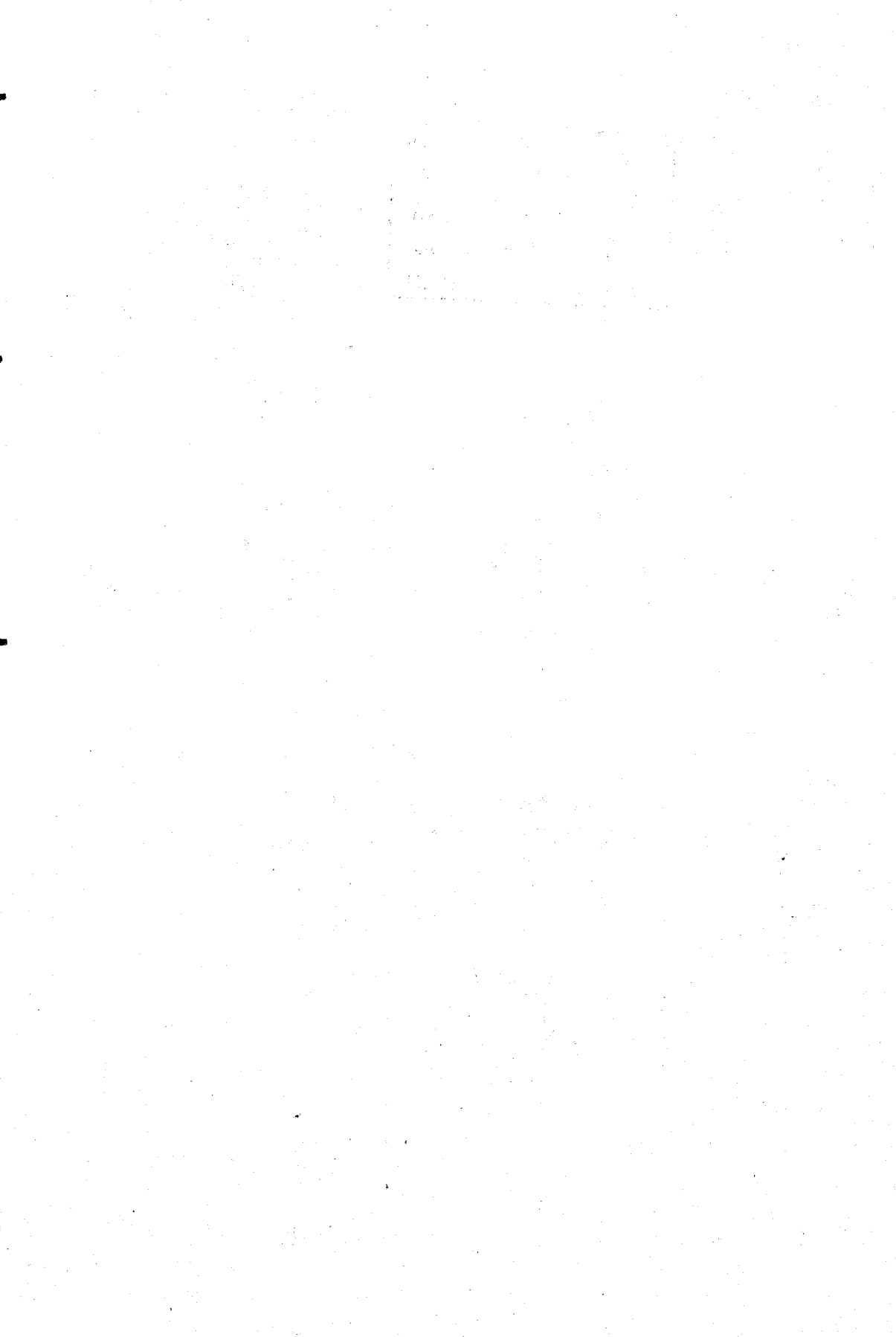
بمجنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الثالث

المطبعة

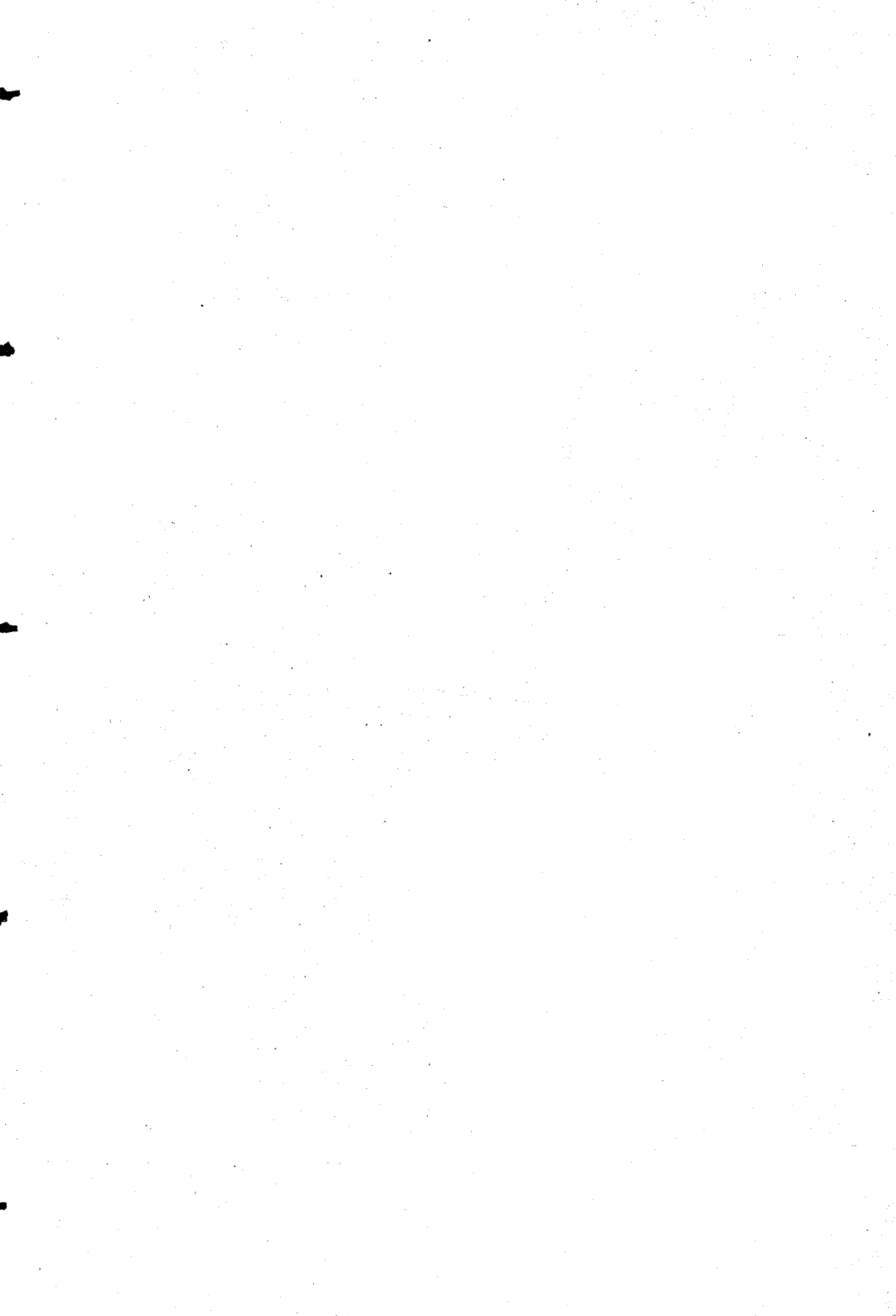
الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م



الجزء الثالث

وأوله باب الإدغام الصغير
إلى آخر أصول الطيبة



باب الإدغام الصغير (١)

ذكره بعد تخفيف الهمزة^(٢) ، لاشتراكهما في قصد التخفيف ، وهو ما كان المدغم فيه ساكنا وهو جائز وواجب وممتنع ، فالأخيران^(٤) تقديما ، والجائز هو المقصود بالذكر هنا وهو قسمان :

الأول : إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة ، وينحصر في فصول : إذ ، وقد ، وتاء التأنيث^(٥) ، وهل ، وبلى .

الثاني : إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه « بحروف قربت مخارجها » ويلحق^(٦) بهذا قسم

(١) فصل في معنى الإدغام .

الإدغام معناه : إدخال شيء في شيء ، فغني أدغمت الحرف في الحرف أدخلته فيه ، فجعلت لفظه كلفظة الثاني فصار مثلين ، والأول ساكن ، فلم يكن بد من أن يلفظ بهما لفظة واحدة كما يصنع بكل مثلين اجتماعا ، والأول ساكن . قال الخليل : أدغمت الفرس اللجام : أي أدخلته في فيه ، وكل مدغم فلا بد أن يسكن قبل الإدغام ، وكل مدغم فيه فلا يكون إلا متحركا ، لثلاثي مجتمع ساكنان اه الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ١ : ١٤٣ ط / مؤسسة الرسالة بيروت .

(٢) س ، ع : الهمز . (٣) ليست في ع .

(٤) ز : والأخيران . (٥) س : وتاء التأنيث الساكنة .

(٦) ع : وتلحق .

اختلف في بعضه يذكره الجمهور عقيب ذلك وهو « أحكام النون الساكنة والتنوين » وإنما جعل طرفاً^(١)؛ لأنه يتعلق به أحكام آخر سوى الإدغام وبدأ المصنف « بذا ل إذ » فقال :

(١) س : طرفاً ودليلاً

فصل ذال اذ

ص : إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدُ أَذْغِمَ (ح) لَأ
(لِإِي) وَيَغْيِرُ الْجِيمَ (ق) اِضٍ (ر) تَلَا

ش : إِذْ^(١) مفعول مقدم لأذغم^(٢) ، وفي^(٣) يتعلق به ، وتجد عطف على الصفير ، وحلا محله نصب بنزع الخافض ، ولى معطوف عليه ، وبغير الجيم يتعلق بمقدر ؛ وهو أذغم وفاعله قاض ، ورتلا معطوف عليه .

ص : وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ (مُ) صِيبٌ وَ (فَتَى)
قَدْ وَصَلًا الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

ش : والخلف في الدال اسمية^(٤) وقعت خبرا عن مصيب^(٥) ، والرابط محذوف : أى عنه ، وفتى مبتدأ ، وما بعده الخبر ، أى اختلف في إدغام^(٦) ذال إذ في^(٧) ستة أحرف وهي حروف الصفير الثلاثة (الزاي والسين والصاد) وفي حروف تجد ، وهي : (التاء والجيم

(١) س ، ع : إذ ظرف لما مضى من الزمان وليس معناه هنا الظرفية لأن المراد لفظه وهو : ...

(٢) س : أذغم مقدم .

(٣) س : وفي حروف الصفير متعلق بأذغم وحرف تجد معطوف على الصفير .

(٤) س ، ع : مصيب اسمية ووصف الخلف بالإصابة مبالغة وهي من أوصاف

المخالفة .

(٥) ليست في س ، ع : الإدغام .

(٦) ليست في س .

(٧) س : منها .

والدال) ومثالها^(١) «وَإِذْ زَيْنٌ^(٢)» «وَإِذْ زَاغَتْ^(٣)» فقط «إِذْ سَمِعْتُمُوهُ^(٤)» معا فقط. «وَإِذْ صُرَفْنَا^(٥)» فقط «إِذْ تَبَرَّأَ^(٦)» ونحوه «إِذْ دَخَلُوا^(٧)» و «إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ^(٨)» فقط ؛ فآدغمها ذو حاحلا أبو عمرو ولام لى هشام فى جميع حروفها وذو قاف قاض خلاد ورا رتل الكسائى فى الستة^(٩) إلا الجيم فأظهرها عندها، وأظهرها ذو ميم بمصيب ابن ذكوان فى غير الدال اتفاقا فيها من طريق الصورى وآدغمها من طريق الأخصف ؛ وآدغمها فى حرفين : الدال ، والتاء خاصة ، (مدلول^(١٠)) فتى حمزة وخلف فى اختيار ، وأظهرها الباقر عند^(١١) الستة^(١٢) وهم : نافع ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب . وجه الإظهار الأصل ووجه^(١٣) الإدغام التشارك فى بعض المخرج إلا^(١٤) الجيم فإنها تجانسها فى الانفتاح والاستفال والجهر ووجه^(١٥) التفرقة الجمع بين اللغات

-
- (١) س : ومثاله . (٢) الأنفال : ٤٨ .
(٣) الأحزاب : ١٠ . (٤) النور : ١٢ ، ١٦ .
(٥) الأحقاف : ٢٩ . (٦) البقرة : ١٦٦ .
(٧) الحجر ٥٢ ، ص ٢٢ ، الذاريات ٢٥ .
(٨) الكهف : ٣٩ . (٩) س : الخمسة .
(١٠) ما بين () كلمة استعملها الشارح من البداية للرمز الكلى وقد جرينا عليها فى سائر الرموز الكلمية .
(١١) س : فى .
(١٢) س : ع ، ك كلها .
(١٣) س : وجه .
(١٤) ع : إلى .
(١٥) س : وجه .

ووجه^(١) الإظهار عند الجيم بخصوصها بعد المخرج ، ووجه^(٢) تخصيص
إدغام الدال والتاء زيادة القرب^(٣) .

(١) س : وجه .

(٢) س ، ع : وجه تخصيص الدال زيادة المناسبة بدليل العدول من اذتكر
إلى ادكر فإدغامها فيها أقوى ، وإضعافها الجيم للبعد حتى قال ابن مجاهد لم يدغمها
إلا أبو عمرو . ٥١٠ المحقق .

فصل دال قد

ذكرها بعد (ذَالٍ إِذٌ) ^(١) لكونها أنسب البواقي ^(٢)

ص : بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادْغِم
قَدْ وَبِضَادِ الشِّينِ وَالظَّاءِ تَنْعِجُ

ش : قد ^(٣) مفعول أدغم وناب ^(٤) عن فاعله وفي الجيم متعلقه
والصفير وما بعده عطف على الجيم وعاطف الشين على ضاد مقدر
وتنعجم صفة (أى تنعجم المذكورات الثلاث ^(٥)) أو حال أى ^(٦) حالة
كونها منعجمة ^(٧) . . .

ص : (حُ) كُمُّ (شَفَا) (لَ) فُظًا وَخُلْفٌ ظَلَمَكُ
لَهُ وَوَرُشُ الظَّاءِ وَالضَّادِ مَلَكُ

ش : حكما ^(٨) نصب على نزع الخافض ، وشفا ولفظا معطوفان

-
- (١) ما بين () من النسخ الثلاث .
 - (٢) ع ، ز : بها . (٣) س : أى هذا اللفظ .
 - (٤) س : وفاعله حكم أول الثانى ، وبالجيم وما معه متعلقه . وبضاد عطف على بالجيم ، والشين معطوف حذف عاطفه ، والظاء معطوف أيضا .
 - (٥) ليست فى س .
 - (٦) س : لأنها جملة بعد معرف بلام الجنسية .
 - (٧) س ، ع : تم ذكر المدغمين فقال :
 - (٨) س : حكم فاعل أدغم قبل وشفا صفته ولفظا مفعول شفا أى عطف عليه وكذا لفظا وخلف ظلمك له اسمية .

عليه وخلف ظلمك لهشام اسمية وورثُ ملك^(١) إدغام الظاء والضاد كبرى .

ص : والضَّادُ والظا الدَّالُ فِيهَا وَأَفَقَا
(م) اض وخلفه بزاي وثقا

ش : والضَّادُ مبتدأ والظاء أعطف عليه وعاطف الدال محذوف ووافق ذو ميم ماضٍ خبر؛ فهي^(٢) كبرى وخلف ذى ميم ماضٍ مبتدأ ووثق خبره وبزاي متعلق بوثق أى اختلفوا فى «دَالِ قَدْ» عند الأحرف الثمانية المذكورة وهى الجيم وثلاثة الصفير والدال والضاد والشين والظاء المعجمات وأمثلتها الجيم^(٣) نحو: «قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ^(٤)» «لَقَدْ جَاءَكُمْ^(٥)» «والزاي» «وَلَقَدْ زَيَّنَّا^(٦)» فقط، والشين نحو: «قَدْ سَأَلَهَا^(٧)» «قَدْ سَمِعَ^(٨)»، والضاد نحو: «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ^(٩)» «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا^(١٠)» والدال «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ^(١١)» فقط والضاد

(١) س : كبرى والظاء مفعول والضاد عطف عليه ، وميم ملك ليست بمرمز لأنه لم يفصلها بواو ثم كل فقال : ...

- (٢) س ، ع : فهو .
(٣) ليست فى س .
(٤) آل عمران : ١٧٣ .
(٥) التوبة : ١٢٨ .
(٦) تبارك (الملك) : ٥ .
(٧) المائدة : ١٠٢ .
(٨) المجادلة : ١ .
(٩) آل عمران : ١٥٢ .

(١٠) الإسراء : ٤١ ، ٨٩ ، الكهف : ٥٤ .

(١١) الأعراف : ١٧٩ .

نحو « فَقَدْ ضَلَّ »^(١) « وَلَقَدْ ضَرَبْنَا »^(٢) والشين « قَدْ شَغَفَهَا »^(٣) فقط ، والطاء نحو « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ »^(٤) فأدغمها في حروفها الثمانية ذو حا حكما أبو عمرو (ومدلول) شفا حمزة والكسائي وخلف وذو لام لفظا هشام إلا أن هشاما اختلف عنه في حرف واحد وهو « لَقَدْ ظَلَمَكَ »^(٥) في ص فروى جمهور المغاربة وكثير من العراقيين (عنه الإظهار وهو الذى فى الكتابين والهداية وروى جمهور العراقيين^(٦)) وبعض المغاربة عنه الإدغام وهو الذى فى المستنير والكفاية الكبرى^(٧) لأبى العز وغاية أبى العلاء وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمالكى وأدغمها ورش فى الضاد والطاء وأدغمها ذو ميم ماض ابن ذكوان فى الضاد والطاء والذال واختلف عنه فى الزاى فروى الجمهور عن الأَخْفَش عنه الإظهار وبه قرأ الدانى على الفارسى وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأَخْفَش .

وروى عنه الصورى ، وبعض المغاربة عن الأَخْفَش الإدغام ، وهو الذى فى العنوان ، والتبصرة ، والكافى ، والهداية ، والتلخيص ،

(١) البقرة : ١٠٨ ، النساء : ١١٦ ، المائدة : ١٢ ، الممتحنة : ١

(٢) الروم : ٥٨ .

(٣) يوسف : ٣٠ الأحزاب : ٢٣ (٤) ليست فى س .

(٥) البقرة : ٣ ، الطلاق : ١

(٦) ص : ٢٤ .

(٧) ما بين () ليست فى ع .

(٨) ليست فى ع .

وغيرها . وبه قرأ الداني على أبي الحسن^(١) بن غليون ، وفارس ،
وأظهرها الباقون عند حروفها الثمانية . وهم : ابن كثير ، وعاصم ،
وأبو جعفر ، ويعقوب ، وقالون . وجه الإظهار أنه الأصل ووجه^(٢)
الإدغام اشتراك حروف الصفيير والطاء معها^(٣) في طرف اللسان ،
والضاد لقرب^(٤) آخر مخرجها ، والشين لوصولها إليه بانتشار
نفثيها^(٥) ، والجيم لتجانسها ؛ انفتاحا ، واستفلا ، وشدة ،
وجهراً ، وقلقلة ، ووجه^(٦) تخصيص الضاد والطاء كثرة صفات
القوة ، ووجه^(٧) الاختلاف في الزاى حملها على حروف الصفيير مرة ،
وعلى حروف الجهر أخرى ، ووجه^(٨) تخصيص « لَقَدْ ظَلَمَكَ »
التنبيه على الجواز حيث قوى التناسب والله أعلم .

فصل تاء التانيث

قدمها على هل وبلى لكونها أنسب بقدر باعتبار المظهرين

ص : وَتَاءُ تَأْنِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَتَا

مَعَ الصَّفِيرِ أَدْعِمِ (رَضَى) (حُ) زَوْ (ج) تَا

(١) س : أبي فارس بن غليون (بموحدة تحتية) وفارس (وصوابه أبو الحسن

ابن غليون كما جاء بالأصل) ، ع ، ز .

(٢) س : وجه .

(٣) س : معها .

(٤) ع : أقرب .

(٥) س : إليه .

(٦ ، ٧ ، ٨) س : وجه .

ش : وتاء تأنيث مفعول أدغم وبجيم^(١) يتعلق به ، وحذف تنوينه
والظاء وتاء قصر ضرورة وعطفاً^(٢) على جيم ومع الصفيير في محل
نصب على الحال ورضي محله نصب بنزع الخافض وحز عطف
عليه وجثا فاعل^(٣) بأدغم محذوفا ثم كمل فقال :

ص : بالظَّاءِ وبزَّارٍ بغيَّرِ الثَّاوِ (ك) م
بالصَّادِ والظَّاءِ وسجَزْ خُلْفُ (ل) زم

ش : في الظَّاءِ^(٤) يتعلَقُ^(٥) بأدغم ، وبزار فاعل أدغم مقدراً ، وبغير التاء
يتعلق به وكم بالصاد والظاء كذلك وسجز مبتدأ ، خلف ثان وكائن عن
لزم خبر الثاني والجملة خبر الأول^(٦) .

ص : كَهْدِمْتُ والثَّاءُ (ل) نَا وَالخُلْفُ (م) لِن
مع أَنْبَتَتْ لَا وَجِبَتْ وَإِنْ نُقِلَ

ش : كهدمت خبر مبتدأ محذوف أي وهو^(٧) مثل هدمت في
الخلافا والتاء مفعول بمقدر ولنا فاعله والخلف كائين عن مل اسمية

(١) س : وبجيم مضاف إلى الظاء لما بينهما من الملازمة باعتبار حلول كل منهما
محل الأخرى بعد تاء التأنيث ، وتاء عطف على جيم .

(٢) ز : عطفًا . (٣) س : فاعله محذوف .

(٤) س ، ز : بالظاء . (٥) س : فيها .

(٦) س : شرط وجوابه فلا خلاف فيه مقدر بدليل ما قبله .

(٧) س : وهل مل مذهب (وهذه العبارة من س لا تفيد معنى ولعلها تصحيح

من الناسخ) .

ومع أنبتت محله نصب على الحال ووجبت^(١) عطف بلا على مقدر تقديره الخلف في التاء لا في وجبت؛ أي اختلف في تاء التأنيث عند ستة أحرف وهي : الجيم والطاء [المعجمتان] والتاء [المثناة] وحروف الصفير الثلاثة فالجيم « نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ^(٢) » « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا^(٣) » والطاء « حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا^(٤) » و « أَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا^(٥) » و « كَانَتْ ظَالِمَةً^(٦) » والتاء « بَعِدَتْ ثُمُودٌ^(٧) » و « كَذَّبَتْ ثُمُودٌ^(٨) » أربعة و « رَحِبَتْ ثُمٌ^(٩) » والزاي « خَبِتْ زِدْنَاهُمْ^(١٠) » والسين « أَنْبَتَتْ سَبْعٌ^(١١) » « أَقَلَّتْ سَحَابًا^(١٢) » « مَضَتْ سُنَّتٌ^(١٣) » « وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ^(١٤) » « وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ^(١٥) » و « أَنْزَلَتْ سُورَةٌ^(١٦) » اثنان بالتوبة واثنان بالقتال و « قَدْ خَلَّتْ سِنَّةٌ^(١٧) » « فَكَانَتْ سَرَابًا^(١٨) » والصاد « حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ^(١٩) » « لَهَّيْمَتْ صَوَامِعُ^(٢٠) » فأدغمها في الستة

(١) س : ووجبت بلا مقدر تقديره .

(٢) النساء : ٥٦ .

(٣) الحج : ٣٦ .

(٤) الأنعام : ١٤٦ .

(٥) الأنعام : ١٤٦ .

(٦) الأنبياء : ١١ .

(٧) الشعراء : ١٤١ ، القمر : ٢٣ ، الحاقة : ٤ ، الشمس : ١١ .

(٨) التوبة : ٢٥ .

(٩) البقرة : ٢٦١ .

(١٠) الأنفال : ٣٨ .

(١١) يوسف : ١٩ .

(١٢) الحجر : ١٣ .

(١٣) يوسف : ١٩ .

(١٤) النساء : ٩٠ .

(١٥) النساء : ٩٠ .

(١٦) النساء : ٩٠ .

(١٧) النساء : ٩٠ .

(١٨) النساء : ٩٠ .

(١٩) النساء : ٩٠ .

(٢٠) النساء : ٩٠ .

مدلول رضى حمزة والكسائي وذو حازا أبو عمرو ، وأدغمها ذو جيم
جثا ورش من طريق الأزرق في الظاء فقط^(١) ، وأدغمها البزار وهو خلف في
اختياره في الستة إلا الثاء وأدغمها ذو كاف كم ابن عامر في الصاد والظاء
واختلف عن ذى لام لزم هشام في ثلاثة سَجَزَ وهى السين والجيم والزاي
فروى الإدغام فيها الداجوني عن أصحابه عنه وابن عبدان عن الحلواني عنه
من طريق أبي العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسى^(٢)
كلاهما عن السامرى عنه وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد
وأظهرها^(٣) عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز. والطرسوس
عن ابن عبدان واختلف عن هشام من طريق الحلواني في « لَهْدُمْتُ
صوامعُ »^(٤) فروى الجمهور عن الحلواني إظهارها وهو الذى فى التيسير
والشاطبية^(٥) وغيرهما وروى جماعة إدغامها وقطع بالوجهين له فى الكافى
وأدغمها ذو لام لنا هشام أيضاً فى الثاء وأظهرها ابن ذكوان عند حروف
سَجَزَ الثلاثة ، واختلف عنه فى الثاء فروى عنه الصورى إظهارها عندها
وروى الأَخْفَشَ إدغامها فيها ، واختلف عن ابن ذكوان أيضاً فى تاء
« أَنْبَتَتْ سَبْعُ » فاستثنى الصورى من السين فأدغمها والأَخْفَشَ على
أصله من الإظهار وقوله « لا وَجِبَتْ »^(٦) أى لاختلاف فى إظهار « وَجِبَتْ
جُنُوبُهَا » لابن ذكوان وانفرد بالاختلاف عنه الشاطبى ، وقال أبو شامة :
ذكر الدانى الإدغام فى^(٧) غير التيسير من قرأته على فارس لابن ذكوان

(١) س : فإن قلت فلم يدغمها فى الضاد كالتاء مع اشتراكهما فى المخرج ؟
قلت : لعدم وقوع الضاد .

(٢) ع : الطرسوس . (٣) س : أظهرهما

(٤) الحج : ٤٠ . (٥) س : فى الكتابين .

(٦) النسخ الثلاث : لا وجبت . (٧) س : من .

ولهشام معاً والذي^(١) في الجامع اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأخرم وابن أبي داود وابن أبي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأخصش عنه الإظهار في الحرفين وكذلك^(٢) روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرازق وغيرهم عن الأخصش عنه « نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ » « بالإظهار » و « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا » بالإدغام ، وكذلك^(٣) روى لى أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى .

فرواة الإظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالإدغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام ، وعلى تقدير أنه قرأ^(٤) على أبي الفتح من طريق أصحاب الإدغام كابن مرشد وأبي طاهر وابن عبد الرازق وغيرهم فماذا يفيد إذا لم تكن قراءته من طريق كتابه؟ بل نص فارس في كتابه على الإدغام عن هشام في الجيم ، والإظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق بين « وَجِبَتْ جُنُوبُهَا » وغيره ، والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم^(٥) :

قالون ، والأصبهاني ، وأبو جعفر ، وابن كثير ، ويعقوب ، وعاصم ، وخلف ، وجه الإظهار^(٦) أنه الأصل ، ووجه الإدغام الاشتراك في بعض المخرج إلا الجيم فإنها تشاركها في اللسان ، ووجه تخصيص الفاء كونها أقرب وأنسب ، ووجه^(٧) تخصيص الظاء والتاء والصاد كون الأولين^(٨) أقرب والأخير^(٩) أنسب والله أعلم

(٢) س : وكذا .

(٤) س ، ز : عن .

(٦) ليست في ز .

(١٠ ، ١١) ليستا في س .

(١) ع : والداني .

(٣) ليست في ع ، ز .

(٥) س : الذين هم .

(٧ ، ٨ ، ٩) س : وجه .

فصل لام هل وبل

تعيين ذكرهما هنا.

ص : وبل وهل في تَا وثَا السَّيْنِ ادْغِمْ
وزَاى طَا ظَا النُّونِ وَالضَّادِ (رُ) سِمٌ

ش : بل مفعول ادغم وهل عطف عليه وفي يتعلق بادغم وتا وثا بعده ،
معطوف على تا ورسم فاعله والعاطف مقدر .

ص : والسَّيْنُ مَع تَاٍ وَثَا (فِي) دُ وَاخْتَلِفْ
بِالطَّاءِ عَنْهُ هَل تَرَى الْإِدْغَامَ (حِ) مَفٌ

ش : والسَّيْنِ ^(١) مبتدأ ومع تاحال وأدغمها ذوفافد خبره وتجاوز ^(٢)
تقدير ^(٣) رافع فدل قبل السَّيْنِ فينصب ^(٤) ، واختلف عنه في الطاء ^(٥) اسمية ^(٦) ،

(١) س : والسَّيْنِ معطوف بمحذوف وزاى حذف تنوينه ضرورة والثلاثة
بعده حذف عاطفها ويثبت في الضاد ورسم فاعل ادغم ثم عطف فقال :

(٢) س ، ز : ويجوز .

(٣) ز : تقديره .

(٤) س : فت نصب .

(٥) س : ذى الطاء وهذا تصحيف من الناسخ فإن الطاء ليست رمزا وإنما
هى حرف من الحروف التى اختلف فى إدغامها عن ذى فافد وهو الإمام حمزة
رضى الله عنه : قلت : (قوله واختلف) أى واختلف الرواة عن حمزة من روايته
بحرف الطاء ، يريد قوله تعالى : « بل طبع الله » فى النساء وإدغامه عن خلف عنه زائد
على الشاطبية ، وقوله : « هل ترى » فى تبارك الملك وفى الحاقة أى أدغمه أبو عمرو
مع المدغمين . اهـ المحقق .

(٦) س : والباء ظرفية .

وهل ترى مبتدأ والإدغام ثان وخبر^(١) كائن عن حرف والجملة خبر
هل ترى ثم عطف فقال :

ص : وعن هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدْغَمُ عَنْ جُلَّهِمْ لَأَحْرَفُ رَعْدٍ فِي الْأَتَمِّ
ش : غير نض أى^(٢) غير هذا اللفظ مبتدأ ويدغم خبره وعن يتعلق
بيدغم^(٣) ، وحرف^(٤) رعد معطوف على ما قبله بلا النافية للحكم في [الأتم^(٥)]
(خبر لمحذوف أى وهذا الحكم في القول الأصح وعن جلهم حال أى
يدغم حالة كونه منقولاً عن جلهم)^(٦) أى اختلف في لام هل وبل الأحراف
الثمانية المشار إليها هي : التاء والتاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون
والضاد وهي أقسام : منها حرف تخصيص^(٧) بهل وهو التاء المثلثة وحرفان
يشاركان فيهما وهما التاء والنون والخمسة الباقية مختصة بيل : فالشاء
« هل ثوبٌ »^(٨) والتاء نحو « هل تنقيمون »^(٩) ونحو « بل تأتيهم »^(١٠)

(١) س ، ز : وخبره .

(٢) ليست في س .

(٣) س ، ز : ولا حرف .

(٤) س : وفي القول الأتم يتعلق بمقدر أى فيظهر في الأتم ، وما بين ()

أثبتته من ع ، ز . ومعنى الأتم الأشهر .

(٥) ما بين () ليست في س .

(٦) س : منها ما يختص ، ز : يختص .

(٧) المائدة : ٥٩ .

(٨) المطففين : ٢٦ .

(٩) الأنبياء : ٤٠ .

والنون « بَلْ نَتَّبِعُ »^(١) ونحوه^(٢) والزاي « بَلْ زَيْنَ »^(٣) « بَلْ زَعَمْتُمْ »^(٤) والسين « بَلْ سَوَّيْتُمْ لَكُمْ »^(٥) والضاد « بَلْ ضَلُّوا »^(٦) والطاء « بَلْ طَبَعَ اللَّهُ »^(٧) والظاء « بَلْ ظَنَنْتُمْ »^(٨) فأدغمها في الأحرف الثمانية ذورارسم الكسائي ووافقه على إدغام التاء والسين ذوفافد حمزة واختلف عنه في الطاء فروى عنه جماعة إدغامها وبه قرأ الداني على فارس في رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد على أبي الحسن^(٩) الفارسي عن خلاد^(١٠) ورواه عنه نصاً^(١١) محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام وقال في التيسير وبه أخذ، وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف إدغامه وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم (أنه كان يقرأ على حمزة « بَلْ طَبَعَ » مدغماً فيجيزه وقال خلف في كتابه عن سليم)^(١٢) عن حمزة أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالإدغام فيرده^(١٣) ووافقه على إدغام هل في التاء من « هَلْ تَرَى » خاصة وهي في الملك والحاقة ذو حاحف أبو عمرو وأظهرها عند الجميع فإن قلت

(١) البقرة : ١٧٠ ، لقمان : ٢١ .

(٢) س : « بَلْ نَقْذِفُ » [بالأنبياء] ، « هَلْ نَحْنُ مَنْظُرُونَ » .

(بالشعراء) و« هل ننبئكم » بالكهف .

(٣) الرعد : ٣٣ .

(٤) يوسف : ١٨ .

(٥) الكهف : ٤٨ .

(٦) النساء : ١٥٥ .

(٧) الأحقاف : ٢٨ .

(٨) س : أبي الفتح .

(٩) الفتح : ١٢ .

(١٠) س : عن خلا بالإظهار .

(١١) ع : أيضا ، ز : نصاعته .

(١٢) ما بين () ليست في س .

(١٣) س : فبرويه .

لم أدغم ذوفد التاء دون اللام هنا فالجواب^(١) أن حروف تلك أنسب بها مخرجاً أو صفة وأظهرها هشام في النون والضاد فقط وأدغمها في الستة الباقية هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور والذي يقتضيه^(٢) أصوله وخص بعضهم الإدغام بالحلواني فقط كذا ذكره ابن سوار وهو ظاهر عبارة التجريد وأبي العز في كفايته ولكن خالفه أبو العلاء فعمم الإدغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني مع أنه لم يسند^(٣) طريق الداجوني إلا من قراءته على أبي العز، وكذا نص على الإدغام لهشام بكماله اتفاقاً الداني في الجامع والهندي، وذكر سبط الخياط الإدغام لهشام من طريقه في لام هل وبيل واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من « هل تَسْتَوِي » بالرعد^(٤) وهو الذي في الشاطبية واليسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير ولم يستثنها (القلانسي في كتابيه)^(٥) ولم يستثنها في الكامل الداجوني واستثنها الحلواني^(٦) وروى صاحب التجريد إدغامها من^(٧) قراءته على الفارسي وإظهارها^(٨) من قراءته على عبد الباقي ونص على الوجهين عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال^(٩) : واختلف فيها عن الحلواني عن هشام

(١) س : قلت لأن . (٢) : س : تقضيه .

(٣) س : لم يسند ه الداجوني .

(٤) بالأصل ، ع ، ز : بالرعد ، والنور (قلت) ولا يوجد هذا الحرف القرآني بالنور ولذلك شطبها ناسخس بعد أن نقلها عن سبقوه من النسخ (اه المحقق .

(٥) ليست في س . (٦) ع : الحلواني .

(٧) س : في . (٨) ع : ففي إظهارها .

(٩) ليست في س .

فروى الشذائى الإدغام وروى غيره الإظهار قال : وبهما قرأت على الشريف ومقتضاه الإدغام للداجونى اتفاقاً ، وقال الدانى فى الجامع : وحكى لى أبو الفتح عن ابن الحسين عن أصحابه عن الحلوانى عن هشام « أم هل تستوى » بالإدغام كمنظائره . قال : وكذلك^(١) نص عليه الحلوانى فى كتابه^(٢) انتهى وهو يقتضى صحة الوجهين وأظهرها الباقون منها^(٣) والله أعلم .

وجه الإظهار الأصل ووجه^(٤) الإدغام اشتراك مخرجهما ومخرج النون أو تلاصقهما كالصاى وتقارب مخرج^(٥) البواقى ووجه^(٦) إظهار النون والصاى فقط النص على تعدد المخرج وإنما أدغم فى لام التعريف للكثرة .

(١) س : وكذا .

(٢) ز : كتابه .

(٣) س : منها .

(٤ ، ٦) س : وجه .

(٥) ليست فى س ، ز .

باب حروف قربت مخارجها

هذا ثانی قسمی الصفیر وهو سبعة عشر حرفاً وبدأ بالباء فقال :

ص : إدغامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا (ل) ی (ق) لا

خُلْفُهُمَا (ر) م (ح) ز يُعَذِّبُ مَنْ (ح) لا

ش : إدغام الباء كائن عن لى اسمية وفي يتعلق بإدغام ، وقلا ورم
وحز معطوف على لى وخلفهما حاصل اسمية « ويعذب من » مفعول
بمقدر^(١) وهو أدغم وفاعله حلا أى اختلف في باء الجزم وهي الباء الساكنة
في الفاء وهي واقعة في خمسة مواضع « يَغْلِبُ فَسُوفَ »^(٢) و « إِنَّ
تَعَجَّبَ فَعَجَبَ »^(٣) قال « اذْهَبْ فَمَنْ »^(٤) « فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ »^(٥) « وَمَنْ
لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ »^(٦) فادغمها في الخمسة ذولام لى وقاف قلا (هشام
وخلاص)^(٧) بخلاف عنهما ورام وحاحز (الكسائي وأبو عمرو)^(٨)
باتفاقهما فأما هشام فرواها عنه بالإدغام للقلانسي وأبو العز كلاهما
من طريق الحلواني وابن سوار من طريق هبة الله عن الداجوني والهندي
عن هشام من جميع طرقه (وكذلك)^(٩) قطع أحمد بن [نصر] ^(١٠) الشذائي

(٢) للنساء : ٧٤

(١) ع : مقدر

(٤) الإسراء : ٦٣

(٣) الرعد : ٥

(٦) الحجرات : ١١

(٥) طه : ٩٧

(٧) ، ٨ ، وردتا في س مع تقديم وتأخير في العبارة .

(٩) ع : ولذلك .

(١٠) الأصل : نصير ، س نصر وهو الصواب وانظر طبقات ابن الجزرى

من جميع طرقه (١) وقال لاختلاف عن هشام فيه وقال الداني في جامعه
قال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن هشام الوجيهين (٢) ورواه
الجمهور عن هشام بالإظهار وعليه أهل المغرب (قاطبة لم يذكر في
في التيسير والشاطبية غيرها وأما خلاد فرواها عنه بالإدغام جمهور
[أهل الأداء وعليه المغاربة (٣)] وأظهرها عنه جمهور العراقيين (٤)
كابن سوار وأبي العز وأبي العلاء وسبط الخياط وخص بعض المدغمين
عن خلاد الخلاف بحرف الحجات فذكر فيه الوجيهين . على التخيير
لصاحب (٥) التيسير والشاطبية وقال في الجامع : قال لي أبو الفتح :
خير خلاد فيه فأقرأني عن الوجيهين ، وروى فيه الإظهار فقط صاحب
العنوان ، وقرأ الباقيون بالإظهار . وجه الإظهار الأصل ، ووجه الإدغام
اشتراكهما في بعض المخرج ، وتجانسهما في الانفتاح والاستفال
(الثاني : يُعَدَّبُ) (٧) وكمله بقوله :

ص : (رَوَى) وَخُلْفٌ (فِي) ي (دَ) وَ (بَ) نٌ وَكِرًا
فِي اللَّامِ (طِ) بِ خُلْفٌ (يَ) دِ يَفْعَلُ (سَ) رَا

(١) ما بين () ليست في ز .

(٢) س : الوجيهان .

(٣) ما بين () ليست في س .

(٤) ع : المغاربة . (٥) س ، ز : كصاحب .

(٦) س ، ز : وجه إدغام يتب لخلاد طرد أصله ، ووجه إظهاره ضعف

فعله بخذف عينه وهذا عكس هل ترى ا هـ خ الجعبري ١ / ١٤١

(٧) ما بين () ليست في س .

ش : روى معطوف على [حلا] ^(١) بمحذوف وخلف كائن عن في
ود وا، وبن اسمية (والإدغام لرا في اللام كائن عن طب اسمية) ^(٢) ويفعل
مفعول أدغم وسرا فاعله أى اختلف في باء « يُعَذَّبُ مَنْ » بالبقرة فأدغمها
ذوحاحلا أبو عمرو ومدلول روى الكسائي وخلف باتفاقهم واختلف عن
ذى فاء في حمزة ودال دوا ابن كثير وبابن قالون، فأما ابن كثير فقطع
له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالإدغام
اتفاقاً، وقطع له ^(٣) بالإظهار البزى ^(٤) صاحب الإرشاد، ورواه من طريق
أبي ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو في التجريد لقبيل من طريق
ابن مجاهد (وفي الكفاية الكبرى للنقاش عن أبي ربيعة ولقبيل من
طريق ابن مجاهد) ^(٥) وأطلق الخلاف ^(٦) عن ابن كثير بكماله في
التيسير وتبعه الشاطبي (والذي يقتضيه طرفهما الإظهار له وذلك ^(٧) أن
الداني نص في جامع البيان على الإظهار لابن كثير من رواية ابن مجاهد
عن قبيل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة وهاتان الطريقتان هما اللتان
في التيسير والشاطبية) ^(٨) ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه ^(٩)
الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له بين ^(١٠) الرواية وبين ما عليه الأكثر وهو

(١) بالأصل ، ع ، ز خلا بالخاء المعجمة والصواب حلا بالخاء المهملة وهي
رمز حرفي للإمام أبي عمرو - رضى الله عنه - ولذلك أثبتنا من س .

(٢) ما بين () ليست في س .

(٣) ليست في النسخ الثلاث . (٤) النسخ الثلاث : للبزى .

(٥) ما بين () ليست في س . (٦) ليست في ع ، ز .

(٧) س : ولذلك . (٨) ما بين () ليست في ز .

(٩) س : عول عليه . (١٠) ز : ليجمع بين الرواية .

مما خرج فيه عن طريقه . وتبعه على ذلك الشاطبي ، والوجهان صحيحان ،
وأما حمزة فروى له الإدغام المغاربة قاطبة ، وكثير من العراقيين .
وروى الإظهار فقط صاحب العنوان ، والمبهج ، وقطع به ^(١) صاحب
الكامل في رواية خلف ، وفي رواية خلاد ؛ طريق ^(٢) الوزان . وكذلك
هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي ، والخلاف عنه من
روايته جميعاً في التيسير ، وغاية ابن مهران . ومن نص على الإظهار
محمد بن عيسى بن خلاد ، وابن جبير ، كلاهما عن سليم ، والوجهان
صحيحان . وأما قالون فروى عنه الإدغام الأكثر من طريق أبي نسيط ،
وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وروى عنه الإظهار من طريقه
صاحب الإرشاد ، وسبط الخياط في كفايته ، ومن طريق الحلواني
صاحب المستنير ، والكفاية الكبرى ، والمبهج ، والكامل ، والجمهور .
وقرأ الباقيون من الجازمين بالإظهار وجهاً واحداً وهو ورش وحده .

الثالث : الراء الساكنة عند اللام نحو : و «وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ» ^(٣)

فأدغمها فيها ذو يا يد السوسى بلا خلاف ، وذو طا طب الدورى لكن
بخلاف ، فرواه عنه بالإدغام ابن شريح ، وأبو العز ، وأبو العلاء ،
وصاحب ^(٤) المستنير ، وجماعة . ورواه بالإظهار مكى ، وابن بليمة ،
وأطلق الخلاف ^(٥) صاحب المستنير ، والشاطبي ، والمهدوى ، وأبو الحسن
ابن غلبون ، والخلاف مفرع على الإدغام الكبير فكل من أدغمه أدغم

(١) س : له .

(٢) ز : من طريق .

(٣) الطور : ٤٨

(٤) س : والقلاسى .

(٥) س : عن الدورى .

هذا اتفاقاً (ومن أظهره اختلف قوله في هذا عن الدورى والأكثرى على
على الإدغام) .

الرابع : (اللام) ^(١) في الذال المعجمة في قوله تعالى و « من يفعل
ذَلِكَ » وهو ستة مواضع بالبقرة « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ » .
وآل عمران « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ » وفي النساء « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
عُدُونًا » ، « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءً » ، والفرقان « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
يَلْتَقِ » ، والمنافقين « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ » ، فأدغمها الكسائى
من رواية أبى الحارث ، وجه إظهار الجميع أنه الأصل ، ووجه إدغام
« يُعَذَّبُ » اتحاد [مخرجهما] ^(٢) وتجانسهما في الانفتاح والاستفال ،
ووجه ^(٣) إدغام الراء الساكنة ما تقدم في المتحركة بل أولى ، ووجه ^(٤)
إدغام لام يفعل في الذال التقارب والتجانس في الانفتاح ، والاستفال ،
والجهر . ولم يدغمها في القون من نحو ^(٥) « وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ » ^(٦)

(١) ما بين () ليست في ع .

(٢) س : مخرجهما ، والأصل : مخرجها وما بين () أثبتته من ز .

(٣) س : وجه اختصاص أبى عمرو بالاتفاق على إدغام « يعذب » هنا لأنه
مجزوم فناسب التخفيف أكثر من المحرك .

(٤) س : وجه الاتفاق هنا عن السوسى دون الإدغام الكبير أن الراء سبب
السكون عسر إظهارها فاحتاجت إلى زيادة تخفيف هذا وجه من أدغم عن الدورى
من قاعدته الإظهار الكبير ، ع : وجه .

(٥) ليست في س .

(٦) البقرة : ٢١١

وإن كانت^(١) أقرب للفرق بين السكون اللازم والعارض ثم انتقل
للخامس فقال :

ص : نَخِيفُ بِهِمْ (رُ) بَأُ وَفِي ارْكَبِ (رُ) ض (جِمًا)
وَالْخُلْفُ (دِ) ن (بِ) ل (نَ) ل (قُ) وَفِي عُدْتُ (لُ) مَا

ش : نَخِيفُ بِهِمْ مَفْعُولٌ أَدْغَمَ وَرَبَا فَاعِلُهُ وَأَدْغَمَ الْبَاءُ فِي « ارْكَبِ »
رَضِ اسْمِيَّةٌ فَمَفْعُولٌ^(٢) أَدْغَمَ مَحْذُوفٌ وَفِي يَتَعَلَقُ بِهِ وَالْخُلْفُ كَاتِنٌ عَنِ دُنِ
اسْمِيَّةٌ وَبِي وَنَلٍ وَقَوَى مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَعَدْتُ مَفْعُولٌ أَدْغَمَ وَلَمَّا فَاعِلُهُ .

الخامس : (الفاء في الباء من « نَخِيفُ بِهِمْ » بسبباً أَدْغَمَهَا)^(٣)
ذُورًا رَبَا الْكَسَائِيَّ وَأَظْهَرَهَا الْبَاقُونَ وَخَرَجَ الْفَاءُ مِنْ « نَقَذِفُ بِالْحَقِّ »^(٤)

السادس : الباء في الميم من « ارْكَبُ مَعْنًا » يَهْدُو أَدْغَمَهَا ذُورًا رَضِ
الْكَسَائِيَّ وَمَدْلُولٌ حَمَا أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ وَاخْتَلَفَ عَنِ ذِي دَالٍ دُنِ
ابْنِ كَثِيرٍ وَبَاءُ بِي قَالُونَ وَنُونٌ نَلٍ عَاصِمٌ وَقَافٌ قَوَى خِلَادٌ فَأَمَّا ابْنُ كَثِيرٍ
فَقَطَعَ لَهُ بِالْإِدْغَامِ وَجَهًا وَاحِدًا جَمَاعَةً (وَبِالْإِظْهَارِ كَذَلِكَ)^(٥) وَأَطْلَقَ
صَاحِبُ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ وَغَيْرُهُمَا الْخِلَافَ عَنِ الْبِزْرِ وَخَصَّ الْأَكْثَرُونَ
قَنْبِلًا [بِالْإِظْهَارِ]^(٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنِبُودٍ وَالْإِدْغَامِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ
وَأَمَّا قَالُونَ فَقَطَعَ لَهُ بِالْإِدْغَامِ صَاحِبُ التَّبَصُّرَةِ وَالْهُدَايَةِ وَالْكَافِي

(١) ع : كان . (٢) س : لمفعول .
(٣) هذه العبارة المختصرة بين () وردت في س مع تقديم وتأخير .
(٤) الأنبياء : ١٨ . (٥) ما بين () ليست في ز .
(٦) الأصل : بالإدغام وما بين [] من ز .

[وغيرهم ^(١)] وبه قرأ الداني على أبي الحسن وبالإظهار صاحب الإرشاد والكفاية الكبرى وبه قرأ ^(٢) على أبي الفتح والأكثرين على تخصيص الإدغام بآبي نشيط والإظهار بالحلواني وعكس في المبهج ، وأما عاصم فقطع له جماعة بالإظهار ، والأكثرين بالإدغام . وأما خلاد فالأكثرين على الإظهار له ، وهو الذي في الكافي ، والهادي ، وغيرهما .

وبه قرأ على أبي الحسن وقطع له صاحب الكامل بالإدغام وهي رواية ابن الهيثم عنه وكذا نص عليه محمد بن يحيى الحبشي وجماعة كلهم عن خلاد وبه قرأ على فارس والوجهان عن خلاد في الكتابين وفي الهداية ^(٣) وقرأ الباقر بالإظهار وهم : ابن عامر ، وأبو جعفر ، وخلف ^(٤) وورش ، وخلف عن حمزة . وجه إظهار الجميع الأصل ووجه ^(٥) إدغام « نَحَسِفُ بِهِمْ » الاشتراك في بعض المخرج ، والتجانس ، والانفتاح ، والاستفال . ووجه ^(٦) إدغام « ارْكَبْ مَعْنَا » ما تقدم في « يُعَذَّبُ مِنْ » ثم كمل السابع فقال :

ص : خُلِفُ (شَفَا) (حُ) ز (ثِ) ق وصاد ذكُرُ مع
يُرْدُ (شَفَا) (كَ) م (حُط) نَبَذْتُ (حُ) ز (ل) مع

(١) بالأصل وع ، ز : وغيرهما بالثنية ، وقد وضعها [ميم الجمع] من س .

(٢) س : قرأ الداني .

(٣) ز : وفي الكفاية .

(٤) قوله : وخلف (أى في اختياره وهنا يعد قارئاً لاراويا وقد سبق

التعريف بالفرق بين القارئ والراوى) .

(٥ ، ٦) س : وجه .

ش : خلف مبتدأ وخبره مقدر أى حاصل وشفا وحز وثق عطف على
لما وصاد ذكر مفعول أدغم ومع يرد حال وشفا وكم وحط معطوفان « وَنَبَذْتُ »
حز لمع كذلك أى أدغم مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف وذو حازر
أبو عمرو ، وثائق أبو جعفر الذال فى التاء من « عُدْتُ بِرَبِّي »^(١)
واختلف عن ذى لام لَمَا هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين
كابن سوار وأبى العز وأبى العلاء وبالإظهار صاحب الكتائبين والمغاربة
وبه قرأ الدانى من طريق الحلوانى .

الثامن والتاسع : الدال المهملة فى الذال المعجمة من « كَهَيْعِصْ ذَكَرٌ »^(٢) وفى
التاء من « وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا »^(٣) و « مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ »^(٤) فأدغمها^(٥)
مدلول شفا وذو كاف كم ابن عامر وحاحط أبو عمرو وأظهرها الباقون
وجه إظهار الجميع الأصل ، ووجه إدغام عذت ما تقدم فى « إِذْ تَقُولُ »
و « كَهَيْعِصْ » ما مر فى « قَدْ »^(٦) و « مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ » الاشتراك فى بعض
المخرج^(٨) ، والتجانس ، والانفتاح ، والاستفحال ، ثم كمل^(٩) فقال :
ص : خُلِفَ (شَفَا) أُرْتُمُو (رَضَى) (لَ) جَا
(حُ) ز (مِ) ثَلْ خُلِفَ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا

-
- (١) اللدخان : ٢٠ (٢) مريم : ٢٠ ، ١ (٣) آل عمران / ١٤٥
(٥) س : ذو حاحط (أبو عمرو) ، وكاف كم : (ابن عامر) ، وشفا
(حمزة والكسائى وخلف) .
(٦) س : وجه .
(٧) قوله : ما مر فى قد . أى : فى فصل دال قد .
(٨) س : المخارج .
(٩) س : كمل العاشر .

ش : خلف مبتدأ وخبره ^(١) حاصل عنه ^(٢) وشفأ معطوف على لمع وأورثتمو مفعول أدغم ورضى فاعله ولجا وحز ومثل عطف ^(٣) عليه ولبثت مفعول أدغم وكيف حاله ^(٤) وفاعله حط .

العاشر : الذال في التاء من « فَنَبَذْتُهَا » بطفه فأدغمها ذو حاحز أبو عمرو ومدلول شفا حمزة والكسائي وخلف واختلف عن ذى لام لمع هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذى (فى التيسير والشاطبية) ^(٥) وغيرهما ، وجمهور المشاركة بالإدغام وهو الذى فى الكفاية الكبرى والمستنير والكمال وغاية أبي العلاء وغيرها ^(٦) .

الحادى عشر : التاء المثلثة ^(٧) فى المثناة من « أُورِثْتُمُوهَا » بالأعراف والزخرف فأدغمها مدلول رضى الكسائي وحمزة ولام لجا هشام وحايز أبو عمرو والصورى عن ابن ذكوان ورواه عنه الأحفش بالإظهار .

الثانى عشر : التاء المثلثة فى المثناة من « لَيْثٌ » كيف ورد مفرداً أو جمعاً نحو « فَلَيْثٌ سَيْنِينَ » ^(٨) و « لَيْثٌ » فأدغمها ذو كاف كم ابن عامر وحاظ أبو عمرو وثا ثنا أبو جعفر ومدلول رضى حمزة والكسائي وأظهرها الباقون وجه . الإظهار الأصل ، ووجه ^(٩) إدغام

(١) س : وخبره مقدرأى . . (٢) ليست فى س .

(٣) ع : معطوف .

(٤) س : فاعله وجا معطوف عليه .

(٥) س : الكتابين . (٦) ز : وغيرهما .

(٧) س : المعجمة . (٨) طه : ٤٠ .

(٩) س : وجه ، ع : الإدغام فى .

« فَنَبَذْتُهَا » ما تقدم في « عُدْتُ » ووجه^(١) « أَوْرَثْتُمُوهَا » و« لَبِثْتُ »
الاشتراك في بعض^(٢) المخرج والتجانس في الانفتاح والاستفال والهمس
ثم كمل البيت^(٣) فقال :

ص : (حُ) ط (كَ) م (ثَ) نَا (رِضَى) وَيَس (رَوَى)
(ظَ) مَن (لِ) وَآ وَالْخُلْفُ (مِ) ز (نَ) ل (إِ) ذُ (هَ) وَى

ش : حط فاعل أدغم « لَبِثْتُ » وكم وثنا^(٤) ورضى معطوف عليه
بمحذوف وأدغم يَس روى اسمية فظعن^(٥) ولوا معطوف عليه والخلف
كائن عن مز اسمية وما بعده عطف عليه .

(الثالث عشر)^(٦) : النون عند الواو من « يَسَّ وَالْقُرْآنِ »
فأدغمها مدلول روى الكسائي وخلف وذو ظا ظعن يعقوب ولام لوا
هشام واختلف عن ذى ميم مز (ابن ذكوان) ونون بل عاصم وألف إذ نافع
وها هوى البزى فأما ابن ذكوان فروى عنه^(٧) الإدغام الأخفض والإظهار
الصورى قاله الدانى فى جامع البيان والأكثرُونَ ، وأما عاصم فقطع
له الجمهور بالإدغام من رواية أبى بكر^(٨) من طريق يحيى بن آدم
(وبالإظهار من طريق العليمى) وروى كثير الإظهار عنه من طريق يحيى

(١) س : وجه .

(٢) س : ثنا .

(٣) ليس فى ز .

(٤) س : ثنا .

(٥) ليس فى ز .

(٦) ز : أبى بكر .

(٧) ليس فى ع .

(٨) ز : أبى بكر .

(ابن آدم^(١)) وروى عنه الإدغام من (رواية حفص وعمرو بن الصباح من طريق بن زرعان وقطع به في التجريد من طريق عمرو، والإظهار^(٢)) من طريق الفيل وقرأ الباقون بالإظهار.

وأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون وابن مهران وابن سوار في المستنير وسبط الخياط في كفايته ومبهجه وأبو العلاء وجمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى هبة الله يعني من طريق الحلواني (وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي^(٤)) من طريق الحلواني وأبي نشيط وعلى ابن نفيس^(٥) من طريق أبي نشيط (وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والكافي وجمهور المغاربة وقطع في الجامع بالإدغام من طريق الحلواني وبالإظهار من طريق أبي نشيط^(٦)) وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقتين^(٧) وقطع له بالإدغام من طريق^(٨) الأزرق صاحب التيسير والشاطبية والجمهور، وبالإظهار^(٩) صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه وقطع بالإدغام من طريق الأصبهاني أبو العز وابن سوار وأبو العلاء والأكثرين وبالإظهار ابن مهران والداني، وأما

(١) ليست في ز .

(٢) ما بين () ليس في س .

(٣) ما بين () ليست في ع .

(٤) ما بين () ليست في س ، ز .

(٥) س : ابن قيس ، ع : يعيش والصواب ما جاء بالأصل ، ز ، وقد

سبق ترجمته .

(٦) ما بين () ليست في س .

(٧) س : الطرفين .

(٨) ز : من رواية ورش .

(٩) س : بالإظهار .

البيزى فروى عنه الإظهار أبو ربيعة والإدغام ابن الحباب وهما صحيحان نص عليهما من الطريقتين^(١) وغيرهما الداني وجه الإظهار الأصل ، وحق حرف التهجي أن يوقف عليه لعدم التركيب فإن^(٢) وصل فبنية الوقف، ووجه^(٣) الإدغام ما ذكر في مثله نحو «مَنْ رَاقٍ» ومن أدغم «يس» وأظهر نون راعي الأصل وكثرة الحروف انتقل إلى الرابع عشر فقال :

ص : كُنُونٌ لَا قَالُونَ يَلْهَثُ أَظْهِرُ

(حِرْمٍ) (لَ) هُمْ (نَ) سَالَ خِلَافُهُمْ وَرَى

ش : الرابع عشر : النون عن الواو من «نَ وَالْقَلَمِ» وحكمه كـ «يس» إلا أنه لم يختلف عن قالون أنه بالإظهار .

الخامس عشر : الثاء المثناة عند الدال المعجمة من «يَلْهَثُ ذَلِكَ» بالأعراف فأظهرها مدلول حرم وذو لام لهم ونون نال نافع وأبو جعفر وابن كثير وهشام وعاصم بخلاف عنهم ، فأما نافع فروى إدغامه عنه من رواية قالون ومكى وابن سفيان وجمهور المغاربة وجماعة من المشاركة وبه قرأ الداني على أبي الحسن من جميع طرقه وبالإظهار قرأ على أبي الفتح من قراءة على عبد الباقي وأما ورش فأظهرها عنه جمهور المغاربة والمشاركة وخص بعضهم الإظهار بالأزرق وبعضهم بالأصبهاني وأدغمها عنه من جميع طرقه ابن مهران ورواه الخزاعي واختاره الهذلي ، وأما ابن كثير فروى له أكثر المغاربة^(٤)

(١) س : الطرفين . (٢) ز : وإن .

(٣) س : وجه . (٤) ز : جمهور المغاربة .

الإظهار ولم يذكره ابن سوار إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن
البيزى ومن غير طريق النهروانى عن ابن مجاهد عن قنبل فقط وكلهم
روى الإدغام عن سائر أصحاب ابن مجاهد، وأما عاصم فقال الدانى
فى جامعه: أقرأنى فارس فى جميع طرقه من طريق السامرى بالإظهار، ومن طريق
[عبد] الباقى^(١) بالإدغام، قال وروى الأثنانى عن عبيد عن حفص بالإظهار
انتهى .

وروى الجمهور عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر
عنه، وأما أبو جعفر فالأكثر من أخذوا له بالإظهار وهو المشهور، وذكر
له الإدغام فقط الخزاعى واختاره الهذلى ولم يأخذ ابن مهران بسواه^(٢)
وأما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الإظهار وأكثر المشاركة على الإدغام
للداجونى والإظهار للحلوانى وكذا فى المبهج والكامل وغيرهما، وكان
القياس هنا بالإدغام لاشتراك الحرفين مخرجا وسكون أولهما وعدم
المانع، وكذلك^(٣) حكى ابن مهران الإجماع على إدغامه^(٤) ..

ص : وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ (ع) - ن (د) رَى

وَالْخُلْفُ (غ) - ث طَس مِيم (ف) - د (ث) رَى

ش : السادس عشر : الذال المعجمة فى التاء من «أَخَذْتُ» و «اتَّخَذْتُ»
العِجْلَ» و «لَتَّخَذْتَ» وشبهه ؛ فأظهره ذو عين عن حفص ودال درا
ابن كثير واختلف عن (ذى غين غث)^(٥) رويس فروى الحمادى من

(١) ز : عبد الباقى وقد سقطت لفظة «عبد» من الأصل فأثبتها من «ز».

(٢) س ، ز : سواه . (٣) س ، ع : وكذا .

(٤) س : ثم انتقل فقال : (٥) ليست فى س .

جميع طرقة والقاضي أبو العلاء وابن العلاف والأكثر عن
النحاس عن التمار عنه الإظهار ، وروى أبو الطيب وابن مقسم
كلاهما عن التمار عنه الإدغام^(١) وكذا روى الخبازي^(٢) والخزاعي
[والنحاس]^(٣) عنه وقطع به الهنلي^(٤) وابن مهران .

السابع عشر : النون في الميم من (طسم) أظهره ذو فافد حمزة وثائرا
أبو جعفر وأدغمه الباقون .

تنبيه : (٥)

أبو جعفر على أصله من السكت على الفواتح بل لاجحة إلى ذكره
هنا لأن من لازم^(٦) السكت الإظهار ، وإنما ذكره (مع من أظهر)^(٧) ؛ لثلا
يظن من لم يتأمل أن ابن كثير^(٨) انفرد به ، وكذلك^(٩) لم يحتج إلى
التنبيه له على إظهار النون^(١٠) المخفأة من «عين صاد» أول مريم ، ومن
«طس تلك» أول النمل ، ومن «حمسق» فإن السكت عليها لا يتم
إلا بالإظهار .

(١) س : بالإدغام . (٢) س : ابن الخبازي .

(٣) ز : النحاس (بالحاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما هي بالأصل ، س ، ع) .

(٤) (٥،٤) ليستا في س .

(٦) س : لوازم .

(٧) ليست في س ، ز .

(٨) س : حمزة .

(٩) س : ولذا ، ز : ولذلك .

(١٠) س : الميم وكذلك النون .

تنبیه : (١)

وقع^(٢) لأبي شامة النص على إظهار نون « طس » (وهو سبق قلم)^(٣)
والله أعلم، وجه الإظهار الأصل^(٤) ووجه^(٥) إدغام « أَخَذْتُ » وبابه
ما تقدم في « فَتَبَّذَتْهَا » ووجه^(٦) إدغام « طسم » وإظهاره ما ذكر في « يس » .

(١) ليست في س وز : فائدة .

(٢) س : ووقع، قلت : والعبارة كما أوردها العلامة النويري عند أبي شامة في

كتابه إبراز المعاني ص ١٤٨ ط الحلبي .

(٣) ليست في س .

(٤) س : أنه الأصل .

(٥ ، ٦) س : وجه .



باب أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظاً وتسقط خطاً لغير
توكيد والنون الساكنة نون^(١) ثابتة خطاً (بلا حركة)^(٢) وتقع
في وسط الكلمة وآخرها وأكثر مسائل هذا الباب إجماعية من قبيل
التجويد وأكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة والتحقيق أنها ثلاثة^(٣)
إظهار، وإدغام محض وغير محض، وإخفاء مع قلب ومع غيره ودليل
الحصر استقراراً وضابطه أن الحرف الواقع بعد التنوين والنون الساكنة
أما أن يقرب مخرجه من مخرجهما^(٤) جداً^(٥) أولاً، والأول واجب
الإدغام. والثاني إما أن يبعد جداً أولاً، والأول واجب الإظهار، والثاني
واجب الإخفاء. وعلى هذا فالإخفاء حال بين الإدغام والإظهار^(٦)
فإن قيل: لو كانت العلة ما ذكرت لما اختلف في (العين والحاء)^(٧) قلت:
الخلافاً في التحقيق إنما هو في وجود العلة وعدمها وبدأً بالإظهار^(٨) فقال:
ص: أظهرهما عند حروف الحلق عن كُـلِّ وفي عَيْنٍ ونَحَا أَخِي (ذ) من
ش: أظهر التنوين والنون^(٩) فعلية والضمير مفعول أظهر، وعند

- (١) س : تقع .
(٢) ليست في س .
(٣) س ثلاثة : وهي :
(٤) ع ، ز : مخرجها .
(٥) ليست في ع .
(٦) س : بين الإظهار والإدغام .
(٧) س : العين والحاء ، ع : العين والحاء ، ز العين والحاء وما جاء في « ز » هو
الصواب لموافقته للمتن .
(٨) س : لتأصله فقال :
(٩) س : والنون الساكنة .

ظرفه وعن^(١) كل القراء محله نصب على الحال وفي متعلق^(٢) بأخفى
 وفاعله ثمن أى أظهر التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة
 وهى : الهمزة والهَاء ثم العين والحاء ، ثم الغين والحاء ، عن القراء
 العشرة إلا أبا جعفر فإنه أخفاهما^(٣) عند الغين والحاء فالهمزة نحو
 « يَنَآوُنَ » « إِنْ أَنَا » « عَادِ إِذْ » والهَاء نحو « عَنْهُمْ » « مِنْ هَاجَرَ »
 « إِنْ أَمْرُوْأُ هَلَكَ » والعين نحو « أَنْعَمْتَ » « مِنْ عِلْمٍ » « حَقِيْقٌ عَلَى »
 والحاء نحو : « وَأَنْحَرُ » « وَمِنْ حَادِّ » « نَارٌ حَامِيَةٌ » . والغين نحو :
 « فَسَيُنْغِضُونَ » « مِنْ غِلٍّ » « مَاءٍ غَيْرٍ » والحاء نحو « الْمُنْخَنِقَةُ »
 « وَإِنْ خِفْتُمْ » « يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ » وجه الإظهار غاية بعد المخرج مع^(٤)
 تنوعها ووجه^(٥) الخلاف فى الغين والحاء هل^(٦) قريهما متمكن بحيث
 يوجب الإظهار^(٧) أولا فيوجب^(٨) الإخفاء؟ ثم استثنى لأبى جعفر ألفاظا
 فقال :

ص : لَا مُنْخَقٌ يُنْغِضُ يَكُنْ بَعْضُ أَبِي وَقَلْبُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا بِنَا
 ش : لَا مُنْخَقٌ عَطَفَ عَلَى غَيْنٍ وَيَنْغِضُ وَيَكُنْ حَذَفٌ^(٩) عَاطِفُهُمَا
 وبعض أبى إخفاءهما كبرى واقلبهما فعلية والضمير مفعول أول وميما

(١) س : وحروف الحلق مضاف ومضاف إليه ، (وقد جاءت هذه العبارة بعد
 كلمة ظرفه) .

(٢) س : غين متعلق .

(٣) س : أخفاهما (أى النون الساكنة) .

(٤) س : وجه .

(٤) س : من .

(٥) س : الإدغام .

(٦) س : هو .

(٧) س ، ع : محذوف .

(٨) ع : موجب

ثان ومع غنة حال وبياء أى مع^(١) باء حال أيضاً أى : استثنى بعض أهل الأداء عن أبى جعفر «فَسَيُغْنُونَ» و«وَالْمُنْخَنَقَةُ» و«إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا» فأظهروا النون عنه ، وروى الإخفاء فيها^(٢) أبو العز في إرشاده^(٣) من طريق الحنبلى عن هبة الله (وذكراها في كفايته)^(٤) (عن الشطوى)^(٥) كلاهما من رواية ابن وردان وخص في الكامل استثناءها^(٦) بطريق^(٧) الحنبلى فقط ، وأطلق الخلاف فيها من الطريقين والوجهان صحيحان ، والاستثناء أشهر وعدمه أقيس ثم ثنى بالقلب فقال : «واقبلهما» أى يجب قلب التنوين والنون الساكنة ميا إذا ما وقعا^(٨) قبل باء نحو «أَنْبِيَهُمْ» و«مِنْ بَعْدُ» و«وَصُمُّكُمْ» ولا بد من إظهار الغنة معه فيصير في الحقيقة إخفاء للنون المقلوبة ميا فلا فرق حينئذ في اللفظ بين «أَنْ بُورِكَ» وبين «وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ» ولا خلاف في إظهار الغنة ولا إخفاء الميم في القلب ، وجه القلب والإخفاء عسر الإتيان بالغنة وإطباق الشفتين في الإظهار ولم يدغم^(٩) لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء وتوصل^(١٠) إليه (بالقلب فيما^(١١)) يشارك الباء مخرجا والنون غنة .

-
- (١) س : ومع .
(٢) س : قيهما .
(٣) ليست في س .
(٤) س : وذكر في كتابيه .
(٥) ليست في س .
(٦) س : استثناءهما .
(٧) ع : من طريق .
(٨) ع : وقع ، وباقي النسخ : إذا وقعا ما قبل ، (وقد قدمت « ما » على « وقعا » ليسوغ المعنى) .
(٩) س : ولم تدغم (بمشاة فوقية) .
(١٠) س : ويتوصل .
(١١) س : وهو بما .

وكذلك ^(١) تعين ^(٢) الإخفاء ^(٣) وجرى في المتصل لعدم اللبس وثنى ^(٤)
 بالإدغام وهو ^(٥) قسمان ^(٦) : إما في « ينمو » أو في « اللام والراء » وبدأ بهما فقال :
 ص : وأدغم بلاغنة في لام ورا وهى لغير (صُحبة) أيضاً ترى
 ش : مفعول أدغم محذوف وفي لام ورا متعلقه ^(٧) وبلاغنة صفة
 مصدر (والباء الداخلة على لا ، مثلها ^(٨) في « جئت بلا زاد » وهى ترى
 كبرى ، وبغير ^(٩) يتعلق بترى وأيضاً ^(١٠) مصدر ^(١١) أى : يجب إدغام
 التنوين والنون الساكنة في اللام والراء ولاغنة فيهما عند الجمهور
 وعليه العمل عند أئمة الأمصار وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام
 مع بقاء الغنة ورووه عن أكثر أئمة القراء كنافع وابن كثير وأبي عمرو
 وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب .

قال الناظم : قد ^(١٢) وردت الغنة وصحت من طرق كتابنا عن أهل
 الحجاز والشام والبصرة [وحمص] ^(١٣) وهذا معنى قوله : « وهى لغير
 صُحبة أيضاً ترى » وأطال الناظم في ذلك في نشره فانظره والله أعلم .

(١) س : فلذلك . (٢) ز : يعين .

(٣) س : بخلاف « احكم بينهم » .

(٤) ز : وثلت . (٥) ع : وهما .

(٦) س : إما بغير غنة في اللام والراء

(٧) س : متعلق بأدغم وبلاغنة محله نصب على الحال والباء الداخلة على لا .

(٨) س : مثلها .

(٩) س : وبغير صُحبة ، ز : ولغير .

(١٠) س : محل نصب حال من فاعل ترى .

(١١) ما بين () ليس في ع .

(١٢) س ، ز : وقد .

(١٣) الأصل ، ع ، ز : وخص وما بين [أثبتته من س .

(وجه الإدغام تلاصق المخرج أو اتحاده^(١)) ووجه^(٢) وجوبه كثيرة دورهما عندهما ، ووجه^(٤) حذف الغنة المبالغة في التخفيف^(٥) واتباع الصفة الموصوف؛ أو تنزلهما لشدة المناسبة منزلة المثليين النائب أحدهما مناب الآخر. ووجه^(٦) بقاء الغنة^(٧) أن الأصح بقاء صوت المدغم، فإن قلت إذا كان الأصح البقاء فلم أسقطت على الأول؟ قلت : مخالفة الغنة نحو^(٨) الإطباق لمغايرة^(٩) المخرج المؤذنة بالاستقلال ثم كمل الإدغام فقال :

ص : وَالْكَلُّ فِي يَنْمُوبَهَا وَ(ض) حَذَفُ

فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَ(ت) سَرَى فِي الْيَا اخْتَلَفَ

ش : فِي الْكَلِّ يَحْتَمَلُ الْابْتِدَائِيَّةَ ؛ فَالْجَمْلَةُ كَبْرَى أَوْ صَغْرَى وَالْفَاعِلِيَّةُ^(١١) فَالْجَمْلَةُ فَعْلِيَّةٌ وَفِي يَنْمُوبِ تَعْلُقُ بِالْمَقْدَرِ وَبِهَا أَى مَعَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَضُقُّ مَبْتَدَأٌ وَحَذَفُ^(١٢) خَبْرُهُ وَفِي يَتَعْلَقُ بِهِ ، وَتَرَى مَبْتَدَأٌ وَاخْتَلَفَ قَوْلُهُ فِي الْيَاءِ خَبْرُهُ أَى وَأَدْغَمَ الْقِرَاءَةُ الْعَشْرَةَ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ السَّاكِنَةَ فِي حُرُوفِ

(١) ع ، ز : واتحاده .

(٢) ما بين () ليست في س .

(٣) س : وجه . (٤) ز : التحقيق .

(٦) س : وجه . (٧) س : الآخر .

(٨) ليست في س . (٩) س : بمغايرة .

(١٠) ع ، ز : والكل . (١١) ز : أو الفاعلية .

(١٢) س : على حذف مضاف وفي الواو والياء يتعلق بمحذوف وفي الخبر الخلاف

ينمو الأربعة بغنة في حرفي الغنة وهما : النون والميم إجماعا وفي الواو والياء عن العشرة إلا إذا الضاد من ضق (خَلَفَ) فإنه حذفها^(١) فيهما وإلا إذا التاء من ترى (دُورَى الْكِسَائِي) فإنه اختلف عنه في الياء فروى^(٢) أبو عثمان الضرير عنه حذفها، وجعفر بن محمد عنه ثبوتها وأطلق له الوجهين صاحب المبهج. وجه إدغامها في النون التماثل، وفي الميم التجانس في الغنة والجهر^(٤) والانفتاح، وفي الواو والياء التجانس في الغنة والجهر، ووجه^(٥) الوجوب المثلية في النون وكثرة الدور في الباقي، ووجه^(٦) إثبات الغنة مع النون والميم أنها للمدغم فيه وهو مظهر، ووجه^(٧) إثباتها مع الواو والياء أن الأفتح بقاء الصوت، وخالفت اللام والراء بالبعد، ووجه^(٨) حذفها معهما^(٩) اتباعا للأصل وتقارب غيرهما باختلاف المخرج. ثم كمل فقال :

ص : وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ وَفِي الْبَوَاقِي أُخْفِينَ بِغِنَّةٍ
ش : لديهما ظرف لأظهروا وبكلمة حال ضمير لديهما وفي البواقى
يتعلق بأخفين وبغنة صفة مصدرا وحال فاعل أخفين أى وأظهر القراء
العشرة النون الساكنة عن الواو والياء إذا اجتمعا معهما في كلمة وهو
«قِنُونٌ ، وَصِنُونٌ ، والدُّنْيَا ، وَيُنْيَانُهُ» لأنه لو أدغم التيس بالمضاعف

(١) س : حذفها .

(٢) س ، ز : دورى (وهو الصواب الذى صححته بالأصل) كما أنه المرموز

له بالتاء من «ترى» . (٣) س : وروى .

(٤) ز : ووجه الوجوب .

(٥) س : (٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥) وجه .

(٩) س : معا .

وهو ما تكرر أحد^(١) أصوله نحو: «صِنَوَانُ» ويجب إخفاء التنوين والنون الساكنة عند باقى حروف الهجاء وهى خمسة عشر ولا بدّ فى الإخفاء من الغنة والمراد هنا إخفاء الحرف لا الحركة إذ لا حركة وهذه^(٢) أمثلة: على ترتيب المخارج: «يَنْقَلِبُ»^(٣) «وَأِنْ قِيلَ»^(٤) «يَتَابِعُ قِبَلْتَهُمْ»^(٥) «أَنْكَالًا»^(٦) «مَنْ كَانَ»^(٧) «زَرْعًا كَلْنَا»^(٨) «تُنَجِّكُمْ»^(٩) «وَأِنْ جَنَحُوا»^(١٠) «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا»^(١١) «يُنشِئُ»^(١٢) «فَمَنْ شَهِدَ»^(١٣) «شَيْئًا»^(١٤) «شَهِيدًا»^(١٥) «مِنْ ضَعْفٍ»^(١٦) «عَذَابًا ضِعْفًا»^(١٧) «وَمَا يَنْطِقُ»^(١٨) «فَإِنْ طَبِنَ»^(١٩) «صَعِيدًا طَيِّبًا»^(٢٠) «عِنْدَهُ»^(٢١) «وَمَنْ دَخَلَهُ»^(٢٢) «عَمَلًا دُونَ»^(٢٣) «كَنْتُمْ وَإِنْ تُبْتُمْ»^(٢٤) «جَنَاتٍ تَجْرَى»^(٢٥) «يَنْصُرُكُمْ»^(٢٦) «وَلَمَنْ صَبَرَ»^(٢٧) «عَمَلًا صَالِحًا»^(٢٨) «مَنْ نَسَخَ»^(٢٩) «أَنْ سَيَكُونُ»^(٣٠) «وَرَجُلًا سَلَمًا»^(٣١) «يَنْزِلُ»^(٣٢) «فَإِنْ زَلَلْتُمْ»^(٣٣) «نَفْسًا

- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| (١) ع : أصل . | (٢) ز : فهذه . |
| (٣) آل عمران : ١٤٤ . | (٤) النور : ٢٨ . |
| (٥) البقرة : ١٤٥ . | (٦) المزمل : ١٢ . |
| (٧) كثيرة الدوران فى القرآن الكريم . | (٨) الكهف : ٣٢ ، ٣٣ . |
| (٩) اللصف : ١٠ . | (١٠) الأنفال : ٦١ . |
| (١١) كثيرة الدوران فى القرآن الكريم . | (١٢) الرعد : ١٢ ، العنكبوت : ٢٠ . |
| (١٣) البقرة : ١٨٥ . | (١٤) الأحزاب : ٥٥ . |
| (١٥) الواقعة : ٢٩ . | (١٦) الروم : ٥٤ . |
| (١٧) الأعراف : ٣٨ . | (١٨) النجم : ٣ . |
| (١٩) النساء : ٤ . | (٢٠) النساء : ٤٣ ، والمائدة : ٦ . |
| (٢١) آل عمران : ٩٧ . | (٢٢) الأنبياء : ٨٢ . |
| (٢٣) الشورى : ٤٣ . | (٢٤) البقرة : ١٠٦ . |
| (٢٥) المزمل : ٢٠ . | (٢٦) الزمر : ٢٩ . |
| (٢٧) البقرة : ٢٠٩ . | |

زَكِيَّةٌ ^(١) « أَنْظُرُ » ^(٢) « إِنَّ ظَنَّا » ^(٣) « ظِلًّا ظَلِيلًا » ^(٤) « لِيُنذِرَ » ^(٥) « مَنْ
ذَا الَّذِي » ^(٦) « ظِلُّ ذِي » ^(٧) « الْحِنْثِ » ^(٨) « فَمَنْ ثَقُلَتْ » ^(٩) « أَرْوَاجًا
ثَلَاثَةً » ^(١٠) « يَنْفِقُ » ^(١١) « فَإِنْ فَاؤُو » ^(١٢) « سَفَرٍ فَعِدَّةٌ » ^(١٣) .

وجه الإخفاء تراخي حروفه عن مناسبة « يرملون » ومباينة ^(١٤) الحلقية
فأخفيت ^(١٥) لأن الإخفاء بين الأمرين .

[تحقيقات] ^(١٦)

الأول : حروف الإخفاء لما تراخت وباينت ناسبت ^(١٧) أن تعطى حكما
مخالفا للحكمين لكن من كل وجه لأن مخالفتها لم تقع من كل وجه
لما في حروف الإخفاء من حيث هي من (قربها) ^(١٨) من « يرملون »
والحلقية فعلى هذا لا بد في الإخفاء من جهة بها ^(١٩) تشبه الإظهار والإدغام

- | | |
|---|--------------------|
| (٢) الأعراف : ١٤٣ | (١) الكهف : ٧٤ |
| (٥) يس : ٧٠ ، غافر : ١٥ | (٣) البقرة : ٢٣٠ |
| (٧) المرسلات : ٣٠ | (٤) النساء : ٥٧ |
| (٩) الأعراف : ٨ | (٦) الحديد : ١١ |
| (١١) المائة : ٦٤ | (٨) الواقعة : ٤٦ |
| (١٣) البقرة : ١٨٥ | (١٠) الواقعة : ٧ |
| (١٥) س : فإن خفيت . | (١٢) البقرة : ٢٢٦ |
| [أثبتته من س ، ز . | (١٤) ع : ومناسبة . |
| (١٦) بالأصل ز ، ع : تحقيقان بالنون ومابين] | (١٧) ع : ناسب . |
| (١٨) بالأصل ، س ، ع : قرب ما من والصواب ماجاء في ز وقد أثبتته | (١٩) ز : منها . |
- منها ووضعته بين حاصرتين . قلت ، ولفظة يرملون هي مجموع الحروف الستة المدغمة
بغنة وبغير غنة عند أغلب القراء .

وجهة^(١) بها تفارقهما^(٢) فالأولى أن الإخفاء يشبه الإظهار من جهة عدم الممازجة والدخول ولهذا يقال^(٣) : أظهر عند كذا وأخفى عند كذا وأدغم في كذا ويفارقه من جهة بقاء الغنة . (والثانية أنه يشبه الإدغام من جهة الغنة ويفارقه من جهتين)^(٤) . التشديد والقلب الخاصتين^(٥) في الإدغام دون الإخفاء ؛ فإن قلت : قد قدمت أن القلب مع الباء ضرب من الإخفاء وفيه مناقضة قلت : إنما يعتد^(٦) بما يتلفظ به دون ما فعل قبل ذلك ولم ينطق مع الباء إلا^(٧) بإخفاء^(٨) فقط .

الثاني : مخرج التنوين والنون الساكنة مع حروف الإخفاء من الخيشوم فقط ، ولاحظ لهما معهن في الفم ؛ لأنه^(٩) لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والحاء عند أبي جعفر كذلك لأنه أجراهما مجرى حروف الضم للتقارب بينهما وبينهن عند غيره من أصل مخرجهما لأجرائهم لهما^(١٠) مجرى حروف^(١١) الحلق لكونهما من جملتين^(١٢) .

-
- (١) ز : وجهتها .
(٢) س : تفارقها ، ع : يفارقها .
(٣) س : يقول .
(٤) ما بين () ليست في س .
(٥) س ، ز : الحاصلين .
(٦) س : يفيد ، ع : يتعد .
(٧) ليست في ع .
(٨) ع ، ز : بالإخفاء .
(٩) س : فإنه .
(١٠) س : لها ، وليست في ع .
(١١) س : باقي حروف .
(١٢) س ، ز : من جملتهن .

الثالث : اختلف في الإدغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند من روى ذلك فقال^(١) بعضهم : هو إخفاء إلا أنه لا بد فيه من تشديد يسير وتسميته إدغاما مجازا ، وقاله السخاوى ، قال : وهو قول الأكابر . قالوا : الإخفاء ما بقيت معه الغنة والإدغام ما لا غنة معه (والصحيح أنه إدغام ناقص لوجود لازمه المساوى وهو التشديد فلزم وجوده قولهم الإدغام لا غنة فيه)^(٢) قلنا : إن أردتم كامل التشديد فمسلم ولم ندعه أو الناقص فممنوع للدليل القاطع وهو وجود اللازم المساوى والغنة الموجودة معه لا تزيد^(٣) على صوت الإطباق معه في « أَحَطُّ » وبسطة « ولهذا قال الداني : لم يكن إدغاما صحيحا ؛ لأنه لا يبقى فيه من الحرف^(٤) المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب كلفظ المدغم فيه ؛ بل هو في الحقيقة كالإخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة .

الرابع : أطلق من ذهب إلى الغنة في اللام وينبغي تقييده بالمنفصل رسما نحو « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا »^(٥) لثبوت النون فيه ، أما المتصل نحو « فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » يهود « أَلَّنْ نَجْعَلَ » بالكهف ، فلا غنة لمخالفة الرسم وهو اختيار الداني وغيره من المحققين .

قال الداني : قرأت الباب كله المرسوم منه بالنون وبغيرها بثبات الغنة وإلى الأول أذهب . قال الناظم : وكذلك قرأت على شيوخي بالغنة

(٢) ما بين () ليست في ز .

(٤) س : الحروف المدغمة .

(١) ع : قال .

(٣) س : لا مزيد .

(٥) البقرة : ٢٤ .

ولا آخذ به غالباً . ويمكن أن يجاب عن إطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا إدغام النون بغنة ولانون في المتصل .

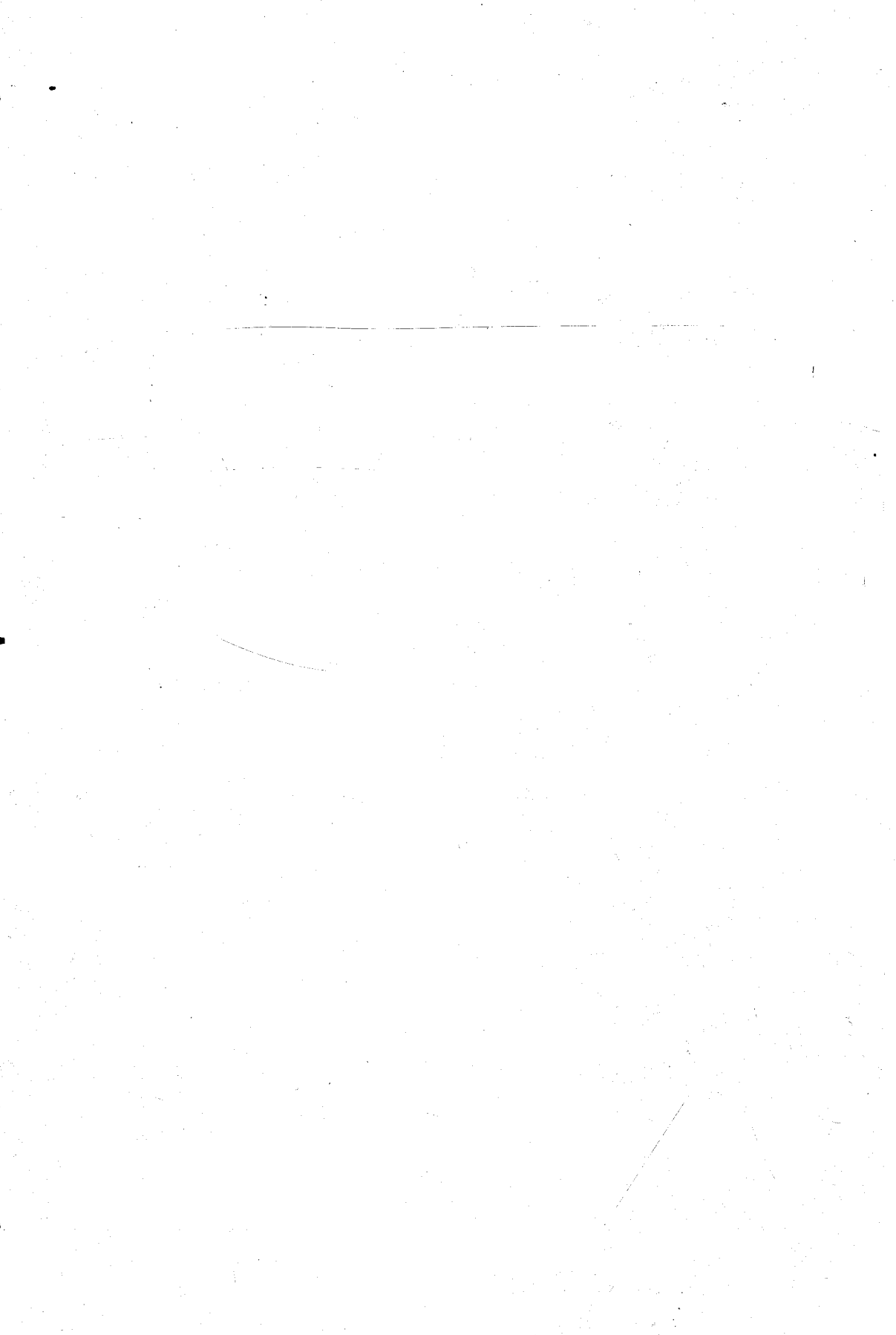
الخامس : إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للسوسى وغيره عن أبي عمرو فينبغى قياساً إظهارها من النون المتحركة نحو «نُؤْمِنَ لَكَ»^(١) و«زَيْنَ لِلَّذِينَ»^(٢) إذ النون تسكن حينئذ للإدغام. قال الناظم : وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في^(٣) الساكن والمتحرك وبه آخذ، ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار حيث يدغم الإدغام الكبير ، والله أعلم .

(١) البقرة : ٥٥

(٢) البقرة : ٢١٢

(٣) س ، ع : على .

(٤) س : وفي .



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ^(١)

ذكر الإمالة بعد الأبواب المتقدمة لتأخرها عنها في أبصارهم ^(٢) والفتح عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ويقال له أيضاً ^(٣) التنفخيم وينقسم إلى : فتح شديد ومتوسط ، فالشديد نهاية فتح الفم بالحرف ويحرم في القرآن ، وإنما يوجد في لغة العجم كما نص عليه الداني في الموضح قال : والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة ^(٤) ، والإمالة لغة . الإخفاء من أمال فلان ظهره أحناء واصطلاحاً : جعل الفتح كالكسرة والألف كالياء (كثيراً) ^(٥) وهي :

(١) اعلم أن أصل الكلام كله الفتح، والإمالة تدخل في بعضه، في بعض اللغات لعلة والدليل على ذلك أن جميع الكلام كله الفتح، [فيه سائغ جائز وليست الإمالة بدخلة إلا في بعضه]، في بعض اللغات لعلة . فالأصل ما عم وهو الفتح واعلم أن معنى الإمالة هو تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التي قبلها نحو الكسرة . واعلم أن الألف المائلة تكون أصلية بدلا من ياء ، فتميلها لتدل بالإمالة على أصلها، وتكون ألفا زائدة ، تماثل لشبهها بالأصلية ولأنها لا أصل لها في الواو نحو : معزى ، وقصارى ، وقد يكون أصلها الواو ولكنها أميلت لرجوعها إلى الياء في نحو : « أزكى » وكسرة مقدرة نحو : « خاف » التي توجب الإمالة .

الكشف عن وجوه القراءات ١ : ١٦٨ ط / مؤسسة الرسالة .

(٢) ز : وأبصارهم .

(٣) (٤ ، ٣) ليستافى س .

(٥) بالأصل ، ع : كسرا وما بين [أثبتته من س ، ز لموافقتهما لعبارة النشر ٢ : ٣٠ قال العلامة الجعبرى : والإمالة لغة : الإخفاء، وصناعة جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة شرطاً وهو معنى قول مكى لا يمكن إلا به وجعل سابقها كذلك إتباعاً ١ هـ .

شرح الجعبرى على الشاطبية خ ١ / ١٤٨ مكتبة الأزهر .

المحضة ويقال لها الإضجاع، وقليلًا وهو بين اللفظين، ويقال لها التقليل والتلطيف، وبين بين، والإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم لتمكنه من التصرف وهي دخيلة في الحرف لجموده، ويجتنب في الإمالة المحضة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه. قال الداني: والفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة العرب الفصحاء^(١)، الذين نزل القرآن بلغتهم. والفتح لغة الحجازيين والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس واختلفوا في أيهما أولى؟ واختار هو بين بين لحصول الغرض بها^(٢) وهو (الإعلام^(٣)) اعلم^(٤) بأن أصل الألف ياء والتنبيه على انقلابها إلى الياء في مواضع أو مشاكلتها^(٥) للكسر^(٦) المجاور أو الياء وهل الفتح أصل الإمالة لافتقارها لسبب^(٧) ووجود^(٨) الفتح عند انتفائه وجوازه مع الإمالة عند وجود السبب ولا عكس أو كل أصل لأن الإمالة كما لا تكون إلا لسبب كذلك الفتح ووجود السبب لا يقتضي الفرعية. إذا تقرر هذا.

فاعلم أن الكلام في أسباب الإمالة ووجهها^(٩) وفائدتها ومن يميل وما يمال فأسبابها عشرة.

وترجع^(١٠) إلى شيئين: كسرة أوياء وذلك أنه إما أن يتقدما

(١) س: الفصحى. (٢) ليست في ع.

(٣) بالأصل، ع: بالإدغام وما بين () أثبتته من س، ز لموافقتهما لعبارة

النشوى ٢ : ٣٠. (٤) ليست في س، ز.

(٥) س: ومشاكلتها، ز: لمشاكلتها.

(٦) س: الكسر، ز: بياض. (٧) س: إلى سبب.

(٨) ز: وجود. (٩) س: ووجوبها.

(١٠) س: ترجع.

على محل الإمالة من الكلمة نحو : كتاب ^(١) [وحساب] ^(٢)
 أو يتأخرا عنه نحو عائد ^(٣) ومبايع ^(٤) والناس واليأس ^(٥) والنار ،
 أو يكونا مقدرين في محل الإمالة نحو خاف أصله (خوف ويخشى) ^(٦)
 أولا يوجدان لفظا ولا تقديرا بل يعرضان ^(٧) في بعض تصاريف
 الكلمة نحو « طَلَبَ وَشَاءَ وَجَاءَ وَزَادَ » لَأَنَّ الْفَاءَ تَكْسُرُ مِنْهَا إِذَا اتَّصَلَ
 بِهَا الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ وَنَحْوُ تَلَا وَغَزَا لِأَنَّكَ تَقُولُ : تَلَى وَغَزَى وَقَدْ
 تَمَالَ ^(٨) الْأَلْفُ وَالْفَتْحَةُ لِأَجْلِ أَلْفٍ أُخْرَى وَيُسَمَّى ^(٩) إِمَالَةً لِأَجْلِ إِمَالَةِ
 نَحْوِ « تَرَآيَ » أَعْنَى أَلْفِهَا الْأُولَى وَقِيلَ : فِي إِمَالَةِ الضُّحَى وَالْقُوَى
 وَضُحَاهَا وَقُوَاهَا أَنَّهَا بِسَبَبِ ^(١٠) إِمَالَةِ رُوُوسِ الْآيِ قَبْلَ وَبَعْدَ وَقَدْ تَمَالَ ^(١١)
 الْأَلْفُ تَشْبِيهَا بِالْأَلْفِ الْمَمَالَةِ نَحْوِ أَلْفِ التَّأْنِيثِ كَالْحُسْنَى وَقَدْ
 تَمَالَ ^(١٢) لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ^(١٣) كَمَا قَالَ سِيبَوِيهِ
 فِي نَحْوِ ^(١٤) بَاءٍ وَتَاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَا يَلْفِظُهَا فَلَيْسَتْ
 مِثْلَ مَا وَلَا وَهَذَا سَبَبُ إِمَالَةِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ فِي الْفَوَاتِحِ .

(١) ز : الكتاب .

(٢) بالأصل ، س ، ز : وحياة وما بين [أثبتته من ع والنشر ٢ : ٣٣

(٣) س : عامة ، ز : عابد .

(٤) س : ومبايع . (تصحيف)

(٥) ليست في النسخ المقابلة وقد انفرد بها الأصل .

(٦) س : نخوف ونخشى . (٧) ز : يفرضان .

(٨) (١٢ ، ١١ ، ٨) ع : يمال (بمثناة تحثية) .

(٩) س ، ز : وتسمى .

(١٠) س ، ع : ليست (تصحيف) .

(١٣) ليست في ز .

(١٤) ليست في س .

وأما وجوه ^(١) الإمالة فترجع ^(٢) إلى مناسبة أو إشعار بالمناسبة فيما أميل بسبب ^(٣) موجود في اللفظ وفيما أميل لإمالة غيره كأنهم أرادوا أن يكون عمل اللسان ومجاورة ^(٤) النطق بالحرف الممال ويسبب ^(٥) الإمالة من وجه واحد على نمط واحد ، والإشعار بثلاثة أقسام : إشعار بالأصل وذلك في الألف المنقلبة عن ياء أو واو مكسورة وإشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة [أو ياء] ^(٦) حسبما تقتضيه التصارييف ^(٧) دون الأصل كما في طلب [وإشعار بالشبه المشعر بالأصل وذلك كماالة ألف التانيث والملحق بها والمشبه أيضاً] ^(٨) .

وفائدة الإمالة سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة ^(٩) ، والانحدار أخف عليه من الارتفاع ، ومن فتح راعي الأصل أو كون الفتح أبين ^(١٠) .

(١) س : وجود .

(٢) ع : فيرجع .

(٣) ع : لسبب .

(٤) س : ومجاورة .

(٥) ع ، ز : وسبب .

(٦) ليست بالأصل ، س ، ع وما بين [أثبتها من ز والنشر ٢ : ٣٥ .

(٧) س : التضياف .

(٨) ما بين [أثبتته من النشر لابن الجزرى ٢ : ٣٥ لوجود اختلاف بالأصل

والنسخ المقابلة اختلافا لا يؤدي إلى فهم المعنى المقصود من العبارة اه المحقق .

(٩) ليست في ز :

(١٠) س : أمتن ، ز : أميز .

واعلم أنه حيث ذكر^(١) الإمامة فهي الكبرى والمحضة ، والقراء
أقسام : منهم من لم يعل شيئاً وهو ابن كثير^(٢) ومنهم من يميل وهم^(٣)
قسمان : مقل ؛^(٤) وهم قالون وابن عامر وعاصم وأبو جعفر^(٥)
ويعقوب ، ومكثر ؛ وهم الباقر وأصل حمزة والكسائي وخلف^(٦) الكبرى
وورش الصغرى وأبو عمرو متردد بينهما وبتداً بالمكثرين فقال^(٧)
ص : أَمِلُ ذَوَاتِ الْبَاءِ فِي الْكُلِّ شَفَاً وَتَنِ الْأَسْمَاءِ إِنْ تُرِدُ أَنْ تَعْرِفَا
ش : ذوات الباء مفعول أمل^(٨) وفي يتعلق بأمل ، وشفا محله نصب
على نزع الخافض ، والأسماء مفعول تن^(٩) وهي جواب أو دليله على
الخلافاً ، وأن تعرف (أصلها)^(١٠) مفعول ترد أى أمل للدلول شفا حمزة
والكسائي وخلف إمامة كبرى حالى الوصل والوقف كل ألف منقلبة
عن باء تحقيقاً ولو بوسط^(١١) هي لام في كل اسم متمكن نكرة أو

(١) س : ذكرت ، ع : وجبت .

(٢) ز : ابن كثير وأبو جعفر .

(٣) س : وهو .

(٤) ليست في ع .

(٥) سبق ذكره في ز مع ابن كثير .

(٦) قوله الكبرى يعني الإمامة الكبرى وقوله الصغرى يعني التقليل أو الاضجاع
أو التلطيف أو بين بين وقوله : متردد بينهما . أى : يميل إمامة كبرى في بعض المواضع
ويقلل في بعض المواضع الأخرى حسب مذهبه كما سيأتي .

(٧) ليست في س .

(٨) س : والياء مضاف إليه وفي الكل ويتعلق بأمل .

(٩) س : وهي فعلية أما جواب إن ترد أن تعرفها أو دليله ، ز : وهي جواب إن .

(١٠) ليست في س .

(١١) س ، ز : توسط .

معرفة أو فعل ماضٍ أو مضارع وإن إتصلت بالضمائر ثلاثية كانت أو زائدة إلا ما سيخص، ولذلك^(١) يمال^(٢) فتحة ما قبلها فخرج بمنقلبة الزائدة نحو قائم وياء نحو عصا ودعا، وتحقيقا نحو الحياة وبلاد نحو صار والباقي تنويع ولو بوسط دخل به نحو يرضى^(٣) فالأسماء الثلاثية نحو «النهي» «بيهداهم» «ثقة» و«العمى» و«هواه» و«الزنا» و«إنيته» و«المزيدة» نحو «أهدى وأغنى» و«المولى» و«مأواههم» و«مرسأها ومزجاة» و«المنتهى» والأفعال الثلاثية فعل مفتوح^(٤) الفاء والعين نحو «قضى» «وقلى» «وأبى» والمزيدة نحو: أوحى «آتاه» «وصاكم» «ولاهم» «نادى»^(٥) «ساوى» «اضطفاه» «استسقاها»^(٦) «استغنى» «فتلقاه» «تراآى» «وينهى» «وآسى» «ويتولى» «وتتجافى» «ويوحى» «وتملئى» «ويتوفى» «ومن يتوفى» وقوله: ذوات الياء أى الألفات المنقلبات عن الياء وهو الأظهر لثلايلزم التكرار وهو المصطلح عليه عند التصريفيين ويحتمل مايرد^(٧) إلى الياء فى نحو^(٨) التثنية والجمع ولحوق الضمير وهذا أعم ويحتمل ما رسم بالياء وهو أعم ويرد عليه «طغأ» «والأقصا» وعلى الأخيرين^(٩) فقوله: وكيف فعلى وفعالى وما بياء رسمه توكيد تنويع. وأمالوا أيضا من الأسماء الثلاثية الواوية ما انضم^(١٠) أو انكسر كما سيأتى.

- | | |
|-----------------------|-----------------------------|
| (١) س : وكذلك . | (٢) س : ز تمال |
| (٣) س : رضى . | (٤) س ، ز : المفتوح |
| (٥) س : قأوى . | (٦) س : استقاه . |
| (٧) س : ما يرد . | (٨) ليست فى ز . |
| (٩) س ، ع : الآخرين . | (١٠) س ، ز : ما انضم أوله . |

واعلم أن القيود المتقدمة إنما هي شروط ما أماله الثلاثة وما خرج عنها
قد لا يمال وقد يمال لأحدها^(١) ولما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف
ذكر^(٢) له ضابطا يشتمل^(٣) الأسماء والأفعال وبدأ بالأسماء فقال :
وثن الأسماء أى تشبيهاً الاسم تبين أصل الألف الحاصلة في الأسماء
ثم ثنى بالأفعال فقال :

ص : ورد فعلها إليك كالفتي هدى الهوى اشترى مع استعلى أتى
ش : فعلها مفعول رد وإليك يتعلق به وكالفتي خبر مبتدأ محذوف
أى الممال كالفتي والثلاثة بعده معطوفة حذف عاطفها ومع استعلى محله
نصب على الحال وأتى حذف عاطفه أى يتبين^(٤) أصل الألف الواقعة
في الأفعال بأن يسند^(٥) الفعل إلى المتكلم أو المخاطب فمثال الاسم
والهدى والهوى^(٦) والعمى فيقول : فتیان وهدیان وهویان^(٧) وعمیان
وتقول فى الواوى أب وأبوان وأخ وأخوان وصفا وصفوان وشفا وشفوان
وسنا وسنوان وعصا وعصوان ومثال الفعل اشترى واستعلى وأتى ورمى
وسعى وسقى^(٨) فتقول اشتریت (واستعلیت وأتیت ورمیت)^(٩) وسعیت
وسقیت وتقول فى الواوى دعوت وعفوت ونجوت وماذكره^(١٠) من الضابط
يعرفك أصل الثلاثيات^(١١) وأما مافوقها^(١٢) فتد^(١٣) إلى الياء ، يائيا كان

(١) س : لأحدهما .

(٢) ع : وذكر .

(٣) س ، ز : يشمل ، ع : يشمل .

(٤) س : تبين ، ع : تبين .

(٥) س : تسند .

(٦) (٧ ، ٦) ليستا فى ز .

(٧ ، ٨) ليستا فى س .

(٩) س ، ز : وما ذكره المصنف .

(١٠) س : الثلاثى .

(١١) س : فوقهما .

(١٢) س ، ز : فيرد .

أو واوياً أو زائداً . فإن قلت : هذا التعريف دورى لأن معرفة أصلها تتوقف^(١) على تشنيتها وثنيتها تتوقف^(٢) على معرفة أصلها فالجواب أنك تعرف أصلها فيما علمت تشنيته وتعلم ثنيتها فيما علمت أصله بالإمالة أو غيرها .

ص : وَكَيْفَ فَعَلَى وَفَعَالَى ضَمُّهُ وَفَتْحُهُ وَمَا بِيَاءِ رَسْمُهُ

ش : فعلى مفعول أمالوا مقدرًا وكيف حاله وفعالي مبتدأ وضمه أى مضمومة ومفتوحة^(٣) مبتدأ ثان وخبره كذلك والاسمية^(٤) خبر^(٥) فهي كبرى ومثبت رسمه بياء كذلك اسميه^(٦) أى أمال أيضا^(٧) حمزة والكسائي وخلف ألفات التانيث كلها وهى زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقى أو مجازى فى الواحدة^(٨) والجمع اسما كان أو صفة وهو معنى قول التيسير مما ألفه للتانيث وهى محصورة فى ذكره من الأوزان الخمسة وهى : فعلى ، وفعلى ، وفعلى الساكنة العين ، كما لفظ بها . وقال^(٩) كيف جاءت فانحصر التغيير فى فائها وفعالي بفتح العين الذى لا يمكن غيره مثل الألف مع ضم الفاء وفتحها وبعضها يخص الواحد^(١٠)

(٣) س : وفتحهُ .

(١ ، ٢) الأصل : يتوقف .

(٥) س : خبرية .

(٤) ع : الاسمية .

(٦) س ، ز : اسمية وبالأصل اسمه

(٨) س ، ز : الواحد .

(٧) ليست فى ز .

(١٠) ع : الواو .

(٩) س : وكذلك .

نحو (١) «الدنيا» (٢) «أولاهم» «ضيزى» «سلى» «دعواهم» (٣)
«صرعى» «سيماهم» «إحدى» و «أسارى» «كسالى» «أياى»
«يتامى» «نصارى» .

بعشان

الأول: ليست ألف فعلى دائماً للتأنيث لأن ألف أرطى (٤) للإلحاق
بل إنهما لم تقع في القرآن إلا للتأنيث ولا ترد تترى للمنون فيقول
ألفه يدل على التنوين لأن تنوينه (٥) لغير الثلاثة .
الثانى: لا يندرج (٦) في فعلى موسى وعيسى ويحيى الأعلام، لأنه
لا يوزن إلا العربى (٧) وموسى معرب موشاما (٨)، وشجر بالقبطى، وعيسى
معرب يسوع سريانى ويحيى سمي به قبل مولده (٩) وهو أعجمى وقيل
عربى؛ لأن الله - تعالى - أحياه بالعلم أو أحياه به عقم (١٠) أمه وكذلك (١١)

(١) س : وبعضها للجمع .

(٢) ز : أم لم ينبأ .

(٣) س : وغزى .

(٤) قوله: ألف أرطى للإلحاق . قال صاحب القاموس «الأرطى» شجر نوره

كبنور الخلاف وثمره كالعنب مرة تأكلها الإبل غضة وعروقه حمر الواحدة أرطاة
ألفه للإلحاق فينون نكرة لا معرفة أو ألفه أصلية فينون دائماً أو وزنه أفعل وموضعه
المتل وبه سنى جمعه أرطيات وأرطى كعذارى وأرطاه قاموس ب الطاء
فصل والهمزة والياء .

(٥) س : التنوين .

(٦) ز : لا تندرج .

(٧) س : القربى وموسى مقرب (بالقاف) وهو تصحيف من الناسخ والصواب

ما جاء بالأصل .

(٨) النسخ الثلاث موساماً .

(٩) س : موته .

(١٠) س : عقم .

(١١) س ، ع : ولذلك .

قال الخليل وزنه يفعل^(١) لأن الياء لم تقع فاء ولا لا ما في كلمة^(٢) إلا في يدي أما موسى الحديد^(٣) فتوزن ووزنها عند سيبويه مُفعل من أوسى حلق أو أوسى حزن أو أسوت الجرح أو فعلى من مأسى وأما نحو^(٤) ولا يحيى فوزنه يفعل ولا إشكال في إمالة الأعلام الثلاثة^(٥) لاندراجها في « وَمَا بِيَاءِ رَسْمُهُ » وإنما الإشكال في تقليلها لأبي عمرو فإن قلت : قد ادعى بعضهم أن مذهب الكوفيين والقراء أنها فعلى وفعلى فالجواب لا دليل لهم على ذلك لأنهم إن^(٦) راعوا اصطلاح^(٧) التصريفيين فقد تبين منعه أو اللفظي اندرج فيه نحو مولى وموسى وليس منه لكن في قول أبي العلاء : أما ما لا يوزن في غالب الأمر إشارة إلى أنها قد توزن ووجه وزنها قربها من العربية بالتعريب^(٨) فجرى عليها شيء من أحكامها ووزن « أَوْلَى لَكَ » عند الخليل فعلى من

(١) س : فيعل (بتقديم الفاء) والنسخ الثلاث : يفعل (بتقديم الياء) .

(٢) س : الكلمة .

(٣) قوله : موسى الحديد يعنى آلة الحلق . قال صاحب القاموس «الموس»

حلق الشعر ولغة في المس أى تنقية رحم الناقة وتأسيس الموسيقى التى يخلق بها فعلى من الموسيقى فالميم أصلية فلا ينون أو مفعل من أوسيت فالياء أصلية وينون ا ه فصل الميم والنون باب السين . قلت : وفى بعض هذه العبارة تعليق نفيس من شارح القاموس وهو العلامة الشيخ أبو الوفاء نصر الهورينى فليرجع إليها من شاء .

(٤) س : أو نحوه .

(٥) ع : للتلائية .

(٦) س : إنما ، ع : إذ .

(٧) ليست في س .

(٨) س : بالتقريب ، ز : بالتعريف .

آل قارب الهلاك ، وقيل أفعال (فقال ابن كيسان^(١)) من الويل أصلها أويل فقلبت ، وأما « الحَوَايَا » فتعال للثلاثة لاندراجها في اليائيات وهى المباعر [ذوات اللبن]^(٢) جمع حاوية أو حاوياء أو حاوية ووزنها على الأولين فواعل وعلى الثالث فعابيل وأصلها حاواوى وجه إمالة ألف التانيث لدلالة على أنها تؤول إلى الباء في التثنية والجمع السالم نحو « سَعْدِيَّات » وقوله وما بباء رسمه أى أمال أيضاً حمزة والكسائى وخلف كل ألف متطرفة كتبت فى المصحف العثمانى ياءً فى الأسماء والأفعال

(١) ليست فى س ، ز : وقال .

(٢) بالأصل ، ع ، ز أبو زيد باب اللين ، س : وهى المباعر ذوات اللبن وما بين [أثبتته من س لاستقامة العبارة عنده قال صاحب القاموس والمعر - كقعبد ومنبر مكانه من كل ذى أربع والمباعر الشاة تباعر حالها اه فصل الباء ب الراء وجاء فى تفسير القرطبي عند قوله تعالى فى سورة الأنعام « أو الحوايا أو ما اختلَطَ بِعَظْمٍ » : « آية ١٤٦ » « الحَوَايَا » : المباعر عن ابن عباس وغيره وهو جمع مبعوسمى بذلك لاجتماع البعر فيه وهو الزبل وواحد الحوايا حاوياء مثل قاصعاء وقواصع حاوية مثل ضاربة وضوارب وقيل حاوية سفنية وسفائن قال أبو عبيدة الحوايا ما تحوى من البطن أى استدار وهى منحوبة أى مستديرة وقيل الحوايا خزائن اللبن وتتصل بالمباعر وهى المصارين وقيل الحوايا الأمعاء التى عليها الشحوم والحوايا فى غير هذا الموضع كساء يحوى حول سنام البعير قال امرؤ القيس :

جُعِلْنَ حَوَايَاً وَأَقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا وَخَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنْمَقِي

تفسير للقرطبي ج ٢٨ ص ٢٥٦٢ ط - دار الشعب .

قال صاحب تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلسى أو الحوايا هو معطوف على ظهورهما قاله الكسائى وهو الظاهر أى والشحم الذى حملته الحوايا قال ابن زيد : هى المباعر ، وقال أيضاً : بنات اللبن ، قلت وهذا هو الصواب الذى صححت به العبارة فى الأصل واستبعدت ما جاء من تحريف بأقلام النساخ عفا الله عنا وعنهم .

تفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ج ٤ ص ٢٤٤ ط / دار الفكر سنة ١٩٨٣

(مما ليس أصله الياء)^(١) بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي إلا ما سيخص ثم مثله وخصه فقال :

ص : كَحَسْرَتِي أَنِّي ضُحِي مَتَى بَلَى غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى
ش : كحسرتي خبر مبتدأ أي المال كحسرتي وأتى وضحي ومتى
وبلى حذف عاطفها وغير استثنائية ولدى مضاف إليه وما بعده^(٢) عطف
عليه أي مثال المال^(٣) مما رسم بالياء يا حسرتي ويا أسفى ويا ويلتي
وأنى الاستفهامية ، وهى ما وقع بعدها حرف من خمسة يجمعها
قولك « شليته^(٤) وضحي ، ولا تضحى ، ومتى ، وبلى ، ثم استثنى
خمس كلمات اسماً ثم فعلاً ثم ثلاثة أحرف . وجه إمالة ما رسم بالياء
تعلقه بالياء بوجه ما ، بدليل رسمه بها ولا يقال لرسمه بالياء لثلاثا
يلزم حمل الأصل على الفرع لأن الرسم عن فرع الإمالة ووجه^(٥) رسم ألف
التدبة^(٦) ياء^(٧) معاقبتها^(٨) ياء الإضافة لانقلابها عنها كما قيل لثبوت
يا حسرتى ورسم^(٩) ضحى بالياء لعودة ياء في التثنية ولا تضحى تبعاً

(١) س : مما أصله ليس الياء . (٢) س : أى المرسوم بالياء .

(٣ ، ٤) ليستا فى س

وقوله يجمعها قولك : شليته قلت وأمثلها من القرآن الكريم هى :

« فَأَتُوا حَرثُكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ » بالبقرة ، « أَنَّى لَكَ هَذَا »

بآل عمران ، « أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا » بالبقرة ، « فَأَنَّى

تُؤَفِّكُونَ » بالأنعام ويونس ، « أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ

مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا » بآل عمران . ا هـ المحقق

(٥) س : وجه . (٦) ز : التثنية .

(٧) ليست فى س . (٨) س : مشابقتها .

(٩) ليست فى س .

للمصدر وما زكى لمناسبة يَزْكِي وحتى لوقوعها رابعة ولدى^(١) وعلى
وإلى^(٢) لانقلاب ألفاتها ياءً مع المضمرة [وفتحاها]^(٣) ، أما لدى فلرسمها
بالألف في « يوسف » واختلف فيها في « الطول » فالتزم الأصل وهو
الفتح وأما إلى وحتى وعلى فلبُعد الحرف عن^(٤) التصرف (وأما
زكى فالتنبيه على الأصل)^(٥) ثم انتقل فقال :

ص : وَمَيَّلُوا الرَّبَّ الْقَوِيَ الْعَلَى كِلَا كَذَا مَزِيدًا ثَلَاثِي كَابْتَلَى
نن : الربو مفعول ميلو والقوى وكلا حذف عاطفها ومزيديا (مفعول)^(٦)
ميلوا^(٧) مقدرًا وكذا صفة مصدر وحذف^(٨) ومن ثلاثي بتخفيف الياء^(٩)
وكابتلى خبر^(١٠) محذوف أى الثلاثي (المزيد مثل)^(١١) ابتلى أى أمال
الثلاثة أيضاً ما كان من الواوى مكسور^(١٢) الأول أو مضمومه نحو الربى والقوى
والعلى والضحي وكذلك أمالوا أيضاً كلاً من قوله « أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا »

(١) يوسف : ٢٥ ، غافر : ١٨

(٢) س : والى بالياء .

(٣) ما بين [] نقلاً عن العلامة الجعبرى في شرحه على الشاطبية لاستقامة
عبارته خلافاً لما في الأصل وباقى النسخ التى أوردت عبارة ووجه استثنائها ولم تبين
هذا الوجه مما اضطرني إلى إغفالها ووضع كلمة وفتحها مكانها ليستقيم المعنى والضمير
عائد على حمزة والكسائي ، وقوله في الطول أى سورة غافر لقوله تعالى شديد العقاب
ذى الطول . . . الآية .

(٤) ع : عند .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : خير كان محذوفاً وكذا خبر مقدم أى كذا ما كان مزيداً ومن ثلاثي بيان

(٧) ع : تلبو .

(٨) ز : محذوف .

(٩) س : خبر مبتدأ .

(١٠) ما بين () ليس فى س .

(١١) س : المكسور .

(١٢) ليست فى س .

بالإسراء وانما ذكرها لعدم اندراجها في الضوابط عند قوم ، وأمالوا أيضا كل أَلِفْ هي لام منقلبة عن واو في الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف بحرف فأكثر إلا ما سيخص مثل : « أَوْصَانِي » وسواء كانت الزيادة في الفعل بحروف المضارعة أو آلة التعديّة أو غيرها فمثال الفعل « تَرَضَى » و « يُدْعَى » و « يَبْلَى » و « يَزْكَى » و « زَكَّاهَا » و « فَانْجَاهُ » و « ابْتَلَى » و « تَجَلَّى » و « تَعَالَى اللهُ » ومثال الأسماء « أَدْنَى » ، و « أَعْلَى » فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسما وفعلا ماضيا ومضارعا مبنيا للفاعل والمفعول . واتفق على فتح الواوي الثلاثي في غير المذكور نحو « فِدَعَا رَبَّهُ » و « إِنَّ الصَّفَا » و « شَفَا حُفْرَةَ ^(١) » و « سَنَا بَرَقِهِ » و « أَبَا أَحَدٍ » . وجه إمالة الربى وما معه أن من العرب من يشنى ما كان كذلك بالياء فيقول رُبَيَّانٍ وَضُحَيَّانٍ فرارا من الواو ؛ لأن الياء أخف .

وقال ^(٢) مكى : مذهب الكوفيين أن يشنوا ^(٣) ما كان من ذوات الواو ومضموم الأول أو مكسوره بالياء ^(٤) وربما يقوى هذا السبب بوجود الكسرة مثل الباء في الربا وكون غيره رأس آية فأميل ^(٥) للتناسب . وأما « كِلَاهُمَا » فاختلف في ألفها فقييل منقلبة عن واو

(١) ز : وشفا جرف بالنتوبة . (٢) س : قال مكى .

(٣) س : يلىنوا . (٤) س : بالواو .

(٥) ز : فأصل .

وعلى هذا فَعِلَّةُ إِمَالَتِهَا^(١) كَسْرَةُ الْكَافِ، والواوية مماله لكسرة أصلها قليلا نحو : «خَافَ» ولكسرة تليها كثيرا نحو «الدار» وقيل منقلبة عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها^(٢) لقلبت ألفها في التثنية ياء^(٣) بالإمالة للدلالة عليها، ووجه^(٤) إمالة المزيد الدلالة على رجوع ألفه إلى الياء عند تثنية الاسم واتصال الفعل بالضمير نحو: الأعليان وابتليت وظهرها فيما لم يسم فاعله ثم انتقل فقال :

ص : مَعَ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طَهَ أَقْرَأُ مَعَ الْقِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلَ
عَبَسَ وَالنَّزْعَ وَسَبَّحَ وَعَلَى

أَحْيَا بِلَا وَآوٍ وَعَنَّهُ مَبِيلٌ

ش : مع روس محله نصب على الحال وما بعده معطوف كحرف^(٥) مذكور ومقدر^(٦)، وعلى فاعل بمقدر أى وأمال عَلَى^(٧) أَجْبَى، وبلا واو حال المفعول. وعنه يتعلق بمبيل ومفعوله سيأتى أى وأمال أيضا حمزة والكسائي وخلف إمالة كبرى ألفات فواصل الآى المتطرفة تحقيقا أو تقديرا سواء كانت يائية أو واوية أو أصلية أو زائدة فى الأسماء والأفعال الثلاثية وغيرها إلا ما سيخص بعلى ، وإلا المبدلة من تنوين^(٨)

(١) ز : أمالها .

(٢) س : هاء .

(٣) ليست فى ز :

(٤) س : وجه .

(٥) س ، ز : بحرف .

(٦) ع : أو .

(٧) على : هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائى فارسى الأصل أسدى اللولاء

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة للزيات هـ .

(٨) س : للتنوين .

مطلقا وذلك في الإحدى عشرة سورة المذكورة، فخرج بالفواصل
ماتراخي عن الفاصلة فلا يميلونه بهذه العلة بل بعلّة^(١) أخرى، كالرسم
واليائيات^(٢) نحو «هَوَاهُ فَتَرَدَى» و «أَغْنَى وَأَقْنَى» وبالمتطرفة
ماتراخي عن الطرف وإن كان^(٣) في الفاصلة نحو ألف «تَتَمَارَى»
«الأولى» وتحقيقا أو تقديرا أى المقابلة للروى خرج عنه ألف
نحو^(٤) «مُنْتَهَاهَا» الأخير^(٥) ودخل الأول والباقي تنويع وبيلا
المخصص خرج عنه نحو «تَلَاهَا» وما معه كما سيأتى وبيلا المبدلة
من التثوين خرج عنه نحو «نَسَفَا، وَعَلَمَا، وَذَكَرَا» والمميل نحو ضحى
غير المبدل [إشارات لانتكاد تظهر لهذا الأصل^(٦)]

واعلم أن هذه السور^(٧) منها ثلاث^(٨) عمت الإمامة فواصلها

(١) ز : لعله .

(٢) س : الياءات .

(٣) س : وإن كانت فاصلة .

(٤) ليست في س .

(٥) س : الأخيرة (وقوله الأخيرة أى الألف الأخيرة من «منهاها» لا المتوسطة)

أ. ا. المحقق .

(٦) ما بين () من عبارة الجعبرى في شرحه على الشاطبية (مخطوط

ورقة ١٥٥) .

(٧) س : السورة .

(٨) س : ثلاث منها .

وهي «سَبَّحَ» و «الشَّمْسِ» وفي المدني «فَعَقَرُوهَا» رأس آية^(١) وليس بمال، والثالث «الليل» قيل «والنجم» وفيه نظر لخروج «تَعَجَّبُونَ»^(٢) وما بعدها وبقى السور أميل منها^(٣) القابل للإمالة فالمال في طه «من أولها إلى» «طَعَى» «قَالَ رَبِّ» إلا «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» ثم من «يَا مُوسَى» إلى «لِتَرْضَى إِلَّا عَيْنِي وَذِكْرِي وَمَا عَشِيَهُمْ» ثم «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» مال ثم من «إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي» إلى آخرها^(٤) «لَبَصِيرًا» وفي النجم من أولها إلى «النُّذْرَ الْأُولَى» إلا «مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا» وفي سأل من «لَطَى» إلى «فَأَوْعَى» وفي القيامة من «صَلَّى» إلى آخرها، وفي النازعات من «حَدِيثُ مُوسَى» إلى آخرها إلا «لِأَنْعَامِكُمْ» وفي عبس من أولها إلى «تَلَهَّى» وفي الضحى من أولها إلى «فَأَغْنَى» وفي العلق من «لِيَطْفَى» إلى «بِرَى» ثم إن كل ميميل إنما يعتد بعدد بلده فحمزة وعلى وخلف يعتبرون الكوفي ،

(١) قوله: وفي المدني فعقروها رأس آية. قلت: والمكي أيضا بعدها رأس آية كما جاء في ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي رضي الله عنه: «والخلف في العقر عنهما» قال شارحها: وقوله: بخلفهما معناه أن النقل اختلف عن المدني الأول والمكي فنقل عنهما أنها خمس عشرة كالجماعة ونقل عنهما أنها ست عشرة. ومنشأ هذا الخلاف يرجع إلى الاختلاف عنهم في «فَعَقَرُوهَا» كما قال «والخلف في العقر عنهما» فروى عنهما تركه فيكون العدد عندهما كالجماعة وروى عنهما عده فيكون العدد ست عشرة كما سبق اه بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ٢٠٦. اه المحقق

(٢) قوله: لخروج «تعجبون» وما بعدها أي ولا تبكون وأنتم سآمدون فإنها من المعدود اتفاقا اه بشير اليسر شرح ناظمة الزهر من سورة الفتح إلى سورة القمر .

(٣) ز: فيها .

(٤) س ، ز : إلا .

وأبو عمرو يعتبر المدني الأول لعرضه على أبي جعفر ، قاله الداني وورش أيضا لأنه على مذهب إمامه .

واعلم أن المصاحف ستة : المدني الأول ، والثاني ، والمكي ، والبصري ، والشامي ، والكوفي ، وها أنا أذكر ما يحتاج إليه من علم العدد « طه » رأس آية عند الكوفي « وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى » عدها الشامي فقط « مِئْتِي هُدًى » « زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » عدهما المدنيان ، والمكي ، والبصري ، والشامي « وَإِلَهُ مُوسَى » لم يعدها إلا المدني الأول والمكي ، النجم « عَمَّنْ تَوَلَّى » عدها الشامي ، النازعات « مَنْ طَغَى » عدها البصري والشامي والكوفي ، وعيس ^(١) « وَاسْتَغْنَى » و « يَسْعَى » كلاهما رأس آية « الْأَعْلَى » ^(٢) « الْأَشْقَى » رأس آية والليل ، ليس ^(٣) « مَنْ أَعْطَى » رأس آية بل وَاتَّقَى وَاسْتَغْنَى وَالْأَشْقَى وَالْآتَقَى وَرَبِّهِ الْأَعْلَى ، وَالضُّحَى رأس آية اقرأ ^(٤) ، « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى » عدها كلهم إلا الشامي . إذا علمت هذا فاعلم أن قوله في طه : « لِنُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ » و « فَأَلْقَاهَا » « وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ » و « ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ » و « حَسْرَتِنِي أَعْمَى » وقوله في النجم « إِذْ يَغْشَى » و « عَن مَنْ تَوَلَّى » و « أَعْطَى قَلِيلًا » « ثُمَّ يُجْزَاهُ » و « أَغْنَى » و « فَعَشَاهَا » وقوله في القيامة : « أَوْلَى لَكَ » و « ثُمَّ أَوْلَى لَكَ »

(١) س : عيس وهي موافقة للأصل .

(٢) قوله : الأعلى : أى سورة سبح اسم ربك الأعلى وهي ليست في ز .

(٣) ليست في س .

(٤) قوله : اقرأ يعني سورة العلق .

وقوله في الليل «مَنْ أَعْطَى» و «لَا يَصْلَاهَا» يفتح أبو عمرو جميع ذلك من طريق الممليين له رؤس الآي لأنه ليس برأس آية ماعدا «مُوسَى» عند من أماله عنه، والأزرق فيها على أصله، وكذلك «فَأَمَّا مَنْ طَفَى» فإنه مكتوب بالياء فيميله عنه^(١) من أمال عنه ويرجع^(٢) له عند من أمال الفتح في قوله «لَا يَصْلَاهَا» في والليل كما سيأتي في باب اللامات وجه إمالة الفواصل المندرجة في الضوابط المتقدمة ماتقدم، وغير المندرجة التناسب لتجرى الفواصل كلها على سنن واحد، والتناسب مقصود في كلام العرب كَالْغَدَايَا^(٣) وَالْعَشَايَا وعليه نحو «سَلَسِلًا وَأَعْلَلًا» ويسمى^(٤) إمالة لإمالة وإنما لم تمل ألف التنوين لعروضها في عارض وهو الوقف مع عدم رجوعها إلى الياء في حالة ما، ولما فرغ مما يميله الثلاثة شرع فيما اختص به بعضهم.

فذكر أن عليا وهو الكسائي اختص^(٥) عن حمزة وخلف بإمالة «أَحْيَا» إذا كان غير مسبوق بالواو نحو «أَمَوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ» فَأَحْيَا بِهِ وَمَنْ أَحْيَاهَا» وأما المسبوق بالواو، وسواء كان ماضياً أو مضارعاً فيتفق الثلاثة على إمالته نحو «أَمَاتَ وَأَحْيَا» و «نَمُوتُ وَنَحْيَا» و «يَحْيِي

(١) س: عن أماله، ز: فيميله من أمال.

(٢) س: ويرجع.

(٣) ع: كالغرايا. والغدايا جمع غدوة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ولا يقال غدايا.

(٤) ز: وتسمى إمالة الإمالة. إلا مع عشايا أو قاموس. فصل الغين باب الواو والياء.

(٥) ليست في س.

من حى^(١) وتقدم للثلاثة إمالة يحيى العَلَم وإمالة غيره^(٢) في الفاصله نحو « ولا يحيى ، ثم كمل ما اختص به الكسائي فقال :

ص : محياهُمُ تَلا خَطَايا ودحا تُقَاتِهِ مَرَضَاتٍ كَيْفَ جَا طَحَا
ش : محياهم مفعول ميل^(٣) وأنها في عطف عليه وكيف حال (من فاعل)^(٤)
جاء أى انفرد الكسائي بإمالة « محياهم » في الجائية و « تَلاها » في والشمس
وخطايا كيف وقع نحو « خَطَاياكُمْ وَخَطَايانَا ودحاهما » في
والنازعات و « حَقَّ تُقَاتِهِ » بآل عمران ، وأما^(٥) تُقَاة فاتفق الثلاثة على
إمالتها و « مَرَضَاتٍ وَمَرَضَاتِي » حيث وقع و « طَحَاهَا » في والشمس .

تنبيه :

المراد من خَطَايا الألف الثانية لقرينة اللام وما في محلها وهي^(٥)
مخصصة من ذوات الياء جمع خَطِيئَةٍ بالهمز وأصلها في أحد قولي
سيبويه : خطائي بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ، ثم أبدلت
الياء همزة على حد الإبدال في صحائف ، ثم أبدلت الثانية ياء
لتطرفها بعد همزة مكسورة . (وهذا حكمها بعد الهمزة مطلقاً فما
ظنك بها بعد المكسورة ؟^(٦)) ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف

(١) س : وإمالاته .

(٢) س : وتلا وخطايا حذف عاطفها ودحا معطوف وتقاته ومرضاة وطحا
حذف عاطفها وكيف جاء حال .

(٣) ليست في س . (٤) س : فأما .

(٥) ز : وهما .

(٦) ما بين () ليست في س .

إذ كانوا يفعلون ذلك فيما لامه صحيحه نحو « مدارى، وعذارى »
ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطايا بعد خمسة
أعمال. وثانى قولى سيبويه وفاقاً للخليل أنه قدم الهمزة وأخر الياء
ثم أعمل ووزنها فعالى وقال الفراء: جمع خطية المبدلة كهدية وهدايا
ثم كمل فقال :

ص : سَجِي وَأَنْسَانِيهِ مِنْ عَصَانِي آتَان لَأ هُودَ وَقَدْ هَدَانِي
ش : سَجِي عطف على ما قبله حذف عاطفه وكذا من عصانى المتصل .
بالياء وخرج عنه « وعصى آدم » والباقي ^(١) واضح أى انفرد الكسائى
أيضاً بإمالة سَجِي والضحى وأنسانيه فى الكهف ومن عصانى فى إبراهيم
وهو مخصص من (ذوات الياء، « وآتاني الكتاب » فى مريم « فما
آتاني الله » بالنمل وهو مخصص ^(٢) من مزيد الواوى وعلم أن المراد
الألف الثانية من قرينة (اللام وما) ^(٣) « آتاني رحمة من عنده »
فى هود « وآتاني منه رحمة » فيها ^(٤) فإنهما للثلاثة، وكذا ^(٥) « وقد هدان »
فى الأنعام ثم كمل فقال :

ص : أَوْصَان رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا (رَوَى) رُؤْيَاكَ مَنَعُ هُدَايَ مَثْوَايَ (تَكْوَى
ش : أَوْصَان حذف عاطفه، رؤياى له أى الكسائى ^(٦) اسمية، الرؤيا

(١) س : وآتاني وما بعده .

(٢) (٣، ٢) ما بين () ليستا فى س .

(٤) س : فهما بالثنوية يعنى كلمة آتان فى الآيتين . أما من قال فيها بضمير

المفرد فقصد السورة التى فيها هاتين الآيتين وهى سورة هود عليه السلام .

(٥) س : وكذلك . (٦) ليست فى س .

مفعول فعل حذف؛ أى آمال الرؤيا مدلول روى وكذا رؤياك مع هداى حال المفعول، وعاطف مثنوى محذوف، وذوتوى^(١) فاعله؛ أى اختص الكسائى أيضاً بإمالة أوصانى بمریم وخرج عنه « وأوصى بها إبراهيم » بالبقرة وهو مخصص لذوات الیاء المزیدة، واختص أيضاً بإمالة « رؤیای » موضعى یوسف وقوله: « الرؤیاء روى »^(٢) أى وافق خلف الكسائى على إمالة الرؤیاء باللام وهو^(٣) فى یوسف وسبحان والصفات والفتح إلا أنه فى سبحان یمال فى الوقف فقط الأصل الساكن وصلًا^(٤) واختلف عنه فى رؤياك المضاف إلى الكاف وبه خرج [المعرف^(٥)] باللام مثل الرؤيا ورؤیای وفى « مثنوى » بیوسف بالیاء، وخرج^(٦) « أكرمی مثنواهُ » و « مثنواكم » وهو مخصص من ذوات الیاء وفى « هداى » بالبقرة فآمال الألف من الثلاث ذواتا توى الدورى عن الكسائى وفتحها أبو الحارث وسياتى الخلاف عن إدريس^(٧) فى رؤیای ورؤياك .

(١) بالأصل وبقى النسخ : توى بالثناء المثلثة وهو تصحيف من النسخ فإن مدلول توى فى الرمز الكلمى هما أبو جعفر ويعقوب كما قال الناظم « وثامن مع تاسع فقل توى » وليس لهما فى الإمالة شىء وإنما هى ذوتوى بالثناء الفوقية وهى رمز حرفى لدورى الكسائى . وقد نهت إلى هذا حتى لا تلتبس الرموز على القارىء الكرميم والله ولى التوفيق . اهـ المحقق .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ع : وهى .

(٤) س : وقفًا .

(٥) ما بين [] لتوضيح معنى (ذواللام) التى كانت بالأصل وسائر النسخ .

(٦) س ، ز : وبه خرج .

(٧) ز : رويس وهو تصحيف من النسخ والصحيح إدريس كما جاء بباقي

النسخ اهـ المحقق .

وجه فتح حمزة وخلف أحيى (وآتاني التنبيه على شبه الواو^(١))
ووجه رؤيى ومرضات وخطايا ومحيام وتقاته وعصانى وأوصانى
التنبيه على رسم الألف، وانضم إلى محيام ومرضات [شبه^(٢)] الواو
وإلى خطايا [شبه^(٤)] الهمزة ، وأما تلاها وطحاها ودحاها وسجى فعلى^(٥)
في ذلك على أصله في إمالة المرسوم بالياء مشاكلة الفواصل ، ووجه^(٥) الفتح
التنبيه على الواو ، ووجه^(٦) الفتح في « مَثَوَى وَمَحْيَايَ وَهَدَايَ » التنبيه
على رسمهما^(٧) ألفا ، والدورى في الإمالة على أصل إمامه . ثم كمل ما اختص
بإمالاته^(٨) الدورى عن الكسائى فقال :

ص : مَحْيَايَ مَعَ آذَانِنَا آذَانِهِمْ جَوَارٍ مَعَ بَارِئِكُمْو طُغْيَانِهِمْ .

ش : الكل^(٩) عطف على رؤيائك ، ومع معا حال أى انفرد الكسائى
أيضاً من طريق الدورى بإمالة ألف « مَحْيَايَ » آخر الأنعام « وَفِي آذَانِنَا »
بفصلت و « آذَانِهِمْ » المجرور وهو سبعة مواضع : بالبقرة والأنعام
وسبحان ، وموضعى الكهف وفصلت ، ونوح و « الْجَوَارِ » وهو ثلاثة
مواضع فى الشورى والرحمن وكورت و « بَارِئِكُمْ » موضعى البقرة

(١) ع : وأما فى التثنية على تثنية الواو . وهو تصحيف من الناسخ والصواب
ما جاء بين القوسين .

(٢) س : وجه .

(٣ ، ٤) بالأصل ، ع : ستة وما بين [أثبتها من س ، ز .

(٥ ، ٦) س : وجه . (٧) ع ، ز : رسمها .

(٨) س : بإمالة .

(٩) س : محيى مفعول أمال مقدرا أى أمال ذو توى أيضا محيى ومع حال
المفعول وآذانهم معطوف على محيى وجوار معطوف على محيى ومع بارئكم حال
وطغيانهم معطوف أى انفرد للكسائى ... إلخ

و « طُغْيَانُهُمْ » وهو خمسة مواضع في البقرة والأنعام والأعراف
ويونس والمؤمنين .

تنبيه :

الممال في « آذان » الألف الثاني ؛ لأنه المباشر للسبب وهو الكسر
المشأخر ، وجه إمالة محياى أنه فيها على أصل إمالته ^(١) ووجه ^(٢) فتحها التنبيه
على رسمها ألفا ^(٣) ، ووجه ^(٤) إمالة الباقي مناسبة الكسرة التالية فما كان الكسر
فيه على الراء فهو فيه على أصله وهى وإن كانت متوسطة فلزوم كسرها
قاوم تطرف المكسورة ^(٥) لسبق الياء ، ووجه ^(٦) فتح أبى عمرو الجوارى
خروجها عن ضابطه وهو التطرف ثم كمل مذهب الدورى فقال :

ص : مَشْكَاةٌ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي وَبَابٌ سَارَعُوا وَخَلْفُ الْبَارِي
تُمار مَعَ أَوَارٍ مَعَ يُوارٍ مَعَ عَيْنٍ يَتَأَمَّى عَنْهُ الْاِتِّبَاعُ وَقَعَ
وَمِنْ كُسَالَى وَمِنْ النَّصَارَى كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى

ش : مشكاة يحتمل النصب محلا عطفا على ما قبلها ويحتمل
الابتداء وخبرها كذلك وجبارين معطوف عليها ومع أنصارى حال
وباب سارعوا يجوز نصبه ورفعها على الوجهين خلف البارى موجود
اسمية وتمار يحتملها ومع أوارى حال ومع الثانى حذف عاطفه على

(١) س : الإمالة .

(٢ ، ٤) س : وجه .

(٣) ليست فى ع .

(٥) س ، ز : وما كان الكسر فيه على غير الراء فللتنبيه على عدم انحصار

الكسر فى الراء وهو فى طغيانهم .

(٦) س : وجه .

الأول ومع عين يتامى حال أيضا حذف عاطفها ، والإبتاع وقع عنه كبرى مستأنفة^(١) ، ومتعلق وقع^(٢) مقدر ، وعليه عطف من كسالى أى وقع الإبتاع عنه فى العين لِيْلَام^(٣) من يتامى ومن كسالى^(٤) وأسارى (كذا وسكارى^(٥)) كذا اسميتان أى انفرد الكسائى أيضا من طريق الدورى بإمالة مشكاة وهى مخصصة من مزيد الواوى « وَقَوْمًا جَبَّارِينَ » وَبَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » و « أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » بالصف وآل عمران وباب سارعوا وهو « سَارِعُوا إِلَى » فى آل عمران والحديد « وَنَسَارِعُ لَهُمْ فى الْخَيْرَاتِ » وَيُسَارِعُونَ . . . » واختلف عن الدورى فى ألفاظ منها : « الْبَارِي الْمُصَوِّرُ » فروى عنه إمالته لإجراء له مجرى « بَارِيكُمْ » جمهور المغاربة وهو الذى فى تلخيص العبارات والكافى والهادى والتبصرة والعنوان والتيسير والشاطبية ، ورواه بالفتح أبو عثمان الضرير وهو الذى فى سائر كتب القراءات ، ونص على استثنائه أبو العلاء وسبب الخياط وابن سوار وأبو العز وهما صحيحان عنه ، ومنها « تُمَار » فى الكهف ويُوَارِي ، وَقَاوَارِي كلاهما فى المائدة « وَيُوَارِي سَوَآتِكُمْ » فى الأعراف فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نصا وأداء ، وروى جعفر بن محمد فتحها وكل منهما متفق عنه على ذلك .

(١) ليست فى س .

(٢) س : ومتعلق الإبتاع أو وقع محذوف أى الإبتاع فى العين .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٤) س : عطف عليه ومن النصارى كذلك ، ز : ومن النصارى .

(٥) ليست فى س .

تنبيه :

اعلم أن طريق أبي عثمان ليست في التيسير ولا^(١) الشاطبية
فذكر الإمامة في الشاطبية لا وجه له إلا اتباع التيسير فإنه قال
روى^(٢) الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان عن أبي عمرو عن
الكسائي أنه أمال يوارى وفاواري في الحرفين في المائدة ولم يروه
غيره وبذلك أخذ أبو طاهر من هذا الطريق وغيره من طريق
ابن مجاهد بالفتح . انتهى .

وهو حكاية أراد بها تتميم الفائدة على عادته ، ثم تخصيص المائدة
دون الأعراف مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة في الجامع
بعد ذكره إمالتها عن أبي عثمان ولذلك^(٣) رواه عن أبي عثمان سائر
أصحابه ابن بدهن وغيره ، وقياس ذلك يوارى بالأعراف ولم يذكره
أبو طاهر ولعله أغفل ذكره انتهى .

قال المصنف : بل ذكره ورواه عنه^(٤) جميع أصحابه نصا وأداءً ،
ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم الفارسي على أن^(٥) الداني
قال بعد ذلك : وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعني الثلاث للكسائي
من جميع الطرق وبه كان^(٦) يأخذ ابن مجاهد انتهى والله أعلم .

قوله^(٧) «عين يتامى» يعني أن اللورى انفرد أيضا من طريق
أبي عثمان بإمالة العين تبعا للام مما ذكر وهي التاء من يتامى والسين

(١) س : ولا في . (٢) س : وروى .

(٣) س : وكذا و ز : وكذلك . (٤) ليست في س .

(٥) ليست في ز .

(٦) س : وكان . (٧) س : وقوله .

من كسالى وأسارى والصاد من نصارى والكاف من سكارى، وجه
فتح مشكاة التنبيه^(١) على رسمها واوا للأصل وقيل مجهولة^(٢) وقيل
أميلت للكسرة كشمالال ووجه^(٣) إمالة الدورى أنه فيه على أصل
إمامه^(٤) ووجه^(٥) إمالة ما قبل عين يتامى وجود الكسرة الثالثة^(٦)
وتقدم . ووجه^(٧) إمالة عين يتامى وما بعده الإتيان لإمالة الألف
الأخيرة ، ويسمى إمالة^(٨) لإمالة . ولما فرغ مما اختص به الثلاثة أو
أحدهم انتقل إلى (أحد عشر كلمة^(٩)) من ذوات الياء فخالف^(١٠)
منها بعض الرواة أصولهم فأمالوها موافقة لمن أمال فقال :

ص : وافقَ في أعمى كِلا الإسْرا (ص) دى وأوْلاً (حِماً) وفي سُوى سُدَى
ش : وافق صدا فعلية ، وفي^(١١) يتعلق بوافق^(١٢) ، وكلا مضاف
لمقدر أى كلا موضعى الإسراء وأولا نصب بنزع الخافض وحما
فاعل بمقدر وفي سوى يتعلق لمقدر^(١٣) وسدى حذف عاطفه على سوى
أى وافق الثلاثة على الإمالة الكبرى ذو صاد صدا أبو بكر فى أعمى
موضعى سبحان ، ووافق على الأولى فقط مدلول حما البصريان ، وجه^(١٤)
موافقة أبى بكر فى موضعى أعمى الجمع ، ووجه إمالة أبى عمرو ماتقدم

(١) س : المبينة .

(٢) س : محمولة .

(٣) (٥ ، ٣) س : وجه .

(٤) ز : إمالته .

(٥) ز : للتالية .

(٦) س : وجه .

(٧) س : الإمالة لإمالة ، ز : إمالة الإمالة .

(٨) س ، ز : إحدى عشرة كلمة .

(٩) س ، ز : خالف .

(١٠) س : وفى أعمى .

(١١) س : بمقدر أيضاً .

(١٢) س : بمقدر أيضاً .

(١٣) س : وجه .

(١٤) س : وجه .

لثلاثة وهو كونه يائيا، ووجه^(١) فتح الثاني^(٢) له الفرق بين الصفة^(٣)
وأفعل التفضيل عنده، وقيل لتراخيه بالافتقار أو التنوين^(٤) وإنما
بنى أفعل التفضيل من العيوب؛ لأنه من العمى الباطن وأما «حَشَرْتَنِي
أَعْمَى» بظه فأمالها^(٥) صغرى لكونها رأس آية .

ص : رَمَى بَلَى (صِه) فْ خُلْفُهُ وَ (مٌ) تَصِيفُ

مُزْجَا يُلْقِيَهُ أَتَى أَمْرٌ اخْتَلَفَ

ش : رمى وبلى معطوفان على سدى حذف عاطفهما وصف فاعل
بمتعلق^(٦) سوى في المتلو وخلفه مبتدأ وخبره حاصل حذف، ومتصف
مبتدأ وخبره اختلف، ومزجا محله نصب^(٧) بنزع الخافض، ويلقاه
وأنى أمر حذف عاطفهما؛ أى : اختلف عن ذى^(٨) صاد صف أبى بكر
في أربعة ألفاظ وهي^(٩) : «سُوَى وَسُدَى وَرَمَى وَبَلَى» فأما^(١٠) سوى
وهي بظه وسدى وهي بالقيامة فروى المصريون^(١١) والمغاربة قاطبة
عن شعيب عنه الإمامة في الوقف^(١٢) وهي رواية العجلى والوكيعي
عن يحيى بن آدم ورواية ابن أبى أمية وعبيد بن نعيم^(١٣) عن أبى
بكر ولم يذكر سائر الرواة عن أبى بكر من جميع الطرق في ذلك

(١) س : وجه .

(٢) س : الصفة والموصوف .

(٣) ع : فإمالة و ز : فإمالتها .

(٤) ع : التنصب .

(٥) ع : وهو .

(٦) ز : وأما .

(٧) ع : البصريون .

(٨) س : مع من أمال .

(٩) ز : ابن أبى نعيم .

(١٠) س : الدانى .

(١١) ز : والتنوين .

(١٢) س : متعلق .

(١٣) (٨) ليست في ز .

شيئا في الوقف والفتح من^(١) طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره^(٢) وأما رمى وهي في الأنفال فأماله عنه المغاربة ولم يذكره^(٣) أكثر العراقيين كسبط الخياط وأما بلى حيث وقع^(٤) فأماله أبو حمدون من جميع طرقة عن يحيى بن آدم عن أنى بكر وفتح شعيب والعليمي عنه .

واختلف أيضاً عن ذى ميم متصف ابن ذكوان في ثلاث كلمات وهي : « مُزْجَاة » بيوسف و« أَتَى أَمْرُ اللَّهِ » أول النحل « وَيَلْقَاهُ مَنْشُورًا » بسبحان ، فأما مزجاة فروى عنه إمالتها (صاحب التجريد من جميع طرقة)^(٥) وصاحب الكامل^(٦) من طريق الصوري وهو نص^(٧) الأحفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان وكذلك^(٨) روى هبة الله عنه^(٩) والإسكندراني عن ابن ذكوان وأما « أَتَى أَمْرُ اللَّهِ » فروى عنه إمالتها الصوري وهي رواية [الداجوني]^(١٠) عن ابن ذكوان من جميع طرقة نص على ذلك ابن سوار والسبط وأبو العلاء وأبو العز وغيرهم وأما يلقاه فأمالها عنه الصوري من طريق الرملى وهي رواية الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان أيضاً والفتح في الثلاث لغير من ذكر

- (١) ليست في س .
(٢) ز : غير .
(٣) س : عنه .
(٤) ليست في ز .
(٥) س : ونص هو .
(٦) ز : الكافي .
(٧) س ، ز : وكذا .
(٨) س : ونص هو .
(٩) ليست في س .

(١٠) الأصل الدراوردي ، س : الداوودي وما بين [] من ز موافقاً

(وجه الإمالة ما تقدم للثلاثة ووجه الموافقة في البعض الجمع بين اللغتين)^(١) .

ص : إِنَاهُ لِي خَلْفُ نَأَى الْإِسْرَاءِ (ص) مَعَ خَلْفِ نُونِهِ وَفِيهِمَا (ض) مِ
ش : إِنَاهُ نَصَبُ بِنَزْعِ الْخَافِضِ ، وَلِي فَاعِلٌ لِمَقْدَرٍ^(٢) أَيْ وَافَقَ لِي وَخَلْفٌ
مَبْتَدَأٌ حَذَفَ خَبْرَهُ أَيْ عَنْهُ^(٣) خَلْفٌ وَنَأَى^(٤) الْإِسْرَاءِ صَفٌّ كَذَلِكَ فَعَلِيَّةٌ^(٥)
(وَنَأَى مُضَافٌ لِلْإِسْرَاءِ^(٦)) وَفِيهِمَا يَتَعَلَقُ بِمَحذُوفٍ أَيْ وَافَقَ عَلَى الْإِمَالَةِ
(فِي الْهَمْزِ وَالنُّونِ^(٧)) ذُو صَفٍّ أَيْ اخْتَلَفَ عَنْ ذِي لَامٍ لِي هِشَامٌ فِي
إِنَاهُ فِي الْأَحْزَابِ فَرَوَى عَنْهُ إِمَالَةَ النُّونِ الْجُمْهُورُ مِنْ طَرِيقِ الْحَلْوَانِي
عَنْهُ وَرَوَى الدَّاجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ الْفَتْحُ وَبِهِ قَطْعٌ فِي الْمَبْهَجِ
لِهِشَامٍ مِنْ طَرِيقِهِ .

قال المصنف وبالإمالة آخذ من طريق الحلواني وبالفصح من طريق
غيره ، ووافق أيضاً على إمالة الهمزة من نَأَى فِي الْإِسْرَاءِ دُونَ فَصَلَتْ
ذُو صَادٍ صَفٍّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْهُ .

واختلف عنه فِي النُّونِ^(٩) مِنْ سَبْحَانَ فَرَوَى عَنْهُ^(١٠) الْعَلِمِيُّ وَالْحَمَامِيُّ
وَابْنُ شَاذَانَ عَنْ أَبِي حَمَلُونَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ آدَمَ عَنْهُ إِمَالَتُهَا مَعَ الْهَمْزَةِ
وَرَوَى سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنْهُ عَنْ شَعِيبٍ عَنْهُ فَتَحَهَا وَإِمَالَةَ الْهَمْزَةِ وَانْفَرَدَ

(١) هَذِهِ الْعِبَارَةُ وَرَدَتْ فِي سٍ مَعَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ .

(٢) س ، ز ، بِمَقْدَارٍ . (٣) س : عَلَى .

(٤) لَيْسَتْ فِي سٍ .

(٥) س : أَيْ وَافَقَ عَلَى إِمَالَةِ هَمْزَةِ نَأَى الْإِسْرَاءِ ذُو صَفٍّ .

(٦) لَيْسَتْ فِي سٍ (١٠ ، ٨ ، ٧ ، ٦) .

(٩) س : نُونِ نَأَى .

صاحب المبهج عن أبي عون (عن شعيب)^(١) عن يحيى عنه بفتح
وانفرد ابن^(٢) سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة
في الموضوعين فحصل لأبي بكر أربع طرق، وأمال الحرفين ذو ضاد
ضف (خلف عن حمزة)^(٣) وروى أول^(٤) الثاني^(٥) الكسائي^(٦)
وخلف في اختياره، وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى
بالإمالة في الموضوعين وتبعه الشاطبي. وأجمع الرواة عن السوسى من جميع
الطرق على الفتح؛ ولهذا قال في التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل
ذلك أى فتح النون وهو على عادته في ذكر ما روى لتعميم الفائدة ولذا
لم يذكره في المفردات. وجه إمالة إناء انقلابه عن الياء ووجه الموافقة
الجمع يقال أَنَّى الطَّعَامُ يَأْتِي إِنَاءً وَأَنْ يَثْبِينِ بَلِغَ وَقْتَ نَضْجِهِ ،
ووجه^(٧) إمالة نَأَى كونه يائياً لأنه يقال نائت ولشعبة الجمع بين
اللغتين ولما فرغ مما وقعت فيه الموافقة من ذوات الياء وبقي منها رأى
آخرها ثم انتقل إلى ما وقعت فيه الموافقة من ذوات الراء بعد تتميم^(٨)
قرأ (نَأَى) فقال :

ص : (رَوَى) وَفِيْمَا بَعْدَ رَاءِ (حُطُّ) (مُ) لَّا

خُلْفٌ وَمَجْرَى (عُدُّ) وَأَدْرَى أَوْلًا

(١) ليست في س .

(٢) س : عن ابن سوار .

(٣) ليست في س .

(٤) ليست في ع .

(٥) ز : التالي .

(٦) س أبو بكر والكسائي

(٧) س : وجه .

(٨) س : بتميم .

ش : روى عطف على صفة وفيما يتعلق بمحذوف وحط فاعله وحط وملا عطف عليه أى وافق على الإحالة فيما بعد راء^(١) ذوحا حط وخلف يجوز جره بإضافة ملا إليه أى وافق صاحب ملا المضاف للخلف^(٢) ورفع مبتدأ مؤخرا وعنه خبر مقدم ووافق مجرى عد فعلية وأدرى صل كذلك وأول يحتمل الحالية من أدرى والوصفية فيقدر فيه أل ثم كمل فقال :

ص : (ص) لَ وَسَوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اِخْتَلَفَ

وَأَفْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْجَعَهَا (ح) سَتَفَ

ش : وسواها مبتدأ ، ومع يابشرى حال (واختلف عنه فيه خبره وافتتح امرؤ ومعطوفاه^(٣) كذلك وصف محله نصب على نزع الخافض^(٤)) ويتعلق بأحد الثلاث ويقدر مثله في الأخيرين وافق ذوحا حط أبو عمرو باتفاق وذوميم ملا ابن ذكوان لكن من طريق الصورى دون الأخفش وهو معنى قوله « خُلف » على إمالة كل ألف يائية^(٥) أو مؤنثة أو أو للإلحاق متطرفة لفظاً أو تقديراً قبلها راء مباشرة لفظاً عيناً كانت أوفاءً^(٦) نحو أسرى^(٧) أراكم وافتري اشتراه وأسمع وأرى وقسد

(١) س : بعد راء أو ملا مبتدأ خلف إمانان أو فاعل والخبر أو الرفع عنه مقدما على خلف تقديره وملاعه خلف ومجرى مبتدأ وعدفاعل بالخبر أى وافق على إمالتها عد وأدرى ملا كذلك وأولاحال من أدرى ويحتمل أن يكون ضفة لأدرى ينأى على أنه مبنى على الفتح لتقدير ألفيه وتقديره وأدرى الأول وافق على إمالتها صل قلت : هذه الفقرة انقردت بها « س » ولذلك وضعها بالهامش تمييزاً للفائدة . أ ه .

(٢) ع : التخلف . (٣) س : معطوف ، ز : معطوفاه .

(٤) ما بين () ليست فى ع . (٥) ز : ثنائية .

(٦) س : فالمقلبة فى الأفعال تكون فى كل مكان على وزن أفعال وافتعل ويفعل

ويفتعل وفى الأسماء ما كان وزن فعل وفعل وفوعلة ومفتعل والمؤنثة فهما فى موزون فعلى ثلاثى وفعالا كلاهما بالأفعال نحو أسرى . . . الخ .

(٧) ز : اشترى .

نرى وتراهم ويراك وتتمارى ويتوارى ويفترى ومثال الأسماء الشرى
والقرى والتوراة على تفصيل منها يأتى ومجراها ومفترى وفقاً ومثال
ألف التأنيث^(١) له أسرى حتى وأخراكم والكبرى وذكراهم والشعرى
والنصارى وسكارى وانفرد الكارزىنى عن المطوعى عن الصورى
بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصورى ووافق ذو عین عد حفص
على إمالة مجراها بهود ولم يمل غيره ووافق ذو صاد صل أبو بكر على
إمالة أدراكم فى يونس (فقط وهو المراد بالأول واختلف عنه فى غير يونس)^(٢)
وفى ياء بشرى بيوسف فأما أدراكم فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة
مطلقاً وهى طريقة^(٣) شعيب عن يحيى وهو الذى قطع به صاحب
التيسير والهادى والكافى والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص
والعنوان وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح فى غير يونس وهو
طريق أبى حمدون عن يحيى والعلیمی عن أبى بكر وهو الذى فى التجريد
والمبهج والإرشاد والكفايتين والغايتين وغيرها وذكره أيضاً فى المستنير من
طريق شعيب وأما بشرى فروى عنه إمالتها العلیمی من أكثر طرقه
وهو الذى قطع به صاحب التجريد والدانى وأبو العلاء وأبو على العطار
وسبب الخياط فى كفايته^(٤) وقال فى المبهج: إن الإمالة له فى وجه
ورواها الدانى من طريق يحيى بن آدم من جمهور طرقه^(٥) وهو رواية
أبى العز عن العلیمی والوجهان صحيحان واختلف عن ذى حنف أبو عمرو
فى بشرى بيوسف فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذى قطع به

(١) . (٢) ليستا فى س . (٣) س : طريق .

(٤) س : كتابيه . (٥) س : وهى .

في التيسير والكافي والهداية والهادى والتجريد وغالب كتب المغاربة
والمصريين ولم ينقل العراقيون قاطبة سواه، ورواه بعضهم بين اللفظين
وعليه نص أحمد بن جبير^(١) وهو أحد الوجهين في التذكرة والتبصرة
وقال فيهما والفتح أشهر. وحكاه أيضاً صاحب تلخيص العبارات وروى
آخرون عنه الإمامة المحضة كابن مهران والهندي، وذكر الثلاثة الشاطبي
ومن تبعه والفتح أصح رواية والإمالة أقيس على أصله والله أعلم .

وجه موافقة أبي عمرو وابن ذكوان ما حكاه الفراء عن الكسائي أنه
قال: للعرب في كسر الراء رأى ليس لها في غيره، وإنما فعلوا ذلك تشوقاً
إلى ترقيقها وذلك أن الألف الممالة تستلزم إمالة الفتحة التي قبلها،
فتصير كالكسرة فتعطى حكم الكسرة في سنة^(٢) الترقيق .

وجه^(٣) موافقة حفص أنه لما خالف بين حركتي الميم أثبتتها مخالفة
الألفين^(٤)، ولما فرغ من الإمامة الكبرى شرع في الصغرى فقال :

ص : وَقَلَّلَ الرَّاءُ وَرُؤُوسِ الْآيِ (ج) فُ وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّاءِ يَخْتَلِفُ

ش : اللفظ الرائي أى المنسوب إلى الراء مفعول قلل على حذف مضاف

أى قلل فيه^(٥) إمالة اللفظ الرائي ورؤوس^(٦) [عطف] على الرائي، جف^(٧)

(٢) س ، ز : سببية .

(٤) س : وجمعها .

(١) ز : ابن جبر .

(٣) س : وجه .

(٥) ليست في س ، ز .

(٦) س ، ز : عطف على الرائي .

(٧) س ، ز : وجف .

محله نصب بنزع الخافض وما به ها يختلف... قوله فيه كبرى وغير مستثنى من ها، وراؤها^(١) منصوبة؛ أى: أمال ذو جيم جف ورش من طريق الأزرق ذوات الراء المتقدمة بين بين اتفاقاً، وكذلك آمال بين بين رموس آى الإحدى عشرة سورة^(٢) المتقدمة بلا خلاف أيضاً إذا لم يكن فيها هاء نحو: « ضَحَاها » ولم يكن^(٣) من ذوات الراء وسواء كانت رؤوس الآى يائية نحو: « هَوَى » و « أَلْهَدَى » أو واوية نحو: « الضُّحَى » و « سَجَا » و « الْقَوَى » وهذا أيضاً مما لا خلاف عنه فى إمالته، وأجمعوا عنه^(٤) أيضاً على تقليل^(٥) رأى وبابه مما لم يكن بعده ساكن.

وانفرد صاحب التجريد بفتح هذا النوع فخالف جميع الرواة عن الأزرق، وانفرد أيضاً صاحب الكافى بفتح ذلك بين الرائى، فأماله بين بين، وبين الواوى بفتحه، وأما إن كان فى رؤوس الآى هافان كان معها راء نحو: « ذِكْرَاهَا »، فلا خلاف أيضاً فى إمالتها وإن لم يكن معها^(٦) هاء^(٧) نحو: « بَنَاهَا » و « ضَحَاهَا » و « سَوَاهَا » و « دَحَاهَا »، و « تَلَاهَا » و « أَرْسَاهَا » و « جَلَاهَا ». وسواء كان واوياً أو يائياً وهو المراد بقوله: وما به ها فاختلف فيه^(٨) فأخذ فيه^(٩) بالفتح ابن سفيان

(١) الضمير فى قوله: وراؤها منصوبة يعود على أداة الاستثناء.

(٢) س: الإحدى عشر. (٣) س، ز: تكن.

(٤) س: عليه. (٥) س: تقليل إمالة رأى.

(٦) ليست فى ع. (٧) س: راء.

(٨) ليست فى ع. (٩) ليست فى س.

والمهدوى ومكى وابنا غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ
الداني على أبي الحسن وأخذ فيه بالإمالة بين الطرسوسى ، وصاحب
العنوان وفارس بن أحمد والخاقانى وغيرهم .

والذى عول عليه الداني فى التيسير هو الفتح كما صرح به أول^(١)
السور مع أن^(٢) اعتماده فى التيسير على قراءته على الخاقانى فى^(٣) رواية
ورش وأسندها فى التيسير من طريقه^(٤) ولكنه اعتمد فى هذا الفصل على
قراءته على أبي الحسن ، وكذلك قطع عنه بالفتح فى المفردات وجهاً
واحداً مع إسناده فيها^(٥) الرواية من طريق ابن خاقان ، وجرى السخاوى
ذوات الواو من الخلاف فى ذوات الياء وتبعه بعض شراح الشاطبية وهو
مردود للانفراد ثم انتقل إلى تنمة مذهب ورش فقال :

ص : مع ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَاكُهُمْ وَرَدَّ وَكَيْفَ فَعَلَى مَعَ رُوْسِ الْآيِ (ح) د

ش : مع ذات ياء حال ومع أراكهم^(٦) حذف عاطفه وفعلى منصوب
بمقدر^(٧) أى : أمال فعلى ، وكيف وقع حال ، ومع رؤوس الآى حال أخرى
وحد فاعله أى اختلف أيضاً عن الأزرق فى ذوات الياء غير ماتقدم من
رؤوس الآى على أن وزن كان نحو : « هدى ونأى وأتى ورعى وابتلى ويخشى
ويرضى والهدى وهداى ومحياى والزنا وأعمى ويا أسفى وخطايا وتقاتيه
ومتى وإناء ومثواى ومثوى والمأوى والدنيا ومرضى وطوبى ورؤيا ،
وموسى وعيسى ويحى ويتامى وكسالى وبلى » . وشبه ذلك فروى عنه

(١) س : فى أول السورة .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : وفى .

(٤) س : ز : طريقه .

(٥) س : فيها .

(٦) س : حال أيضا .

(٧) س : بفعل مقدر .

إمالة ذلك كله بين بين صاحب العنوان والمجتبي والطرسوسي وفارس ، وابن خاقان وغيرهم وهو الذى فى التيسير والمفردات وغيرهما ، وروى فتحه طاهر بن غلبون وأبوه أبو الطيب ومكى وصاحب الكافى والهادى والهداية والتجريد وابن بليمة وغيرهم ، وأطلق الوجهين الدانى فى جامعه وغيره ، والشاطبى وأجمعوا على فتح مرضاتى ومرضاة وكمشكاة ، وأما الربا وكلاهما فالتحتهما بعضهم^(١) بنظائرهما من القوى والضحي فأمالهما بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحهما وهو الذى عليه العمل وأهل الأداء^(٢) ، واختلفوا أيضاً فى أراكمهم فى الأنفال فقطع بالفتح صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو بكر الإدفوى وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس ، وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال : إنه اختيار ورش وإن قراءته على نافع بالفتح ، وكذلك^(٣) قال مكى إلا أنه قال : وبالوجهين قرأت ، وبالفتح قرأ الدانى على ابن خاقان وابن غلبون وقال فى تمهيدته : وهو الصواب وفى جامعه وهو القياس قال : وعلى الفتح عامة أصحاب ابن^(٤) هلال وأصحاب النحاس فالحاصل أن للأرزق أربع طرق فى غير ذوات الرء :

الأولى : الإمالة بين بين مطلقاً رؤوس الآى وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن وهذا مذهب أبى الطاهر صاحب العنوان وشيخه وأبى الفتح وابن خاقان .

(٢) س : ولا يوجد نص بخلافه .

(٤) ليست فى ز .

(١) س : بعض أصحابنا .

(٣) ع : ولذلك .

الثانية : الفتح مطلقاً؛ رؤوس^(١) الآي وغيرها ، وهذا مذهب أبي القاسم ابن الفحام صاحب التجريد .

الثالثة : الإمالة بين بين في رؤوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح ، وكذلك ما لم يكن رأس آية وهذا مذهب أبي الحسن ابن غلبون ومكي وجمهور المغاربة .

الرابعة : الإمالة بين بين مطلقاً رؤوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهذا مذهب (الداني في التيسير والمفردات وهو)^(٢) مذهب مركب من مذهبي شيوخه .

قال المصنف : وبقي مذهب خامس وهو إجراء الخلاف في الكل - رؤوس الآي مطلقاً ذوات الياء وغيرها إلا أن^(٣) الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه ها قليل وفيها فيه هاء كثير وهو يجمع الثلاثة الأول وهذا^(٤) الذي يظهر من كلام الشاطبي وهو الأولى عندي يحمل^(٥) كلامه عليه انتهى .

وجه التقليل حصول الغرض بمطلق الإمالة ومراعاة الأصل . قال خلف : سمعت القراءة يقولون : أفرط عاصم في الفتح وحمزة في الكسر يعنون الإمالة الكبرى وأحب إلى أن تكون القراءة بينهما وهو يدل على سماعها من العرب كذلك ، ووجه^(٦) تحتم ذى الراء ما تقدم لأبي عمرو من

(١) س : ورؤوس .

(٢ ، ٣) ما بين () ليستا في س .

(٤) س : هو .

(٥) س : ويحمل .

(٦) س : أوجه .

استحسانها معها، ووجه^(١) تحتم الفواصل والتعميم التناسب ، ووجه^(٢)
فتح أراكمهم بعده من^(٣) الطرف بالضميرين بخلاف أراكم^(٤) ، (ووجه
خلاف اليائيات عدم المرجح والجمع ، ووجه فتح المؤنثة تراخيها عن
الطرف)^(٥) ، ووجه تحتم رائى الإلحاق بذوات الياء^(٦) من أجل إمالة
الراء قبله كذلك، ووجه^(٧) فتح الربا وكلاهما أن الربا واوى والائنان
إنما أميلا لأجل الكسرة والذى أميل من الواو إنما أميل لكونه رأس آية
كالضحى والقوى وأميل^(٨) للمناسبة والمجاورة .

تنبيهات :

الأول : يحمل قوله : الرأى على الألف المتطرفة لأن الكلام المتقدم
فيها ليخرج عنه الألف التى بعد [راء تراآى]^(٩) فإنه لم يملها وأراكمهم -
مخصصة^(١٠) .

الثانى : قوله : مع ذات^(١١) ياءٍ ليس مراده المنقلب عن الياء فقط ،
بل الأعم ، وهو كل ألف انقلبت عن الياء أوردت إليها أو رسمت بها -
مما أماله حمزة والكسائى من الروائتين أو أحدهما ونص عليه الدانى سوى
مرضات وتابعيها .

(١) (٢٠١) س : وجه .

(٢) س : عن .

(٣) س : أراكمهم والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٤) ما بين () ليست فى س .

(٥) س ، ز : الراء . (٦) س : وجه .

(٧) س : فأميل .

(٨) النسخ الثلاث : بعد راء تراءى .

(٩) س : محضة . (١٠) س : مع ذوات الياء .

الثالث : ظاهر عبارة التيسير في : « هُدَاى » بالبقرة وطه ،
و « مَحْيَاى » بالأنعام و « مَثْوَاى » بيوسف؛ الفتح لورش من طريق
الأزرق وذلك أنه لما نص على إمامتها الكسائى من رواية الدورى عنه في
الفصل المختص به وأضاف إليه رؤياك ؛ نص بعد ذلك على إمامة رؤياك
بين بين لورش وأبى عمرو وترك الباقي ، وقد نص على إمامة الثلاثة^(١) في
باقى كتبه وهو الصواب .

الرابع : ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضى فتح « مرسأها » ،
و « السُّوَاى » لورش والصواب إدخالهما في الضابط المتقدم فيما لا بين
بين والله أعلم .

وقوله^(٢) : وكينى فعلى أى اختلف عن ذى حاحد أبى عمرو في إمامة
ألف فعلى وفُعلى وفَعَلَى المعبر عنه بكيف فعلى الساكنة العين كاللفظ ،
وفي ألفات فواصل السور الإحدى عشرة^(٣) اتصل بها هاء مؤنث أم لا ،
إلَّا^(٤) أن تقدم^(٥) ألف فعلى مطلقاً والواصل راء مباشرة فإنه يميلها
إمامة كبرى كما سيخسه ، فأما^(٦) فعلى فروى (جمهور العراقيين
وبعض المصريين)^(٧) فتح الباب عن أبى عمرو من روايته إلَّا ذوات
الراء وأعمى الأول من سبحان ، ورأى فأمالوها خاصة وهو الذى فى
المستنير لابن سوار والكفاية لأبى العز والمبهبج والكفاية لسبط الخياط

(١) س : الثلاث . (٢) س : قوله .

(٣) س : الإحدى عشر . (٤) ليست فى س .

(٥) س : يتقدم . (٦) س : وأما الأول .

(٧) س : جمهور بعض البصريين .

والجامع لابن فارس والكامل للهنلى وغير ذلك من الكتب ، وروى الإمامة جماعة كثيرة. وأما^(١) رؤوس الآى فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمامتها وهو الذى فى التيسير والشاطبية والتذكرة ، والتبصرة والمجتبى والعنوان وإرشاد عبد المنعم والكافى والهادى والهداية^(٢) والتلخيص وغاية ابن مهران وتجريد بن الفحام من قراءته على عبد الباقى وأجمعوا على إلحاق الواوى منها بالياء للمجاورة، وانفرد صاحب التبصرة بتقييد الإمامة بما إذا كانت الألف^(٣) منقلبة عن ياء مع نصه فى صدر الكتاب على إمامة دحاها وطحاها وتلاها وسجى لأبى عمرو فبقى على قوله : «والضُّحَى» وضحى والقوى^(٤) والعلى والصواب إلحاقها بأخواتها إذ لم يوجد هذا التفصيل لغيره والخلاف فى فعلى مفرع وذلك أن هؤلاء المذكورين اختلفوا فى إمامتها إذا لم تكن رأس آية ولا من ذوات الرء فأمالها جمهورهم بين بين وهو الذى فى الشاطبية والتيسير والتذكرة والتبصرة والإرشاد والتلخيص والكافى وغاية ابن مهران والتجريد من قراءته على عبد الباقى، وذهب باقيهم إلى الفتح وعليه أكثر العراقيين وهو الذى فى العنوان والمجتبى والهادى وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق موسى وعيسى ويحيى بالآفات التأنيث ، ونص الدانى فى الموضح على أن القراءة يقولون : يحيى فَعَلَى ، وموسى فَعَلَى ، وعيسى فِعَلَى وانفرد أبو على البغدادى بإمامة أَلْف فعلى محضاً لأبى عمرو فى^(٥) رواية الإدغام وليس من طرق

(٢) ليست فى س .

(٤) ليست فى ز .

(١) س : فأما .

(٣) ع : أله .

(٥) س : وهو فى .

الكتاب ، وانفرد أيضًا صاحب التجريد بإلحاق ألف فعالي وفعالي بفعل
فأمالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقي وهو يحكى عن السوسى
من طريق الخشاب عنه وجه إمالة فعلى التنبيه على ما يستحقه المؤنث من
الكسر والتاء نحو : أنت وقمت واكتفى بالأصل دون فعالي ، ووجه^(١)
رؤوس الآى أن منها فعلى فاتبعها سورتها وألحق ما ليست فيه بما هى^(٢)
فه ليجرى^(٣) فواصله على سنن واحد ، ووجه^(٤) تقليبه الجمع بين الصغرى
والكبرى ، واختلف هؤلاء المطلقون عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ فانتقل
إليها فقال^(٥) :

ص : خُلفِ سِوى ذى الرأوى أَنى وَيَلْتنى يَا حَسْرَتى الخُلفُ (ط) وى قِيلَ مَتى

ش : خلف (مبتدأ^(٦) مؤخر حذف خبره أى وعنه خلف)^(٧) وسوى
أداة استثناء وذى الرأى مجرور بالإضافة وأنى مبتدأ ؛ أى^(٨) وهذا اللفظ
وتاليه حذف عاطفهما والخلف فيها^(٩) عن ذى طوى اسمية خبر أنى ،
وقيل : مجهول ومتى مبتدأ ثم عطف عليه فقال :

ص : بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلُ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَا أَمِلُ

(١) س : وجه .

(٢) س : هو .

(٣) س ، ع : لتجرى .

(٤) س : وجه .

(٥) ليست فى ع .

(٦) س : خبر مبتدأ أى الإمالة خلف أى مختلف فيها .

(٧) ما بين () ليست فى س وجاء بدلا منها العبارة السابقة .

(٨) ليست فى ع .

(٩) س : فهما .

ش: الثلاثة^(١) عطف على متى^(٢) ونقل عنه خبره والجملة نائب
الفاعل وعن وله يتعلق بأمل ودنيا^(٣) أى اختلف عن ذى ظا طوى-
الدورى عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ منها: « أنى » الاستفهامية ،
و « وَيَا وَيَلْتَى » و « وَيَا حَسْرَتَى » فروى عنه إمامتها صاحب التيسير
والكافى والتبصرة والهداية والهادى والشاطبى ومنها « يَا سَفَى » فروى
إمامتها عنه بلا خلاف صاحب الكافى والهداية والهادى . . وذكر صاحب
التبصرة عنه فيها خلافاً ونص الدانى على فتحها له دون أخواتها ومنها متى
وبلى فروى عنه إمامتهما ابن شريح والمهدوى وصاحب الهادى ومنها
« عسى » وذكر إمامتها له صاحب الهداية والهادى وروى فتح السبعة
عنه سائر أهل الأديان من المغاربة والمصريين وغيرهم ، وبه قرأ الدانى على
أبى الحسن ، وأمال عن الدورى أيضاً الدنيا كيف وقعت إمالة محضة
جماعية ، منهم بكر بن شاذان والنهروانى عن زيد (عن ابن فرح)^(٤)
عن الدورى ونص عليه ابن سوار والقلائسى والهمدانى وغيرهم وهو
صحيح مأخوذ به من هذه الطرق المذكورة ، وجه إمالة ألف الندبة كونها
خلفاً عن ياء المتكلم ، ووجه^(٥) أنى اندراجها فى فعلى ، ووجه^(٦) إمالة الثلاثة
الأخرى ما تقدم للمميلين ، ووجه^(٧) التقليل أنه أصله فى غير ذوات الراء

(١) س : بلى وعسى وأسنى حذف عاطفهما على متى وعنه يتعلق بالخبر وهو
نقل أى هذا اللفظ نقل عن الدورى والجملة نائبة عن مقول القول وعن جماعة .

(٢) ع : أمل . (٣) س ، ز : ودنيا مفعوله .

(٤) س : على أبى الفرج . (٥) س : وجه .

(٦) ليست فى س .

ووجهه^(١) الفتح خروجها عن أصل أبي عمرو ثم كمل ذوات الراء فقال :

ص : حَرْفِي رَأَى (مِنْ) (صُحْبَةٍ) (لَنَا) اِخْتُلِفَ

وَعَبَّرَ الْأَوَّلَى الْخُلْفُ (صِفَ) وَالْهَمْزُ (حِ) فِ

ش : حرفي مفعول أمال^(٢) المدلول عليه بأمل آخر المتلو ورأى مضاف

له^(٣) والفاعل من ، وصحبة^(٤) (مجرور بحرف مقدر) وهو قليل كقوله :

(أَشَارَتْ كَلْبِيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ)^(٥) ولنا مبتدأ واختلف عنه فيهما

(١) س : وجه .

(٢) س : أماله .

(٣) س : مضاف إليه .

(٤) س : وصحبة معطوف عليه .

(٥) ما بين () ليست في س .

وقوله : « أَشَارَتْ كَلْبِيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ » .

هذا عجز بيت من الطويل وصدوره قوله : إذا قيل : أى الناس شر قبيلة من كلمة للفرزدق همام بن غالب ، جو فيها جرير بن عطية بن الخطمي .

اللغة : كليب هو كليب بن يربوع أبو قبيلة جرير ، والياء في قوله بالأكف بمعنى مع ، أى : مع الأكف ، وقوله : الأصابع هو فاعل أشارت .

الشاهد فيه : قوله : كليب بالجر حيث حذف حرف الجر وهو إلى المقدر ، وأبى عمله وأصل الكلام أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب . قلت : وقد أورد الإمام ابن هشام هذا الشاهد في كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك في باب التعدى والزوم حيث قال :

وحكم اللازم أن يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه . وقد ويجذف ويبنى الجر شذوذا كقوله :

أَشَارَتْ كَلْبِيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ٢ : ١٥ شاهد رقم ٢٣٥ الطبعة الخامسة . مطبعة السعادة . ٥١ المحقق

خبره والخلف فيهما عن صف اسمية وغير الأولى واجب النصب على الاستثناء ، ويجوز مراعاة لفظ صف فينصب الخلف والهمز مفعول ، أمال وحق فاعله ثم كمل فقال :

ص : وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمَزٍ وَرَا خُلْفُ (م) نَى قَلْلَهُمَا كَلًّا (ج) رَى
ش : وذو الضمير مبتدأ وفيه أى : فى همزه ^(١) يتعلق بمحذوف أى كائن فى همز خلف منا وفيه ^(٢) خبر أو متعلقه على الخلاف ، وهمز معطوف بأو على ضمير ^(٣) فيه وراء معطوف على همز ، وتقديره وذو الضمير فى همز على انفراده خلف ابن ذكوان قيل : يمال ، وقيل : لا أو فى همزه ورائه ^(٤) خلف ابن ذكوان فقوله ^(٥) : خلف منا إنما ^(٦) أخبر عن أحدهما بأل على خبر الآخر أو خبر عنهما ومنا مضاف إليه وقللهما مستأنف وكلا ^(٧)
حال وجرى محله نصب بنزع الخافض وتقديره قلل إمالة الحرفين حالة كونهما فى جميع المواضع عن الأزرق فإن قلت : كان ^(٨) الواجب أن يعيد العامل فى العطف . قلت : لانسلم وجوبه فقد جوزه جماعة منهم ابن مالك وقد قال تعالى : « بِهِ وَالْأَرْحَامِ » ، وحكى سيبويه « مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ » ^(٩) ، ثم كمل فقال :

ص : وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلٌ لِلرَّاءِ (صَفَا) (ف) ي وَكَفَيْرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا

- (١) س : الهمز .
(٢) ليست فى من .
(٣) س : فقول .
(٤) ع : وكلاهما .
(٥) س : فحلف .
(٦) س : ع ، ع : ورواية .
(٧) س : إما خبر ، وليست فى ز .
(٨) ليست فى ع .
(٩) أورد هذا المثل العلامة ابن مالك فى باب عطف الذسق فقال : ولا يكثر =

ش : قبل ساكن حال من مفعول أمل وهو الرأى^(١) ولاهما زائدة^(٢)
وصفا محله نصب بنزع الخافض وفي معطوف عليه والجميع وقف اسمية
وكغيره صفة مصدر حذف وتقديره والجميع وقف على رأى الذى قبل
ساكن وقوفاً مثل الوقوف على غيره مما ليس قبله ساكن فإن قلت : كان
المناسب أن يقول : وقفوا ليناسب^(٣) المبتدأ قلت : حصلت المطابقة
باعتبار لفظ المبتدأ . أقول : اعلم أن « رأى » تارة تقع قبل متحرك
وتارة قبل ساكن والأول ظاهر ومضمر ، فالظاهر سبعة مواضع : « رأى
كوكباً » بالأنعام و « رأى أيديهم » بهود و « رأى قميصه » ببيوسف
و « رأى برهان ربه » بها و « رأى ناراً » بطه و « رأى أفتمارونه »
و « رأى من آيات ربه » كلاهما بالنجم .

والمضمر ثلاث كلمات فى تسعة^(٤) مواضع : « رأى الذين كفروا »
بالأنبياء و « ورآها تهتز » بالنمل والقصص و « ورآه » بالنمل أيضاً
وبفاطر والصفات والنجم والتكوير والعلق .

= للعطف على الضمير المنفوض إلا بإعادة الخافض ، حرفا كان أو اسماً نحو :

(فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ) . (قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ)

وليس بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن
وغيرهما (تساءلون به والأرحام وحكاية قطرب « ما فيها غيره وفرسه » قلت : وليست
حكاية سيبويه كما ذكرها العلامة النويرى أ ه المحقق .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محى الدين عبد الحميد ٣ : ٦١ .

(١) س : الهمزه .

(٢) س : تعليلية يتعلق بأمل .

(٣) س ، ز : لتناسب .

(٤) ع : سبعة وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل ، س ، ز .

والساكن ستة : « رَأَى الْقَمَرَ » و « رَأَى الشَّمْسَ » كلاهما ^(١)
بالأنعام و « رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » بالنحل و « وَرَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا »
بها ^(٢) و « وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ » بالكهف و « وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ » -
بالأحزاب وبدأ. بما بعده متحرك ظاهر أو مضمر ؛ أى أمال كبرى الهمزة
والراء معاً من « رَأَى » حيث وقعت إذا كان بعد الألف متحرك سواء
كان ظاهراً أو مضمراً ذو ميم من ابن ذكوان ومدلول صحبة حمزة ،
والكسائي وأبو بكر وخلف واختلف عن ذى لام لنا هشام فى الستة عشر
فروى الجمهور عن الحلوانى عنه فتح [الراء ^(٣)] والهمزة وهو الأصح
عنه ، وكذا روى أبو العلاء والقلايسى وابن الفحام وغيرهم عن الداجونى
عنه [إمالتهما] ^(٤) وهو الذى فى المبهج وكامل الهنلى ، ورواه صاحب
المستنير (عن ابن المفسر) ^(٥) عن الداجونى وهذا هو المشهور عن الداجونى
وقطع به صاحب التجريد عن الحلوانى من قراءته على الفارسى فى السبعة
ومن قراءته على عبد الباقى فى غير سورة النجم ، والوجهان صحيحان ،
ثم خصص عموم موافقة أبى بكر للكوفيين ^(٦) فقال : « وَغَيْرِ الْأُولَى »
أى لا خلاف عن ذى صاد صف أبو بكر فى إمالة « رَأَى كَوْكَبًا »
وهو المراد بالأولى ، واختلف عنه فى الخمسة عشر الباقية ، فأمال
الحرفين منها يحيى بن آدم عنه وفتحهما العلىمى فهذان طريقان ،

(١) س ، ز : وكلاهما .

(٢) قوله بها : أى بسورة النحل أيضا .

(٣) بالأصل ، ع : الواو وما بين [أثبتته من س ، ز لأنه الصواب .

(٤) بالأصل ، ع : إمالتهما وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٥) ليست فى س . وانظر طبقات القراء ١ - ٤٥٢ عدد رتبى ١٨٨٦ .

(٦) ليست فى ز .

(وله طريقان)^(١) آخران أولاهما : فتحهما في الستة عشر : طريق
المبهج عن أبي (عون)^(٢) عن يحيى وعن الرزاز عن العليمى ، والثانية
فتح الراء وإمالة الهمزة طريق^(٣) صاحب العنوان في أحد وجهيه عن^(٤)
شعيب عن يحيى لكن هاتان وقع فيهما انفراد ، وأمال ذو حاحف أبو عمرو
الهمزة فقط من الستة عشر^(٥) موضعاً ، وقوله : وذو الضمير تخصيص
لعموم مذهب ابن ذكوان ؛ أى لا خلاف عنه (في إمالة السبعة الواقعة
مثل ظاهر واختلف عنه)^(٦) فيما وقع قبل مضمر هل يمال الحرفان معاً
أو [لا يمالان]^(٧) معاً أو تمال الهمزة دون الراء ، وأمال^(٨) الراء والهمزة
جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين ولم يذكر صاحب التيسير
وأبو العلاء عن الأخصش^(٩) من طريق النقاش سواه وبه قطع ابن فارس
في جامعه لابن ذكوان من طريق^(١٠) الأخصش والرملى ، وفتحهما جميعاً
عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق أبين الأخرم عن الأخصش
وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصورى ولم يذكر أبو العز
وأبو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع أبو العز للأخصش من^(١١) جميع طرقه
وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم .

- (١) ليست في س .
(٢) ليست في ع .
(٣) س : طابق .
(٤) ع : على .
(٥) ليست في ع .
(٦) ما بين () ليست في س .
(٧) بالأصل : لا يمالا وما بين [من س وهو الصواب .
(٨) س : فأمال .
(٩) س : الأعمش .
(١٠) ع : طريق .
(١١) ز : عن .

وقوله : « قَلَّلَهُمَا » : أى أمل صغرى لذى جيم جرى ورش من طريق الأزرق الهمزة والراء معاً فى المواضع الستة عشر وهو المراد بقوله : « كلاً » ، وأخلص الباقون الفتح فى ذلك ، وأما إذا كان قبل ساكن فأمال مدلول صفا أبو بكر وخلف وذوفاند حمزة الراء وفتحوا الهمزة وفتحهما ^(١) الباقون هذا حكم الوصل ^(٢) فإن وقفوا عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ساكن . وجه إمالة حرفى رأى أن الألف يائية ولزم من إمالتها الهمزة ، ثم أميلت فتحة الراء للمجانسة فى إمالة لإمالة لاسيا وهى راء وأيضاً لاصقت همزة ، ولهذا لم تجز ^(٣) إمالة فتحة نون نرى وراء « رَمَى » ووجه ^(٤) إمالة الألف وفتح الراء إلحاق « رَأَى » بنحو « بَرَى » ووجه ^(٥) استثناء المضمرة بعد الألف عن محل التغيير ^(٦) ووجه ^(٧) تقليلهما طرد الأصل والمجانسة ووجه ^(٨) إماتهما مع السكون استصحاب حالهما مع الألف والفاء العارض ، ووجه ^(٩) فتحهما لميلهما وقفاً أن التابع يتبع المتبوع ، ووجه ^(١٠) فتحهما الأصل .

تنبيه ^(١١) : انفراد ^(١٢) الشاطبي (رحمه الله) ^(١٣) بحكاية إمالة الراء فيما بعده ^(١٤) متحرك عن السوسى فخالف فيه سائر الناس من طريق

(١) ع : وفتحها . (٢) س : الأصل .

(٣) ز : لم تجز .

(٥) س : ولم يزد فى الأصل على المصحح فكذا الفرع لالتكريرها لعدمه وجه .

(٦) ع : التعبير . (٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) س : وجه .

(١٢) س : انفراد .

(١٣) ع : رحمه الله تعالى . (١٤) ع : بعد متحرك .

كتابه والتيسير ولم يرو أيضاً من طريق هذا الكتاب (وإنما رواه عنه صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي^(١) عن السوسى وليس هو من طرق^(٢) هذا الكتاب)^(٣) وقوله فى التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه^(٤) فإنه قد صرح بخلافه فى جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح فى رواية السوسى من غير^(٥) طريق ابن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتحة الحرفين معاً وأما إذا كان^(٦) بعده ساكن فهذا نص الدانى على أنه قرأ على أبي الفتح بإمالة الحرفين معاً وابن جرير ليس من طرق^(٧) الشاطبية والتيسير إلا هو، وعلى هذا فليس إلى الأخذ به فى الساكن وغيره^(٨) سبيل من طرق هذه الكتب كلها على أن ذلك مما انفرد به أبو الفتح من الطرق التى ذكرها عنه سوى طريق^(٩) ابن جبروهى^(١٠) طريق أبي بكر القرشى والرقي وأبى عثمان النحوى ومن طريق القرشى ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارسى عن أبيه

وأخذ بعضهم بظاهر الشاطبية فأخذ^(١١) للسوسى فيما بعده ساكن بأربعة أوجه مركبة من وجهى الراء ووجهى الهمزة ولا يصح من طريق الكتابين سوى فتحهما، وأما إماتهما فمن طريق من تقدم، وأما فتح الراء وإمالة

(١) س : الفارسى .

(٢) ما بين () ليست فى ع .

(٣) (٤) س : طرق .

(٥) (٦) ليستا فى ع .

(٧) س : طريق .

(٨) س : وهو .

(٩) ليست فى ع .

(١٠) س : وأخذ ، ز ، ز : وأخذ السوسى .

الهمزة ولا يصح^(١) من طريق السوسى ألبتة ، وإنما روى من طريق أبي حملون عبد الرحمن وإبراهيم ابني^(٢) اليزيدى ومن طريقهما حكاه في التيسير وصححه على أن أحمد بن حفص^(٣) الخشاب وأبا العباس حكياه^(٤) أيضاً^(٥) عن السوسى وأما إمالة الراء وفتحها^(٦) الهمزة فلم ترد^(٧) عن السوسى بطريق من الطرق وسنذكر بقية المسألة آخر الباب وإنما قدمتها تسهيلاً على الناظرين والله أعلم وانفرد الشاطبي أيضاً بإمالة الهمزة عن أبي بكر وإنما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر حسبما نص عليه الداني في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وساكن ونص في تجريدته عن يحيى^(٨) عن أبي بكر الباب كله بكسر الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإماتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لأبي بكر من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح الداني إماتهما من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير فتوهم الشاطبي أنه من طريق كتابه فحكى فيه الخلاف عنه والصواب إمالة الراء فقط من طرق هذا الكتاب ومن جعلتها طرق الكتابين ، ثم انتقل إلى الكسرة

(١) ز : فلا يصح . (٢) س ، ز : ابن .

(٣) س : ابن جعفر وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ابن حفص كما جاء

بالأصل وع ، ز .

(٤) س : حكاه . (٥) ع : نصا .

(٦) س : وفتح . (٧) س : فلم يرد .

(٨) ز : يحيى بن آدم .

المصاحبة للراء فقال :

ص : وَالْأَلْفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرْفٍ
كَالِدَارِ نَارٍ (حُ) ز (تَد) فُزْ (مِ) مِنْهُ اخْتَلَفَ

ش : الألفات مفعول أَمال^(١) المقدر قبل^(٢) محله نصب على الحال ورا^(٣) مضاف إليه ؛ وطرف صفته وكالدار خبر لمحدوف ونار عطف عليه بمحدوف ، وحز فاعل أَمال وتفز ومنه^(٤) حذف عاطفهما (وفاعل اختلف ضمير عائد على منه على تقدير مضاف أى اختلف قوله)^(٥) ثم كمل فقال :

ص : وَخُلْفُ غَارٍ (تَد) مَّ وَالْجَارِ (تَد) لَّا
(ط) بْ خُلْفَ هَارٍ (ص) ف (حَ) لَّا (رُ) م (ب) ن (م) لَّا

ش : وخلف غار كائن عن ذى تاء تم اسمية والجار مبتدأ وتلا فاعل أماله مقدرًا ، والجملة خبر وطب عطف عليه وخلف حاصل عنه اسمية محذوفة الخبر وأمال « هَارٍ » صفة فعلية والأربعة بعده معطوفة بمحدوف أى أمال إمالة كبرى ذو حاحز وتا تفز أبو عمرو [ودورى]^(٦) الكسائى فى الحالين كل ألف عين أو زائدة بين العين واللام والفاء متاوة براء مكسورة^(٧) ولو كسرة مقدره مباشرة ولو لفظا متطرفة تحقيقاً أو تقديرًا

(٢) س ، ز : وقبل

(٤) ع : منه .

(٥) ما بين () ليست فى س .

(٦) بالأصل ، ع : وروى ، ما بين [] أثبتته من س ، ز .

(٧) ليست فى س .

(١) ليست فى ز .

(٣) س : وكسر راء .

غير مسبوقه بأخرى فى الأسماء المعرفة والمنكرة والتوحيد والإفراد ومقابلهما
إلا ما سيخص فخرج بقولى را نحو «من قيام»^(١) وبمكسورة نحو «ويُولجُ
النَّهَارَ» «مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» ودخل بقولى ولو كسرة مقدره نحو
وَ «النَّهَارَ لآيَاتٍ» حالة الإدغام والوقف وسيأتى ما فيهما وخرج
بمباشرة نحو «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ» ودخل «هَارٍ» بولو لفظاً وخرج بمنطرفة
نحو «نَمَارِقُ» وتحقيقاً نحو «فَلَاتُمارَ»^(٢) و «الْجَوَارِ الْكُنَّسِ»^(٣)
و «الْجَوَارِ الْمُنشآتُ»^(٤) وأما «الْجَوَارِى فى الْبَحْرِ»^(٥) فغير
منطرفة تحقيقاً وتقديراً ودخل نحو^(٦) «عَلَى أَبْصَارِهِمْ» بقوله ولو^(٧)
تقديراً وخرج بغير مسبوقه بأخرى نحو «الْأَبْرَارَ»؛ لأنه أصل آخر
وسياتى فى^(٨) الأسماء لبيان اختصاصها بها؛ لأنها المجرورة وما بعده تنويع
وأنصارى يخرج بالتخصيص قيل نحو «الدَّارِ» و «الْفَارِ» و «الْقَهَّارِ»
و «الْعَفَّارِ» و «النَّهَارِ» و «الدَّيْنَارِ» و «الْكَفَّارِ» و «الْفُجَّارِ»
و «الْأَبْنَكَارِ» و «بِدِينَارٍ» و «بِقِنْطَارٍ» و «بِمِقْدَارٍ» و «أَدْبَارَهَا»
و «أَشْعَارَهَا» و «آثَارَهُمْ» و «أَبْصَارَهُمْ» و «دِيَارِهِمْ» و اختلف
عن ذى ميم منه ابن ذكوان فى الباب كله فروى عنه الصورى إمالته وروى
الأخفش عنه فتحه وهو الذى لم تعرف المغاربة سواه وانفرد فارس عن
الصورى بفتح «الأبصار» فقط حيث وقع فخالف سائر الناس عنه

(١) والذاريات : ٤٥ .

(٢) الكهف : ٢٢

(٣) التكويد : ١٦

(٤) الرحمن : ٢٤

(٥) الشورى : ٣٢

(٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى س

(٨) ع : فى

وجه إمالة الباب مناسبة الكسرة واعتبرت الكسرة على الراء دون غيرها
لمناسبة الإمالة والترقيق^(١) والتوقيع واشترط تطرف الراء للقرب ثم عموم الباب
مخصص بتسعة ألفاظ خالف بعض المييلين فيها أصولهم وهي « الْغَارِ »
و « الْجَارِ » معا و « هَارٍ » و « جَبَّارِينَ » و « الْقَهَّارِ » و « الْبَوَارِ »
و « التَّوْرَةَ » و « أَنْصَارِي » و « الْحِمَارِ » و « حِمَارِكَ » .

الأول : « الْغَارِ » فاختلف فيه عن ذى تاتم الدورى عن الكسائى
فرواه عنه^(٢) جعفر بن محمد النصيبى بالإمالة على أصله ورواه عنه
أبو عثمان الضرير بالفتح فخالف أصله فيه خاصة والباقون بفتححه .

الثانى : و « الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ » كلاهما بالنساء فاختص
بإمالاته باتفاق ذوتا تلامذورى الكسائى واختلف فيها^(٣) عند ذى
طاطب دورى أبى عمرو فروى الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة
وعامة البصريين^(٤) وطريق أبى الزعراء عنه^(٥) والمطوعى عن [ابن]^(٦)
فرح وروى ابن فرح طريق^(٧) النهروانى وبكر ابن شاذان وأبى محمد الفحام
من جميع طرقهم والحمائى من طريق الفارسى والمالكى كلهم عن زيد
عن ابن فرح بالإمالة وهو الذى فى الإرشاد والكفاية والمستنير وغيرها من
هذه الطرق وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع بالخلاف

-
- (١) س ، ز : الإمالة .
(٢) س (٣) س ، ز : فيها .
(٣) س (٤) س ، ز : المصيرين .
(٤) س : عن الدورى .
(٥) س : عن الدورى .
(٦) بالأصل : أبى وما بين [من س .
(٧) س ، ع : من الطريق .

لأبي عمرو فيه^(١) ابن مهران وهي رواية بكران^(٢) السراويلي عن الدوري
نصاً ولم يستثنه في الكامل وهو يقتضى إمالته لأبي عمرو باتفاق^(٣)
والمشهور عنه فتحه وعليه عمل [أهل]^(٤) الأداء إلا الراوى له عن ابن
فرح وفتحها^(٥) الباكون .

الثالث : « هَارٍ » وأماله^(٦) ذو صاد صف وحاحلا ورام أبو بكر وأبو
عمرو والكسائي بلا خلاف عنهم واختلف فيه عن ذى يا بن قالون وميم
ملا ابن ذكوان ؛ فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن القزاز وبه قرأ
الداني على أبي الحسن بن غلبون وهو الذى عليه العراقيون قاطبة من
طريق أبي نشيط ورواه أبو العز وأبو العلاء وابن مهران وغيرهم عن
قالون من طريقه وروى الإمالة ابن بويان^(٧) وبه قرأ الداني على أبي الفتح
فارس وهو الذى لم تذكر^(٨) المغاربة قاطبة عن قالون سواه ، وقطع به الداني
للحلواني^(٩) في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهبج وغيرهم

(١) س : وفيه .

(٢) بكران بن أحمد أبو محمد السراويلي ويقال له بكر السراويلي مقرئ
متصدر . قرأ على أبي عمر الدوري . انظر ترجمته في طبقات القراء ١ : ١٧٨
عدد رتبتي ٨٣١

(٣) ليست في س .

(٤) ليست بالأصل ، س ، ع ، وقد أثبتها من ز ليستقيم بها المعنى .

(٥) ز : وفتحهما .

(٦) س : فأماله .

(٧) س ، ع / ثوبان . نقل الداني أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقول
(ثوبان) بمثلثة مفتوحة ثم واو ثم موحد (تحتية) قلت : وهو تصحيف والصواب
الأول (كما في الأصل ، ز) أه طبقات القراء ١ / ٧٩ عدد رتبتي ٣٦٢

(٨) س ، ز : لم يذكر (بمثلثة تحتية) .

(٩) س : للحلواني الداني (بتقديم وتأخير في العبارة والصواب ما جاء بالأصل .

والوجهان صحيحان عن قالون من الطريقتين كما نص عليهما الداني في مقدماته ، وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخص من طريق النقاش وغيرهم ، وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة ، وروى عنه الإمامة من طريق أبي الحسن ابن^(١) الأخرم وهو طريق الصوري عن ابن ذكوان ، وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهج والتجريد والعنوان وابن مهران وابن شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور وفتحها الياقون .

وجه إمالة « الْجَارَ وَ الْغَارَ » قياس^(٢) الأصل ، ووجه^(٣) فتح أبي عمرو وابن ذكوان التنبيه على أن كسرة الراء وإن رجحت لا تحتم الإمالة ، ووجه^(٤) إمالة « هَارٍ » « أَنْ رَأَاهُ » كانت لا ما فجعلت عيناه بالقلب وذلك أن أصله هائر^(٥) أن هاور من هار يهبر أو يهور وهو الأكثر فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ^(٦) ليست طرفاً بل تشبه كافر وبالنظر لصورة اللفظ طرفاً فلهذا ذكرت هنا فوجه المييلين قياس أصلهما ، ووجه^(٧) الموافقين التانس^(٨) بالتغيير والتنبيه على الأصل . ثم استطرذ إلى ذكر مسألة التكرار المحتملة الدخول في الباب وعدمه وهو الراجح فقال :

ص : خَلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ (حُ) ط (رَوَى)

وَالْخُلْفُ (م) ن (فَ) وَزٍ وَتَقْلِيلٌ (ج) وَى

-
- (١) ليست في ع . (٢) س : أنه قياس الأصل .
(٣) (٤ ، ٣) س : وجه . (٥) سبق التعليق عليها .
(٦) ليست في س . (٧) س : وجه .
(٨) س : بالياء ، ع : اليأس .

ش : وخلف قالون وابن ذكوان حاصل اسمية وإن تكرر شرط وفعله ،
والجواب جملة فأما لها ^(١) ذو حَاحط أبو عمرو ومدلول روى الكسائي
وخلف ، والخلف فيه كائن عن ذى من اسمية وفوز حذف عاطفه وتقليل
عن جرى اسمية ، أى : أمال إِمالة محضة ذو حاحط وروى أبو عمرو ، والكسائي
وخلف فى اختياره أَلَف التفسير المكتنفة براء مفتوحة فمجرورة فى
ثلاثة أسماء « مَعَ الْأَبْرَارِ » ^(٢) و « خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ » ^(٣) و « كِتَابَ الْأَبْرَارِ » ^(٤)
و « مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ » ^(٥) و « دَارُ الْقَرَارِ » ^(٦) و « مِنْ الْأَشْرَارِ » ^(٧)
واختلف فيه عن ذى ميم من وفا فوز ابن ذكوان وحمزة فأما ابن ذكوان
فروى عنه الإِمالة الصورى ^(٨) وروى عنه الفتح الأَخفش ، وانفرد صاحب
العنوان عنه بين بين فخالف سائر الرواة ، وأما حمزة فروى عنه الإِمالة
المحضة جماعة وهو الذى فى العنوان والمبهج وتلخيص أبى معشر والتجريد
من قراءته على عبد الباقي ، وبه قرأ الدانى على فارس ^(٩) من الروائتين
ولم يذكره فى التيسير وهو خروج عن طريقه وذكره فى جامع البيان
ورواه جمهور العراقيين ^(١٠) عنه من رواية خلف وقطعوا الخلاط بالفتح كتابى

(١) س : أماها . (٢) آل عمران : ١٩٣

(٣) آل عمران : ١٩٨ (٤) المطففين : ١٨

(٥) إبراهيم (عليه السلام) : ٢٦

(٦) غافر : ٣٩

(٧) ص : ٦٢

(٨) س : الإِمالة الصفرى . والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٩) ع : الفارسي .

(١٠) ليست فى ع .

العزوابن سواد والهندي والهنلي والهمداني وابن مهران وغيرهم ، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بين وبين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن وفتح بقية القراء .

تنبيه : فهم أن خلاف ابن ذكوان متردد بين الإمالة والفتح من سكونه عن ضد الإمالة وأن خلاف حمزة بين المحضة والقليلة^(١) من تصريحه بالضد بقوله بعد « وافق في [التكرير]^(٢) قس خلف ضفا فحصل لخلف المحضة بين بين ولخلاد المحضة من هنا وبين بين من تصريحه بالضد ، والفتح من حكاية الخلف في الضد وهو كذلك^(٣) قوله . « وتقليل جوى » أى : قلل ورش من طريق الأزرق إمالة صغرى ما تقدم من قوله والألفات إلى هنا لم يختلف عنه في شيء من ذلك إلا ما سيخصه^(٤) ومن هنا إلى قوله : أمل يتكلم^(٥) على الإمالة بين بين . وجه^(٦) إمالة هذا الباب [للمتأصل]^(٧) ما مر من التناسف والمرافق التنبيه على أن السب غلب المانع ؛ لأن المكسورة إذا غلبت المستعلى في « أبصار » فلأن يقلب^(٨) المفتوحة أولى ووجه^(٩) تقليل حمزة مراعاة السبب وصوره المانع ووجه^(١٠) تقليل ورش

(١) س : والتقليل .

(٢) بالأصل ، ع : في التقليل وصوابه كما جاء في س ، ز موافقاً للمتن

التكرير ولذلك وضعها بين حاصرتين .

(٣) ع : لذلك . (٤) ع : ما سيخص .

(٥) ز : ويتكلم . (٦) ز : ووجه .

(٧) بالأصل : والفواصل ، ع : للمفاصل وما بين [أثبتته من س ، ز

(٨) س : تنقلب ، ز : تغلب . (٩ ، ١٠) س : وجه .

الاستمرار على أصله في مراعاة السبب والأصل ثم خصص عموم إمالة ورش فقال :

ص : للبابِ جَبَّارِينَ جَارٍ اِخْتَلَفَا وَأَفَقَ فِي التَّكْرِيرِ (ق) سٌ خُلْفٌ ضَهْ فَمَا ش : للباب يتعلّق بتقليل وجبارين مبتدأ أو جار عطف عليه حذف عاطفه واختلف الرواة عنه ، فيهما خبره وفي التكرير يتعلّق بوافق وقس فاعله وضفا عطف على قس حذف عاطفه أي : اختلف الرواة عن ورش في جبارين^(١) والجار ذى القربى والجار الجنب^(٢) « أما جبارين فروى عنه بين بين ابن شريح في كافيّه والداداني في مفرداته وتيسيره .

وبه قرأ على الخاقاني وفارس وقرأ بفتحته على أبي الحسن ابن غلبون وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها ، والباقون بالفتح وهذا رابع التسعة و « أَمَّا الْجَارُ » فرواه ابن شريح بين بين وكذلك هو في التيسير فإن قلت قد حكى فيه خلافاً ، قلت : وقد نص بعد ذلك على أنه قرأ بين بين وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه ونص في الجامع أن^(٣) قراءته على بن خاقان وفارس بين بين وبالفتح على أبي الحسن بن غلبون انتهى .

والفتح^(٤) طريق أبيه^(٥) أبي الطيب واختياره وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم وقال مكى في التبصيرة مذهب أبي الطيب

(١) المائدة : ٢٢ (٢) النساء : ٣٦

(٣) س : على ان ، ع : أنه قراه .

(٤) س : وبالفتح .

(٥) الأصل : ابنه والصواب أبيه كما جاء في س ، ز موافقاً لطبقات القراء

لابن الجزري ج ١ / ٤٧١ عدد ررتي ١٩٦٨ .

الفتح وغيره بين بين وبالوجهين قطع في الشاطبية وليس الجار
بخامس لتقدمه .

وقوله « وافق » أي : أمال قاف قس (خلاد) بين بين الراء
المكررة بخلاف عنه بينهما^(١) وبين الفتح ووافق عليها ذوضا (خلف)^(٢)
وتقدم ما فيه كفاية عند قوله « وإن تكرر » وجه خلاف الأزرق طرد
أصله وما تقدم لأبي عمرو في فتحهما ، ووجه^(٣) تقليل حمزة تقدم ثم
كامل المخصصات فقال :

ص : وَخُلْفُ قَهَّارِ الْبِرَّارِ (فُ) ضَلَّ (بُ) جَلَّأَ
تَوْرَاةَ (جُ) دُ وَالْخُلْفُ (فَا) ضَلَّ (بُ) جَلَّأَ

ش : وخلف قهار فضلا اسمية والبوار عطف بمحذوف وتوراة مفعول
قلل وذو جد فاعله والخلف فضل بجل كبرى (هذه الثلاثة تنمة
سبعة)^(٤) أي اختلف عن ذي فافضل حمزة في « القهَّار » و « البوار »
فروى فتحها^(٥) من روايته العراقيون قاطبة وهو الذي في الإرشادين^(٦)
والغائتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكامل وغيرها
ورواهما بين بين المغاربة كلهم وهو الذي في التيسير والكافي والشاطبية

(١) ع ، ز : بينها .

(٢) ليست في ع .

(٣) س ، ع : وجه .

(٤) ما بين () وردت متأخر في س خلافا لموضعها في الأصل ، ع ، ز

(٥) س ، ز : فتحها له .

(٦) ع : الإرشاد .

والتبصرة والهادى والهداية وغيرها، وهذان الوجهان هما مراده بالخلاف وانفرد أبو معشر منه بإماتهما محضاً وكذا أبو علي العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه، والباقون على أصولهم المتقدمة وقوله «توراة جد» أي أمال بين بين ذو جيم جد ورش من طريق الأزرقي التوراة كيف وقعت واختلف^(١) فيها عن ذي فافضل وبابجلا حمزة وقالون؛ فأما حمزة فروى عنه إمالتها بين بين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التذكرة وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والتهسير والعنوان والشاطبية وغيرها وبه قرأ الداني (علي أبي الحسن بن غلبون وعلي أبي الفتح أيضاً^(٢)) عن قراءته على السامري وروى عنه إمالتها محضة العراقيون وجماعة من غيرهم وهو الذي في المستنير وجامع ابن فارس والمبهج والإرشادين والكامل والغايتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني^(٣) على فارس عن قراءته على أبي الحسن، وأما قالون فروى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذي في الكافي والهادى والتبصرة والتذكرة وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قراءته على^(٤) السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التهسير. وروى عن الفتح العراقيون قاطبة وجماعة وغيرهم وهو الذي في الكفايتين والغايتين والإرشاد والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الفتح

(٢) ليست في ز

(١) ع : والخلف .

(٣) ما بين () ليس في ع .

(٤) ع : عن .

عن (قراءته على) ^(١) عبد الباقي يعنى من طريق أبي نشيط الطريق التي في التيسير، وذكُرُهُ غَيْرُهُمْ فِيهِ خُرُوجٌ عن طريقه وسيأتي بقية الكلام على التوراة .

تنبيه : الأصل أن ضد الإمامة محضة أو بين بين هو الفتح إلا إن صرح بأن مقابله غير غيره ؛ فكذلك ^(٢) كان الخلاف في التوراة لقالون بين الإمامة والفتح لسكوته عن الضد وكذا القهار والبوار لحمزة وكان الخلاف لحمزة في التوراة بين التقليل والمحضة لتصريحه بال ضد فإن قلت «بقي» من المخصوص به اثنان وهما أنصاري والحمار ^(٣) مع حمارك قلت أنصاري تقدم ذكره لعلي وأما الحمار فلا يلزم الناظم ذكره لأنه إنما ذكر خلف الباب عن ابن ذكوان والخلف في هذا إنما جاء عن الأَخْفَشِ فلا يلزم إلا من خصص الفتح بالأخفش والإمامة بالصوري ولكني أتمم المسألة فاقول : اختلف عن الأَخْفَشِ فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأَحرَمِ بالإمامة ورواها آخرون من طريق النقاش وقطع بها ابن ذكوان بكماله صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به على عبد العزيز وهو طريق التيسير ، وعلى فارس والله أعلم .

(١) ليست في ع .

(٢) س ، ز : فلذلك .

(٣) ع : والجار وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ما جاء بالأصل ، س ، ز .

وجه البوار والقهار الجمع بين اللغتين ووجه^(١) إمالة التوراة
انقلاب القهار عن ياء عند من قال به ثم عطف فقال :

ص : وَكَيْفَ كَافِرِينَ (جَبَّ) سَادَ وَأَمِلَ

(تُ)بْ (حُ)زْ (مُ)نَاخُلْفِ (غَ)لَا وَرَوْحُ قُلْ

ش : كيف حال كافرين وكافرين مفعول أمال مقدرًا وجاد فاعله
ومفعوله أمل حذف ؛ أى أمل الكافرين لتب فهو فى محل نصب على
نزع^(٢) الخافض وحز ومنا حذف عاطفهما وخلف مضاف إليه وغلا حذف
عاطفه وروح مبتدأ وقل له بالإمالة خبر بتأويل ؛ أى أمال صغرى
ذو جيم جاد ورش من طريق الأزرق الألف الزائدة فى الكافرين يعنى^(٣)
الجمع المصحح المحلى باللام والعارى منها المعرب بالياء جرًا ونصبًا حيث
وقع نحو : « مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ »^(٤) و « لَا يَهْدِي الْكَافِرِينَ »^(٥) « مِنْ قَوْمٍ
كَافِرِينَ »^(٦) فخرج بقولى : « فى الْكَافِرِينَ » نحو : « صَابِرِينَ » ،
« الشَّاكِرِينَ » وبالجمع نحو : « أَوَّلَ كَافِرٍ »^(٧) وبالمصحح المكسر
المذكر نحو : « إِلَى الْكُفَّارِ »^(٨) لثلا يتكرر مع قوله الألفات قبل كسر
راءٍ والمؤنث نحو : « بَعْضَ الْكُوفِرِ »^(٩) ودخل المعرف والمنكر بقوله
المحلى والعارى وخرج بالمعرب بالياء نحو : « الْكَافِرُونَ » ، وقوله : وأمل

(٢) س ، ز : يتزع .

(٤) البقرة : ١٩

(٦) النمل : ٤٣

(١) س . : وجه .

(٣) ليست فى س .

(٥) البقرة : ٢٦٤

(٧) البقرة : ٤١

(٨) (١٠،٩،٨) الممتحنة : ١٠

شروع في المحض أى : أمالها ذو تاء تب وحاء حز (وغين غلا) ^(١) .

وروى الكسانى وأبو عمرو ، ورويس ^(٢) واختلف فيها عن ذى ميم منا ابن ذكوان فأمالها الصورى عنه وفتحها الأخفش وأمالها روح عن- عن [يعقوب] ^(٣) في النمل خاصة وهو « مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ » وجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراء وتنبيهاً على أن الكسرة تؤثر على غير الراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرة الدور ولهذا لم يطرد في الكافر وكافر والذاكرين فإن قيل فهلا أمالوا أخواتها .

نحو « وَالْقَائِلِينَ » ^(٤) و « الشَّاكِرِينَ » ^(٥) و « الصَّابِرِينَ » و « الصَّادِقِينَ » ^(٦) ونظيره ، فالجواب أما « الصَّابِرِينَ » و « الصَّادِقِينَ » ونظيره ؛ فلأجل حرف الاستعلاء فإنه يمنع الإمالة وأما « الشَّاكِرِينَ » فلأن الشين فيها « تَفْشٌ » ^(٧) ، ووجه ^(٨) تقليل ورش الاستمرار على أصله في مراعاة السبب والأصل ، ووجه ^(٩) وجهى ابن ذكوان الجمع بين اللغتين ، ثم كمل فقال :

ص : مَعَهُمْ بِنَمْلٍ وَالثَّلَاثِي (ف) ضَلَا فِي خَافَ ظَابَ ضَاقَ حَاقَ زَاغَ لَا

(١) ، (٢) ليستا في س .

(٣) بالأصل ، ع ز « وأمالها روح عن أبي جعفر والصواب ما جاء في س لأن روح أحد رواة يعقوب الحضرمي لأبي جعفر المدني ولذلك أثبتها منها ووضعها بين [] جريا على قاعدة وضع الأصوب دائماً بن حاصرتين كما هو منهج التحقيق .

(٤) الأحزاب : ١٨

(٥) كثرة الدوران بالقرآن .

(٦) آل عمران : ١٨

(٧) ليست في ز .

(٨ ، ٩) س : وجه .

ش : معهم حال^(١) من روح وبنمّل يتعلّق بآمال^(٢) (مقلراً
 أى قلّ آمال معهم فى نعل)^(٣) والثلاثى مفعول آمال وفضل^(٤) فاعله
 وفى يتعلّق بآمال والأربعة بعد خاف حذف عاطفها عليه « ولا » حرف
 عطف لنفى الحكم السابق ثم كمل فقال :

ص : زَاغَتْ وَزَادَ خَابَ (كَا) مَمْ خُلْفٌ (فِ) نَا
 وَشَاءَ جَا (لِ) مِى خُلْفُهُ (فَتَى) (مُ) نَا

ش : زاغت عطف على زاغ « بلا » المشتركة لفظاً لا معنى ،
 وزاد مفعول آمال محذوفاً وفاعله ذوكم (وعنه خلف اسمية وقتى عطف
 على كم)^(٥) وخاب عطف على زاد وشاء مفعول أيضاً وجاء حذف عاطفه
 وفاعله لى وخلفه حاصل صغرى محذوفة الخبر وقتى ومنا معطوفان على لى
 والكلام الآن فى الألف المنقلبة عن العين وهذه الأفعال تسمى الجوف .
 (جمع أحرف)^(٦) وهو ما عينه حرف علة والعشرة المذكورة عينها ياءات
 مفتوحة إلا شاء فياؤها مكسورة وإلا خاف فواو [ها]^(٧) مكسورة
 وكلها أعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها أى آمال ذو فا فضل
 حمزة هذه التسعة أفعال بشرط أن تكون^(٨) ماضية ثلاثية مجردة عن
 الزيادة وإن اتصلت بضمير أو تاء تأنيث إلا زاغت فخرج بالأفعال

-
- (١) س : محله حال . (٢) س : بالإمالة .
 (٣) ليست فى س . (٤) س : مقدار وذو .
 (٥) ما بين () ليست فى س . (٦) ليست فى ع .
 (٧) ما بين [] أثبتها من ع .
 (٨) النسخ المقابلة : تكون (بالثناة الفوقية) .

نحو ضائق وبما ضيه نحو « مَنْ يَشَاءُ » « وَيَخَافُونَ رَبَّهُمْ »^(١)
 و « خَافُونَ إِنْ »^(٢) وثلاثية لبيان المختلف فيه ، واحترز بمجرده عن
 الزيادة المعلومة من^(٣) التصريف لكن لما لم تقع إلا ثلاثية جعل الثلاثي
 عبارة عما هو على ثلاثة أحرف فخرج نحو « فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ »^(٤)
 « أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ »^(٥) ودخل نحو « خَافُوا » و « صَاقَتْ » بقوله: وإن
 اتصلت بضمير أو تأنث وخرج بيلاً زاغت زاغ المتصل [بالتاء]^(٦)
 وهذه عدتها^(٧) فخاف ثمانية « فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ »^(٨) « ضِعَافاً
 خَافُوا »^(٩) « خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا »^(١٠) « لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ »^(١١)
 « لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ »^(١٢) « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ »^(١٣)
 « مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ »^(١٤) وطاب ، « فَانكِحُوا مَا طَابَ »^(١٥) فقط

(٢) آل عمران : ١٧٥

(١) النحل : ٥٠

(٤) مريم : ٢٣

(٣) س : عن

(٥) الصف : ٥

(٦) بالأصل ، ع : بالماء والصواب ما جاء في س ، ز موافقاً لعبارة النور
 البويري المنقولة بالنص من شرح العلامة الجعبري في مخطوطه ورقة ١٦٢ حيث
 قال رضي الله عنه في نهاية عبارته : هذا نقل التيسير ومكى ولم يستثن الداني
 في كتاب الإمامة سوى « ص » ولم يستثنها الصقلي وهي نص رواية العبسي وابن
 حفص ا هـ .

(٨) البقرة : ١٨٢

(٧) س : عادتھا

(١٠) النساء : ١٢٨

(٩) النساء : ٩

(١٢) ابراهيم : ١٤

(١١) هود : ١٠٣

(١٤) والنازعات : ٤٠

(١٣) الرحمن : ٤٦

(١٥) النساء : ٣

وضاق خمسة و « ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ » ^(١) « حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ وَضَاقَتْ » ^(٢) « وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ ^(٣) » وحق عشرة « فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا » بالإنعام و « لَيَنْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ [يهود] » ^(٤) « حَاقَ بِهِمُ بِالنَّحْلِ وَالزَّمْرِ وَالْجَائِيَةِ وَالْأَحْقَافِ وَالْمُؤْمِنِ ^(٥) » وفيها « وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ » وزاغ « مَازَاغَ الْبَصْرِ ^(٦) » فَلَمَّا زَاغُوا « فقط » وَزَادَ « خمسة عشر » وَخَابَ « أربعة » وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ^(٧) « وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى » ^(٨) « وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا » ^(٩) « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » و « وَشَاءَ مِائَةٌ وَسِتَّةَ كِلِ نِصْفٍ فِي نِصْفٍ » ^(١٠) ، وجاء مائتان واثنا وعشرون وافقه خلف في اختياره وابن ذكوان على إمالة شاء وجاء فقط واختلف فيهما عن ذى لام لى هشام فأمالها ^(١١) عنه الداجوني وفتحها الحلواني ^(١٢) (واختلف عن ذى كان كم) ^(١٣) ابن عامر ^(١٤) في « زَادَ »

(١) التوبة : ٢٥ (٢) التوبة : ١١٨

(٣) هود : ٧٧ (٤) اسم السورة

(٥) سورة المؤمن هي سورة غافر وهو أحد أسماؤها .

(٦) والنجم : ١٧ (٧) ابراهيم : ١٥

(٨) طه : ٦١ (٩) طه : ١١١

(١٠) هذه العبارة وما بعدها منقولة من شرح الجعيرى «مخطوط» بزيادة الأمثلة القرآنية فقال : نحو : « لو شاء الله ما عبدنا » « ولو شاء ربك لأنزل » « إلا من شاء أن يتخذ » أه ورقة ١٦٢ .

(١١) س : فأمالها . (١٢) س : وفتحهما .

(١٣) ليست في ع . (١٤) ليست في س .

و « خَابَ » عن كل من روايته ^(١) ، فأما ^(٢) هشام فروى عنه إمالة « زَادَ » الداجوني وفتحها الحلواني ، واختلف عن الداجوني في « خَابَ فَأَمَالَهَا » عنه صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة وفتحها ابن سوار وأبو العز وأبو العلاء وآخرون ، وأما ابن ذكوان فروى عنه إمالة « خَابَ » الصوري فروى ^(٣) فتحها الأخفش ، وأما « زَادَ » فلا خلاف عنه أعنى ابن ذكوان في إمالة الأولى وهي ^(٤) : « فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا » ^(٥) وهو معنى قوله بعد (وأولى زاد لا خلف استقر ، واختلف عنه في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهاً واحداً صاحب العنوان) ^(٦) وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابن بليمة ومكي وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهي طريق ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وروى الإمالة أبو العز في كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهج ، وجمهور العراقيين ^(٧) وهي طريق الصوري والنقاش عن الأخفش ^(٨) وطريق التيسير فإن الداني قرأ بها على عبد العزيز ^(٩) وعلى أبي الفتح أيضاً من هذا الباب أيضاً « بَلْ رَانَ » فصارت الأفعال عشرة ، وجه إمالة العشرة الدلالة على أصل اليباءات وحركة الواوى ولما يؤول ^(١٠) إليه عند البناء

(١) النسخ المقابلة : روايته .

(٢) س : وأما ابن عامر .

(٣) س : عنه . (٤) س ، ز : وروى .

(٥) ليست في ع .

(٦) ما بين () ليست في س .

(٧) ليست في س . (٨) س : الأعمش .

(٩) س : أبي للعز . (١٠) ع : تؤول .

للمفعول وإشعاراً بكسر الفاء مع الضمير، فلذلك لم يمل نحو: « قَالَ »
و « أَزَاغَ » « وَيَشَاءُ » ، ووجه^(١) استثناء « زَاغَتْ » معادلة أصل
بفرع^(٢) ولم يستعد^(٣) إلى نحو سار تبعاً للنقل ، ووجه^(٤) موافقة ابن عامر
في جَاءَ وشَاءَ وزاد وخاب خلوها من شبهة المانع والجمع بين اللغتين إذ النافية
فيها صورة المانع متقدم في : « خَافَ » و « طَابَ » و « رَانَ »^(٥) متأخر
في « خَافَ » و « زَاغَ » مكتنف في « ضَاقَ » فإن^(٦) قيل : فهل لهذه
الموانع تأثير هنا ؟ فالجواب لتمكن الأفعال من الإعلال . قال سيبويه :
بلغنا عن أبي^(٧) إسحاق أنه سمع كثير عزة يميل صار مع اكتناف
المانعين ، ووجه^(٨) فتح الكسائي بعدها عن محل التغيير ، ووجه^(٩)
موافقته في « بَلُّ رَانَ »^(١٠) التشويق إلى ترقيق الراء ، ووجه^(١١) موافقة خلف
في شَاءَ وجاء ما تقدم لابن عامر ، ثم انتقل إلى شيء يتعلق بابن عامر
فقال .

ص: وَخَلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَا إِكْرَاهِيْنَ وَالْحَوَارِيْنَ

ش : الإكرام مبتدأ وخلفه ثان حذف خبره ، والجملة خبر
الأول وشاربيننا^(١٢) مبتدأ^(١٣) حذف خبره أي لذلك ، والحواريين وإكراهين

- (١) س : وجه .
(٢) س : لفرع .
(٣) س : ولم يتقدم ، ع : ولم يبعد .
(٤) س : وجه .
(٥) س : وزاد .
(٦) س : وجه فإن قيل .
(٧) س : ابن .
(٨) س : (١١ ، ٩ ، ٨) وجه .
(٩) س : (١٠) المطففين : ١٤ .
(١٠) س : (١٢) ز : وشار بين .
(١١) س : (١٣) ليست في س .

معطوقاً على المبتدأ ، ثم ^(١) عطف فقال :

ص : عمرانَ والمِحْرَابَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ فَهُوَ وَأَوَّلَى زَادَ لَا خُلْفَ اسْتَقَرَّ

ش : عمران والمِحْرَابَ عطف على شاربيين بمحذوف ^(٢) وغير أداة استثناء وما الذي ^(٣) يجر مستثنى محله جر بالإضافة وهو ^(٤) مبتدأ جواب شرط محذوف أى فإن ^(٥) جر فهو وأولى ^(٦) عطف على هو وزاد مضاف إليه ولا خلف لا النافية وخلف اسمها فلذا بنى والخبر محذوف أى لا خلف فيها مثل قوله تعالى « قَالُوا لَا ضَيْرَ » ^(٧) ولا يجوز أن يكون استقر هو الخبر لأن شرطها أن لا تعمل إلا فى نكرتين فيكون استقر محله نصب على الحال أى اختلف عن ذى ميم منا ابن ذكوان فى إمالة ما ذكر فى البيتين ^(٨) فأما « الإِكرام » وهو موضعان فى « الرحمن » و « عمران » موضعان فى « آل عمران » « وإِكْرَاهَهُنَّ » فى « النور » فروى بعضهم إمالتها وهو الذى لم يذكر فى التجريد غيره (وذلك من طريق الأَخْفَش عنه و) ^(٩) من طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ و موسى بن عبد الرحمن خمستهم عن الأَخْفَش ورواه أيضا صاحب العنوان من طريق ابن شنبوذ وسلامة بن هارون وذكره فى التيسير من قراءته على أبى الفتح ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير فإنه لم يقرأ

(١) س : وعاطفها محذوف ثم عطفه فقال :

(٢) س : بمحذوف والمِحْرَاب .

(٣) قوله وما الذى يعنى أن ما اسم موصول بمعنى الذى .

(٤) س : فهو . (٥) ليست فى س

(٦) ع : أولى (بغير واو) . (٧) الشعراء : ٥١

(٨) س : فى البيت . (٩) ليست فى ع .

على أبي الفتح بطريق (النقاش عن (١) الأَخْفَش التي (٢) ذكرها في التيسير بل قرأ عليه (بطريق) (٣) محمد بن الزرز وموسى بن عبدالرحمن ابن موسى وأبي طاهر البعبكي وابن شنبوذ وابن مهران خمستهم عن الأَخْفَش (٤) ورواه أيضا العراقيون قاطبة من طريق هبة الله عن الأَخْفَش ورواه صاحب المبهج عن الإسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح وكلاهما صحيح عن الأَخْفَش وعن ابن ذكوان أيضاً وذكرهما الشاطبي والصفراوى ، وأما «الشاريين» فأماها الصورى عنه وفتحها الأَخْفَش وأما «الحواريين» فاختلف فيه عن الصورى عن ابن ذكوان فروى إمامته عنه زيد من طريق الإرشاد لأبي العز وأبو العلاء (٥) عن طريق القباب (٦) وروى فتحه غيره وأما «المحراب» فأمله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجرورا وهو موضعان «يُصَلِّي

(١) ليست في ع . (٢) س : الذى . (٣) ليست في ع .

(٤) س : ابن الوزان ع : ابن أزرق والصباب ما جاء بالأصل ،

ز موافقا للنشر في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ ،

٢ : ٨٨ / عدد رتبي ٢٨٠٤ . قلت : والأخفش هنا هو هارون بن موسى بن

شريك أبو عبد الله التغلبي الأَخْفَش الدمشقي مقرئ مصدر ثقة نحوى شيخ

القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الحايبة أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان

وأخذ الحروف عن هشام قرأ عليه ابن شنبوذ وابن مرشد (الزرز) وابن سلامة

وإبن الأخرم والنقاش والبعلبكي وغيرهم ت ٢٩٢ هـ . عن ٩٢ سنة م هـ

طبقات للقراء ٢ : ٣٤٧ عدد رتبي ٣٧٦٢ (٥) ز : أبي العلاء .

(٦) س ، ز : العباب ، والصباب ما جاء بالأصل ، ع موافقا لعبارة

النشر في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ وهو :

عبد الله بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهاني إمام وقته

مقرئ مفسر مشهور (ت ٣٧٠ هـ) قيل إنه بلغ المائة أ هـ

طبقات للقراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبي ١٩٨٣

في الْمِحْرَابِ^(١) ، و « عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ »^(٢) وهو معنى قوله غير ما يجر
وأما إن كان منصوبا وهو موضعان : « كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ »^(٣)
و « إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ »^(٤) فأماله النقاش عن الأخفش من طريق
عبد العزيز، وبه قرأ الداني عليه وعلى فارس، ورواه أيضا هبة الله عن
الأخفش وهو رواية محمد بن يزيد^(٥) الإسكندراني^(٦) عن ابن ذكوان وفتحه
عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين
والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص عليهما صاحب التيسير من طريق هبة الله
وفي جامع البيان من رواية (التغلي) ^(٧) وابن المعلى^(٨) وابن أنس كلهم
عن ابن ذكوان، وجه الإمالة الكسرة السابقة واللاحقة، والفاصل غير
حصين، قال سيبويه: حكوا أنهم أمالوا « عمران و » فراشا « ووجه^(٩)
الفتح مراعاة صورة الحاجز والمانع وعدم قصد المناسبة ثم كمل فقال :

ص : مَشَارِبُ (ك) مَ خُلْفُ عَيْنِ أُنْيَةِ
مَعَ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ (ل) سِيَةِ

(٢) مريم : ١١

(١) آل عمران : ٣٩

(٤) ص : ٢١

(٣) آل عمران : ٣٧

(٥) ع : زيد .

(٦) س : السكندري عن ابن مجاهد .

(٧) جميع للنسخ بما فيها النشر : التغلي وصوابه التغلي كما جاء في طبقات

القراء وقد ترجمت له قبلا فليرجع إليه .

(٨) ز : ابن المعلى (بغير واو) وهو :

محمد بن المعلى بن الحسن بن طالب بن عبد الله أبو عبد الله البغدادي يعرف
بالشونيزي مقريء محقق معروف . روى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر للشدائي

مات في شعبان سنة ٣٢٥ هـ (طبقات القراء ٢ : ٢٦٤ عدد رتبتي ٣٤٧٧) .

(٩) س : وجه

ش : مشارب مفعول أمال المحذوف وكم فاعله (وعنه خلف اسمية)^(١)
وعين آنية^(٢) مفعول أمال أيضا ومع عابدون حال وعابد عطف عليه
بمحذوف والجحد مضاف إليه ، وتليه فاعل أمال أى اختلف عن ذى كم^(٣)
ابن عامر فى مشارب فروى إمالة ألفه عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم
وهو الذى فى التيسير والشاطبية^(٤) والكافى وغيرها ورواه الصورى عن
ابن ذاكوان وروى الداجونى عن هشام الفتح والأخفش^(٥) عن ابن
ذكوان واختلف عن ذى لام ليه هشام فى ألف آنية من عين آنية
فى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ)^(٦) وفى ألف «وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ» «وَلَا أَنَا
عَابِدٌ» كليهما^(٧) فى سورة الكافرين ، فأما آنية فروى إمالته عن هشام
الحلوانى^(٨) وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذى لم تذكر^(٩)
المغاربة (عن هشام سواه وروى فتحه الداجونى ولم يذكر العراقيون عن

-
- (١) ليست فرس .
(٢) س ، ز : وعين آنية .
(٣) س : ذى كاف كم .
(٤) س : الشاطبية والتيسير .
(٥) س : والصورى عن ابن ذكوان .
(٦) بالأصل ، ع : من عين آنية فى هل أتى على الإنسان والصواب أن هذا
الحرف القرآنى فى سورة الغاشية بعض آية (٥) وليس فى سورة «الإنسان» وهى
قوله تعالى : «يطاف عليهم بآنية من فضة .
قلت : وقد احترز ابن الجزرى فى البيت بذكر عين بالغاشية ليخرج بآنية فى الإنسان .
فإنها لا أعمال لذى ليه لام (هشام) عن ابن عامر للمعشى .
(٧) س : كلاهما .
(٨) س : عند الحلوانى .
(٩) س ، ز : لم يذكر .

هشام^(١) سواه^(٢) وكلاهما صحيح ، وأما «عَابِدُونَ» و«عَابِدٌ» فروى
إماتهما الحلواني وفتحهما الداجوني وجه إمالة الأربيع الكسرة المتأخرة
ويزيد مشارب قوة لأجل الراء والثلاثة^(٣) للزوم الكسرة .

تنبيه : احترز بقوله عين آنية عن آنية^(٤) من بآنية من فضة في
السورة أيضاً^(٥) فإنه لايمال ويقول الجحد أى الواقعة في جحد^(٦) من قوله
«لنا عابدون» بالفلاح^(٧) ثم كمل بذكر^(٨) الخلف عن هشام فقال :

ص : خُلِفُ تَرَاعَى الرَّأ (فَتَى) النَّاسِ بِجَرِّ
(ط) سِبُّ خُلِفًا رَانَ (رُ) د (صَفَا) (ف) خَرُّ

ش : وعنه^(٩) خلف اسمية وتراعى مفعول أمال والراء بدل بعض منه وفتى
فاعل والناس مفعول أمال وبجر حال الناس^(١٠) أوصفته^(١١) وخلفا مصدر
اختلف عنه خلفا أو حال بتأويل أى مختلفا عنه فيه وران مفعول أمال
(ورد فاعله)^(١٢) وصفا وفخر معطوفان بمحذوف أى أمال مدلول فتى حمزة

(١) ما بين () ليست فى س . (٢) س : غيره .
وهو عين الكفر .

(٣) س : والآخريين .

(٤) ليست فى ع .

(٥) قوله أيضا أى سورة الإنسان .

(٦) قوله : حجد أى سورة «الكافرون» من الجحود والنكران للواحد الأحد

(٧) قوله : بالفلاح أى : سورة قد أفلح المؤمنون .

(٨) س : فذكر خلف .

(٩) س : خلف هشام حاصل اسمية .

(١٠) (١١ ، ١٢) ليستا فى س .

(١٢) ع : من الناس

وخلف في اختياره حالي الوصل والوقف^(١) الألف الأولى من تراءى
اللازم^(٢) من إمالتها إمالة الراء ولهذا أثبت^(٣) الإمالة للراء واحتزبه عن
الألف الواقعة بعد الهمزة فلا يجوز^(٤) إمالتها إلا وقفا ويشاركهما فيه
الكسائي على أصله المتقدم في ذوات الياء واحترز « تراءى » عن
« تَرَأَتْ الْفَيْتَانِ » بالأنفال فلا تمال إجماعا واخلف عن ذي
طاطيب الدوري في الناس المجرورة فروى إمالتها أبو طاهر عن أبي
الزعراء عنه وهو الذي في التيسير وذكر أنه إذا أسند رواية الدوري
فيه عن عبد العزيز عند قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة
فتح النون « من الناس » في موضعي^(٥) الجر حيث وقع ذلك صريح
في أن ذلك من رواية الدوري وبه^(٦) كان يأخذ الشاطبي في هذه الرواية
وهي رواية جماعة من أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو واختار^(٧)
الداني من هذه الرواية قال في الجامع واختيارى في قراءة أبي عمرو
من طريق أهل العراق الإمالة المحضة وبذلك قرأت على الفارسي على أبي
طاهر وبه (أخذ)^(٨) وكان ابن مجاهد يقرئ^(٩) (بإخلاص^(١٠) الفتح)
في جميع الأحوال وأظن ذلك اختيارا منه واستحسانا في مذهب أبي

(١) ليست في ع . (٢) س ، ز : أى اللازم .

(٣) س : لا تثبت . (٤) س ، ز : فلا يجوز .

(٥) س ، ز ؛ : موضع . (٦) ليست في ع .

(٧) س ، ز : واختيار . (٨) ليست في س .

(٩) س : قرأ .

(١٠) الأصل ، س ، ع : بإخلاص ، ز : بإخلاص الفتح .

عمرو وترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أنتمته إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك الجميع فيه [عن] ^(١) اليزيدي ، ومال إلى رواية غيره إما لقوتها ^(٢) في العربية أو لغير ذلك انتهى .

على أنه قد ذكر في كتاب قراءة أبي عمرو من رواية أبي عبد الرحمن إمالته الناس في موضع الخفض ولم يتبعها ^(٣) خلافاً من أحد من ^(٤) الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه والله أعلم .

قال وقد ذكر عبد الله الحرابي عن أبي عمرو أن ^(٥) الإمالة في الناس في موضع الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميل انتهى .

ورواه الهذلي عن طريق ابن فرح عن الدوري وعن جماعة عن أبي عمرو وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية الدوري وغيره الفتح وهو الذي اجتمع ^(٦) عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة والوجهان صحيحان من رواية الدوري عن أبي عمرو والله تعالى ^(٧) أعلم .

وجه إمالة ترآى أنهما أمالاً ألفها الأخيرة ^(٨) وقفاً لانقلابها عن الياء واستلزمت ^(٩) إمالة فتحة الهمزة فأمالاً ^(١٠) الأولى مناسبة للثانية

(١) ما بين [تصويب من عبارة النشر ٢ : ٦٢ فصل في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ أما سائر النسخ المقابلة على الأصل فعبارتها « وترك الجميع فيه فيه على اليزيدي أ هـ .

- (٢) س : لقرئها .
- (٣) س : يتبعهما .
- (٤) ليست في ز .
- (٥) س : أجمع .
- (٦) ع : الأخير .
- (٧) ع : فأمالاً .

فتبعها^(١) فتحة الراء وهي مناسبة مجاورة لامقابلة وتسمى إمالة لإمالة^(٢)
(فلما وصلنا فتحا الألف الثانية للسالكين ففتحت الهمزة لعدم المنوع
[وأيضاً]^(٣) إمالة الأولى^(٤)) وإن زال الأصل استصحبا لحكم الوقف
كما فعلا في «رَأَى الْقَمَرَ»^(٥) ولم يستصحبا إمالة الهمزة تنبيها على
أن إمالتها لا يمكن^(٦) بغير ألف، ووجه^(٧) إمالة الناس وجود الكسرة
اللاحقة ويقوى بقرب الطرف. قال أبو عمرو بن العلاء: الإمالة في الناس
أعجز أى أفصح وهي لغة الحجازيين انتهى.

وإنما حسنت بكثرة الدور ولهذا لم يمل «أناس^(٨)» ونحو
«الوسواس» وأما «بَلْ رَانَ» فأمال ألفه ذوراد الكسائي ومدلول صفا
أبو بكر وخلف وفافخر حمزة وهذا عاشر الأفعال العشرة الثلاثية وتقدم
توجيهها ثم عطف فقال :

ص : وَفِي ضِعَافًا (قَ) سَامَ بِالْخُلْفِ (ضَ) سَمَرَ
آتِيكَ فِي النَّمْلِ (فَتَى) وَالْخُلْفُ (قَسَرَ)

ش : الجار يتعلق بأمال أى أمال الألف حال كونها في «ضِعَافًا»
وذو قام فاعله وبالخلف أى معه محله نصب على الحال وضمير عطف على

(١) س : فتبعها ، ع : تتبعها : (٢) ز : إمالة الإمالة .

(٣) الأصل ، ع ، ز : وبقيا والصنواب ما بين [] .

(٤) ما بين () ليست في س .

(٥) س : راء الهمزة وهو تصحيف من الناسخ .

(٦) س ، ز : لا تمكن . (٧) س : وجه .

(٨) ز : الناس وهو تصحيف من الناسخ .

قام وآتيك مفعول أَمال وفي النمل محله نصب على الخال وفتى فاعل الخلف كائن عن قر اسمية أى اختلف عن ذى قاف قام خلاد في ضعافا فروى ابن بليمة إمالته كرواية ذى ضاد ضمير (خلف) وقطع بالفتح العراقيون قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه وأطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير إنه بالفتح يأخذ له وقال في المفردات وبالفتح قرأت على أبي الفتح وأبي الحسن بالوجهين وأمال مدلول فتى حمزة وخلف الألف من «آتيك به قَبْلَ أَنْ تَقُومَ» و«آتيك به قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ» (بالنمل)^(١) إلا أنه اختلف عن خلاد فيهما فروى الإمالة ابن شريح وابن غليون في التذكرة وأبوه في إرشاده ومكى وابن بليمة وأطلق الإمالة لحمزة بكماله ابن مجاهد وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذا في التيسير وقال إنه يأخذ بالفتح .

وقال في جامع البيان وهو الصحيح عنه وبه قرأ على أبي الفتح وبالإمالة على أبي الحسن والفتح مذهب جمهور العراقيين وغيرهم، وجه الإمالة في «ضِعَافًا» وجود الكسرة السابقة إذ الكسرة تؤثر لاحقة مباشرة وسابقة مفصولة^(٢) الحرف لتعذر المباشرة (ولم تمنع الضاد المستطيلة^(٣)) لتقدمها وانكسارها والعدول^(٤) من الصعود إلى النزول أسهل من العكس ووجه^(٥) الفتح مباشرة الحلقى ووجه^(٦) إمالة آتيك الكسرة^(٧) التالية

(١) ما بين [] اسم السورة التي وردت بها الآيتان الكرمتان .

(٢) س : مفضول .

(٣) ز : ولم تمنع الضاد المستطيلة . (٤) س : والعدل .

(٥ ، ٦) س : وجه . (٧) س : بالكسرة .

(لا الياء) ^(١) فإن قلت هذه الألف منقلبة عن همزة فلا تمال كأصلها فالجواب منع العموم وإنما هذا في غير واجب البدل بدليل «سعى» و «رمى» ووجه ^(٢) الفتح توهم الأصل بحمله على أخواته «يأتيك» و «تأتيك» قياساً على «أعد» ولما فرغ مما يتعلق بغير فواتح السور شرع فيما يتعلق بها وهي خمسة في سبع عشرة سورة ^(٣) وبدأ بالراء فقال :

ص : وِرَا الْفَوَاتِحِ أَمِلْ (صُحْبَةُ) (كَ) ف
(ح) لَ، وَهَا كَافَ (ر) عَى (ح) لَ فِظَ (ص) ف

(١) بالأصل ، س ، ع . للياء وما بين [] من زمرة لعلامة الجعبرى التى تقول : ووجه إمالة آتيك الكسرة التالفة لا الياء وانقلابها عن همزة لا يمنع إمالتها لوجود البدل كطاب وسعى ووقوعها ردفاً ناسخ الأصل أو هو اسم فاعل ووجه الفتح توهم الأصل بحمله على أخواته كأعداً ه شرح الجعبرى بخطوط ورقة ١٦٦

(٢) س : وجه .

(٣) قلت : وإنما أمال حمزة وخلف في اختياره من أجل لزوم الكسرة فى (أنا آتى) وإذا لزم الكسرة جاءت الإمالة فأمالا الفتح التى هى همزة المضارعة ليميل الألف فى (آتى) نحو الياء. وما علة تاركى الإمالة فلأن الهمزة باب الفتح ولأنها فاء الفعل. فإن قيل : «فما آتاني الله قبلها ممدوداً لأنه من الإعطاء فلم مددت «أنا آتيك» وهو من الحجي .

قلت : إن آتى فى الماضى يكون مقصوراً آتى زيدا عمراً فإذا رددت الماضى إلى المستقبل زدت على الهمزة همزة أخرى وهى علامة الاستقبال والثانى فاء الفعل فصيرت الهمزة الثانية مدة فلذلك صار ممدوداً قولك : «أنا آتيك» والله أعلم . أ ه محقق .

(٤) س : سور .

ش : ورا الفواتح^(١) (أمل مفعول والجملة خبر مقدم وصحبة مبتدأ مؤخر ، وكف وحلا عطف عليه وها^(٢)) مفعول لأمال المدلول عليه بأمل وكاف مضاف إليه ورعى فاعل وتالياه حذف عاطفهما^(٣) عليه أى آمال كبرى^(٤) مدلول صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وكاف كف ابن عامر وحاحلا أبو عمرو الراء الواقعة في فواتح السور وهي ست : الراء أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجروالمر أول الرعد والإمالة عن ابن عامر هي التي قطع بها الجمهور له بكماله، وعليه المغاربة والمصريون قاطبة، وأكثر العراقيين، وذكر الهذلي عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعنى عن الحلواني عنه، وتبعه أبو العز وزاد الفتح له أيضاً من طريق الداجوني (وتبعه على الفتح للداجوني أبو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن)^(٥) الداجوني ولم يذكر في التجريد عن هشام إمالة البتة .

قال الناظم والصواب عن هشام الإمالة من جميع طرقه فقد نص هشام عليها في كتابه ورواه منصوصاً عن ابن عامر بإسناده^(٦) قال الداني : وهو الصحيح عن هشام ولا يعرف أهل^(٧) الأداء عنه سواه ورواه الأزرق بين بين، وقرأ الباقر بالفتح، وأمال كبرى ذورا رعى وحا حافظ

-
- (١) ع ، ز : مفعول أمل .
(٢) ما بين () ليست في س .
(٣) ع : عاطفها . (٤) ليست في س .
(٥) ما بين () ليست في س ، ع .
(٦) ع : عن ابن عامر عن هشام الإمالة بإسناده .
(٧) س : عنه أهل الأداء ، ع : لأهل الأداء .

وصاد صف الكسائي وأبو عمر وأبو بكر الهاء من كهيعص ثم عطف
فقال :

ص : وَتَحْتُ (صُحْبَةٌ) (ج) نَا الْخُلْفُ

(ح) صَلَّى يَاعَيْنَ (صُحْبَةٌ) (ك) سَا وَالْخُلْفُ قَلَّ

ش : تحت ظرف أمال الهاء المقدر وصحبة فاعله وجنا وحصل^(١)
عطف عليه ، والخلف عن ذى جنا اسمية ويا مفعول أمال وعن مضاف
إليه وصحبة فاعل وكسا عطف عليه حذف عاطفه والخلف قل^(٢) كبرى
وسياتى متعلقه أول الثانى^(٣) أى أمال (مدلول) صحبة همزة والكسائي
وأبو بكر وخلف الهاء من طه وكذلك ذوحا حصل أبو عمرو واختلف
فيها عن ذى جيم جنا ورش من طريق الأزرق فروى الجمهور عنه
الإمالة المحضة وهو الذى فى الشاطبية والتيسير والتذكرة وتلخيص
العبارات والعنوان والكامل وفى التجريد من قراءته على ابن نفيس^(٤)
والتبصرة من قراءته على أبى الطيب^(٥) وأحد الوجهين فى الكامل ولم
يعل الأزرق محضا فى هذه الكتب غير هذا الحرف ولم يقرأ الدانى
له سواه^(٦) وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذى فى تلخيص أبى معشر
والوجه الثانى فى الكافى والتجريد ورواه ابن شنبوذ عن التحاس عن
الأزرق نضا ، وانفرد صاحب التجريد بإمالتها عن الأصبهانى وانفرد
الهدلى عنه وعن قالون بإمالتها بين بين والله أعلم ،

(١) س : وحصل وكسا .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : التالى .

(٤) ع : ابن يعيش .

(٥) س : الليث .

(٦) س : يسواه .

واختلف في (الياء) ^(١) عن كهيعص (ويسّ فأما من كهيعص وهو) ^(٢) مراده ^(٣) بياء عين وهو من باب إطلاق البعض وإرادة الكل فأما لها كبرى (مدلول) صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وذو كاف كسا ابن عامر واختلف عن ثالث القراء وهو أبو عمرو فورد عنه إمالتها من رواية الدوري عن طريق ابن فرح من كتاب ^(٤) التجريد من قراءته على عبد الباقي (وغاية ابن مهران والداني من قراءته على فارس ومن رواية السوسى أيضاً في التجريد من قراءته على عبد الباقي ، ^(٥) يعنى من طريق القرشى عنه وفي كتاب النسائي ^(٦) عن السوسى نصا وفي جامع البيان من طريق الرقى وأبى عثمان النحوى فقط وذلك من قراءته على فارس لا من طريق ابن جرير حسبما نص عليه في ^(٧) الجامع وقال ^(٨) في التيسير عقيب ذكر الإمالة وكذلك قرأت في رواية أبى شعيب على فارس عن قراءته فأوهم أن ذلك من طريق ابن جرير التي هي طريق التيسير والواقع أنه من طريق الرقى ^(٩) وأبى عثمان كما تقدم وتبعه الشامى وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف

(١) ما بين [] أثبتته من س ، ز حيث إن الأصل وع : في الماء .

(٢) ليست في س .

(٣) س : المراد . (٤) ليست في س .

(٥) هذه العبارة وردت في س مع تقديم وتأخير .

(٦) النسائي : أحمد بن شعيب النسائي الحافظ أ ه من ترجمة السوسى في طبقات

القراء ١ : ٣٣٢ عدد رتبى ١٤٤٦

(٧) ليست في س .

(٨) س : قال .

(٩) ليست في س .

عن السوسى وهو رحمه الله معذور فإن الدانى أسند رواية أبى شعيب
فى التيسير من قراءته على فارس ثم ذكر أنه قرأ (بالإمالة عليه
ولم يبين من أى طريق^(١) أبى شعيب كما^(٢) بينه فى الجامع وقال فيه إنه^(٣)
قرأ بفتح الياء على فارس فى رواية أبى شعيب من طريق ابن جرير
عنه عن اليزيدى .

قال المصنف : فإنه لم ينبه على ذلك لكننا أخذنا من إطلاقه
الإمالة لأبى شعيب من كل طريق قرأ بها على فارس وبالجملة فلم
يعلم إمالة الياء ، وردت عن السوسى فى غير طريق من ذكرنا وليس
ذلك فى^(٤) طريق التيسير ولا الشاطبية بل ولا فى طريق كتابنا ونحن
لا نأخذ به من غير^(٥) طريق من ذكرنا والله أعلم .

فقول الناظم والخلف قل لثالث أى حكاية الخلاف فى إمالة
هذه الياء عن أبى عمرو وقل من ذكرها وإنما الأكثرون عنه على إطلاق
الفتح وهو كذلك .

واعلم أن الإمالة مطلقاً ضدها الفتح وقاعدة المصنف فى هذا الفصل
أنه إذا ذكر عن قارىء إمالة حرف بخلاف^(٦) فقط ولم يذكر له وجها

(١) ز : طرق .

(٢) ز : قرأ عليه وكان يتعين أن يبينه كما بينه .

(٣) ما بين () ليست فى س .

(٤) س : وليس ذلك إلا فى طريق التيسير ، ع : من طريق .

(٥) ليست فى س . (٦) ليست فى س .

ثانياً^(١) فمقابلها الفتح كقوله «والخلف قل» لثالث وإن ذكره وجهها
ثانياً ولم يحك الخلاف إلا في أحد الوجهين (فالآخر ضده كقوله
(في (أ) سف خلفهما) بعد أن ذكر لحمزة الإمالة بلا خلف وإن
حكى الخلاف في الوجهين^(٢)) فلذلك القارىء ثلاثة أوجه ثم
كامل فقال :

ص : لثالثٍ لا عن هشامٍ طاً (شفاً)

ص (ف) - (أ) نى (صُحْبَةُ) يس (ص) فاً^(٣)

ش : لثالث يتعلق بقل أى : عن ثالث وعن هشام معطوف بلا
النافية على عن^(٣) ثالث وطا مفعول^(٤) أمال مقدراً وشفافاعله وصف^(٥)
حذف عاطفه على شفاً^(٦) وحام مفعول أمال أيضاً وذومنا فاعله وصحبة
معطوف كذلك ويس كذلك في الناصب والفاعل أى : لم [ينقل]^(٧)
عن هشام إمالة الياء من « كَهَيْعَصَ » بل هو المشهور عنه وبهذا قطع له
ابن مجاهد وابن شنبوذ والدانى من جميع طرقه في جامع البيان وغيره
وكذلك صاحب الكامل والمبهج والتلخيص وهو الذى في التذكرة
والتصبرة والكافي وغيرها^(٨) وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد
والمهدوى، ورواه أبو العز وابن سوار وابن فارس وأبو العلاء من طريق
الداجونى، وأما الطاء وهو أول « طه » « والشعراء » وتالياتها^(٩) فأمالها

-
- (١) س : ثالثاً .
(٢) س : من .
(٣) ع : وصفاً .
(٤) جميع النسخ : (لم يقل) وما بين [أكثر إيضاحاً للمعنى .
(٥) ز : وغيرهما .
(٦) قوله : وتالياتها يعنى التمل والقصص .

مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وذو صاد صف أبو بكر والباقون بالفتح إلا أن صاحب الكامل روى بين بين في « طه » عن نافع سوى الأصبهاني ووافقه عليه أبو معشر الطبري في تلخيصه وكذلك أبو علي العطار عن الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح^(١) وانفرد الهذلي أيضاً عن نافع بين بين ووافقه في ذلك صاحب العنوان إلا أنه عن قالون ليس من طرق هذا الكتاب وأما حم^(٢) في السور السبع فأمالها كبرى ذو ميم منا ابن ذكوان ومدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة^(٣) وخلف وسنذكر^(٤) من أمالها بين بين ثم عطف فقال :

ص : (رُ) ذ (شُ) د (فَا) شَا وَبَيْنَ بَيْنَ (فِ) ي (أ) سَف
خُلْفُهُمَا رَا (جُ) سَد (لِ) ذ ، هَا ، يَا اِخْتَلَفَ

ش : رد عطف على صفا^(٥) بمحذوف وكذا تاليها وبين بين معمول
لأمال مقدر وفي فاعله^(٦) وأسف عطف عليه وخلفهما^(٧) حاصل اسمية
وراء مفعول أمال بين وبين وفاعله جد^(٨) وذو إذ مبتدأ^(٩) وخبره اختلف

-
- (١) ليست في ع .
(٢) ليست في س .
(٣) س : وأبو بكر .
(٤) س ، ز : وسيدكر .
(٥) س : صف المحذوف .
(٦) ليست في س .
(٧) س : وخلفه .
(٨) ليست في ع ، ز .
(٩) ليست في ز .

أى اختلف قوله^(١) فى هايا فها محله نصب ينزع الخافض ويا مضاف إليه ويحتمل ها أن يكون^(٢) مبتدأً ثانياً^(٣) والمراد بيباء « كهيحص » من باب إطلاق اسم الجزء على الكل أى : أمال محضة البياء من يس مدلول صفا (أبو بكر وخلف) وذوراء رد (الكسائى) وشين شد (روح) واختلف فيها عن ذى فافشاوفا فى (حمزة) وألف أسف^(٤) (نافع) فأما حمزة فروى عنه الجمهور الإمالة المحضة وروى عنه جماعة بين وبين وهو الذى فى العنوان والتبصرة وتلخيص أبى معشر كذا ذكره ابن مجاهد عنه ، ورواه أيضاً عنه خلف وخلاد والدورى وابن سعدان وأما نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع ، له بين بين ابن بليمة فى تلخيصه ، وأبو طاهر بن خلف فى^(٥) عنوانه ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره فى الكامل من جميع طرقه فيدخل فيه الأصبهانى ، وكذا رواه فى المستنير عن العطار عن أبى إسحق عن أصحابه عن نافع^(٦) فحصل لحمزة وجهان المحضة والتقليل وقد ذكر^(٧) أولاً المحضة من قرأ بها وثانياً التقليل مع من قرأ به ولنافع وجهان التقليل من^(٨) تصريحه والفتح^(٩) من ضده المسكوت عنه^(١٠) فإن قلت : الناظم حكى عن حمزة ونافع

-
- (١) س : واختلف خبره .
(٢) س : أن يكون ها .
(٣) س : ثان .
(٤) س : وألف إذا .
(٥) ليست فى س .
(٦) س : عن نافع عن أصحابه .
(٧) س : وذكر .
(٨) س : مع .
(٩) س : والتقليل .
(١٠) س : عليه .

الخلاف في التقليل فلم^(١) جعلت الضد بالنسبة إليهما مختلفا قلت لما ذكر لحمزة وجها بالمحضة ثم ذكر له الخلاف في التقليل علم أن الضد هو المذكور أولاً ولما لم يذكر عن نافع إلا التقليل وذكر فيه الخلاف علم أن ضده الفتح على قاعدته المتقدمة .

ولما فرغ من ذكر الذين أمالوا الفواتح محضة شرع في ذكر من أمالها بين بين فذكر أن ذا جيم جد^(٢) ورش من طريق الأزرق أمال^(٣) الراء من « الر » في الجميع « والمر »^(٤) بين بين وتقدم من أمالها محضة والباقون^(٥) بالفتح^(٦) وانفرد^(٧) ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعلیمی عن أبي بكر بإمالة^(٨) بين بين وتبعه الهذلي عن ابن بويان^(٩) عن أبي نشيط عن قالون^(١٠) وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالمحضة وتبعه صاحب الكنز واختلف عن ذي ألف إذ نافع من روايته في الهاء من « كهيعص » وأما^(١١) قالون فاتفق العراقيون عنه على الفتح وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طريق^(١٢) المغاربة وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة إلا أنه قال وقرأ نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والأول أشهر، وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الداني على فارس عن قراءته على عبد الباقي

- | | |
|------------------------|--------------------|
| (١) ع : فلو . | (٢) ليست في س . |
| (٣) ع : أما . | (٤) ز : والمراد . |
| (٥) س : وهى والباقون . | (٦) ليست في ز . |
| (٧) ر ، : وانفرد به . | (٨) ز : بإمالاته . |
| (٩) ع : ثوبان . | (١٠) ز : بالمحضة . |
| (١١) س : فأما . | (١٢) ز : طرق . |

عن طريق أبي نشيط وهي طريق التيسير ولم يذكره^(١) فيه فهو^(٢) من
المواضع التي خرج فيها عن طريقه وروى عنه بين صاحب التيسير
والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثاني
في الكافي والتبصرة وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى فارس من
طريق الحلواني، وأما ورش فرواه عنه الأصبهاني بالفتح واختلف عن
الأزرق فقطع له بين بين صاحب التيسير والتلخيص الكامل والتذكرة
وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادى والتجريد، والوجهان في الكافي
والتبصرة؛ فحصل لكل من الروايتين وجهان، ولما^(٣) [لم] يذكر لنا في
الهاء وجهاً آخر علم أن ضده الفتح ثم انتقل فقال :

ص : وَتَحْتُ هَا (ج) يء حَا (د) اَلَا خُلْفُ (ج) اَلَا

تَوْرَاةَ (م) نْ (شَفَا) (ح) كَيْمًا مَيْلًا

ش : تحت ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة وهو معمول
في المعنى لأمال وها مفعول وجيء فاعله وجا مفعول أمال أيضاً وحلا
فاعله وجلا (بالجيم) عطف عليه بمحذوف وله خلف اسمية^(٤) وتوراة
مفعول ميل آخر^(٥) ومن فاعله وشفا^(٦) عطف عليه وحكيما نصب على
نزع الخافض أي شفا مع حكيم؛ أي أمال بين بين ورش من طريق
الأزرق الهاء من « طه » ولم يذكر له خلافا في التقليل وقد قدم

(٢) س : في .

(١) ز : ولم يذكر .

(٣) ع : ولم يذكر .

(٤) س : وخلف مبتدأ خبره له مقدر مقدا .

(٥) ليست في س .

(٦) س : وتاليه معطوفان عليه .

له الخلاف في المحضة فعلم أن هذا ضدها وأمال الحاء من حم بين بين
ذو جيم جلا ورش من طريق الأزرق باتفاق عنه واختلف عن ذى
حا حلا أبو عمرو^(١) فيها فأمالها عنه بين بين صاحب التيسير والكافي
والتبصرة والعنوان والتلخيص والهداية والهادى والتذكرة والكامل
وسائر المغاربة وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي قال الهذلي وعليه
حذاق^(٢) أصحاب أبي عمرو وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته
على السامري عن أصحابه عن الدورى^(٣) وعلى الفارسي وأبي الحسن
ابن غلبون من الروايتين معاً وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير
والإرشاد والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الداني على
أبي الفتح عن^(٤) قراءته على عبد الباقي من الروايتين وأمال محضة ذوميم
من ابن ذكوان ومدلول شفا حمزة والكسائي وخلف^(٥) ، وحاحكيما
أبو عمرو ، والتوراة^(٦) حيث وقع وكذلك الأصبهاني كما سنده^(٧)
وقد تقدم في قوله : « تَوْرَاةٌ^(٨) جُدُّ » عن حمزة وجها بالإمالة بين
بين فإن قلت لم صرح بميل^(٩) مع أنه مقدر لما قبله ؟

قلت لا بد منه ولا يجوز عطفه لأن المراد بالمقدر الإمالة بين بين
لأنه من باب « وَبَيْنَ بَيْنٍ فِي أَسْفٍ » واصطلاحه أن المحضة يصرح

(١) ز : أبي عمرو .

(٢) ز : الحذاق من أصحاب .

(٣) ز : اليزيدي .

(٤) س : من .

(٥) بالأصل وع : وأبو بكر والصواب ماجاء في س ، ز .

(٦) س : والتوراة .

(٧) ز : سيذكره .

(٨) س : بتواره .

(٩) س ، ع : بميل .

فيها بمادة الإمالة بخلاف التقليلية فكان العطف يوهم الإشتراك (ثم
كمل فقال^(١)):

ص: وَغَيْرُهَا لِلأَصْبَهَانِي لَمْ يُمَلْ وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لَابَالٍ.

ش : غير التوراة لم يمل كبرى، وللأصبهاني يتعلق بميل وخلف
إدريس موجود في رؤيا اسمية وبأل مبعض كلمة أصله بالرؤيا
فيكون معطوفاً على رؤيا، وتقديره (خلف إدريس حاصل في رؤيا
المنكرة لا في الرؤيا المعرفة ويحتمل أن تكون على حالها وتكون^(٢) معطوفة
على مقدر وتقديره^(٣)) وخلف إدريس في^(٤) رؤيا حال كونها بغير
أل « لَابَالٌ » أى لم يمل أحد للأصبهاني عن ورش حرفاً من الحروف
إلا التوراة فإنه أمالها محضة واختلف عن إدريس عن خلف في رؤيا
إذا لم يقترن بأل وهو موضعان : « رُؤْيَايَ » « وَرُؤْيَاكَ » فأمالها
الشطى وبه قطع في الغاية عن إدريس وفتحها عنه الباقي وهو الذى
في المبهج والكامل وغيرهما، والوجهان صحيحان. وقد تقدم عن خلف
إمالة الرؤيا المقرون بأل في قوله : « أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى »
ثم انتقل فقال :

(١) ليست في س .

(٢) ز : ويكون .

(٣) ما بين () ليست في س .

(٤) ز : حاصل في رؤيا .

ش : إدغام اسم ليس ، ووقف عطف عليه وخبرها ^(١) يمنع الخ وإن سكن شرط في الإدغام والوقف ^(٢) معاً واستغنى ^(٣) عن جوا به خبر المبتدأ وما يحتمل أن تكون نكرة موصوفة وموصولة فيمال لها محل (من الإعراب ^(٤)) ولا محل لها وللكسر يتعلق بيمال ثم كمل فقال :

ص : سوس خِلافٌ ولبعضٍ قُللاً وَمَا بِيذِي التَّنوينِ خُلْفٌ يُعْتَلَا
ش : وعن ^(٥) سوس خلاف اسمية مقدمة الخبر ولبعض يتعلق بقلل

فعل ^(٦) مبني للمفعول ، ونائبه مستتر فيه ، وما نافية ، وبذي التنوين خبر مقدم ، وخلف يعتلى مبتدأ موصوف مؤخر إذا أدغم حرف ممال لأجل الكسر نحو « النَّارُ رَبَّنَا » و« الْأَبْرَارُ رَبَّنَا » و« النَّهَارُ لآيَاتٍ » ووقف عليه وكان الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم فإن الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم فإن الإدغام والوقف لا يمنع الإمالة ؛ لأنه عارض ، والأصل ألاّ يعتد به وكذلك الوقف على الدار والناس والمحراب وذهب جماعة إلى الوقف بالفتح عن أمال وصلا اعتدداً بالعارض وقد زال موجب الإمالة وهو الكسر وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وابن المنادي وابن حبش ^(٧) وابن أشته وغيرهم وحكى هذا أيضاً عن البصريين ، ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن سليم عن حمزة والأول مذهب الأكثرين واختيار المحققين ، والعمل عليه ، ولم يذكر أكثرهم سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والإرشادين وابن مهران والداني والهنذلي وأبي العز وغيرهم واختاره ^(٨) في التبصرة

-
- | | |
|-------------------|---------------------|
| (١) ز : وخبرها . | (٢) س : خاصة . |
| (٣) س : واستغنى . | (٤) ليست في س ، ز . |
| (٥) س : عن . | (٦) ليست في ز . |
| (٧) س : ابن حبش . | (٨) س : واختيار . |

وقال فيها سواءً رُمْتَ أَوْ أَسْكَنْتَ قال المصنف: وكلا الوجهين صح عن السوسى نصاً وأداءً^(١) وقرأنا بهما من روايته^(٢) وقطع له بهما^(٣) صاحب المبهج وغيره، وقطع له بالفتح^(٤) فقط أبو العلاء الهمداني والأصح أن ذلك مخصوص به^(٥) من طريق ابن جرير ومأخوذ به عن طريق ابن حبش؛ كما نصَّ عليه في المستنير والتجريد وجامع ابن فارس وغيرهم^(٦) والصقلى وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين وهو معنى قوله « وَلَبَعْضُ قُلُلًا »، ومن هؤلاء من جعل ذلك^(٧) مع الرومِ ومنهم^(٨) من أطلق واكتفى بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسرة وهو مذهب ابن أبى هاشم وأصحابه وحكى أنه قرأ على ابن مجاهد وأبى عثمان عن الكسائى، وعلى ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدى. قال المصنف: والصواب تقييد ذلك بالإسكان فقط وإطلاقه^(٩) فى رؤوس الآى وغيرها وتعميم الإسكان حالتى الوقف والإدغام الكبير كما تقدم فلهدا^(١٠) عمم الحكم فى النظم ولم يخص إحدى المسألتين بحكم دون أخرى قال: وذلك من طريق ابن حبش^(١١) عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعى

-
- (١) ز : بأيتهما .
(٢) س : روايته .
(٣) ز : لهما به ، ز : بهما له .
(٤) س : أبو الفتح .
(٥) ليست فى ع ، ز .
(٦) ز : وأطلق ذلك أبو العلاء فى الوقوف ولم يقيده بسكون وقيده آخرون برؤوس الآى كابن سوار والصقلى .
(٧) س : من ذلك .
(٨) س : منهم .
(٩) س : والخلاف .
(١٠) س : ولهذا .
(١١) س : ابن حبش .

وأبو عبد الله القصاص وغيرهما قال وقد تترجح^(١) الإمالة عند من يأخذ بالفتح في قوله تعالى : « فِي النَّارِ لِحِزْنَةٍ جَهَنَّمَ » لوجود الكسرة بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره وهو فتحه قياساً .

تنبيه : الثلاثة^(٢) هنا تشبه ثلاثة الوقف بعد حرف المد؛ لكن الراجح في المد الاعتداد بالعارض وهنا عكسه والفرق أن المد موجبة^(٣) الإسكان وقد حصل، فاعتبروا الإمالة موجبها الكسر وقد زال فروعى في المسألتين الحالة الملفوظ بها والله أعلم ثم كمل مسألة التنوين فقال :

ص : بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصْلَ قِفْ وَخَلْفُ كَالْقُرَى الَّتِي وَصَلًا يَصِفُ
ش : قبل ظرف معمول لقف وبما يتعلق به وخلف مثل هذا اللفظ بصف اسمية وصلنا نصب بفي أى : في وصل

اعلم^(٤) أنه إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن فإنها^(٥) تسقط للسالكين فتذهب الإمالة بنوعيتها لعدم وجود محلها فإن وقف عليه انفصلت من الساكن ، تنويناً كان أو غيره ، وعادت الإمالة لعود محلها ووجود سعيها كما تاصل وتقرر فالتنوين يلحق الاسم مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ولا يكون إلا متصلاً نحو « هُدَى لِلْمُتَّقِينَ » ، « وَأَجَلٍ مُّسَمًّى » ونحو « قُرَى ظَاهِرَةً » « أَوْ كَانُوا غُزًى » « إِلَى أَجَلٍ » وَعَنْ مَوْلَى وغير التنوين لا يكون إلا منفصلاً^(٦) في كلمة أخرى ويكون في اسم وفعل نحو « مُوسَى الْكِتَابِ » وَ« عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » وَ« الْقَتْلَى الْحُرِّ »

(١) س ، ع : ترجح . (٢) س : وهذة الثلاثة .

(٣) ز : موجب . (٤) س : واعلم .

(٥) ز : فانه يسقط . (٦) س : مفصلاً .

« وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ » والرُّوْيَا التِّي « وَذِكْرَى الدَّارِ » و « الْقَرَى التِّي » « وَطَغَا الْمَاءُ »
« وَأَحْيَا النَّاسَ » والوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك هو المعمول به [والمعول]^(١)
عليه وهو الثابت نصاً وأداءً ، ولا يوجد نص عن^(٢) أحد من الأئمة القراء
المتقدمين بخلافه ،^(٣) فقد قال الإمام أبو بكر بن الأنباري : حدثنا
إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقف^(٤) على « هُدَى
لِلْمُتَّقِينَ » هدى بالياء وكذلك « مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ » وكذلك « أَوْ كَانُوا
غَزَى » « وَمِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » « وَأَجَلٍ مُّسَمًّى » وقال يسكت أيضاً
على « سَمِعْنَا فَتًى » « وَفِي قُرًى » « وَأَنْ يُتْرَكَ سُدى » بالياء ومثله
حمزة قال خلف وسمعت الكسائي يقول (في قوله^(٥)) « أَحْيَا النَّاسَ »
الوقف عليه أَحْيَى بالياء ولمن كسر الحروف إلا من يفتح فيفتح
مثل هذا ، قال وسمعته يقول الوقف على قوله « الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى »
بالياء وكذلك « مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ » وكذلك « وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ »
وكذلك « طَغَى الْمَاءُ » قال « والوقف على « وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِيًّا »
بالياء » وروى حبيب عن داود عن ورش عن نافع « قُرًى ظَاهِرَةً »
مفتوحة في القراءة مكسورة في الوقف وكذلك « قُرًى مُحَصَّنَةً »
« وَسِحْرٌ مُفْتَرًى » وقال الداني ولم يأت به عن ورش يعنى غيره وممن
حكى الإجماع على هذا الحافظ أبو العلاء والمهدوي وابن غلبون والطبري

(١) ما بين [توضيح للمعنى .

(٢) ليست في ع .

(٣) ز : بل هو المنصوص به عنهم وهو الذى عليه العمل فأما النص ...

(٤) س : يقول يقف . (٥) ليست في س .

وسبط الخياط وغيرهم ، قال المصنف : وهو الذى قرانا به على عامة
شيوخنا ولم أعلم أحداً أخذ على بسواه^(١) وهو القياس الصحيح والله أعلم .
ولهذا قال « وما بنى التَّنوين خُلْفٌ يُعْتَلَى » لاختلاف أن الوقف
عليه يرجع فيه إلى الأصل فمن كان مذهبه الفتح فتح ، أو الإمامة
أمال ، وذهب الشاطبى إلى حكاية الخلاف فى المنون مطلقاً^(٢)
حيث قال :

« وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنوينَ وَقَفَّاءَ وَرَقَّفُوا »^(٣) وتبعه^(٤) السخاوى قال المصنف^(٥)

ولم أعلم أحدا ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه فى كلامه
وإنما هو مذهب نحوى دعا إليه القياس لا الرواية ثم أطال فى سوق
كلام النحاة ثم قال ، قالوا : وفائدة هذا الخلاف تظهر فى الوقف
على لفة أصحاب الإمامة فيلزم أن يقف على هذه الأسماء بالإمالة مطلقاً
على مذهب الكسائى وتابعيه وعلى مذهب الفارسى وأصحابه إن كان الإسم
مرفوعاً أو مجزوراً وأن يقف^(٦) عليهما بالفتح مطلقاً على مذهب المازنى
وعلى مذهب الفارسى إن كان الاسم منصوباً ولم ينقل هذا التفضيل^(٧)

(١) ع : سواه .

(٢) ز : فى الوقف من أمال أو قرأ بين اللفظين .

(٣) هذا شطر من بيت للإمام الشاطبى فى حرز الأمانى باب الفتح والإمالة

وبين اللفظين وهذا البيت هو :

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنوينَ وَقَفَّاءَ وَرَقَّفُوا وَتَفَخَّيْمُهُمْ فِى النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

(٤) ع : وشبه .

(٥) ز : وقد فتح قوم ذلك كله قلت ...

(٦) ز : يوقف .

(٧) ز : التفصيل (بصاد مهملة) .

في ذلك عن أحد من الأئمة وإنما حكاه الشاطبي بقوله : « وَتَفْخِيهِمْ »
في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا » وحكاه^(١) مكى وابن شريع عن أبي عمرو
وورش ولم يحكيها خلافا عن حمزة والكسائي في الإمامة وحكاه
ابن الفحام في تجريده أيضاً وحكاه^(٢) الداني في مفرداته عن أبي عمرو ،
ثم قال الداني : والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأول « يعني^(٣)
الإمالة قال : وبه أقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته
انتهى .

قال المصنف : فدل مجموع ما ذكرنا على أن الخلاف في الوقف
على المنون^(٣) لا التفات إليه ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوي
لا تعلق للقراءة به والله أعلم .

وقوله « وخلف كالقري » يعني اختلف عن ذي يا يصف السوسي
في إمالة فتحة الراء التي ذهبت الألف المحالة بعدها لساكن منفصل
حالة الوصل نحو قاله تعالى « الْقُرَى الَّتِي » و « نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً »
« وَسَيَّرَى اللَّهَ وَتَرَى النَّاسَ » وَيَرَى الَّذِينَ « وَالنَّصَارَى الْمَسِيحَ فَرَوَى
عنه ابن جرير الإمامة وصلا وهي رواية على [ابن الرقي^(٤)]

(١) س : وحكى .

(٢) ع : عن .

(٣) ع : كالمنون .

(٤) بالأصل ، س ، ع ابن الرومي والصواب ما جاء في ز موافقا لطبقات

القراء وهو على بن الحسين بن الرقي أبو الحسن الوزان البغدادي قال الحافظ أبو عمرو
شيخ ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي شعيب السوسي انظر ترجمته في طبقات القراء

لابن الجوزي ١ : ٥٣٤ عدد رتي ٢٢٠٨ .

وأبى عثمان النحوى وأبى بكر القرشى كلهم عن السوسى وبه قطع الدانى^(١)
للسوسى فى التيسير وغيره وهو قراءته على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير
وقطع به للسوسى الهذلى أيضاً/ من طريق ابن جرير [وأبى]^(٢) معشر
الطبرى [وأبى]^(٣) عبد الله الحضرمى وروى ابن جمهور وغيره عن
السوسى الفتح وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين (عن السوسى^(٤))
سواه كصاحب التبصرة والتذكرة والهادى والهداية والكافى والغيتين
والإرشاد والكفاية والجامع والروضة والتذكار وبه قرأ الدانى على أبى
الحسن بن غلبون وذكرهما الصفراوى والشاطبى وغيرهما وسيأتى
الكلام على^(٥) ترقيق اللام من اسم الله تعالى^(٦) بعد ذكر الراء فى باب الراءات
وجه إمالة السوسى الدلالة على مذهبه فى الألف المحذوفة ووجه^(٧) الفتح
أن الفتح إنما أميلت تبعاً للألف وقد انتفى المتبوع فينتفى التابع
ووجه^(٨) استمرارهم على أصولهم ما تقدم فى أثناء الباب والله أعلم .
تنبيه^(٩) : يجب على القارئ أن يتحفظ^(١٠) على كسرة الراء فى
نحو^(١١) . « نرى الله » و « القرى التى حالة الإمالة فيأتى بها خفيفة ولا يجوز
إشباعها لأن الإمالة إنما هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وليس بكسرة
خالصة فتأمل ذلك فإنه واضح .

(١) ليست فى ع .

(٢ ، ٣) جمع النسخ : وأبو معشر وأبو عبد الله، وما بين الحاصرتين اختيار المحقق .

(٥) س : فى .

(٤) ليست فى س .

(٧ ، ٨) س : وجه .

(٦) ليست فى س .

(١٠) س : يحتفظ .

(٩) س : تنمة .

(١١) ليست فى ز .

ص : وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفِيٌّ رَأَى عَنْهُ وَرَأَى سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَائِيٍّ

ش : قيل : مبنى للمفعول^(١) (وحزفي مفعول أمالوا مقدرًا وقيل ظرفه وعنه يتعلق ورا عطف على حرفي^(٢)) ومع همز نأى محله النصب على الحال (والجملة نائب الفعل باعتبار لفظها)^(٣) : أى تقدم عن السوسى فتح حرفي رأى (إذا وقعت قبل ساكن)^(٤) (نحو : « رأى الشمس » و « رأى القمر » وفتح همزه وإمالة رائييه^(٥) إذا وقعت قبل متحرك^(٦)) نحو : « رأى كوكبًا » وفتح حرفي نأى^(٧) ، وذكر بعضهم عنه إمالة حرفي رأى قبل ساكن وإمالة الراء مع فتح^(٨) الهمزة قبل متحرك وإمالة همزة نأى أيضًا وقد تقدم ذكر ذلك بكماله في موضعه وتقدم أن الأصح القول الأول وأن هذا القول في المسألتين ليس من طريق هذا الكتاب وأن إمالة همزة نأى^(٩) مما انفرد به فارس بن أحمد في أحد وجهيه وتبعه على ذلك الشاطبي ، وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على^(١٠) الفتح ولذلك لم يذكره الداني في المفردات ولا عول عليه والله تعالى^(١١) أعلم .

- (١) س : ونائبه ساكن مع عامله وهو يمال ونائب هذا قبل ساكن أو عنه قبل قراءة « ليجزى قوما بما » وراسواه معطوف على النائب .
- (٢ ، ٣) ما بين () ليست في س وجاء بدلًا منها العبارة السابقة .
- (٤) س : إذا وقع بعدها ساكن .
- (٥) س : وفتح رائه وإمالة همزة إذا وقع بعده متحرك .
- (٦) ما بين () ليست في ع .
- (٧) س ، ز : رأى .
- (٨) ليست في س .
- (٩) س ، ز : همزة
- (١٠) س ، ز : عند .
- (١١) ليست في س ، ز .

تنبیهات :

الأول : إنما سوغ^(١) إمالة الراء في نحو: « وَيَرَى الَّذِينَ » وجود الألف بعدها فتمال مع إمالة^(٢) الألف فإذا وصلت حذفت الألف للساكن وبقيت الراء مماله على حالها ، فلو حذفت الألف أصالة لم يجز^(٣) إمالة الراء وصلًا لعدم وجود ما تمال^(٤) الراء بسببه نحو: « أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ » ومن هذا الباب إمالة^(٥) حمزة وخلف وأبو بكر « رَأَى الْقَمَرَ » ونحوه كما تقدم .

الثاني : إذا وقف على^(٦) « كَلِمَاتِ الْجَنَّتَيْنِ » بالكهف و « الْهُدَى اثْتِنَا » بالأنعام و « وَتَتَرَى » بالمؤمنين . أما^(٧) « كَلِمَاتِ » فالوقف عليها ينسب^(٨) على معرفة ألفها . (قال الداني)^(٩) : ومذهب الكوفيين أنها للتثنية وواحد^(١١) كَلِمَاتِ ، ومذهب البصريين ألف^(١٢) تأنيث ووزنها فعلى وتاؤها واو ، والأصل كَلِمَاتِ . قال : فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة لمن يميل^(١٣) ويوقف بها عليها على الثاني . قال : والقراء وأهل الأداء على الأول .

-
- | | |
|--------------------------------------|---------------------------|
| (١) س ، ز : يسوغ . | (٢) س ، ز : مع الإمالة . |
| (٣) س ، ز : لم تجز . | (٤) ع : ما يمال . |
| (٥) س ، ز : أمال . | (٦) ز : أمال . |
| (٧) ع : فأما . | (٨) س ، ز : يبنى . |
| (٩) ليست في س ، ز . | (١٠) ز : ومذهب الكوفيين . |
| (١١) ع : وأحدهما . | (١٢) ز : أنها ألف تأنيث . |
| (١٣) ز : ولا بين بين لمن مذهبه ذلك . | |

قال المصنف: ونص على إِمالتها لمن أَمال العراقيون قاطبة كَأبي العز
وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير
واحد وحكى الإجماع عليه ابن شريح وغيره ، وأما « إِلَى الْهُدَى اثْتِنَا »
في وقف حمزة^(١) فقال الداني في الجامع : يحتمل وجهين^(٢) : الفتح
على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة ،
والإمالة على أنها أَلِفُ الْهُدَى . والأول أَقْبَسُ لِأَنَّ أَلْفَ الْهُدَى قَدْ كَانَتْ
ذَهَبَتْ مَعَ تَحْقِيقِ الْهُمَزَةِ فِي حَالِ الْوَصْلِ فَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَعَ الْمَبْدَلَةِ
لأنه تخفيف والتخفيف عارض . انتهى .

وتقدم حكاية ذلك عن أبي شامة ولاشك أنه لم يقف على كلام
الداني ، والحكم في إمالة الأزرق كذلك ، والصحيح المأخوذ به هو الفتح
« وَأَمَّا تَتْرًا » على قراءة من نون فيمثل أيضًا وجهين : أحدهما : أن
لا يكون^(٣) بدلًا من التنوين فيجری على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة .

والثاني^(٤) : أن تكون للإلحاق بجعفر^(٥) فعلى الأول لا يجوز إمالتها
وقفًا عند أبي عمرو ، كما لا يجوز إمالة أَلِفِ التَّنْوِينِ نحو : « أَشَدُّ ذِكْرًا »
و « مِنْ دُونِهَا سِتْرًا » و « يَوْمَئِذٍ زُرْقًا » و « عِوَجًا » و « أَمْتًا » وعلى
الثاني يجوز عنده لأنها^(٦) كالأصلية المنقلبة عن الياء .

(١) ز : بإبدال الهمزة ألفًا .

(٢) س : الوجهين .

(٣) ز : أن يكون .

(٤) س : الثاني .

(٥) س : كجعفر .

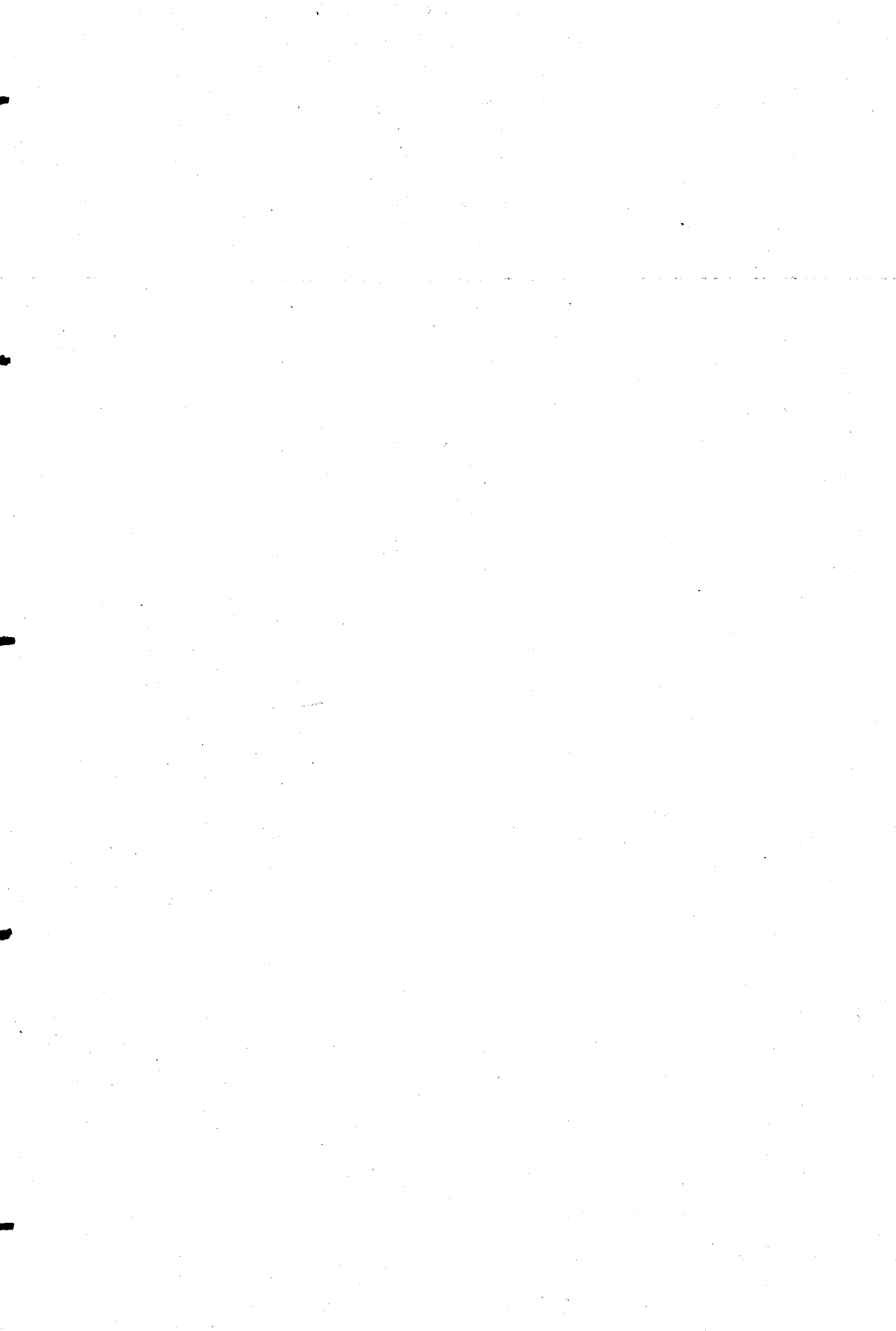
(٦) ز : أنها .

قال الداني : والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه آخذ وهو
مذهب ابن مجاهد وابن أبي هاشم . قال المصنف : وظاهر كلام الشاطبي
أنها للإلحاق من أجل رسمها بالألف ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي^(١)
فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف، فقد
شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الرء له
أن تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج تترى والله أعلم .

الثالث : إذا وصل نحو : « النَّصَارَى الْمَسِيحُ » و « يَتَامَى النَّسَاء »
لأبي عثمان الضرير وجب فتح (الصاد والتاء)^(٢) لأنهما إنما أميلا تبعاً
للراء والميم وقد زالت إمالتهمما وصلًا فيأذا وقف عليهما له أميلا لأجل
إمالة متبوعهما والله أعلم .

(١) ز : مقتضى .

(٢) قوله : فتح الصاد أى من النصارى والتاء أى من يتامى أ ه .



باب إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف

ذكره بعد الإمالة لأنه منه ، وفصله لأن إمالته في فتحة فقط ، ونمَّ
في فتحة وألف وقال هاء التانيث ؛ لأنه الاصطلاح في اللاحقة للأسماء
والكسائي يقف على جميعها بالهاء في محل الاتفاق^(١) والاختلاف ،
بخلاف حمزة كما سيأتي ، ولزم فتح ما قبلها كالمركب وهذه الإمالة لغة
لبعض العرب شائعة^(٢) حكاها الأَخفش وقال الكسائي : هذا طباع
العربية^(٣) . قال الداني : يعني^(٤) بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة
وهي باقية إلى الآن . (قال الناظم : بل هي باقية إلى الآن)^(٥) وجارية
على الألسنة لا ينطق^(٦) الناس بسواها ويرون^(٧) ذلك أخف على
ألسنتهم وأسهل على طباعهم فيقولون : خليفة وضربة وشبهها والله
(سبحانه وتعالى)^(٨) أعلم . واختلفوا في هاء التانيث هل هي ممالة مع
ما قبلها وإليه ذهب جماعة من المحققين وهو مذهب الداني والمهدوي ،
وابن^(٩) سفيان وابن شريح والشاطبي وغيرهم أو المال ما قبلها خاصة
وهو مذهب الجمهور؟ والأول أقيس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال :

(٢) س ، ز : متتابعة .

(٤) ليست في ع .

(٦) س ، ز : لا تنطق .

(٨) ليست في س ، ز .

(١) ع : الانتفاع .

(٣) س ، ز : العرب .

(٥) ليست في س .

(٧) س : بدون .

(٩) ع : وأبي سفيان .

شبه الهاء بالألف يعنى فى الإمالة والثانى أظهر فى اللفظ وأبين فى الصورة وينبغى أن يكون بين القولين^(١) خلاف فباعبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف^(٢) من الياء فهذه الهاء^(٣) لا يمكن أن يدعى تقريبها^(٤) من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة : وهذا لا يخالف فيه الدانى وموافقوه وباعبار أن الهاء إذا أميلت لابد أن يصحبها حال من الضعف حتى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال . فسمى ذلك المقدر^(٥) إمالة ولا يخالف فيه الآخرون فالنزاع لفظى والله تعالى^(٦) أعلم .

ص : وهَاءٌ تَأْتِيْثٌ وَقَبْلُ مَيْلٍ لَا بَعْدَ الاسْتِعْلَاءِ وَحَاغٍ لِعَلَى

ش : الواو للاستئناف ، وهاء مفعول ميل مقدم ، وقبل معطوف على هاء فكان حقه النصب لكنه بنى على الضم لقطعه عن الإضافة . ولعلى الكسائى يتعلق بميل ، ولا^(٧) ، عاطفة على محذوف أى ميل بعد كل حرف لا بعد حروف الاستعلاء . وهذا العطف يقيد الإخراج كالاستثناء ، وحاغ معطوف على الاستعلاء ثم عطف فقال :

ص : وَأَكْهَرٌ لَا عَنْ سُكُونِ يَاءٍ وَلَا عَنْ كَسْرِهِ وَسَاكِنٌ إِنْ فَصَلَا

ش : وَأَكْهَرٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الاسْتِعْلَاءِ ، وَلَا عَاطِفَةٌ عَلَى مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ وَكَحُرُوفٍ^(٨) أَكْهَرٌ ، أَوْ^(٩) وَقَعَتْ بَعْدَ سُكُونِ كُلِّ حَرْفٍ وَبَعْدَ كُلِّ كَسْرَةٍ

(١) س : القراءتين .

(٢) (٣) النسخ الثلاث : الياء .

(٤) (٥) ز : المقدار .

(٦) (٧) س ، ز : لا

(٨) (٩) ليست فى س ، ز .

(٢) ع : فالألف .

(٤) ع : تقدمها .

(٦) ليست فى النسخ الثلاث .

(٨) س ، ز : وحروف .

لا بعد سكون^(١) ياء . وقوله : ولا بعد كسرة معطوف على لا بعد سكون ، وساكن مبتدأ وخبره الجملة الشرطية ، وجوابها وهو ليس بحاجز أول الثاني .

واعلم أن هاء التانيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام : متفق على إمالته وهو الهاء بعد خمسة^(٢) عشر حرفاً ، ومختلف فيه وهو بعد (عشرة إلا)^(٣) الألف فبالإجماع ، والثالث فيه تفصيل وهو « أكهر » : أي أمال على وهو الكسائي في الوقف هاء التانيث المنقلبة في الوقف هاء^(٤) أو تاء بقيت على وضعها وتجاوز بها للتأكيد أو الفرق^(٥) أو المبالغة ليندرج نحو : « نَعَجَةٌ » « وسفينة » وهُمزة إذا كانت الفتحة على حرف من خمسة عشر وهي ما عدا حروف الاستعلاء ، وثلاثة حاع ، وأربعة أكهر ، ويجمعها قولك : « فَجِثْتُ زَيْتَبُ لِنُوذِ شَمْسٍ » . وسيأتي^(٦) أمثلتها ، فخرج بهاء التانيث تاء التانيث نحو : « أَنْبَتَتْ » (هاء غير التانيث)^(٧) سواء كانت أصلية نحو : « نَفَقَةٌ » أو زائدة نحو : « أَنْ يَعْلَمُهُ » « وماليه » ، وبالمنقلبة في الوقف هاء الإشارة نحو : « هِذِهِ » ، ودخلت المرسومة تاء ولم يملها^(٨) إذا كانت على حروف عشرة ، حروف الاستعلاء السبعة والألف والحاء والعين التي في قوله حاع . وخرج بقولنا على عشرة (ما إذا كانت على

(١) ليست في س .

(٢) ليست في س .

(٣) بياض في س .

(٤) س : بالفرق .

(٥) ز : هاء رست هاء أو تاء .

(٦) ليست في س .

(٧) س ، ز : وستأتي .

(٨) بياض في س .

تاليه) ^(١) نحو: « رَقَبَةٌ » « وَمَسْغَبَةٌ » فتجوز إِمَالته ولم يملها أيضًا إذا كانت على حرف من أربعة: الهمزة والكاف والهاء والراء ، جمعها ^(٢) في أَكْهَرٍ إِلَّا إِنْ تَقَدَّمَ الْفَتْحَةُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ مُبَاشِرَةٌ أَوْ مَفْصُولَةٌ ^(٣) بساكن ضعيف فإنه يميلها حينئذ فخرج [بقيد سكون الياء والفاصل] ^(٤) نحو: « مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » ، فإن انفتح أو انضم ^(٥) ما قبل فتحة أحد حروف أَكْهَرٍ فتحت ^(٦) عن الجمهور وهو المختار كما سيأتي في أمثلة النوع الأول ألقا ورد في أحد وعشرين موضعاً ^(٧) نحو: « خَلِيفَةٌ » « وَرَأْفَةٌ » والجيم في ثمانية نحو: « حَاجَةٌ » « وَبَهْجَةٌ » ، والتاء في أربعة نحو: « خَبِيثَةٌ » « وَمَبْثُوثَةٌ » ، والتاء كذلك نحو: « الْمَيْمَنَةُ » و « بَعْتَةٌ » ، والزاي في ستة نحو: « أَعْرَءَةٌ » و « بَارِزَةٌ » ، والياء في أربعة ^(٨) نحو: « ذُرِّيَّةٌ » والنون في سبعة وثلاثين نحو سنة و « الْجَنَّةُ » ، والياء في ثمانية وعشرين نحو: « حَبَّةٌ » و « التَّوْبَةُ » ، واللام في خمسة وأربعين نحو: « لَيْلَةٌ » ، « وَعَلْفَةٌ » والذال في ^(٩) « لَدَّةٌ » و « الْمَوْقُودَةُ » ، والواو في سبعة عشر نحو: « قَسْوَةٌ » ، و « الْمُرْوِوَةٌ » ، والذال في ثمانية وعشرين نحو: « بَلْدَةٌ » و « جَلْدَةٌ »

(١) س: حروف الاستعلاء السبعة وما بين () ليس بها .

(٢) ز: جميعا . (٣) س: مفصول .

(٤) س: بسكون الياء والفاصل ، ز: بسكون ياء والفاصل ، أما ع ، والأصل: بسكون نحو لهم الخير وما بين [] من شرح الجعبري .

(٥) س: ز: أو ضم . (٦) س: ز: فيجب .

(٧) س: ز: اسما .

(٨) س: أربعة وستين نحو: « شِيَةٌ » ، « وَذُرِّيَّةٌ » ، ز: أربعة

وستين نحو: (...) « وَذُرِّيَّةٌ » .

(٩) س: في (...) نحو :

والشيين في «البَطْشَةُ» و «فَاحِشَةُ» و «عَيْشَةُ» و «مَعِيشَةُ»، والميم في اثنين وثلاثين نحو: «نِعْمَةٌ»، والسين في خمسة نحو: «الْمُقَدَّسَةُ».

أمثلة الثاني: الحاء في سبعة نحو: «صَيْحَةٌ» والألف في ستة نحو: «الصَّلَاةُ» و «الزَّكَاةُ» وتلحق^(١) بهذه نحو^(٢) ذَاتَ مِنْ ذَاتَ بَهْجَةٌ و «مَرَضَاتُ» و «هَيْهَاتُ» و «اللَّاتُ» [في]^(٣) والنجم و «لَاتُ» في صَ كما سيأتي في باب^(٤) الوقف «والعين» في ثمانية وعشرين نحو: «طَاعَةٌ» و «السَّاعَةُ». والقاف في تسعة^(٥) عشر نحو: «طَاقَةٌ» و «نَاقَةٌ» والظاء في «غِلْظَةٌ» و «مَوْعِظَةٌ» والحاء في «الصَّاحَةُ» و «نَفْحَةٌ» والصاد في ستة نحو: «خَالِصَةٌ» و «شَاخِصَةٌ» والضاد في تسعة نحو: «رَوْضَةٌ» و «قَبْضَةٌ» والغين^(٦) في «صِبْغَةٌ» و «مُضْغَةٌ» والطاء في «بَسْطَةٌ» و «حِطَّةٌ».

أمثلة الثالث: الهمز^(٧) «كَهَيْئَةٌ» و «الْخَطِيبَةُ» و «مِائَةٌ»، و «فَيْئَةٌ» و «نَاشِئَةٌ» و «سَيْئَةٌ» و «خَاطِئَةٌ» فقط و «النَّشِئَةُ»

(١) ع : ويلحق . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) ما بين [] من س ، ز .

(٤) ليست في س . (٥) بياض في س .

(٦) من قول الشارح : والقاف إلى قوله : والغين تصحيف من الناسخ وقد قمت

بتصويبه .

(٧) س ، ز : فالهمزة ، ع : الهمزة .

و « سَوَّءَةٌ ^(١) » و « امْرَأَةٌ » و « بَرَاءَةٌ » فقط والكاف الأبيكة فقط ^(٢)
و « ضَاحِكَةٌ » و « مُشْرَكَةٌ » و « الْمَلَانِكَةُ » و « الْمُؤْتَفِكَةُ » فقط ،
و « مَكَّةٌ » و « بَكَّةٌ » و « دَكَّةٌ » و « الشُّوْكَةُ » و « التَّهْلُكَةُ » ،
و « مُبَارَكَةٌ » والهاء « آلهة ^(٣) » و « فَاكِهَةٌ ^(٤) » و « وَجْهَةٌ » و « سَفَاهَةٌ ^(٥) »
والراء نحو : « كَبِيرَةٌ » و « كَثِيرَةٌ » وهو ستة و « الْآخِرَةُ » « فَنْظَرَةٌ »
وهو ثلاثون و « جَهْرَةٌ ^(٦) » و « حَسْرَةٌ » (وهو اثنان وخمسون ^(٧))
ولما قدم مذهب الجمهور في القسمين الأخيرين أشار إلى خلافين فقال :
ص : لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَفَطَرَتْ اِخْتَلَفَ وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلْفِ
ش : ليس بحاجز فعليّة ، وفطرت مبتدأ واختلف فيه ^(٨) خبره ،
والعائد محذوف والبعض جعل أه كالعشر اسمية وغير الألف مبتدأ خبره
يُمال من ^(٩) قوله :

ص : يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَ وَالْبَعْضُ عَنِ حَمَزَةٍ مِثْلُهُ نَمَا

-
- (١) س : والنبوءة .
(٢) ليست في س ، ز .
(٣) س ، ز : في آلهة .
(٤) ليست في س .
(٥) ليست في س ، ز .
(٦) س ، ز : جهرة .
(٧) ما بين () ليس في س .
(٨) س : واختلف خبره .
(٩) ع : ومن .

ش : والمختار ما تقدم اسمية والبعض نسب مثله عن حمزة^(١) اسمية وعن يتعلق بنا ومثله مفعوله^(٢) وعدى نما بعن لأنه ضمنه معنى نقل : أى اختلف القائلون عن حمزة بإمالة فتحة الراء بعد كسر وأن الساكن ليس بحاجز في « فِطْرَتَ اللَّهِ » بالروم ففتحها جماعة اعتدادًا بالفاصل لكونه حرف استعلاء وإطباق وهو اختيار ابن أبي هاشم والشذائي وابن شيطا وابن سوار وسبط الخياط^(٣) وأبي^(٤) العلاء وصاحب التجريد وابن شريح وابن فارس وأمالها جماعة غير هؤلاء على أصلهم إلحاقًا له بسائر السواكن وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابنا غليون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم وذكر الداني الوجهين في غير التيسير وهما جيدان صحيحان .

وقوله : والبعض أه يعنى أن جماعة من العراقيين ذهبوا إلى إلحاق الهمزة والهاء بالأحرف العشرة فلم يميلوا عندهما^(٥) بجامع أنهما من أحرف الحلق أيضًا فكان لهما حكم أخواتهما وهذا^(٦) مذهب ابن فارس ، وابن سوار وأبي العز وابن شيطا وابن الفحام وأبي العلاء وغيرهم إلا أن أبا العلاء قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو : « فَاكِهَةٌ » وبالفتح إذا اتصل بهما^(٧) ساكن نحو : « وَجْهَةٌ » وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان^(٨) من المصريين ، وقوله : أو غير الألف بمال يعنى أن

-
- (١) ز : الكسائي .
(٢) س : مفعول .
(٣) ليست في ع .
(٤) ز : عددهما .
(٥) س ، ز : عددهما .
(٦) ز : وهو .
(٧) س ، ز : بها .
(٨) سقطت من ع .

جماعة من المصريين أطلقوا الإمامة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الألف وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقى الحروف ولم يفرقوا بينهما ولا اشترطوا فيها^(١) شرطاً . وهذا مذهب أبى بكر بن الأنبارى ، وابن شنبوذ ، وابن معشر ، والخاقانى ، وأبى الفتح فارس ، وشيخه عبد الباقى . وبه قرأ الدانى على فارس ، وقوله والبعض عن حمزة يعنى أن جماعة ذهبوا إلى الإمامة عن حمزة من روايته ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائى ورواه عنه الهذلى فى الكامل ولم يحك عنه فيه خلافاً وغيرهم من طريق النهروانى إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبى حمدون عن سليم وأطلق غيره الإمامة عن حمزة من روايته . قال^(٢) الناظم : وعلى هذا العمل والله أعلم .

تنبيه^(٣) :

قوله^(٤) : « أو غير الألف يمال مخصص بما قدمه فى الباب الأول ، وهى^(٥) « تُقَاة » و « مُزْجَاة » و « مُشْكََاة » و « مُرْضَاة » .

فائدة :

معنى قولهم : « فَجِئْتُ زَيْنَبُ » ... الخ أقامت [مدة]^(٦) عند بعلمها الكثير الخير . والأكهر المتمرد فى كفره ، وجه الإمامة أنها أشبهت

(١) ز : فيها . (٢) س : وقال .

(٣) ليست فى س ، ز . (٤) س ، ز : وأما قوله .

(٥) ع : وهو .

(٦) بالأصل ، ع : هذه ، والصواب ما أثبتته من س ، ز : ووضعت بين

حاصرتين .

ألف التأنيث (في لزوم السكون وفتح ما قبلها محضة لفظًا أو تقديرًا تحقيقًا كالأول المركب ^(١) وإفادة التأنيث) ^(٢) فأعطيت من أحكامها الإمالة ^(٣) ولم تمل مع العشرة لأن السبعة المستعلية مانعة في الأصل فالفرع أولى وحملت العين والحاء المهملتين على المعجمتين لضعف الفرع ، (وأما الألف فلا إزالة لبعض الشبه) ^(٤) ، ووجه ^(٥) إمالة أكهر بعد أحد الشرطين انضمام سبب الأصل إلى الشبه ، وألغى الفاصل لضعفه بالسكون ووجه ^(٦) الفتح مع عدمها ^(٧) حمل الحلقى منها ^(٨) وهو الهاء على الحلقى المانع وهو الألف واللهمي وهو الكاف على اللهمي ^(٩) وهو الواو استثنيت الألف التي لا سبب لها باعتبار الهاء لبعده الشبه ^(١٠) بالسكون اللفظي ، ولم يجر فيها خلاف نحو : « محشورة » لثلاثيهم الأصالة .

تنبيه :

هاء السكت ^(١١) في نحو : « كتابيه » و « ماليه » و « حسابيه » « ويتسنه » لا يدخلها ^(١٢) إمالة لأن من ضرورة إمالتها كسر ^(١٣) ما قبلها

- (١) ليست في ع .
- (٢) ما بين () ليست في س .
- (٣) س ، ز : فكان القياس إمالة الهاء مع الفتحة لكن تعذر في الهاء لعدم صحة جعلها كالياء وصح في الفتح فأملت ، وأمليت في خمسة عشر نخلوها من المانع .
- (٤) ليست في س .
- (٥) (٦ ، ٥) س ، ز : وجه .
- (٦) (٧) س ، ز : عدمهما .
- (٨) (٨) س ، ز : منهما .
- (٩) (٩) س ، ز : الشفوي .
- (١٠) (١٠) س : الشبهة لبعده : ع : البعد الشبيه .
- (١١) (١١) ليست في ع .
- (١٢) (١٢) س ، ز : لا تدخلها .
- (١٣) (١٣) س : مخالفة كسر .

وهي ^(١) إنما أتى بها بياناً ^(٢) للفتحة قبلها وفي إِمالتها مخالفة لذلك ^(٣) ،
وقال الهذلي : إِمالتها بشعة وأجازها الخاقاني وثعلب وأنكره ابن مجاهد
أشد النكر وقال فيه أبلغ قول وهو خطأً بين . قال ^(٤) الداني : ونص
الكسائي والسمع من العرب [إنما ورد] ^(٥) في ^(٦) التأنيث خاصة
والله (تعالى) ^(٧) أعلم .

(١) س : وإنما هي ، ع : وهو إنما ، ز : وإنما أتى .

(٢) ليست في ع .

(٣) س : كذلك .

(٤) س : وقال .

(٥) ما بين [] من س ، ز :

(٦) ز : في هاء التأنيث .

(٧) ليست في النسخ المقابلة .

باب مذاهبهم في الراءات

يعنى في حكمها من الترقيق والتفخيم ، وذكره بعد الإمالة لاشتراكهما في السبب والمانع ، والحروف بالنسبة إلى الترقيق والتفخيم أربعة أقسام : مفخم وهو حروف الإطباق^(١) ومرقق وهو بقية الحروف إلا حرفين وما أصله التفخيم ورقق باتفاق واختلاف وهو الراء من « فرعون » « ونرى الله » وما أصله الترقيق وقد فخم لذلك^(٢) وهو اللام ، والترقيق من الرقة وهو^(٣) ضد السمن وهو إنحاف ذات الحرف ونحوه ، والتفخيم من الفخامة وهو العظمة ، فهى^(٤) عبارة عن ربو الحرف وتسميته فعلى هذا يتحد مع التغليب^(٥) إلا أن المستعمل في الراء ضد الترقيق وهو التفخيم وفي اللام التغليب وعبر قوم عن ترقيق الراء بالإمالة بين بين كالدانى وبعض المغاربة وهو^(٦) يجوز لاختلاف حقيقتهم^(٧) ، وأيضاً يمكن النطق بالراء مرققة غير مماله ، ومفخمة مماله^(٨) . وقال الدانى في التجريد : الترقيق^(٩) في الحروف^(١٠) دون

(١) قوله حروف الإطباق يعنى الصاد والضاد والطاء والظاء لقول الناظم

في متن الجزرية : « وصادُ ضادٌ طاءٌ ظاءٌ مُطبَّقةٌ ... الخ » .

قال مكى : والغين والحاء والقاف المفتوحات والقاف المضمومة أ هـ .

(٢) س ، ز : كذلك . (٣) ليست في ع .

(٤) س ، ز : فهو ، ورُبُو كُعلُو : زاد ونما هـ قاموس .

(٥) س : التغليب .

(٦) ز : وهى تجوز . (٧) س : حقيقتها .

(٨) (٩٠٨) ليستا في ع . (١٠) س ، ز : في الحرف .

الحركة ، والإمالة دون الحرف إذا كانت لعلة^(١) أوجبتها ، وهي تخفيف كالإدغام سواء انتهى . وهو حسن جداً .

واعلم أن أقسام الراء أربعة^(٢) : متفق على ترخيمه^(٣) وعلى ترقيقه ومختلف^(٤) فيه عن الكل وعن البعض وهذا التقسيم فيما لم يذكر في^(٥) الإمالة ؛ فأما ما ذكر نحو « ذِكْرِي » و « بُشْرِي » و « النَّصَارِي » و « الْأَبْرَار » و « النَّار » فلا خلاف أن من أعال رقق ومن فتح فخم وقدم محل الخلاف^(٦) عن البعض لأنه المقصود فقال :

ص : وَالرَّاءُ عَن سَكُونِ يَاءِ رِقَّتِي أَوْ كَسْرِهِ مِنْ كَلِمَةٍ لِلْأَزْرَقِ

ش : وَالرَّاءُ مَفْعُولٌ رَقِقٌ وَعَنْ سَكُونِ أَيْ بَعْدَ سَكُونِ يَاءٍ يَتَعَلَقُ بِرَقِقٍ وَكَسْرُهُ عَطْفٌ^(٧) عَلَى سَكُونٍ وَمِنْ كَلِمَةٍ (حَالِ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ)^(٨) وَاللَّأَزْرَقُ يَتَعَلَقُ بِرَقِقٍ .

واعلم أن الراء^(٩) لا تخلو إما^(١٠) أن تكون متحركة أو ساكنة فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة ؛ فالمتوححة تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها ، وفي الثالث بعد متحرك وساكن ، والساكن ياء وغيرها ، فمثالها أول الكلمة « رَزَقَكُمْ » و « وَقَالَ رَبُّكُمْ » « بَرَسُولِكُمْ » « لِحُكْمِ رَبِّكَ » « رُسُل

(١) ع : العلة .

(٢) ع : بعد .

(٣) س ، ز : تفخيمه .

(٤) ع : ويختلف .

(٥) س : عن .

(٦) ع : وعطف عليه .

(٧) س ، ز : يتعلق بكسرة وما بين () ليست فيها .

(٨) ليست في س .

(٩) س ، ز : من .

ربنا « في رَيْبٍ » « بِلْ رَانَ » « وَلَا رَطْبٍ » و « الرَّاجِفَةَ » ومثالها وسط الكلمة :
 « فَرَقْنَا » « وَغَرَابًا » « وَفِرَاشًا » « وَحَيْرَانَ » والخيرات وغفرانك
 وسورة وأجرموا وزهرة ، والحجارة ، وإكراه « والإكرام » ، ومثالها
 آخرًا بشرًا ، ونفراً وكبائر وصغائر وذكرًا وطيرًا والخير والطيور وآخرًا
 وبدارا ، واختار ، وعذرا ، وغفورا « وفمن اضطر » وذكرًا و « سترًا »
 والسحر ، والذكر ؛ فهذه أقسام المفتوحة بجميع^(١) أنواعها وأجمعوا
 على تفخيمها في الأحوال^(٢) إلا أن (للأزرق مذهباً فيما إذا)^(٣) وقعت^(٤)
 وسط كلمة أو آخرها بعد ياء ساكنة^(٥) متصلة أو كسرة لازمة متصلة
 مباشرة^(٦) فخرج نحو الخيرة ، وفي ريب « وبرهم » « وأبوك امرء سوء »
 وجه^(٧) التفخيم الأصل ، ووجه^(٨) الترقيق التناسب للياء والكسر^(٩)
 وسمعت من العرب مفخمة ومرفقة ورسمها واحد ، ووجه^(١٠) اعتبار
 لزوم الكسرة والياء التقوية لهما وسكونهما ليتمكن من مجانسته^(١١) الياء .
 ثم نوع الكسرة فقال :

ص : وَلَمْ يَرِ السَّاكِينَ فَضَلًّا غَيْرَ طَاً وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرَطَاً

- (١) س ، ز : من جميع .
 (٢) س ، ز : كلاً .
 (٣) ليست في س .
 (٤) س : وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة والراء مع ذلك وسط ...
 (٥) ليست في س . (٦) ز : وهو الترقيق مطلقاً .
 (٧) س ، ز : وفي المباشرة تفصيل سيأتي .
 (٨) س : وجه . (٩) س ، ز : والكسرة .
 (١٠) س : وجه . (١١) ع ، ز : مجانسة .

ش : لم حرف جازم ليرى بحذف^(١) حرف العلة وهو ناصب لمفعولين لأنه بمعنى اعتقد، وهما الساكن وفصلاً، وغير منصوب على الإتيان وهو أفصح من نصبه على الاستثناء وطاً مضاف إليه قصر^(٢) للضرورة وتاليه معطوفان عليه^(٣)، وعلى يجوز جعله خبر مبتدأ محذوف وما موصول وألف اشترط^(٤) للإطلاق أى إذا حال بين الكسرة المؤثرة والراء المفتوحة حرف ساكن مدغم أو مظهر استمر ورش على ترقيقه ولم يعده مانعاً لكن بشروط أربعة :

الأول : أن لا يكون الفاصل حرف استعلاء ولم يقع منه سوى أربعة الصاد في قوله « إصراً » و « مصراً » كلاهما^(٥) بالبقرة وغير منون بيونس ويوسف معاً والزخرف ، « والطاء » في « قطراً »^(٦) و « فطرت » والقاف في « وقراً » بالذاريات والخاء في « إخراج » حيث وقع ففخمها في الثلاث الأول ورققها في الرابع .

الشرط الثاني^(٧) : أن لا يكون بعده حرف استعلاء ووقع في « إعراضاً » بالنساء « وإعراضهم » بالأنعام واختلف عنه في « والإشراق » بصاد ، وسيأتي. ثم أشار إلى مسألة مستثناة من قاعدة لزوم الكسرة مع بقية الشروط فقال :

ص : ورققن بشريرٍ للإكثَر والأعجمي فخم مع المُكْرَر

(١) ع : حذف . (٢) ع : قصره .

(٣) ز : معطوفاً . (٤) ز : واشترط .

(٥) س : إصراً بالبقرة ومصراً منونا بالبقرة ، ز : منونا كلاهما .

(٦) س ، ز : قطراً .

(٧) س ، ز : الرابع وهو سهو من الناسخ لأن الشرط الثالث والرابع يأتيان بعد .

ش : ورقفا أمر مؤكد بالضعيفة ، وبشرر مفعوله ، ولأكثر يتعلق به ،
والأعجمي مفعول فخم ، ومع المكرر محله نصب على الحال ؛ أي اختص
الأزرق بترقيق حرف واحد وهو بشرر وهو خارج عن أصله المتقدم وقد
ذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحالين وهو الذي في التيسير^(١) والشاطبية ،
وحكى على ذلك اتفاق الرواة ، وكذلك روى ترقيقه أبو معشر وصاحب^(٢)
التجريد والتذكرة والكافي ولاخلاف في تفخيمه من طريق صاحب
العنوان والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة ، وقياس^(٣) ترقيق بشرر
ترقيق « الضرر » ولم يوجد^(٤) رواية بترقيقه وإن كان سيبويه أجازه
وحكاه عن العرب وقوله : « والأعجمي فخم مع المكرر » تتميم لشروط
ترقيق الراء مع الفصل بالساكن وقد تقدم شرطان .

والثالث : أن لا تكون أعجمية وهو « إبراهيم » « وعمران »
« وإسرائيل » فقط ولا خلاف في تفخيمه . . .

والرابع : أن لا تكرر الراء في الكلمة فإن تكررت فحمت اتفاقاً
نحو^(٥) « ملذراً » و « إسراراً » و « ضراراً » وجه ترقيق بشرر تناسب
المجاورة فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة وليست للكسرة^(٦) السابقة
للعروض وفصل^(٧) المتحرك ووجه^(٨) الترقيق في الوقف التنبيه على مذهب

(١) س ، ز : في الكتابين ، ع : في الشاطبية ، وقد سقط التيسير فيها .

(٢) س ، ز : صاحب . (٣) س : وجه .

(٤) س ، ز : ولم توجد . (٥) س ، ز : وهو .

(٦) س ، ز : الكسرة .

(٧) س : ووصل والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز موافقاً لما في شرح

الجمبرى .

(٨) س ، ز : وجه .

الاتباع ورققت الثانية لمجاورة الأولى، ووجه^(١) تفخيم الأعجمي المحافظة على الصيغة المنقولة حيث لم يعربه وإشعاراً بنقله وهو فاش في الأعجمية ولذلك لم يطرد في « جبريل » ووجه^(٢) تفخيم المكررة أن مناسبة الراء بأختها أحسن^(٣) من مناسبتها بغيرها^(٤) . ثم انتقل إلى أصل مطرد وألفاظ مخصوصة مما دخل في الضابض المذكور اختلفوا^(٥) فيها فقال :
ص : وَنَحْوُ سَيْتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فِي الْأَتَمِّ وَخُلْفُ حَيْرَانَ وَذَكَرَكَ إِرْمَ ش : نَحْوُ مَنْصُوبٍ^(٦) بِالْعَطْفِ عَلَى الْأَعْجَمِيِّ « وَسْتْرًا » مضاف إليه لكنه محكى وغير واجب النصب على الاستثناء اتفاقاً وصهراً كستراً وفي الأتم يتعلق بفخم وخلف مبتدأ « وحيران » مضاف إليه وما بعده^(٧) (عطف عليه)^(٨) إلى قوله لعبرة ، والخبر محذوف أى حاصل وشبهه^(٩) أى إذا حال بين الراء المفتوحة وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر ووقع منه ستة ألفاظ وهي « وزراً وذكراً ، وستراً وإمراً وحجراً وصهراً » فللأزرق فيه^(١٠) وجهان استثناء الجمهور ففخموه دون غيره وهذا مذهب الداني وشيخه أبي الفتح والخاقاني وبه قرأ عليهما، ومذهب ابن^(١١) سفيان والمهدوي وابن شريح

(١) س ، ز : وجه .

(٢) س : ز : أولى .

(٣) س : بغيره ويدخل في قوله المكرر « ضرارا » والقرار ، ز : بغيره .

(٤) س ، ز : واختلفوا فيها فلذلك قال :

(٥) س ، ز : منصوب بفخم محذوف أو .

(٦) س ، ز : وكذا . (٨) ليست في س .

(٩) س ، ز : وإرم حذف عاطفه .

(١٠) ز : فيها . (١١) ز : أبي سفيان .

وابن بليمة وأبي محمد مكي وابن الفحام والشاطبي وغيرهم ورفقه
غيرهم واستثنى بعض هؤلاء من هذه الستة « صهراً » فرفقه كابن شريح
والمهدوي وابن سفيان ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي
ففخمه (١)

تنبيه :

قوله (٢) في الأتم يتعلق من جهة المعنى بالمفعول حالة خلوه عن القيد
وهو غير « صهراً » إلا أن الأتم من الأقوال والأشهر منها (٣) إطلاق
استثناء الستة وإخراج « صهراً » إنما هو قول (٤) قليل كما تقدم وخرج
« بقولنا مظهراً » « سراً » ومستقراً « فهما مرققان لذهاب الفاصل لفظاً
فإن قلت فهلا حملت قوله « سترًا » على مطلق المنون بعد مطلق السبب
« فيدخل نحو طائراً » وخيراً وخبيراً لأنه مختلف فيه أيضاً قلت سنذكر (٥)
الخلافاً في باب المنون حيث يقول « وجلّ تَفْخِيمُ ما نُونَ عَنْهُ » وأيضاً
فليس حكم المنون كله التّفخيم على القول الأتم ، وجه ترقيق الكل وجود
السبب وارتفاع المانع ، ووجه (٦) التّفخيم الحمل على نحو قرى ووجه
الفرق بين الستة وبين شاكراً وخبيراً (قوة الحمل لضعف السبب
بالفصل في « ذكراً » وبابه وضعفه لقوة السبب بالمباشرة في شاكراً
وخبيراً) (٨) وغيرهما من المنون ولا أثر لاكتناف الساكنين في باب (٩)

(١) ليست في س ، ز .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) ليست في س ، ز .

(٤) س : وجه ، ز : فوجه .

(٥) س : وجه ، ز : فوجه .

(٦) س : وجه ، ز : فوجه .

(٧) س : وجه ، ز : فوجه .

(٨) ما بين () ليست في س .

(٩) ليست في س ، ع .

« ذكراً » ووجه^(١) عدم استثناء المدغم أن الحرفين في الإدغام واحد إذ اللسان^(٢) يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة من غير مهله فكأن الكسرة قد وليت الراء في ذلك ووجه^(٣) استثناء « صهراً » وعدم^(٤) الاعتداد فيها بالفواصل ضعفه بالخفاء .

تنبيه :

[قال أبو شامة : ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفحيم لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم . قال وذلك كقوله تعالى : « وهذا ذِكرٌ »^(٥)] ثم أخذ الجعبري هذا سلماً فغلط الشاطبي في قوله : وتفخيمه ذِكرًا البيت وقال : [ولو قال مثل :

كَذِكرًا رقيقٌ لِلاقلِّ وشاكِرًا خَبِيرًا لأعيانٍ وسِرًّا تعدُّلاً

لنص على الثلاثة]^(٦) فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتمحل لإخراج ذلك من كلام الشاطبي .

قال المصنف^(٧) : وهذا يدل على اطلاعه على مذاهب^(٨) القوم في ترقيق الراءات وتخصيصها المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وأن من

(١) س ، ز : وجه . (٢) ز : واللسان .

(٣) س ، ز : وجه . (٤) س ، ز : عدم .

(٥) ما بين [صححته من إبراز المعاني لأبي شامة ص ١٨٣ .

(٦) ما بين [من شرح الجعبري مخطوط ورقة ١٧٦ .

(٧) س ، ز : قلت : (٨) ع : مذهب .

مذهبه ترقيق المضمومة^(١) لم يفرق بين ذكر وساحر وشاكر وقادر ومستمر ويغفر ويقدر كما سيأتى .

وقوله : وخلف^(٢) حيران شروع فى الألفاظ المخصوصة وهى ثلاثة عشر كلمة^(٣) ولم يحك المصنف فيها ترجيحاً ، بل مجرد خلاف الأولى « حيران » فخمها صاحب التجريد وابن خاقان ، وبه قرأ الدانى عليه ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس وكذلك رواه عامة أصحاب ابن هلال . قال الدانى : وأقرأنى^(٤) غيره بالترقيق ورققها صاحب العنوان والتذكرة وأبو معشر وقطع به فى التيسير قال المصنف^(٥) : وفيه خروج عن طريق التيسير لأنها فى التيسير لابن خاقان ومذهبه الترقيق والوجهان فى جامع البيان والكافى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية .

وجه التفضيم أن ألفها^(٦) قابلت ألف التأنيث ثم منع من تعديده حكم الإمالة تراخيها عن الطرق ولو أميلت لرققت الراء ففخمت الراء لثلا يوم تراخيها^(٧) آثار^(٨) الحمل الثانية « ذكرك » فى ألم نشرح [فخمها]^(٩) مكى وصاحب التجريد والمهدوى وابن سفيان وفارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآى ورققها الباقون على القياس والوجهان

(١) ز : الراء . (٢) ليس فى س .

(٣) ليست فى س ، ز : (٤) ز : أقرانى .

(٥) س ، ز : قلت . (٦) ز : أن الهاء .

(٧) ز : ترقيقها . (٨) ع : أثر .

(٩) بالأصل ، ع ، ز : فتحها وما بين [من س .

في التذكرة والتلخيص والكافي. وقال إن التفخيم فيها أكثر وحكاها
في جامع البيان وقال إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار الترقيق .

الثالثة « إرم ذاتِ » بالفجر رققها للكسرة قبلها أبو الحسن
ابن غلبون وصاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي وبه
قرأ الداني على ابن غلبون وفخمها الباقر للعجمة وهو الذي في التيسير
والكافي والهداية والهادى والتجريد والتلخيص والشاطبية والوجهان
صحيحان للخلاف في عجمتهما ثم عطف فقال :

ص : وزر وحذرُكُمْ مِرَاءً وافْتِرا تَنْتَصِران ساجِران طَهِّرا
عَشيرةُ التَّوْبَةِ معِ سِراعا ومع ذِراعيهِ فَقَلُّ ذِراعا
إِجْرام كِبِرُهُ لَعِبْرَةً وجِلِّ تَفْخِيمُ ما نُونَ عَنْهُ إِنْ وصل

ش : كله معطوف على ما قبله ومع سراعاحال ومع ذراعيه معطوف
عليه وجل تفخيم^(١) فعلية وما موصول^(٢) ونون صلته وعنه يتعلق بجل
وإن وصل شرطية وجوابها مدلول عليه بالفعلية قبله على الأصح .

أى الرابعة « وزرك » بآلم نشرح وحكمها حكم « ذِرك » في
الخلاف وقاباته^(٣) .

الخامسة : « خذُوا حِذرُكُمْ »^(٤) ففخمها مكي وابن شريح والمهدي
وابن سفيان وصاحب التجريد ورققها الآخرون وهو القياس

(١) س ، ز : تفخيا . (٢) س : موصولة .

(٣) س : وقابلية . (٤) النساء : ٧١ .

السادسة : « افْتِرَاءٌ » في الأنعام وهو ^(١) شامل « افْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا » ^(٢) و « افْتِرَاءٌ عَلَيْهِمْ سَيَجْزِيهِمْ » ^(٣) ففخمهما لأجل الهمزة ابن غلبون وابن بليمة وأبو معشر وبه قرأ الداني على أبي الحسن ورققهما ^(٤) الآخرون لأجل الكسرة وهما في جامع البيان .

السابعة : وتاليها « فَلَا تَنْتَصِرَانِ » ^(٥) بالرحمن « لَسَاحِرَانِ » ^(٦) بظه « طَهْرًا بَيْتِي » ^(٧) فخم الثلاثة لأجل ألف التانيث أبو معشر الطبري وابن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وبه قرأ الداني عليه ورققها الآخرون لأجل الكسرة .

العاشرة : « وَعَشِيرَتُكُمْ » ^(٨) بالتوبة فخمها المهدي وابن سفيان وصاحب التجريد ولعله من أجل الضمة ذكرهما ^(٩) مكى وابن شريح ورققها الآخرون للياء الساكنة .

الحادية عشر : وتاليها ^(١٠) : « سِرَاعًا » ^(١١) « وَذِرَاعًا » ^(١٢) « وَذِرَاعِيهِ » ^(١٣) فخمهما لمجاورة العين صاحب العنوان وشيخه طاهر ابن غلبون وابن شريح وأبو معشر وبه قرأ الداني الحسن ورققها الآخرون

-
- | | |
|--|---------------------|
| (١) ع : وهل . | (٢) الأنعام : ١٤٠ . |
| (٣) الأنعام : ١٣٨ . | (٤) س : ورققها . |
| (٥) الرحمن : ٣٥ . | (٦) طه : ٦٣ . |
| (٧) البقرة : ١٢٥ ، الحج : ٢٦ . | (٨) التوبة : ٢٤ . |
| (٩) ز : وذكرهما . | |
| (١٠) س : تاليها قلت : ومعناها الثانية عشر والثالثة عشر . | |
| (١١) المعارج : ٤٣ . | (١٢) الخاقعة : ٣٢ . |
| (١٣) الكهف : ١٨ . | |

لأجل الكسرة وهو الذى فى التيسير والتبصرة والهداية والهادى والتجريد والشاطبية وبه قرأ الدانى على فارس والخاقانى .

الرابعة عشر : « إجراى ^(١) » فخمها صاحب التجريد ورقفها غيره والوجهان فى الجامع والتبصرة والكافى وقال فىه ترقيقها أكثر .

الخامسة عشر وتاليتها ^(٢) : « كِبْرُهُ مِنْهُمْ » ^(٣) « لَعِبْرَةٌ لِأُولَى » ^(٤) فخمهما ^(٥) صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادى ورقفهما ^(٦) الآخرون .

السابعة عشر : « الإِشْرَاقُ » بص ^(٧) : رقفها صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار لكسر حرف الاستعلاء بعد وهو أحد الوجهين فى التذكرة وتلخيص أبى معشر وجامع البيان وبه قرأ على (ابن غلبون وهو قياس ترقيق « فِرْقُ » ^(٨) وفخمه الآخرون وبه قرأ الدانى على) ^(٩) أبى الفتح وابن خاقان واختاره أيضاً وهو القياس ولم يتعرض المصنف لهذه .

الثامنة عشر « حَصِرَتْ » ^(١٠) وسنذكرها ^(١١) بعد ، فخمها وصلا لحرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادى ورقفها

(١) هود : ٣٥ .

(٢) قوله : وتاليتها أى السادسة عشر .

(٣) النور : ١١ .

(٤) آل عمران : ١٣ ، النور : ٤٤ .

(٥) النسخ الثالث : فخمها .

(٦) س ، ع : ورقفها .

(٧) ص - : ١٨ .

(٨) الشعراء : ٦٣ .

(٩) ليست فى س .

(١٠) النساء : ٩٠ .

(١١) س ، ز : وسنذكرها .

الآخرون في الحاليتين والوجهان في الكافي (وقال فيه) ^(١) لا خلاف ^(٢) في ترقيقها وفقاً انتهى .

وانفرد صاحب الكفاية بترقيقها ^(٣) أيضاً في الوقف في أحد الوجهين والأصح ترقيقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد ؛ لانفصاله ، والإجماع على ترقيق « الذُّكْرَ صَفْحًا » ^(٤) و « لِيُنذِرَ قَوْمًا » ^(٥) و « المُدَثِّرُ قُمْ » ^(٦) وعدم تأثير الاستعلاء في ذلك إنما هو للانفصال والله أعلم .

فإن قلت : فهلا ذكر هذه مع أخواتها؟ ولم ذكرها مع المنون ؟ قلت : لاشتراكها مع المنون في الترجيح ، ولهذا قال : « كَذَلِكَ ^(٧) بَعْضُ » يعني فخمها بعض ولايجاد ^(٨) الخلاف ؛ لأن الخلاف الذي ذكره في المنون دائر بين التفخيم وصلاً لا وقفاً (والترقيق وصلاً ووقفاً) ^(٩) وحصرته كذلك .

وقوله : « وجل تفخيم مانون عنه » هذا الأصلُ المُطْرَدُ وهو أن يقع شيء من الأقسام المذكورة منوناً على أى وزن كان وإما بعد كسرة مجاورة وهو [سبعة] عشر حرفاً : « شَاكِرًا » و « سَامِرًا » و « صَابِرًا »

-
- | | |
|--------------------|-------------------------|
| (١) ليست في ز . | (٢) ز : ولا خلاف . |
| (٣) ز : بتفخيمها . | (٤) الزخرف : ه . |
| (٥) يس : ٦ . | (٦) المدثر : ١ ، ٢ . |
| (٧) س : كذلك . | (٨) س ، ز : ولا اتحاد . |
| (٩) ليست في ع . | |

و « نَاصِرًا » و « حَاضِرًا » و « ظَاهِرًا » و « عَاقِرًا » و « طَائِرًا » ،
و « فَاجِرًا » و « مُدْبِرًا » و « مُبْصِرًا » و « مُهَاجِرًا » و « مُغَيِّرًا » ،
و « مُبَشِّرًا » و « مُنْتَصِرًا » و « مُقْتَدِرًا » و « خَضِرًا » . وإما بعد كسرة
مفصولة لساكن صحيح وهو ثمانية : « ذِكْرًا » وأخواته ، وإما بعد ياء
ساكنة لينة وهو « خَيْرًا » و « سَيْرًا » و « طَيْرًا » أو مدية إما على وزن
فعليل وجملته [اثنا عشر] ^(١) حرفًا : « قَدِيرًا » و « خَبِيرًا » و « بَصِيرًا »
و « كَبِيرًا » و « كَثِيرًا » و « بَشِيرًا » و « نَذِيرًا » و « صَغِيرًا » ،
و « وَزِيرًا » و « عَسِيرًا » و « حَرِيرًا » و « أَسِيرًا » . وعلى غير وزنه
وهو ثلاثة عشر حرفًا : « تَقْدِيرًا » و « تَكْبِيرًا » و « تَبْدِيرًا » و « تَنْبِيرًا »
و « تَفْجِيرًا » و « تَفْسِيرًا » و « قَوَارِيرَ » و « قَمَطِيرًا » و « زَمْهَرِيرًا »
و « مُنِيرًا » و « مُسْتَطِيرًا » .

واختلفوا في هذا كله عن الأزرق فرققه جماعة وصلًا ووقفًا ^(٢) على
الأصل ، وهذا مذهب صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار ، وأبو الحسن ^(٣)
ابن غلبون وأبو معشر الطبري وغيرهم وهو أحد الوجهين في الكافي ،
وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، وهو القياس . وفخم آخرون ذلك كله
للتنوين الذي لحقه فكأن الكلمة نقلت بذلك ولم يستثنوا من ذلك
شيئًا ^(٥) . وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وعبد المنعم [والهذلي] ^(٦)

-
- (١) بالأصل ، ع : اثنان وعشرون وما بين [أثبته من س ، ز .
(٢) ز : ووقفوا . (٣) س ، ز : وأبي .
(٤) ز : وأبي . (٥) ليست في ع .
(٦) بالأصل ، ع والهذلي وما بين [أثبته من س ، ز .

وغيرهم ، وذهب الجمهور إلى التفصيل بين « ذِكْرًا »^(١) فيفخيم ،
وبين غيره فيرقت وقد تقدم .

ثم اختلف هؤلاء الجمهور في غير « ذِكْرًا » وبابه فرققه بعضهم في
الحالين وهذا مذهب الداني وشيخه [أبي]^(٢) الفتح وابن خاقان وبه قرأ
عليهما ومذهب ابن بليمة وابن الفحام ، والشاطبي وغيرهم وفخمه
الآخرون وصلًا لأجل التنوين ورقوه وقفًا وهو مذهب ابن سفيان
والمهدوي ، والوجهان في الكافي ، وقرأ صاحب التجريد بالترقيق على
عبد الباقي عن قرأته على أبيه في أحد الوجهين .
تنبيه :

الحاصل مما تقدم أن في المنون إذا وجد معه^(٣) سبب الترقيق وكان
من باب « ذِكْرًا » و « سِتْرًا » وجهان^(٤) التفخيم في الحالين والترقيق
كذلك وهما مفهومان من قوله : « ونحو سِتْرًا » إن كان من غير الباب
ففيه الترقيق في الحالين وهو مفهوم من دخوله في قاعدة النون والتفخيم
في الوصل دون الوقف وهو مفهوم من قوله :
« وَجَلَّ تَفْخِيمٌ مَا نُونٌ عَنْهُ إِنْ وَصَلَ » .

أى قل (مثل قولهم عز^(٥) الشيء وليس من الإجلال والتعظيم لأن
المذهب المنصور^(٦) بالأدلة والشهرة والصحة خلافه [ويحتمل أن يكون
من الإجلال التعظيم لكن غيره أجل منه]^(٧) والتفخيم في الحالين)^(٨)

(١) س ، ز : وبابه .

(٢) بالأصل ، ع : أبو ، وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٣) ز : منعه . (٤) س : وجهين .

(٥) ز : جل . (٦) ع ، ز : المعظم المنصور .

(٧) ما بين [ليست في ز .

(٨) ما بين (ليست في س .

وهو مفهوم من قوله : إن وصل معناه إن صاحب هذا القول يفخّم إن وجد الشرط وهو الوصل ، فمقابله يفخّم مطلقاً وجد أم لا وإذا جمع بين المسألتين وحكى^(١) الخلاف فيهما فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقاً^(٢) ، وقول^(٣) بالترقيق مطلقاً ، وقول^(٤) بالفرق بين باب « ذِكْرًا » يفخّم في الحالين وبين غيره فيرقق في الحالين ، وقول^(٥) كذلك لكن يرقق في غير « ذِكْرًا » وبابه في الوقف دون الوصل . والله أعلم . ثم مثل فقال :

ص : كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَضِرًا وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذَكَرًا

ش : كَشَاكِرًا خَبِيرًا^(٦) مبتدأ محذوف^(٧) أى المذكور كَشَاكِرًا ، والثلاثة بعده^(٨) حذف عاطفها عليه وحصرت مبتدأ ، لأن المراد اللفظ [كَذَاكَ]^(٩) يتعلق وألفه للإطلاق وهو خبر لبعض والجملة خبر « حَصِرَتْ » وقد تقدم حكمه ، فإن قلت : فهلا أتى بمثال واحد ! قلت : زاد عليه ليأتى بأمثلة الأنواع كلها « فَشَاكِرًا » لما قبل الراء كسرة وبعدها غير حرف استعلاء « وَخَبِيرًا » لما قبلها حرف لين ، « وَخَبِيرًا » لما قبلها حرف مدّ و « خَضِرًا » لما قبلها كسر أو حرف

(١) ع : وخلاف ، وصوابه « وحكى » كما جاء بالأصل ، س ، ز .

(٢) ليست في ع .

(٣) (٣ ، ٤ ، ٥) ع : وقوله .

(٤) ز : خبيراً .

(٥) س ، ز : حذف .

(٦) س ، ز : بعد .

(٧) بالأصل ، ع ، ز : وكذلك وما بين [أثبتته من س .

استعلاءً وتقدم الكلام على « حَصِرَتْ » آخر الكلمات ولما فرغ من الراء المفتوحة شرع في المضمومة فقال :

ص : كَذَلِكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقَّقَ فِي الْأَصَحِّ

وَالْخَلْفُ فِي كَبْرٍ وَعِشْرُونَ وَضَحَّ

ش : كذلك ذات الضم اسمية مقدمة الخبر ورقق مفعوله محذوف وفي يتعلق به والخلف واضح اسمية وفي يتعلق بوضع أي^(١) أن الراء المضمومة مثل المفتوحة في أقسامها وحكمها فتقع أيضاً أولاً ووسطاً وآخرًا ، وفي الثلاث تقع بعد متحرك نحو : « رُجَّتْ » و « لِرُقَيْكَ » و « رُويَايَ » و « صَبَرُوا » و « الصَّابِرُونَ » و « يَشْكُرُونَ » وبعد ساكن نحو في : « رُويَايَ » و « الرَّجْعِيَّ » و « سِيرُوا » و « لَعَمْرُكَ » و « زُخْرَفًا » و « عِشْرُونَ » ، ومثالها آخر الكلمة منونة بعد الفتح^(٢) « بَشْرٌ » ، وَنَفْرٌ وغير منونة « الْقَمْرُ » و « الشَّجَرُ » ومعه الضم « حُمْرٌ » و « سُرٌّ » وغير منونة « تَغْنِي النُّذْرُ » [وبعد الكسر - « شَاكِرًا » و « السَّاحِرُ » وبعد الياء (« قَدِيرًا » و « الْعَيْرُ »)^(٣) ، و « ذِكْرٌ » و « السَّحْرُ » فأجمعوا على تفخيمها]^(٤) في كل حال إلا أن يجيء وسطاً أو آخرًا^(٥) بعد^(٦) كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر

(١) س ، ز : أعلم . (٢) ليست في ع .

(٣) س ، ز : قديراً ، وبصيراً ، والعير .

(٤) ما بين [عبارة مختصرة من النشر جمع فيها العلامة النويري بين المنون وغير المنون .

(٥) س : أخيراً . (٦) ع : بعده .

وبينها ساكن ، فإن الأزرق رققها في ذلك على اختلاف عنه^(١) فروى بعضهم تفخيمها ولم يجروها مجرى المفتوحة وهذا مذهب أبي الحسن ابن غلبون وظاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وبه قرأ الداني على أبي الحسن وروى الجمهور ترقيقها وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتلخيص والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الداني على الخاقاني وأبي الفتح .

قال الناظم : وهو الأصح رواية وقياساً واختلف عن^(٢) الذين رووا (ترقيق المضمومة)^(٣) في حرفين وهما «عِشْرُونَ»^(٤) و «وَكَبِيرٌ مَا هُمْ»^(٥) ففخهما^(٦) صاحب التبصرة والتجريد والمهدوي وابن سفيان ووافقهما^(٧) الداني وأبو الفتح والواقاني وأبو معشر الطبري وابن بليمة والشاطبي وغيرهم . وسيأتي حكم المكسور^(٨) آخر الباب .

ثم انتقل إلى الساكنة فقال :

ص : وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرِ رَقَّقَهَا بِأَصَاحِ كُلِّ مُقْرَى

ش : تَكُنْ جَمَلَةَ الشَّرْطِ ، وَسَاكِنَةَ خَيْرِ تَكُنْ ، وَعَنْ كَسْرِ إِمَّا خَيْرِ ثَانٍ أَوْ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَرَقَّقَهَا كُلِّ مُقْرَى جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَصَاحِ مَعْرِفَةٍ^(٩)

(١) ليست في ع .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : التَّرْقِيقُ .

(٤) الأَنْفَالُ : ٦٥ .

(٥) غَافِرٌ : ٥٦ .

(٦) النِّسْخُ الثَّلَاثُ : ففخهما .

(٧) س ، ز : وَرَقَّقَهَا .

(٨) س ، ز : المَكْسُورَةُ .

(٩) س ، ز : مَفْرُودٌ قَلْتُ : وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُنَادَى أَيْ : حَذَفَ آخِرَهُ تَخْفِيفًا

وَذَلِكَ بِشَرْطِ كَوْنِهِ مَعْرِفَةٌ غَيْرَ مُسْتَعَاثٍ ، وَلَا مَنْدُوبٍ وَلَا ذِي إِضَافَةٍ وَلَا ذِي إِسْنَادٍ =

منادى مرخم صاحب على الشذوذ لكثرة استعماله في نظمهم ونثرهم إذ ليس علماً .

واعلم أن الراء الساكنة تكون أيضاً أولاً ووسطاً وآخرًا بعد ضم وفتح وكسر نحو « ارزُقْنَا » « ارْكُضْ » « يَا بَنِيَّ ارْكَبْ » فالتى بعد فتح لا تكون إلا بعد عاطف والتى بعد ضم تكون بعد همز^(١) الوصل ابتداءً ، وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا ، وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء فإن قوله تعالى : « بَعْدَابِ ارْكُضْ »^(٢) تقرأ بضم التنوين وكسره وأما قوله تعالى : « لَكُمْ ارْجِعُوا »^(٣) و « الْمَطْمِئِنَّةُ ارْجِعِي »^(٤) و « آمَنُوا ارْكَعُوا »^(٥) و « الَّذِينَ ارْتَدُّوا »^(٦) و « تَفَرَّحُونَ ارْجِعْ »^(٧) فلا تقع الكسرة في ذلك ونحوه إلا في الابتداء ومثالها وسطاً « بَرُقْ » « وَخَرَدَلٍ » ، « وَالْقُرْآنِ » ، « وَكُرْسِيِّهِ » ، « وَفِرْعَوْنَ » « وَشِرْعَةَ » واجمعوا على تفتيح الراء في ذلك إلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وسواء كانت متوسطة أو متطرفة وصلا أو وقفاً وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشراً أو مفصول بألف في الفعل والاسم العربي والعجمي نحو « شِرْعَةٌ » و « مَرِيَّةٌ » و « شِرْذِمَةٌ » و « الإِرْبَةِ » و « فِرْعَوْنٌ » و « اسْتَغْفِرْ لَهُمْ » و « فَانْتَصِرْ » و « اصْبِرْ »^(٨) . .

= فلا يرخم أه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ٣: ١٠١ مطبعة السعادة .

(١) س ، ز : همزة .

(٢) ص : ٤٢ . (٣) النور : ٢٨ .

(٤) والفجر : ٢٧ ، ٢٨ . (٥) الحج : ٧٧ .

(٦) القتال (سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -) : ٢٥ .

(٧) النمل : ٣٦ ، ٣٧ .

(٨) النسخ الثالث : واصبروا .

تنبيه: (١)

قوله^(٢) عن [كسر] ^(٣) قد ظهر أن فيه صفة محذوفة أي [كسر]^(٤)

لازم (وجه الترقيق مجانسة الكسرة السابقة كالإمالة وأولى)^(٥)

ووجه^(٦) الاتفاق ضعف الياء بالسكون فقوى السبب ولذلك رفق الأعجمي.

تنبيه:

سيتكلم الناظم على ثلاث كلمات من هذا الباب وهي قرية ومريم

والمرء ثم تعرض للمانع فقال :

ص : وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً فَخَمُّ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا

ش : حيث ظرف مكان مبني^(٧) على الضم وجا حرف استعلاء جملة

مضاف إليها وعامله فخم وبعد ظرف مبني لقطعه عن الإضافة وفي ذي

الكسر خلف اسمية مقدمة الخبر أي حيث وقعت راء مفتوحة أو مكسورة

في أصل من رفق أو ساكنة في أصل السبعة تقدمها سبب الترقيق وأتى

بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة متصل^(٨) مباشر أو مفصول بألف

فخمها الكل في محل الخلاف والوفاق إلا مع حرف الاستعلاء المكسور

ففيها [خلاف]^(٩) والذي ورد منه في القرآن في أصل السبعة ثلاثة

(١) ليست في س ، ز . (٢) س ، ز : وأما قوله .

(٣) (٤، ٣) بالأصل ، ع : كثير وما بين [من س ، ز .

(٥) ما بين () عبارة الجعبري في شرحه المسمى «كثر المعاني» وتام العبارة

لالتقدير الكسرة عليها كما توهم لأنه غير شديد لما بيناه عند الأول هـ . شرح الجعبري

مخطوط ورقة ١٧٧ .

(٦) س ، ز : وجه .

(٧) س: بني لإضافته إلى الجملة غالبا وهي جا وحرف استعلاء وعامله فخم .

(٨) ليست في ع .

(٩) ليست بالأصل ، ع وقد أثبتنا من س ، ز ووضعنا بين حاصرتين ليلم المعنى .

أحرف الطاء والقاف والصاد « قِرْطَاس » بالأنعام « وَفِرْقَةٌ »
و « إِرْصَادًا » بالتوبة « وَمِرْصَادًا » بالنبأ و « بِالْمِرْصَادِ » بالفجر
ومن أصل الأزرق القاف والطاء [والصاد]^(١) مفصولات نحو « هَذَا »
فِرَاقُ « وَ » الإِشْرَاقُ « وَ » إِعْرَاضًا « وَ » إِعْرَاضَهُمْ « وَ » هَذَا صِرَاطُ «
وَ » إِلَى صِرَاطِ « وَخَرَجَ بِمُتَّصِلِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوُ « لِتُنذِرَ قَوْمًا » وَ « الذِّكْرُ
صَفْحًا » لِلأَزْرَقِ وَ « لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ » وَ « أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ » وَ « فَاصْبِرْ
صَبْرًا » وَإِطْلَاقِ النَّاطِمِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُنْفَصِلَ كَالْمُتَّصِلِ لَكِنِ قَرِينَةُ
اعْتِبَارِ لُزُومِ السَّبَبِ عَيَّنَتْ إِرَادَةَ الْمُتَّصِلِ فَقَطْ لِأَنَّ أَقْلَ مَرَاتِبِ الْمَانِعِ أَنَّ
يَسَاوَى الْمُنْعَى الْمَتَّبِعِ فِي الْقُوَّةِ لِيَحْصَلَ التَّسَاقُطُ ، وَالْإِجْمَاعُ عَلَى عَدَمِ
الاعْتِدَادِ بِهَذَا الْمُنْفَصِلِ وَقَوْلُهُ : « وَفِي ذِي الْكُفْرِ » أَيْ وَفِي حَرْفِ
الاستعلاء المكسور خلف المراد به « فِرْقٍ كَالطَّوْدِ » خاصة فذهب جمهور
المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية
والهادى والكافي والتجريد ، وغيرها وذهب سائر أهل الأداء إلى التفتيح
وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيص وغيرها
والقياس ونص على^(٢) الوجهين في جامع البيان والشاطبية والإعلان
وهما صحيحان إلا أن النصوص [متواترة]^(٣) على الترقيق وحكى غير
واحد عليه الإجماع .

قال الداني في غير التيسير والمأخوذ به فيه^(٤) الترقيق . والله أعلم .

(١) بالأصل ، ع : والطاء وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٢) ع : في .

(٣) بالأصل ، ع : متوافرة وما بين [من س ، ز .

(٤) س : في ، وليست في ز .

تنبيه :

القياس [إجراء]^(١) وجهين في « فرقة » عند من أمالها حالة الوقف بجامع كسر^(٢) حرف الاستعلاء ولا أعلم فيها نصاً ، والله تعالى أعلم . وذكر بعضهم تفتحيم مرفقاً لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاه في الكافي أيضاً عن كثير من القراء ولم يرجح شيئاً ، والأرجح فيه التريق ؛ لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم^(٣) زائدة كما سيأتي ولولا ذلك لم يرقق^(٤) « إخراجاً » و « المحراب » لورش ولا فخمت « إرصاداً » « وَالْمِرْصَادِ » من أجل حرف الاستعلاء وهو مجمع عليه .

وجه^(٥) منع المستعلى صعوبة الصعود من التسفل^(٦) كالإمالة وجه اعتبار اتصاله تحقق التعسف ووجه^(٧) الخلف في « فرقي » تقابل^(٨) المانع السبب وضعف الكسر ، ولما علل أبو الحسن ابن غلبون التريق بالكسر عارضه الداني بإلئى صراطٍ فالتزمها وقال عنه أحسبه قاسه دون رواية إذ لا أعلم له مرفقاً والفرق بينهما اكتناف راء « صراط » موجبين للتفتحيم فقوى السبب ولما دخلت الصراط في قول الناظم وفي ذى الكسر أخرجه بقوله :

ص : صِرَاطٌ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَا عَنْ كُلِّ الْمَرْءِ وَنَحْوِ مَرِيَمَا

(١) بالأصل ، ع : آخر وما بين [من س ، ز .

(٢) ليست في س ، ز . (٣) ليست في س .

(٤) س : ترقق . (٥) ع : ووجه .

(٦) س ، ز : المستفل . (٧) س : وجه .

(٨) س ، ز : يقابل .

ش : صراط واجب النصب على الاستثناء لكنه محكى بكسر
والصواب (أن يفخم) ^(١) المرء ^(٢) اسمية وعن كل يتعلق بيفخم ونحو
مريم معطوف على المرء أى ^(٣) والصواب أن يفخم عن كل القراء كل راء
ذكرت لورش والجماعة إذا وقع بعدها لا قبلها كسرة أوياء ساكنة
والواقع من هذا ^(٤) ثلاث كلمات المرء ومريم ونحوها وهو « قَرِيَّةٌ »
وأما ^(٥) المرء من قوله تعالى « بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ » ^(٦) وَ « الْمَرْءُ
وقلبه » ^(٧) فذكر بعضهم ترقيقا لجميع ^(٨) القراء من أجل كسرة
الهمزة بعدها ^(٩) وإليه ذهب (الأهوازي وغيره) ^(١٠) وذهب كثير من
المغاربة إلى ترقيقها للأرزق من طريق المصريين ^(١١) وهذا مذهب أبي بكر
الإدفعوى وابن الفحام وابن خيرون وابن بليمة والحصرى وهو أحد
الوجهين في الجامع والتبصرة والكافي إلا أنه قال في التبصرة : إن المشهور
عن ورش الترقيق وقال ابن شريح : التفخيم أكثر وأحسن وقال الداني :
والتفخيم أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى .

وقال ^(١٢) الناظم : والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء
وهو الذى ^(١٣) لم يذكر فى ^(١٤) الشاطبية والتيسير والكافي والهادى والهداية

(١) ليست فى ع .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : أن : ع : والصواب .

(٤) س ، ز : هذه .

(٥) س : فأما .

(٦) البقرة : ١٠٣ .

(٧) الأنفال : ٢٤ .

(٨) س ، ز : للجميع .

(٩) ، ١٠ ، ٩) ليست فى س .

(١١) ليست فى ع .

(١٢) س ، ز : قال .

(١٣) ليست فى س . ز .

(١٤) س ، ز : للكتابين :

وسائر كتب أهل الأداء سواه وأما قرينة ومريم فنص على ترقيقها لجميع القراء ابن سفيان ومكي والمهدوي وابن شريح وابن الفحام والأهوازي وغيرهم، وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد نص أحد من المتقدمين بخلافه، وهو الصواب وعليه العمل في سائر الأمصار^(١)، وذهب بعضهم إلى ترقيقها للأزرق وتفخيمها لغيره وهو مذهب ابن بليمة وغيره، والصواب^(٢) المأخوذ به هو^(٣) التفخيم للجميع .

تنبيه :

أجمعوا على تفخيم « ترميمهم »^(٤) و « في السردي »^(٥) و « رب العرش »^(٦) و « الأرض »^(٧) ولا فرق بينه وبين « المرء » والله أعلم .

وجه التفخيم سكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء^(٨) بعدها ولا الكسرة ووجه^(٩) ترقيق المرء اعتبار الكسرة متأخرة كالإمالة، ووجه^(١٠) التخصيص بالهمزة قوتها عليها^(١١) مع توهم كسرها بالنقل، ووجه^(١٢) الترقيق مع الياء حملها على الياء المتقدمة^(١٣) ثم انتقل فقال :
ص : وبعد كسر عارض أو منقصل فخم وإن ترم فمثل ما تصل

(١) س ، ز : وقد غلط الداني وأصحابه القائلين بخلافه .

(٢) س : وهو الصواب . (٣) ليست في س ، ز .

(٤) الفيل : ٤ . (٥) سبأ : ١١ .

(٦) كثيرة الدوران بالقرآن الكريم .

(٧) أي ورب الأرض بسورة الحاثية : ٣٦

(٨) س ، ز : الراء .

(٩) س ، ز : وجه . (١٠) س ، ز : وجه .

(١١) س ، ز : عليهما .

(١٣) س ، ز : وقد أثرت المتحركة بالإمالة في ... ثم انتقل فقال :

ش : بعد ظرف مضاف^(١) منصوب بفخم ، وعارض صفة [كسراً]^(٢)
ومنفصل معطوف عليه ، وإن ترم فمثل شرط وجواب^(٣) ومامصدرية أى
الراء المفتوحة أو المضمومة فى أصل ورش^(٤) والساكنة فى أصل الجماعة
إذا وقعت^(٥) بعد كسرة متصلة عارضة أو منفصلة بكلمة أخرى عارضة
أو لازمة مفخمة للكل اتفاقاً ؛ فعلى هذا أقسام الكسرة^(٦) أربعة : ذكر
التفخيم بعد ثلاثة ، ففهم منه أن شرط المؤثرة أن تكون كسرة متصلة
لازمة :

الأول : (متصلة لازمة)^(٧) وهى : ما كانت على حرف أصلى
أو منزل منزلته « كَمِحْرَاب » و « مُرْتَفَقًا »^(٨) لأنه من جملة مفعال ،
ومفعل ، وقال ابن شريح وكثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم
الزائدة نحو « مرفقًا » ، وكذا همزة إخراج فحذفه يخل بمعنى الكلمة
كالأصلى .

الثانى : المتصلة العارضة وهى : ما دخل حرفها على كلمة الراء ،
ولم يتنزل منزلة^(٩) الجزء منها وهو الذى لا يخل إسقاطه بها وهو فى باء
الجر ولامه وهمزة البوصل فى أصل ورش نحو : « بريهم » و « برشيد »

(١) ليست فى س .

(٢) بالأصل ، ع : كثير وما بين () من س ، ز .

(٣) س ، ز : وجوابه . (٤) س : والساكنة ورش .

(٥) ليست فى ع . (٦) ع : الكل .

(٧) ليست فى س ، ز . (٨) س ، ز : مرفقا .

(٩) س ، ز منزل .

« وَلِرَبِّكَ » ، « وَلِرَسُولِهِ » و « لِرُقِيِّكَ » و « إِمْرًا » وفي أصل الجماعة نحو : « اِرْكَبُوا » و « اِرْجِعُونِ » و « اِرْتَابُوا » في الابتداء ولم يجز^(١) همزة الوصل كالقطع لأنها لم تقصد لنفسها .

الثالث : المنفصلة العارضة وهي : ما كانت في كلمة مستقلة إعراباً وللساكنين فللأزرق نحو : « بِإِذْنِ رَبِّهِمْ » و « قَالَتِ امْرَأَتُ » و « إِنْ امْرُؤٌ » وصللاً [وللجماعة]^(٢) للساكنين والبناء والاتباع نحو : « إِنْ اِرْتَبْتُمْ » و « وَيَأْتِيَنَّ اِرْكَبُ » و « رَبُّ اِرْجِعُونِ » وصللاً .

الرابعة : المنفصلة^(٣) اللازمة وهي : ما كانت في كلمة أخرى لازمة البناء على الكسر نحو : « مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأً سَوِيًّا » لورش^(٤) وجه اشتراط الاتصال واللزوم تقوية السبب ليتمكن من إخراجها .

ولما فرغ من أحكام الوصل شرع في أحكام الوقف وله ثلاثة أحوال ستأتي : السكون ، والروم ، والإشمام^(٥) ، وقد اتحد الروم لاشتراكه مع الوصل فقال : متى وقعت على الراء بالروم فحكمها حكم الوصل سواء ؛ فعلى هذا إن كانت حركتها كسرة رقت^(٦) لكل أو ضمة

(١) س ، ز : تجز .

(٢) بالأصل ، ع : والجماعة وما بين [] من س ، ز .

(٣) س : المنقلبة .

(٤) جميع النسخ : ولا يأتي له قلت : وتام العبارة كما وردت في شرح

الخبيري مخطوط ورقة ١٧٩ هي :

« فإن قلت : فهلا اعتبرت هذه اللازمة ! قلت : الغرض لزوم المجاورة لا المقارنة

(٥) س ، ز : وبدأ بحكم الروم .

(٦) س : وقت .

نظرت إلى ما قبلها وإن^(١) كانت كسرة أو ساكنًا بعد كسرة أو ياء ساكنة رقت للأزرق خاصة وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فحمت للكل إلا إذا كانت مكسورة فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق وقد يفرق بين كسرة البناء والإعراب كما سنذكر . والله أعلم .

وجه إجراء الروم مجرى الوصل : أنه قائم مقام الحركة والوزن كما في همزة بين بين كما تقدم (في همزة بين بين)^(٢) والله أعلم ،

ثم كمل فقال :

ص : وِرَقِّ الرَّاءِ إِنْ تَمَلَّ أَوْ تَكْسَرَ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخَمَّ وَأَنْصُرَ

ش : الراء مفعول رقق ، فعلية لا محل لها ، وهي دليل جواب الشرط على الأصح ، وتكسر معطوف على تمل ، وفي متعلق^(٣) بفخم ، وانصر معطوف عليه . ثم كمل فقال :

ص : مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاسَاكِنَةً أَوْ كَسَرَ أَوْ تَرَفِّيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ

ش : مانافية لعموم الراء وتكن مجزوم بلم ويحتمل التام والنقصان فمن بعد حال أو خبر وساكنة صفة ياء والثلاثة بعده عطف عليه : أي يجب ترقيق الراء الممالة وصلًا ووقفًا سواء كانت مكسورة أو مفتوحة وسواء كانت الإمالة محضة أو بين بين نحو : « ذِكْرِي » و « بُشْرَى » و « التَّوْرِيَّة » و « تَرَى » . وكل راء ممالة يجب ترقيقها لجميع القراء

(١) ز : فإن . (٢) س : فيها .

(٣) س ، ز : يتعلق [بحرف المضارعة] .

(١) ولذلك يجب ترقيق كل راء مكسورة لجميع القراء (٢) اتفاقاً ،
سواء كانت أول كلمة أو وسطها نحو: « وِرْق » و « رِجْس » ،
و « رِجَال » و « رِضْوَان » (ونحو: فَارِضٌ) (٣) و « فَارِهَيْن » و « كَارِهَيْن »
و « الطَّارِق » . وأما الواقعة آخرًا نحو: « بِالزُّبُر » و « مِنَ الدَّهْرِ »
و « الطُّور » و « الْمَعْمُور » و « بِالنُّذُر » و « الْفَجْر » و « إِلَى الطَّيْرِ »
و « الْمُنِير » ، ونحو ذلك سواء جُرَّت بحرف جرٍّ أو إضافة أو تبعية ،
وكذلك ما يجر (٤) للساكنين (٥) : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ » و « فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ »
و « بَشِّرِ الَّذِينَ » . فأجمعوا (٦) على ترقيقها (٧) وصلًا لوجود الكسر .
وأما الوقف فإن كان بالروم فتقدم أو بغيره فسيأتي :

ولما قدم حكم كل راء في الوقف عليها بالروم شرع في الوقف بالسكون المجرد

واعلم أن الراء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة في
الوصل نحو: « وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ » أو محركة (٨) للنقل نحو: « وَاَنْحَرِ
إِنَّ شَانِئَكَ » « وَاَنْظُرْ إِلَى الْجَبَل » أو للإعراب نحو: « نَجَّأكُمْ إِلَى الْبَرِّ »
و « لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » أو للإضافة إلى ياء المتكلم نحو: « نَكِير » و « نَذِير »
أو كانت في عين الكلمة نحو: « يَسْر » « بِالْفَجْرِ » ، « وَالْجَوَارِ »
بِالرَّحْمَنِ ، والتكوير و « هَارٍ » [بالتوبة] (٩) أو مرفوعة نحو: « قُضِيَ الْأَمْرُ » ،

(١) ع : وكذلك .

(٢) (٣ ، ٢) ما بين () ليستا في س ، ز .

(٤) ع : ما يجر . (٥) النسخ الثلاث : نحو .

(٦) س ، ز : وأجمعوا . (٧) س : بغيره .

(٨) ليست في س .

(٩) ليست في س ، ز .

« وَالْكَبِيرُ ، وَالْأُمُورُ » و « وَالنُّذُرُ » فإذا وقفت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجمالاً إلا إن كان قبل الراء ياء ساكنة مدية أو لينة ، أو كسرة ولو فصل بينهما ساكن أو فتحة مماله أو كانت الراء [مرفوعة] ^(١) فإنه يجب ترقيقها في جميع هذه الأقسام ومثالها : « خَبِيرًا » و « بَصِيرًا » و « الطَّيْرَ » و « لَنْ نَضْبِرَ » و « المَّحْرَ » و « بَشْرَ » عن من رقق الراء « كَالدَّارِ » و « الْأَبْرَارِ » و « الْفُجَّارِ » عند من أمالها ، وهذا هو القول المشهور المنصور ، ومال بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتي ، فالحاصل أن الراء المتطرفة إذا سكنت في الوقف [جَرَتْ] ^(٢) مجرى الراء الساكنة في الوسط ^(٣) تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة وأجرى الإشمام في المرفوعة مجرى السكون والروم مجرى الوصل والله أعلم .

تنبيهات :

الأول : إذا وقعت الراء طرفاً بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ^(٤) الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون نحو « مِصْرَ » ، « وَعَيْنَ القِطْرِ » . فقليل يعتبر بحذف الاستعلاء فتفخم ^(٥) ، ونص عليه ابن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين ، وقليل ترقق ^(٦) ونص عليه الداني في كتاب القراءات ، وفي جامع البيان وغيره ، وهو الأشبه بمذهب الجماعة .
قال المصنف : وأختار في « مِصْرَ » التفخيم وفي « القِطْرِ » الترقيق نظراً للوصل وعملاً بالأصل . والله تعالى أعلم .

- (١) بالأصل ، ع : مرققة وما بين [من س ، ز .
(٢) بالأصل ، ع : جرى وما بين [من س ، ز .
(٣) س ، ز : في الوصل . (٤) ع : وإن كان .
(٥) س ، ز : يفخم . (٦) س ، ز : يرقق .

الثاني : إذا وصلت « ذِكْرَى الدَّارِ » للأزرق رقت الراء لأجل كسرة الذال فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التانيث. وقال أبو شامة : ولم أرَ أحداً نبه على هذا ثم قال إن ذكرى الدار وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع^(١) ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق والإمالة بين بين فكأنه أمال الألف وصلا انتهى .

وقد أشار إليها^(٢) السخاوى وذكر أن الترقيق في « ذِكْرَى الدَّارِ » من أجل الياء لا من أجل الكسرة ا هـ .

قال : ومراده بالترقيق الإمالة قلت : وإلا فلا يكن أن الياء المتأخرة تكون سببا لترقيق الراء المتقدمة إنما^(٣) ذلك في الياء المتقدمة قلت : وبعد ذلك كله في قول أبي شامة فيتحد لفظ الترقيق والإمالة نظرا لعدم وجود الكسر الذي هو لازم الإمالة في الترقيق .

الثالث : قوله تعالى « أَنْ أَسْرَ » إذا وقف عليه من وصل وكسر النون فإنه يرقق الراء أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر ، وأما على القول الآخر فإن الكسرة الثانية وإن زالت فالتى^(٤) قبلها توجب الترقيق فإن قيل^(٥) : القبيلة عارضة فينبغي [التفخيم] « مثل ارتأبوا » فقد يجاب بأن عروض الكسرة إنما هو باعتبار الحمل على أصل

(١) ع : ولا يمتنع .

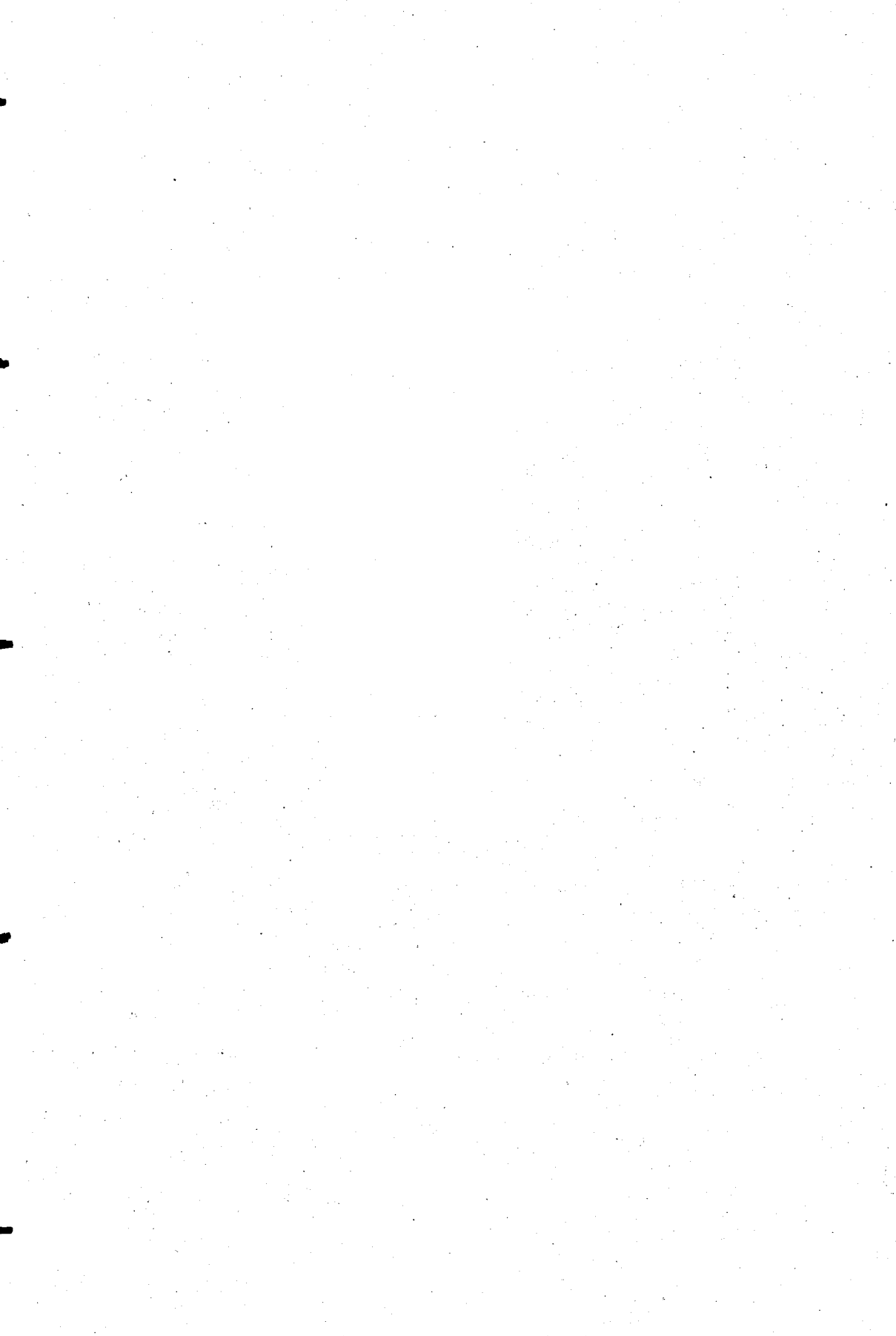
(٢) ليست في س . (٣) س ، ز : وإمالة .

(٤) س ، ز : فالذى . (٥) س ، ز : قلت .

(٦) بالأصل ، ع : الترقيم وما بين [من س ، ز .

مضارعه الذي هو «بِرْتَابُ» فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه والأولى^(١) أن يقال كما أن الكسر عارض فالسكون كذلك عارض ولا أولوية لأحدهما فيلغيان^(٢) معا وترجع الراء إلى أصلها وهو الكسر فترقق، وأما على قراءة الباقيين وكذلك «فَاسِرٍ» عند مَنْ قطع ووصل، فمن لم يعتد بالعارض أيضا رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم^(٣) للعروض والترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء لأن الأصل أسرى بياء وحذفت للبناء فيبقى^(٤) الترقيق دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في «والليل إذا يسر» في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى والوقف على «والفجر» بالتفخيم أولى والله سبحانه وتعالى أعلم^(٥) ...^(٦)

- (١) ع : الأولى .
 (٢) ع : فيلغيان .
 (٣) ع : الترقيم .
 (٤) ع : فيلغى .
 (٥) ع : وبين ما .
 (٦) س ، ز : والله تعالى أعلم .
- (٧) س : نجز هذا الجزء الأول من شرح الطيبة في القراءات ، للعلامة المقرئ المحقق المدقق الإمام النويري ، رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه ، وجعل الخنة متقلبه ومثواه ، بجاه سيدنا محمد وأنبيائه ، وذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد أحوج الخلق إلى عفو ربه الكريم ، محمد بن محمد إبراهيم ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، يوم الإثنين ٧ شهر ذي الحجة في سنة ١٢٤٤ من الهجرة النبوية ، وبليه إن شاء الله تعالى الجزء الثاني بعون الله وقوته جل جلاله قلت : وهذه الفقرة كتبها الناسخ رحمه الله تعالى وليست من أصل الكتاب موضوع التحقيق ولكني أثبتها ليعلم القارئ الكريم أن الناسخ قد كتب النسخة في جزأين ، وقد أنهى الجزء الأول بهذه الفقرة ، ويظهر الفرق بين تجزئة الكتاب قبل التحقيق وبعده ومقدار ما بذل من مجهود في تحقيق الكتاب قصداً لوجه الله تعالى وطلباً لرضاه . ا. ا. المحقق .



باب اللامات (١)

أى باب حكم اللّامات فى التّفخيم والترقيق وذكره (٢) بعد الرّاءات
لاشتراكهما فخرجا [وتغيرا] (٣) وتقدم أنّ الاصطلاح (٤) أنّ يقال فى
اللام مغلظة ، والتغليظ تسمينها لا تسمين حركتها وصرح به الدانى ،
وقولهم : أصل اللام الترقيق أبين من قولهم : أصل الرّاء التّفخيم ، لأنّ
اللام لا تغلظ إلّا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها
حينئذ بلازم ، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم وكما أنّ
الترقيق انحطاط فالتّفخيم (٥) ارتفاع ، ولهذا (٦) صار المانع هناك سبباً هنا (٧)
وقد اختص المصريون بنقله عن ورش من طريق الأزرق وغيره وليس
التغليظ لغة ضعيفة للإجماع عليها للمعنى فللفظ أولى ولا يقال : هو
مخالف لقاعدة ورش من الترقيق فى الرّاءات والتخفيف فى الهمزات ،
وغيرها لأنّ العدول إلى التخفيف إنّما هو عن قصد التخفيف وإلّا فلا ،
والغرض هنا التناسب بين اللّام وما بعدها فى الحالين وهذا عين (٨) أصل

(١) س : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين « باب اللّامات » .

(٢) س ، ز : ذكره ، ع : وذكر .

(٣) بالأصل ، س ، ز : وتغيرا ، ع : وتعبيرا وما بين [أثبتته من شرح

الجعبرى « باب اللّامات » خ ، ورقة ١٨٢

(٤) س : الأصلح ، ز : الأصح .

(٥) س : والتّفخيم .

(٦) س : وبهذا .

(٧) ع : هذا .

(٨) س ، ز : غير .

ورش وهو ينقسم إلى متفق عليه عنه^(١) ومختلف فيه فبدأ بالمتفق عليه فقال :

ص : وَأَزْرَقُ لِفَتْحِ لَامٍ غَلْظًا بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَطَاءٍ^(٢)

ش : (وَأَزْرَقُ غَلْظَ كَبْرَى وَفَتْحِ لَامٍ مَفْعُولُهُ وَفِيهِ قَلْبٌ كَمَا سَيَأْتِي^(٣) وَاللَّامُ فِي لَفْتَحِ زَائِدَةٍ وَبَعْدَ ظَرْفٍ لَغْلَظٍ وَصَادٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ وَتَالِيَاهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَالْوَاوُ بِمَعْنَى أَوْ ، ثُمَّ كَمَلِ الشَّرْطُ فَقَالَ^(٤)) :

ص : أَوْ فَتَحِهَا وَإِنْ يَحُلُّ فِيهَا أَلِفٌ أَوْ إِنْ يُمَلُّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَافٌ

ش : أَوْ فَتَحِهَا^(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى سَكُونِ صَادٍ وَإِنْ يَحُلُّ أَلِفٌ شَرْطِيَّةٌ وَإِنْ يُمَلُّ شَرْطٌ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَمَعَ سَاكِنِ حَالٍ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا التَّغْيِيرُ وَاخْتَلَفَ جَوَابُ الشَّرْطِيَّةِ^(٦) أَيْ اخْتَلَفَ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ أَوْ جَوَابُ^(٧) لِبَعْضِ^(٨) مَدْلُولٍ بِهِ عَلَى جَوَابِ الْبَعْضِ الْآخَرَ أَيْ اتَّفَقَ^(٩) الْجُمْهُورُ عَنِ وَرْشٍ عَلَى تَغْلِيظِ كُلِّ لَامٍ مَفْتُوحَةٍ مَخْفُفَةٍ أَوْ مُشَدَّدَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ أَوْ مُتَطَرِّفَةٍ مُوَصُولَةٍ^(١٠) غَيْرِ مُتَلَوِّةٍ بِمَالٍ إِنْ تَقَدَّمَ صَادٌ^(١١) أَوْ طَاءٌ

(١) ليست في س .

(٢) ز : أَوْ فَتَحِهَا وَإِنْ يَحُلُّ فِيهَا أَلِفٌ

أَوْ إِنْ يُمَلُّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَافٌ

قلت : وقد أوردت نسخة «ز» البيتين وشرحتهما معا

(٣) س : كما يأتي . (٤) ما بين () ليست في ز .

(٥) ليست في س . (٦) س ، ز : الشرط .

(٧) س ، ز : وجواب . (٨) س : البعض .

(٩) س : واتفق . (١٠) ليست في س ، ز .

(١١) س : صاد مهملة .

مهملتان أو ظاء وكل من الثلاثة واللام^(١) ساكن أو مفتوح مخفف ،
 أو مشدد لازم أو مباشر وجميع ما وقع في القرآن : « عَلَى صَلَاتِهِمْ »
 و « صَلَوَاتٍ » و « فَصَلَ » و « يُوصِلُ » ، « وَأَصْلَحُوا » « وَيَصَلِّي »
 و « سَيَصَلِّي يَصَلِّيهَا سَيَصِلُونَ يَصِلُونَهَا أَصْلَوْهَا فَيُصَلِّبُ » و « مِنْ
 أَصْلَابِكُمْ » ، « وَأَصْلَحَ » و « إِصْلَاحًا » و « الإِصْلَاحُ » و « يُصَلِّبُوا »
 و « فَصَلَّى » ، « وَمُفَصَّلًا » و « مُفَصَّلَاتٍ » و « لَهُ طَلَبًا انْطَلَقَ انْطَلَقُوا
 بَطَلٌ » و « مَطْلَعٌ » و « مُعْطَلَةٌ » و « فَاطَّلَعَ » و « الطَّلَاقُ » و « طَلَّقَكَ »
 « وَالمُطَلَّقَاتُ » و « طَلَّقْتُمْ » و « إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ » و « ظَلَمُوا » و « ظَلَمْنَا »
 و « فَيُظَلِّلُنَّ » و « مَنْ أَظْلَمَ » ، « وَإِذَا أَظْلَمَ » و « لا يُظْلَمُونَ » و « ظَلَّ
 وَجْهُهُ » و « ظَلَامٌ » ، « وَظَلَّلْنَا » و « ظَلَّتْ » . فخرج بغير المفتوحة
 المضمومة والمكسورة والساكنة نحو : « لأُصَلِّبَنَّكُمْ » و « صَلَّالٍ »
 ومخففة إلى متطرفة تنويع وفي المشددة^(٢) رفع شبهه وخرج بالقبلية
 البعيدة نحو : « لَسَلَطَهُمْ » ، « وَلَطَى »^(٣) وبساكن أو مفتوح نحو :
 « الظُّلَّةُ » و « كِتَابٌ فَصَّلَتْ » وبلازم^(٤) نحو : « عن الصَّرَاطِ » وبمباشرة
 المفصولة فإن كان الفاصل غير ألف فهو مانع أو ألف فوجهان ، وخرج
 بالموصلة المتطرفة الموقوف عليها ففيها أيضًا وجهان ، وخرج بغير متلوة

(١) ليست في س ، ز : (٢) س : وفي الشدة .

(٣) بياض في س وبعده . كلمة والمستعلية . قلت : قال المرعشي نقل عن التمهيد :
 إن اللام والراء المفخمتين تشبهان الحروف المستعلية السبعة وقال المرعشي أيضا : الظاهر
 أنهما في حالتي تفخيمهما من الحروف المستعلية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد
 مكي نصر ص ١٠٣ مطبعة الحلبي سنة ١٣٤٩ هـ .

(٤) س ، ز : ويلازمه .

اللام التي بعدها ألف مائة وفيها أيضًا وجهان ، والواقع منها غير رأس آية : « يَصَلَّاهَا مَذْمُومًا » ، « وَيَصَلِّي سَعِيرًا » و « تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً » و « لَا يَصَلَّاهَا إِلَّا » ، « وَسَيَصَلِّي نَارًا » ، « وَمُصَلِّيًا » بالبقرة وجعله أبو شامة رأس آية في الوقف وتبعه الجعبري .

(قال المصنف)^(١) : لا خلاف بين العادين^(٢) أنه ليس رأس آية (والذي وقع من^(٣) ذلك كله)^(٤) رأس آية ثلاث^(٥) : « وَلَا صَلَّى »^(٦) و « رَبِّهِ فَصَلَّى »^(٧) و « إِذَا صَلَّى »^(٨) فإذا اجتمعت الشروط فالجمهور عن الأزرق على تغليظ اللام وسيأتي في بعضها خلاف ، وأما إذا فصل بينهما ألف وهو « طَالَ » في طه والأنبياء والحديد « وَفِصَالًا » ، و « يَصَالِحًا » فقط فروى كثير منهم ترقيقها وهو الذي في التيسير والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص ابن بليمة ، وروى الآخرون تغليظها وهو اختيار الداني في غير التيسير وهو الأقوى قياسًا والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم والوجهان في الشاطبية والتجريد والتلخيص ، وجامع البيان إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين وقطع بالترقيق في الطاء ، وأما إذا وقع بعد اللام^(٩) ألف مائة فروى بعضهم تغليظها وهو^(١٠)

(١) س ، ز : قلت : ولاخلاف .

(٢) قوله العادين يعني أهل العدد لآي القرآن وهم الأئمة الستة : المكي والمدنيان والكوفي والبصري والشامي .

(٣) ز : منه .

(٤) ما بين () ليست في س .

(٥) ع : وثلاث : (٦) القيامة : ٣١ .

(٧) الأعلى : ١٥ . (٨) العلق : ١٠ .

(٩) س ، ز : لام . (١٠) س ، ز : وهو الذي .

في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها ، وروى بعضهم ترقيقها وهو في المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير وهو في تلخيص أبي معشر والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها وفصل آخرون في ذلك بين رؤوس الآي وغيرها فرققها في رؤوس الآي للتناسب وغلظها في غيرها لوجود الموجب قبلها وهو الذي في التبصرة وهو الاختيار في التجريد والأرجح في الشاطبية والأقيس في التيسير وقطع به أيضًا في الكافي إلا أنه أجرى^(١) الوجهين في غير رؤوس الآي ، وأما المتطرفة إذا وقف عليها وهو في ستة أحرف : « أَنْ يُوصَلَ » بالبقرة والرعد ، و « فَلَمَّا فَصَلَ » بالبقرة و « قَدْ فَصَلَ » بالأنعام « وبطل » بالأعراف « وظلَّ » بالنحل والزخرف و « فَصَلَ الْخُطَابَ » بص فروى جماعة التريق في الوقف وهو الذي في الكافي والهداية وتلخيص العبارات والهادي والتجريد ، وروى آخرون التغليف وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعًا في التيسير والشاطبية^(٢) ، وقال في جامع البيان : التفخيم^(٣) أبين وفي^(٤) تلخيص أبي معشر أقيس . قال الناظم : والأرجح في هذا وفي الفصل بالألف التغليف لأن الألف ليس بحاجز حصين ، والسكون عارض وفي التغليف دلالة على حكم الوصل في منزه من غلظ والله أعلم .

(١) س ، آخر وليست في ز .

(٢) س ، ز : الكتابين .

(٣) س ، ز : والتفخيم .

(٤) ليست في ع .

تنبيه :

قوله لفتح لام يوهم أن الحركة هي المغلظة وقد تقدم أن الحرف هو المغلظ وكأنه ^(١) مقلوب لام فتح أو أصله لأمًا ذات فتح فحذف الموصوف ثم المضاف وقوله: «وَأِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلْفٌ» أولى من قول الشاطبي :

«وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا^(٢)» لإيهامه قصر الخلاف عليهما ووجهها ذوات الياء مرتبان: التخليط مع الفتح، والترقيق مع الإمالة (ووجهها وقف ^(٣) طال : مفرعان ^(٤) على وجه ألفا الفاصل ^(٥) وأما على اعتباره فيجب القطع بالترقيق لأن ^(٦) الشرط لا ينظر ^(٧) فيه ^(٨) إلا بعد تحقق السبب ^(٩) فإن قيل اللام المفتوحة في نحو «يُصَلِّبُوا» و«طَلَّقْتُمْ» فصل بينها وبين الاستعلاء فاصل فينبغي الترقيق ، فالجواب أن ذلك الفاصل لام أدمغت فيها فصار حرفا واحدا فلم تخرج اللام عن كونها وليت حرف الاستعلاء وشذ بعضهم فجعله فصلا ، حكاه الداني والله أعلم .

(١) ع : وكان .

(٢) قوله : وفي طال خلف ... الخ جاء في حرز الأمان «باب اللامات» للشاطبي

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

(٣) ليست في س . (٤) س : فرعان .

(٥) س : الفاصلة . (٦) س : لأنه .

(٧) س ، ز : ولا . (٨) س ، ز : إليه .

(٩) وهذه العبارة منقولة من شرح الجعبري ونصها هكذا :

« ووجهها وقف طال مفرعان على وجه ألفا الفاصل والقطع بالترقيق على اعتباره

لأننا لا ننظر في الشرط إلا بعد تحقق السبب .

أ ه شرح الجعبري مخطوط ورقة رقم ١٨٣

وجه التفخيم المجانسة ولم يعتبر الضم والكسر في اللام والإطباق للمنافاة ولم
[يتعدّ] ^(١) الحكم إلى الغين والخاء والقاف لبعده المخرج ولا الضاد لامتدادها
إليه ^(٢) ووجه ^(٣) وجهي فصل الألف اعتباره ^(٤) لكونه حرفاً وإلغاؤه
لكونه هوائياً ^(٥) وجه ^(٦) وجهي ^(٧) سكون الوقف اعتباراً
العارض وإلغاؤه فإن قيل لم اعتبر العارض في سكون ^(٨) وقف الراء
المكسورة قطعاً [في الترقيق] ^(٩) وهنا فيه خلاف؟ فالجواب أن السبب
هنا وهو حرف الاستعلاء محقق ، والشرط وهو فتحة اللام والسبب
ثمّ مقدر ، ثم ذكر خلافاً فقال :

ص : وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْأَصْحَ تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَح
ش : قيل فعل مبني للمفعول ونائبه يرقق ^(١٠) عند ^(١١) كذا فعند ^(١٢) يتعلق
بيرقق ^(١٣) والظاء المعجمة معمول المحذوف ^(١٤) معطوف على قيل تقديره وقيل يرقق

- (١) بالأصل ، ع : ولم يتعده وما بين [من س ، ز .
- (٢) س : لامتداد حل اليمين ، ز : لامتداد حل إلهن والصواب ما جاء بالأصل ،
ع موافقاً لما جاء في شرح الجعبري ورقة ١٨٤ خ .
- (٣) س : وجه .
- (٤) قوله : اعتباره أى اعتبار الفاصل .
- (٥) قال الجعبري : وهذا أرجح حملاً عليه في فصل المانع .
- (٦) ع ، ز : ووجه .
- (٧) ليست في س ، ع
- (٨) س ، الوقف ، ع : لوقف .
- (٩) ما بين [من شرح الجعبري ورقة ١٨٤ خ .
- (١٠) س : مرقق .
- (١١) س ، ز : عنه .
- (١٢) س : فعنه .
- (١٣) س ، ز : بترقيق .
- (١٤) س : المحذوف .

عند الظاء ويمتنع عطفه على الطاء لأنه يؤهم اشتراك العامل^(١) وهما قابلان والأصح
تفخيمها اسمية، والعائد محذوف أى تفخيمها فيهما والعكس رجح كبرى،
وفي^(٢) يتعلق برجح أى ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الطاء والظاء خاصة
وترقيقها عند الصاد المهملة وهو الذى فى العنوان والمجتبى والتذكرة
وإرشاد ابن غلبون وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وبه قرأ مكى
على أبى الطيب وذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد والظاء وترقيقها
عند الظاء المعجمة وهو الذى فى التجريد وأحد الوجهين فى الكافى
والأصح تفخيمها عند الحرفين كما هو المذهب الأول فحاصل (ما لورش)^(٣)
فى اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة^(٤) مذاهب، لما قدم فى اللام قبل الألف الممالئة وجهين
نص هنا على أن ترقيق اللام فى رءوس الآى الثلاث للتناسب وتغليظها فى
غيرها أرجح وأقيس وقد تقدم ثم عطف فقال :

ص : كَذَاكَ صَلِّصَالٍ وَشَدَّ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللَّهِ كُلِّ فَخَمًا

ش : هذا اللفظ [كذاك]^(٥) اسمية، وشذ غير ما ذكرت فعلية،
فعائد ما^(٦) الموصولة محذوف، وكل فخم اسم الله كبرى واسم مفعول

(١) س، ز : القابل .

(٢) س ، ز : وفى الآى .

(٣) ليست فى س .

(٤) ثلاث .

(٥) بالأصل ، ع : كذلك وما بين [من س ، ز :

(٦) س ، ز : فعائد الموصولة .

فخم فلا حذف، ويجوز رفع اسم مبتدأ وكل القراء فخمه خير فعائد
اسم محذوف وهو جائز لأنه ضمير منصوب ثم كمل فقال :
ص : مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتِلَافٍ بَعْدَ مَمَالٍ لَا مُرَقِّقٍ وَصِفِّ
ش : من يتعلق بفخم، وضم معطوف على فتحة واختلف في اسم^(١) الله
بعد ممال فعلية، ومرقق معطوف على ممال بلا النافية؛ أي اختلف أيضًا في
اللام من « صَلِّصَالٍ » في الحجر والرحمن فقطع بالتفخيم^(٢) (لعدم
الشرط وهو فتح اللام)^(٣) صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي
وإجراء^(٤) الوجهين فيهما^(٥) صاحب التبصرة والكافي والتجريد (وأبومعشر
وقطع بالترقيق لأن الصاد الثانية قامت مقام الفتح صاحب التيسير
والعنوان والتذكرة والمجتبي وغيرها وهو الأصح رواية وقياسًا على سائر
السواكن، وقوله : « وَشَدَّ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ » أي كلما قيل مخالف لما قدمته
فإنه شاذ فمن ذلك ما رواه صاحب الهداية والكافي والتجريد^(٦) من
تغليظها بعد الظاء والصاد المعجمتين الساكنتين إذا كانت اللام مضمومة
نحو : « مَظْلُومًا » و « فَضَّلَ » . وروى بعضهم تغليظها وإذا وقعت بعد
حرف الاستعلاء نحو : « خَلَطُوا » و « أَصْلَحُوا » و « فَاسْتَغَلَّظَ » ؛
و « الْمُخْلَصِينَ » و « وَأَغْلَظَ » وذكره في الهداية والتجريد وتلخيص
ابن بليمة ورجحه^(٧) في الكافي وزادوا أيضًا تغليظها في « فَاخْتَلَطَ » ،

(١) ليست في س .

(٢) س : بالترقيق .

(٣) ما بين () ليست في ز .

(٤) ز : واجرى .

(٥) س ، ز : فيه .

(٦) الفقرة المحصورة بين () ليست في س ، ز .

(٧) س : ووضحه .

و «وَلَيْتَلَطَّفَ» ، وزاد في التلخيص تغليظها في «لَطَى» ^(١) ، وروى ^(٢)
غير ذلك ، وكله شاذ والعمل على ما تقدم ، وقوله : «واسم الله» أى أجمع
القراء على تفخيم اللام من اسم الله تعالى ^(٣) وإن زيد عليه الميم إذا تقدمتها
فتحة أو ضمة سواء كان في حالة الوصل أو الابتداء تعظيماً لهذا الاسم
الشريف الدال على الذات وإيداناً باختصاصه بالمعبود الحق نحو :
«شَهِدَ اللهُ» و «وَإِذْ أَخَذَ اللهُ» و «وَقَالَ اللهُ» و «وَرَبَّنَا اللهُ» و «وَمَرِّمَ
اللَّهُمَّ» ، ونحو : «رُسُلُ اللهِ» و «كَذَّبُوا اللهُ» و «وَيُشْهَدُ اللهُ» .
«وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ» . وأجمعوا على ترقيقها بعد كسرة لازمة أو عارضة
زائدة أو أصلية استصحاباً للأصل مع وجود المناسبة نحو : «بِسْمِ اللهِ»
و «الْحَمْدُ لِلَّهِ» و «إِنَّا لِلَّهِ» و «عَنْ آيَاتِ اللهِ» و «لَمْ يَكُنْ اللهُ»
و «إِنْ يَعْلَمَ اللهُ» و «إِنْ يَشَاءُ اللهُ» و «قُلِ اللَّهُمَّ» فإن فصل هذا
الاسم مما قبله وابتدئ به فتحت همزة الوصل فتغلظ اللام ، وشذ الأهوازي
في حكايته ترقيق هذه اللام بعد الفتح والضم ^(٤) عن السوسى وروح
وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في إقناعه وغيره وذلك مما لا يصح
في التلاوة ولا يؤخذ به في السماع والله أعلم .

وقوله : واختلف بعد ممال أى إذا وقعت اللام من اسم الله تعالى ^(٥)
بعد الراء الممالاة في مذهب السوسى نحو : «نَرَى اللهُ جَهْرَةً» و «سَيْرَى

(١) س ، ز : تلظى . (٢) س : وورد .

(٣) ليست في س ، ز . (٤) س : أو الضم .

(٥) ليست في س ، ز .

الله « جاز في اللام التفخيم لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على ابن نفيس^(١) وهو اختيار الشاطبي ، والسخاوي وغير [هما]^(٢) .

وبه قرأ الداني على أبي الفتح على السامري وجاز الترقيق لوجود الكسر فيها وهو الوجه الثاني في التجريد ، وبه قرأ صاحبه على عبد الباقي ، وذكره^(٣) الداني في جامعه وغيره ، وبه قرأ على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي ، الخراساني وقال الداني وهو القياس وقال ابن الحاجب هو الأولى لأن أصل هذه اللام الترقيق وإنما فحمت للفتح والضم (ولافتح)^(٤) ولا ضم هنا والله أعلم .

وقوله : « لا مُرُقِّي وَصِفُ يَعْنِي أَنَّ اللَّامَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ رَاءٍ مَرْقُوقَةٍ خَالِيَةٍ مِنَ الْكُسْرِ نَحْوُ « وَلَذَكُرُ اللَّهِ »^(٥) وَجِبَ تَفْخِيمُ اللَّامِ لَوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ وَضَمَّةٍ خَالِصَةٍ وَلَا اعْتِبَارَ بِتَرْقِيقِ اللَّامِ^(٦) فِي ذَلِكَ وَنَصَّ^(٨) عَلَى ذَلِكَ الْأَسَازُ ابْنُ شَرِيحٍ قَالَ^(٩) : وَلَمْ يَخْتَلَفْ فِيهَا أَبُو شَامَةَ وَالْجَعْبَرِيُّ وَلَمْ يَذْكُرَا خِلَافًا وَهَذَا مِمَّا لَا يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ لَوْضُوحِهِ .

قال المصنف لولا أن^(١٠) بعض أهل الأداء في عصرنا أجرى الراء المرققة مجرى المحالة فرقق اللام وبني ذلك^(١١) على أن الضمة تمال كالفتحة

(١) ع : يعيش (بمثنيتين تحتين بينهما عين مهملة وآخرها شين معجمة) والصواب ما جاء بالأصل ، س ز .

(٢) بالأصل ، ع : وغيره وما بين [] من س ، ز .

(٣) ع : ذكره . (٤) ليست في س .

(٥) ز : أغير الله أبتغى « أغير الله تدعون » [كلاهما بالأنعام] .

(٦) ز : الله . (٧) س : الراء .

(٨) س ، ز : نص . (٩) ز : وقال .

(١٠) ليست في ع . (١١) س : على ذلك .

لأن سيويه حكاه في (السمر) واستدل^(١) بإطلاقهم أن الترقيق إمالة واستنتج منه ترقيق اللام بعد المرققة ، وقطع بأن هذا هو القياس مع اعترافه بأنه^(٢) لم يقرأ به على أحد من شيوخه ولكنه^(٣) شئ ظهر له من جهة النظر فاتبعه ويكفي في رده اعترافه بعد^(٤) نقله بل قد تقدم نصها على ضده وتقدم الفرق بين الإمالة والترقيق أول الراءات وإذا ثبت ذلك بطل قياسه على «نرى الله» «فرق»

فإن قيل هلا أوجبت الكسرة العارضة والمفصولة ترقيق الراء كما أوجبت ترقيق اللام ؟

الجواب^(٥) أن اللام لما كان أصلها الترقيق والتغليظ عارض لم يستعملوه^(٦) منها إلا بشرط أن لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فإذا^(٧) جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها وأما الراء فلما استحقت التفخيم بعد الفتح والكسر لم تقو^(٨) الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستحبوا^(٩) منها حكم التغليظ الذي استحقه^(١٠) سبب^(١١) حركتها والله أعلم^(١٢) .

(١) س : وأسند .

(٢) ز : بأن .

(٣) س ، ز : ولكن .

(٤) س : اعترافه .

(٥) س ، ز : فالجواب .

(٦) س : لم يستعملوا .

(٧) س ، ز : فإن .

(٨) س : لم تقو .

(٩) ز : واستحبوا .

(١٠) س ، ز : استحقت .

(١١) س : بسبب .

(١٢) أنظر النشرة ٢ ، ١١٨ ، ١١٩ .

باب الوقف على أواخر الكلم^(*)

كان ينبغي تأخيره لآخر الأصول لخصوصيته وفرعيته لكنه^(١)
تبرك باتباع الكفائيتين^(٢) والتقدير باب حكم الوقف على أواخر الكلم
المختلف فيها ، لأنه موضوع الكتاب فقوله أواخر الكلم بيان محل الوقف
وخرج^(٣) المتفق بالمختلف كما سيأتي وعلى هذا التقدير لا يقال الترجمة أنهم^(٤)
من المذكورة ، والاصطلاح أن يقال : باب الروم والإشمام ، أو «باب الإشارة»
والوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زماناً فخرج قطعه على^(٥) بعض
الكلمة فهو لغوى لاصناعى ، واندرج^(٦) فى الوضعية نحو «كُلِّمًا»
الموصولة فإن آخرها وضع اللام^(٧) وقوله^(٨) زماناً هو ما يزيد على الآن
خرج به السكت (كما تقدم)^(٩)

ص : والأصل فى الوقف السكون ولهم فى الرفع والضم اشميمته ورم

(٥) الوقف لغة : الكف عن الفعل والقول ، ولغة العرب أن لا يوقف على متحرك
فالأصل أن يكون الوقف بالإسكان أه .

(١) قوله . لكنه أى الناظم رحمه الله تعالى .

(٢) س ، ز : الكتابين .

(٣) س ، ز : خرج (بدون واو العطف) .

(٤) س : أنهم .

(٥) س ، ز : ولكن الاصطلاح .

(٦) س : الوقف (بدون واو العطف) .

(٧) س ، ع : عن .

(٨) س : اندرج (بدون العطف) .

(٩) ليست فى س ، ز . (١٠) س ، ز : ما قوله .

(١١) ليست فى س ، ز .

ش: والأصل في الوقف السكون إسمية (واشمن^(١)) أمر^(٢) ورم معطوف عليه وفي الرفع يتعلق^(٣) باشمن (والضم معطوف عليه ولهم يتعلق باشمن) (٤) أي الأصل في الحرف الموقوف عليه السكون فغيره فرع عليه ، ووجهه أن الواقف غالبا طالب^(٥) للاستراحة فاعين بالأخف وتوفيرا لأصله ومعادلة للمقابل بالمقابل^(٦) وإن اختلفت الجهة لأن الوقف ضد الابتداء فكما اختص بالحركة اختص مقابله بالسكون والوقف^(٧) على هذا عبارة عن تفرغ الحرف من^(٨) الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة النحاة وكثير من القراء .

ص : وَاَمْنَعُهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى

في الجَرِّ والكسْرِ يُرَامُ مُسْجَلًا

ش : وامنعهما جملة طلبية لامحل لها ، والمنصوب امنع لأنه يتعدى لواحد بنفسه ، وفي النصب يتعلق بامنع والفتح عطف عليه ، وبلى هنا حرف جواب لاستفهام مقدر كأنه لما قال وامنعهما في النصب والفتح قال له قائل: ألا يجوز شيء منهما في الجر والكسر؟ فقال بلى يجوز الروم فقط لا

(١) بالأصل ، ع : واشمن بالإدغام والصواب ما ورد بالنظم وما جاء في س ، ز وقد أشار إلى هذه اللفظة الكريمة الأستاذ الدكتور مهدي علام مقرر لجنة إحياء التراث عند مراجعته لهذا القسم من الكتاب .

(٢) ز : أمر مؤكدا . (٣) ز : أيضا .

(٤) ليست في س . (٥) س ، ز : طالبا .

(٦) ليست في س . (٧) س : فالوقف .

(٨) س ، ز : عن .

الإشمام لتعذره^(١) ومسجلا صفة مصدر^(٢) محذوف^(٣) أي روما مطلقا^(٤) غير مقيداً أي محل الروم والإشمام للقراء العشرة الضمة اللفظية أو محل الروم فقط^(٥) الكسرة اللفظية أو محل^(٦) الإشمام الضمة ومحل الروم الضمة على الحرف الموقوف عليه سواء كانا حركتي^(٧) بناءً أو إعراب كان الحرف منونا أو غيره^(٨) محرك ما قبله أو ساكن صحيح أو معتل في الاسم والفعل إن لم يتمحض عروضها ولم يكن ميم جمع ولاهاء تأنيث أو إضمار مسبوقه بمجانس مخرج باللفظية المقدرة نحو «ترمي» .

وعلى الحرف الموقوف عليه بيان لمحل الحركة وإلى قوله الفعل نحو : « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » واحترز^(٩) بعروضهما من نحو « لَمْ يَكُنِ اللَّيْنُ » ثم « ضُرٌّ » و « قُرْتُ » و « الْأَنْهَارُ » و « نَسْتَعِينُ » « لَتُنُوْءُ ، وَيَدْرُوْا ، وَاتَّلُ » نحو « بِالْأَمْسِ » و « هُوْلَاءُ » ثم « مِنْ مَاءٍ » « وَكُلُّ » و « مَرَضَاتٍ » و « الدِّينِ » وَلَا يَأْتَلُ » و « اخْشَوْنَ » ويمتنع عند محققى القراء وفاقاً للقراء روم الفتحة البنائية والإعرابية نحو « كَيْفِ » و « الصَّرَاطِ » واحترز بالضابط^(١٠) عن خمسة أشياء ما كان ساكناً في

(١) ز : وفي الجر يتعلق بمرام والكسر معطوف عليه .

(٢) ليست في س ، ز . (٣) س ، ز : المحذوف .

(٤) ما بين () ليست في س وجاء بدلانها الفقرة التالية :

وبلى حرف إيجاب وإضراب لا يتوهم منهما في الجر والكسر لكونهما كالمنصوب في أكثر أحوالهما ، وفي الجر يتعلق بمرام والكسر معطوف عليه ، ومسجلا مطلقا صفة لمحذوف أه .

(٥) ليست في س ، ز . (٦) س ، ز ، أو محل .

(٧) س : حركة . (٨) ع : أو غير منون .

(٩) ليست في س .

(١٠) س : عن الضابط ما كان .

الوصل ، نحو « ومن يعتصم بالله » « ومن يهاجر » « ومن يُقاتِلْ »
وما كان محرکاً في الوصل بالفتح غير ممنون ولم تكن حرکته منقولة
نحو « لأرئب^(١) » و « إنَّ الله » و « يُؤمِنُونَ » وآمن « وضرب » « وحکم »
هذين امتناعهما فيهما .

والثاني^(٢) هاء الضمير وميم الجمع والمتحرك بحركة عارضة وسيأتي الثلاث
تنبيه :

يؤخذ من قوله أشممن في الرفع إلخ أن الإعراب لفظي وأنه الحركات
وهو مذهب ابن الحاجب وكذا ابن مالك قال في التسهيل : والإعراب
ما جرى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف
ويريد (بالجر الجر وما حمل عليه فيدخل علامة النصب في نحو :
و « عملوا الصالحات جنات » وكذلك^(٣) يريد^(٤)) بالنصب هو وما
حمل عليه ليندرج « لإبراهيم » وبإسحق وجه الإشارة للدلالة على حركة
الحرف الموقوف عليه ووجه^(٥) الروم أنه أدل على الأصل لأنه بعضه ولأنه
أعم .

ووجه^(٦) الإشمام الاكتفاء بالإيماء مع محافظة الأصل ، ووجه^(٧) امتناع
وإشمام الكسرة أنها^(٨) تكون بحط^(٩) الشفة السفلى ولا يمكن الإشمام^(١٠)
غالباً إلا برفع العليا فيوهم^(١١) الفتح ، وهذا وجه امتناع إشمام الفتح .

(١) ع : لآت . (٢) س ، ز : والباقي .

(٣) س ، ز : وكذا . (٤) ما بين () ليست في ع .

(٥ ، ٦ ، ٧) س : وجه .

(٨) ليست في س . (٩) س ، : لحط .

(١٠) ليست في س ، .

(١١) س ، ز : فيوهم وقد أثبتنا بالأصل الموافق لنسخة ع وفيها : متوهم .

وليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين ولا يمكن^(١) في الفتح لأن هذا إشمام الضمة ، وأما غيرها فبعضوه^(٢) ولا كونه يشوه الخلقة ؛ لأنه اختياري ، ووجه امتناع إشمام^(٣) الفتحة الإيجاز ، لأن الحركات ثلاث ولو على شيتين^(٤) منها^(٥) فصار عدم الدلالة دليلاً على الثالث كالحرف مع قسيميه^(٦) .

تنبيهان :

الأول : تعليل الإشارة المتقدم يقتضى استحسان الوقف بها إذا كان بحضرة القارىء سامع وإلا فلا يتأكد لأنه لا يحتاج أن يبين لنفسه وبحضرتة يحتاج أن يبين له فإذا كان السامع عالماً بذلك علم صحة عمل القارىء وإلا ففى ذلك تنبيه له لتعليم حكم الحرف الموقوف عليه كيف هو (فى الأصل)^(٧) وإن كان القارىء متعلماً ظهر عليه بين يدي الشيخ^(٨) فإن أصاب أقره وإن أخطأ علمه وكثيراً ما يشبهه على من لم يوقفه الشيخ بالإشارة المغايرة أن يميزوا بين حركات الإعراب فى قوله تعالى : « وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ » و « إِنِّى لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَىٰ مِنَ خَيْرٍ فَفَقِيرٌ » لكونهم لم يعتادوا بالوقف عليه إلا بالسكون وكان بعض الأئمة يأمر فيه بالإشارة وبعضهم بالوقف محافظة على تعليمه .

-
- (١) ليست فى س .
(٢) س : فيعضوه .
(٣) ليست فى ع .
(٤) س ، ز : ثنتين .
(٥) ليست فى ع .
(٦) س ، ع : قسمية .
(٧) ز : فى الوصل وليست فى س .
(٨) ليست فى س ، ز .
(٩) ع : كالشيخ .

الثاني: تنوين « يَوْمِيذ » و « كُلُّ » و « غَوَاشِ » ونحوه عارض^(١) والإشارة فيها^(٢) ممتنعة لأن أصل ذال « يَوْمِيذِ » ساكنة كسرت لملاقاتها ساكنون التنوين فلما زال التنوين في الوقت رجعت لسكونها الأصلي و « كُلُّ » و « غَوَاشِ » دخل التنوين فيهما على حركة فهي أصلية فحسن الوقف عليهما بالروم ثم انتقل إلى تعريف الروم والإشمام فقال :

ص : وَالرُّومُ الْإِتْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ

إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَا حَرَكَةَ

ش : الشطر الأول اسمية ، وكذا إشمامهم إشارة ، ولا حركة معطوف على إشارة ، ولا يستقيم الوزن إلا بنقل حركة همزة الإتيان ؛ أى الروم عند القراء هو الإتيان ببعض الحركة في الوقف ولهذا^(٣) ضعف صوتها^(٤) لقصر زمانها ، وسمعتها^(٥) القريب المصغى^(٦) دون البعيد وخرج الإشمام لعدم الحركة فيه فإن قلت : كان ينبغي أن يزيد في الوقف ليخرج اختلاس الحركة . قلت : قرينة التبويب^(٧) للوقف أغنت عن التصريح بالقييد ، والذي ذكره هو معنى قول التيسير : هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب^(٨) معظم صوتها فيسمع لها صوتاً خفياً وكلام المصنف في النشر يوهم^(٩) أنه مغاير وليس كذلك ، وقال الجوهري : روم الحركة

(١) س ، : للعروض . (٢) س ، ز : في يومئذ .

(٣) س ، : فلهاذا .

(٤) س : صورتها ، ع : صورة القصر .

(٥) س ، ز : ويسمعتها . (٦) س : لأنه صوت دون البعيد .

(٧) ز : الثبوت . (٨) س ، ز : يذهب بذلك .

(٩) س ، ز : يفهم .

الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلصة مخفاة [بضرب] ^(١) من التخفيف قال : وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع وسيأتي الفرق بين العبارتين في التفريع ، والإشمام هنا الإشارة إلى الحركة فلا بد من حذفها كلها وضم الشفتين في الوقف فلا صوت حركة فيسمع ، وخرج بقوله ^(٢) إشارة الروم وخرج الساكن ، الأصل فلا إشمام فيه ؛ لأن معناه إشارة إلى الحركة بعد إسكان الحرف ولا بد من اتصال الإشارة بالإسكان فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام فيه ^(٣) ولا يفهم ^(٤) هذا ^(٥) من كلامه ولا من التيسير وهو واضح من الشاطبية ، والإشارة إلى الضمة معناها أن تجعل شفيتك على صورتها إذا نطقت بالضمة وهذا مذهب البصريين في الروم والإشمام ، وحكى عن الكوفيين أنهم يسمون الروم إشماماً ، والإشمام روما عكس القراء ، وعلى هذا خرج مكى ماروى عن الكسائي من الإشمام في المخفوض قال نصر بن علي ^(٦) الشيرازي : والأول هو المشهور عند أهل ^(٧) العربية انتهى .

ولامشاحة في الاصطلاح إذا عرفت الحقائق .

وأعلم أن الإشارة تصدق ^(٨) على المسموع والمرئى لأنها إيماء إلى الحركة بجزئها ^(٩) (فيدخل الروم أو محلها) ^(١٠) فيدخل الإشمام فإن قلت : فتعريف الناظم ليس بمانع ، قلت : لما سمي أحد نوعيها بالروم لم يصدق بعد إلا على الآخر فقط .

(١) بالأصل ، ع : كلمة غير مقروعة وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٢) س ، ز : بقولهم . (٣) ليست في س .

(٤) ع : ولا يضرهم . (٥) (٦ ، ٥) ليستا في س ، ز .

(٧) س ، ز : عن أهل ، ع : عند العربية .

(٨) س : تصديق . (٩) س : بجزئها . (١٠) ليست في س .

واعلم أن الروم يدركه الأعمى^(١) لسماعه لا الإشمام إلا بمباشرة^(٢) وربما
سمع الإشمام في فصل كَتَأْمَنَّا، وقيل^(٣): ويكونا^(٤) وسطاً وأولاً كهذين
المثاليين وآخرأ

[تفریع] مظهر^(٥) فائدة الخلاف في حقيقة الروم في المفتوح
والمنصوب (غير المنون)^(٦) فعلى قول القراء لا يدخل على حركة
الفتح لختها فلخرج بعضها خرج كلها . وأختها^(٧) يقبلان^(٨) التبعض
لثقلها وعلى قول النحاة يدخل فيهما^(٩) لأنه عندهم إخفاء الحركة فهو
بمعنى الاختلاس وهو جائز في الحركات الثلاث ولذلك^(١٠) جاز عند
القراء اختلاس^(١١) فتحة « يَخْصُمُونَ » و « يَهْدِي » ولم يجز عندهم روم
« لَا رَيْبَ » و « أَنَّ الْمَسَاجِدَ » و جاز الروم والاختلاس (في نحو
« أَنْ يَضْرِبَ » فالروم وقفأ والاختلاس^(١٢)) وصلا وكلاهما في اللفظ واحد .
قال سيبويه في كتابه : أما ما كان في موضح نصب أو جر فإنك تروم
فيه الحركة ، فأما الإشمام فليس إليه سبيل انتهى^(١٣) .

فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضاً وهذان عندهم
واحد ولذلك عبروا^(١٤) بكل منهما عن الآخر في نحو « وَأَرْنَا - وَيَهْدِي »
و « يَخْصُمُونَ » وربما عبروا بالإخفاء عن^(١٥) الروم أيضاً كما في « تَأْمَنَّا »

-
- (١) س : الأعجمي .
(٢) س : مباشرة .
(٣) ليست في ع .
(٤) س ، ز : ويكون .
(٥) س ، ز : تظهره ، ع : فظهر .
(٦) ليست في س .
(٧) س ، ز : وضداها .
(٨) س ، ز : قبل التبعض لثقلها .
(٩) ليست في ز .
(١٠) س : كذلك .
(١١) ليست في س .
(١٢) ليست في س ، ز .
(١٣) كتاب سيبويه ١ : ٢٨٣ ط - المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦ هـ .
(١٤) ليست في س .
(١٥) س : بكل منهما عن الآخر .

ص : وعن أبي عمرو ، وكُوفٍ وَرَدًا نَصًّا وَلِلْكَلِّ اخْتِيَارًا أُسْنِدًا
ش : عن يتعلق ^(١) بوردا وألفه للتثنية ونصاً تمييزاً للكل يتعلق
بأسندا وألفه للتثنية واختياراً تمييزاً أي ورد النص عن أبي عمرو
والكوفيين بجواز الروم والإشمام في الوقف إجماعاً إلا أنه اختلف عن
عن عاصم فروى عنه (جوازهما الداني) ^(٢) وغيره وابن شيطا من
أئمة العراقيين وهو الصحيح عنه ، وهو معتمد الناظم في الإطلاق ، وأما
غير هؤلاء فلم يأت عنهم فيهما ^(٣) نص إلا أن أئمة أهل ^(٤) الأداء ومشايخ
الإقراء اختاروا الأخذ بهما لجميع الأئمة فصار إجماعاً منهم لجميع
القراء فعلى هذا يكون (للكل وجه) ^(٥) آخر زائد على المختار وهو
الإسكان ويكون قول التيسير من عادة القراء أن يقفوا بالسكون عبارة عن هذا
ولا يفهم الإسكان لهم من قوله : « والأصل في الوقف السكون » لأنه يلزم عليه
أن كل من قرأ بفرع يكون له وجه آخر على الأصل وليس كذلك
واعتمد المصنف في إطلاق عدم النص عن الباقيين بالنسبة إلى أبي جعفر
على المشهور عنه ^(٦) ، وإلا فقد روى الشطوى جوازه عن أصحابه عن
أبي جعفر نصاً .

ثم شرع في ذكر المواضع التي يمتنع فيها الروم والإشمام ^(٧) فقال .

ص : وَخُلْفُهَا الضَّمِيرُ وَامْتَنَعَ فِي الْأَتَمِّ

مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرٍ وَضَمِّ

-
- | | |
|-----------------------|--------------------------------|
| (١) س ، ز : متعلق . | (٢) س ، ز : الداني جوازهما . |
| (٣) ع : فيه . | (٤) ليست في س ، ز . |
| (٥) ليست في س . | (٦) ليست في س ، ز . |
| (٧) ليست في ع . | |

ش : وخلفها الضمير مبتدأ وقصرها للضرورة وخبره محذوف أي حاصل وفي متعلقان^(١) بامنع وقصر ياء للضرورة (وواو معطوف على ياء)^(٢) وكسر معطوف عليه أيضاً وضم معطوف على كسر؛ أي اختلفوا في جواز الإشارة بالروم والإشمام في حركتي هاء ضمير المفرد المذكور المتصل فذهب كثير من أهل الأداء إلى جوازها فيها مطلقاً وهو الذي^(٣) في التيسير والتجريد^(٤) والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها، واختاره^(٥) ابن مجاهد وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتهما عارضة وهو ظاهر من الشاطبية وحكاها^(٦) الداني في غير التيسير وقال : الوجهان^(٧) جيدان، وقال في جامعه : إن الإشارة إليهما كسائر المبني اللازم من الضمير، وغيره أقيس^(٨)، وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعهما^(٩) فيها إذا كان قبلها واو أو ياء مديّة أو لينية^(١٠) أو ضمة أو كسرة نحو : « فِيهِ » و « إِلَيْهِ » و « جَدْوَةٌ » و « اسْمُهُ » و « مِنْ رَبِّي » وَأَجَازُوهُمَا فِيهَا إِذَا كَانَ^(١١) قبلها غير ذلك نحو « مِنْهُ » و « عَنْهُ » و « وَاجْتَبَاهُ » و « أَنْ يَعْلَمَهُ » و « لَنْ تُخَلِّفَهُ » و « أَرْجَيْتُهُ » لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب و « يَتَّقَهُ »

(١) س ، ز : وفي الأتم ومن بعد يتعلقان .

(٢) ليست في ع . (٣) ليست في س .

(٤) ليست في س ، ز . (٥) ع : واختار .

(٦) س ، ز : وحكاها . (٧) س ، ز : قال الوجهان .

(٨) ليست في ع . (٩) ز : فيما .

(١٠) ع ، ز : لينية . (١١) ز : كانت .

لحفص وهذا^(١) الذي قطع به مكى وابن شريح وأبو العلاء الهمداني والحضرمي^(٢) وغيرهم وأشار إليه الشاطبي والداني في جامعه وهو أعدل المذاهب والمختارة^(٣) عند الناظم ، وجه الجواز مطلقاً الاعتداد يكون الحركة ضمة وكسرة ، ووجه^(٤) المنع مطلقاً عروض الحركة ووجه^(٥) التخصيص طلب الخفة لثلا يخرجوا من ضم واو إلى ضم أو إشارة إليها ومن كسر أو ياء إلى كسر والمحافظة على بيان الخفة حيث لم يكن نقل والله أعلم .

تنبيه :

أطلق الناظم الياء والواو ليشملا المدينة وغيرها^(٦) .

ص : وهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمٌ الْجَمْعُ مَعَ عَارِضِ تَحْرِيكِ كِلَاهِمَا اِمْتَنَعَ

ش : وهاء تأنيث مبتدأ وميم الجمع معطوف عليه ، ومع عارض حال وكلاهما أي الروم والإشمام مبتدأ ثان وامتنع خبره والجملة خبر الأول والعائد ضمير^(٧) كلاهما وأفرد عائد كلاهما باعتبار لفظه ويجوز مراعاة معناه أيضاً مثل [كِلْتَا]^(٨) .

(١) س ، ز : وهو .

(٢) س : أبو العلاء الهمداني الحضرمي ، ز : الهمداني الحضرمي والصواب ما جاء بالأصل ، ع قلت : والحضرمي هو يعقوب أحد أئمة القراءة العشرة وهو غني عن التعريف .

(٣) س ، ز : والمختار .

(٤) س ، ع : وجه .

(٥) ليست في ع .

(٦) س : مقدر رأى كلاهما امتنع فيه أي في المذكور .

(٨) بالأصل ، ع : كلما وما بين [نقلته من س ، ز .

والأول هو الواقع في القرآن في « كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ » وعليهما قوله :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجُرَى بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي^(١)

أى : امتنع عند القراء العشرة الروم والإشمام في الضمة والكسرة اللتين في^(٢) هاء التانيث المحضة الموقوف عليها بالهاء وإن نقلت وفي ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها وفي كل ضمة وكسرة متمحضة الغروض واحترزنا عن هذا بالقيود المتقدمة أول الباب فمثال هاء التانيث « الْمُنْحَقَةُ » و « الْمُوقُودَةُ » و « تِلْكَ نِعْمَةٌ » و « الشُّوْكَةُ » و « مُعْطَلَةٌ » و « هُمَزَةٌ لُْمَزَةٌ » فخرج بهاء التانيث غيرها نحو : « لَمْ يَتَسَنَّه » وبالمحضة هاء اسم الإشارة « كَهْذِهِ » لأن كل الصيغة للتانيث لا مجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها وثبوتها في الوصل^(٣) ولصلتها بالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء نحو^(٤) « بَقِيَّتُ اللهُ » و « مَرَضَاتٍ » فإن قيل : هذا يخرج بهاء التانيث قبل الموقوف^(٥) عليها بالتاء أيضاً يقال لها هاء تانيث ولا يقال تاء التانيث إلا للفعلية

(١) البيت من البحر البسيط وقائله الفرزدق وهو مذكور في مغنى اللبيب ١ : ٢٠٤
حرف الكاف : كلا وكلتا وكيف وقد استشهد به ابن هشام في جواز مراعاة لفظ كلا وكلتا
في الأفراد ومراعاة معانها ، وهو قليل ، وقد اجتمعا في هذا البيت الذي أورده ابن هشام
وفيه كلمة «السير» بدل الجرى شاهد رقم ٣٤٠ تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد كما جاء
هذا الشاهد في ديوان الفرزدق ص ٢٢ ، الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٤٢١ ، ج ٣ ص
١٣١٤ ا المحقق .

(٢) س : على .

(٣) س : الوقف .

(٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : الوقف .

واندرج في قوله : وإن نَقَلْتَ (التي نقلت من)^(١) التانيثية وهي المشخصة^(٢) « كَنَفَخَتْ » والمبالغ بها كَهَمْزَةٍ لَمْزَةٍ « ومثال ميم الجمع « عَلَيْهِمْ غَيْرٌ » « وَأَنْتُمْ تَتَلَوْنَ » و « خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ » فخرج بالموصلة الساكنة والمحركة نحو « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » وللواصل بيان أن التفریع عليه وتقدم أن الصلة تحذف في الوقف ثم ادعى الداني أن الوقف عليها بالسكون فقط لأن الحركة عارضة لأجل الصلة فإذا ذهبت عادت لأصلها من السكون وذهب مكى إلى جوازهما^(٣) فيها قياساً على هاء الكناية نحو « خَلَقَهُ » و « يَرْزُقُهُ » وهو قياس^(٤) غير صحيح لأن هاء الضمير كانت محركة قبل^(٥) الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة (فعولت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة)^(٦) فعولت بالسكون فهي كالتى تحركت^(٧) لالتقاء الساكنين ، وأما الحركة العارضة فقسمان للنقل وللساكنين .

والثاني قسمان : ما علة تحريكه باقية في الوقف وهو ما حرك لساكن قبله نحو « حَيْثُ^(٨) » فهو كاللازم في جوازهما فيه ، وما علة تحريكه معدومة وقفاً وهو^(٩) ما حرك لساكن بعده متصل نحو « يَوْمِيذٌ » أو منفصل نحو « وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ » « وَلَقَدْ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) س ، ز : وهي الشخصية ، ع : وهو المشخصة .

(٣) س : جوازها . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : إلى .

(٦) ما بين () ليست في س .

(٧) س ، ز : يحرك . (٨) س ، ز : حديث .

(٩) س ، ز : هذا .

استَهْرَىَّ « و « أَنْذِرِ النَّاسَ » و « أَنْذِرِ الَّذِينَ » « من يَشَاءُ اللهُ »
فلا يجوز في هذا روم ولا إثمَام وعنه احترزنا بقولنا العارض المحض
وعليه محمل^(١) إطلاق الناظم وحركة النقل أيضاً قسماً : ما همزته
متصلة نحو : مِلْءُ الأَرْضِ ، والمَرْءُ ، وِدْفٌ وسوء وهو كاللأزم في
جوازهما فيه وما همزته منفصلة نحو « قُلْ أُوحِيَ » و « انْحَرِإَنَّ »
فيمتنعان فيه وعليه يحمل إطلاقه .

تنبيه :

يعنى^(٢) باللازم الحركة المستحقة باعتبار ما هي فيه وجه جوازهما
فيما لم يتمحض أن وجود المقتضى لتحريكها أكد أمرها فدل عليها
ووجه^(٣) منعهما في العارضة المحضة أن عدم^(٤) مقتضى حركتها ألحقها
بالسواكن فلا مدخل لهما فيها^(٥) .

تنبيهان :

الأول : منعهم الروم والإشمام في هاء التانيث إنما يريدون^(٦) به إذا
وقف بالهاء بدل تاء التانيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس
عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الإعراب فإن وقف
عليه بالتاء كما سيأتي جازاً معاً بلا نظر لأن الوقف حينئذ على الحرف
الذي كانت الحركة لازمة له [فيسوغان]^(٧) معاً والله أعلم .

(١) س ، ز : يحمل .

(٢) س ، ز : نغني .

(٣) س ؛ ز : وجه .

(٤) ليست في س .

(٥) س : فيه .

(٦) س : يردون ، ع : يرون .

(٧) س ، ز : فيسوغان وبالأصل بغير نون في آخرها ولكن الصواب ما جاء

في س ، ز .

الثاني : يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح نحو : « ولكنَّ
الْبِرَّ » و « منْ صَدَّ » بالسكون ووقف جماعة من جهال القراء عليه بروم
الفتحة . قالوا : فراراً من ساكنين والجواب : أنه يقتصر في الوقف
الاجتماع المحقق ، فالمقدر أولى إذ ليس في اللفظ إلا حرف مشدد لكنه
مقدر بحرفين وإن كان بزنة الساكنين^(١) فإن اللسان ينبو بالمشددة
نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك^(٢) وعلى هذا إجماع النحاة ، فأما إذا^(٣)
وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المدَّ أو اللين نحو :
« دواب » و « صواف » و « اللذَّانِ » ، ونحو : « تُبَشِّرُونَ » و « اللذَّينِ »
و « هاتَيْنِ » وقف بالتشديد كما يوصل ، وإن اجتمع أكثر من ساكنين
ولكن يمد لأجل ذلك وقد تقدم أنه ربما يزداد في المد لذلك . وقال الداني
في جامعته في [سورة] الحجر : (عند ذكره «بِمِ تَبَشِّرُونَ»)^(٤) والوقف على
قراءة ابن كثير غير ممكن لالتقاء ثلاث سواكن بخلاف الوقف على
المشدد الذي قبله ألف نحو : « الدَّواب » و « صواف » ، لأنَّ الألف
للزوم حركة ما قبلها قوى المدَّ بها فصارت لذلك^(٥) بمنزلة المتحرك والواو
والياء بتغيير حركة ما قبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك
يمكن التقاء ساكنين بعد^(٦) الألف في الوقف بخلاف الواو والياء لخلوص
سكونهما وكون الألف بمنزلة حرف محرك . انتهى .

(١) س ، ز : الساكنين .

(٢) ليست في س .

(٣) س : كذلك .

(٤) س : فائدة ، ز ، ع : فإذا .

(٥) ليست في س .

(٦) س ، ز : كذلك .

(٧) س : معه .

وهو مما انفرد به ولم يوافقه أحد على التفرقة بين هذه السواكن ،
ولم يوجد له كلام نظير هذا ، ولا يخفى ما فيه ، والصواب الوقف على ذلك
كله ^(١) بالتشديد وبالروم بشرطه فلا تجتمع السواكن المذكورة . على
أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين وقد تقدم لغز ^(٢)
للجعبري ^(٣) ... ^(٤) :

(١) يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ حَيْثُمُ
مِنْ رَبِّكُمْ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ
إِنَّا رَأَيْنَا الرُّومَ فِي جَرِّهِمْ
مُتَمَنِّعِينَ فِي كُلِّ مَا يُذَكَّرُ
وَالرُّومُ وَالْإِشْمَامُ فِي رَفْعِهِمْ
يَمْنَعُهُ الْكُلُّ فَفَكَّرَ تَرَهُ
وَقَدْ أَجِيزَ الرُّومَ فِي نَصْبِهِمْ
مِنْ غَيْرِ مَا خُلْفَ وَلَا مَعْدِرَهُ

* * *

جوابه ^(٥) له :

يَا أَيُّهَا الْمَلْغِزُ فِي نَظْمِهِ
خُذْ عِشْتَ مِمَّا قُلْتَهُ مَظْهَرَهُ
(ب) فَرُومٌ مَجْرُورٌ بَفَتْحِ امْتَعَا
كَالْفَتْحِ فِي مَمْنُوعٍ صَرْفِ فَرَهُ
(ج) وَلَا نُشِرَ تَقْسِيدِيرًا أَوْ مُعْرَبًا
بِالْحَرْفِ كَالِإِسْكَانِ لَنْ نُنْكِرَهُ
وَرُومٌ مَنْصُوبٌ بِكَسْرِ اجْزُ
كَالْكَسْرِ فِي سَالِمِ جَمْعِ الْمِرهِ

* * *

- (١) ليست في ز : (٢) ليست في س ، ز .
(٣) س ، ز : للجعبري رحمه الله وأرضاه .
(٤) وعبارة الجعبري كما جاء في شرحه ورقة ١٩٤ خ « وهذا لغز من مسائل الباب .
(٥) شرح الجعبري : جواب له .

خاتمة :

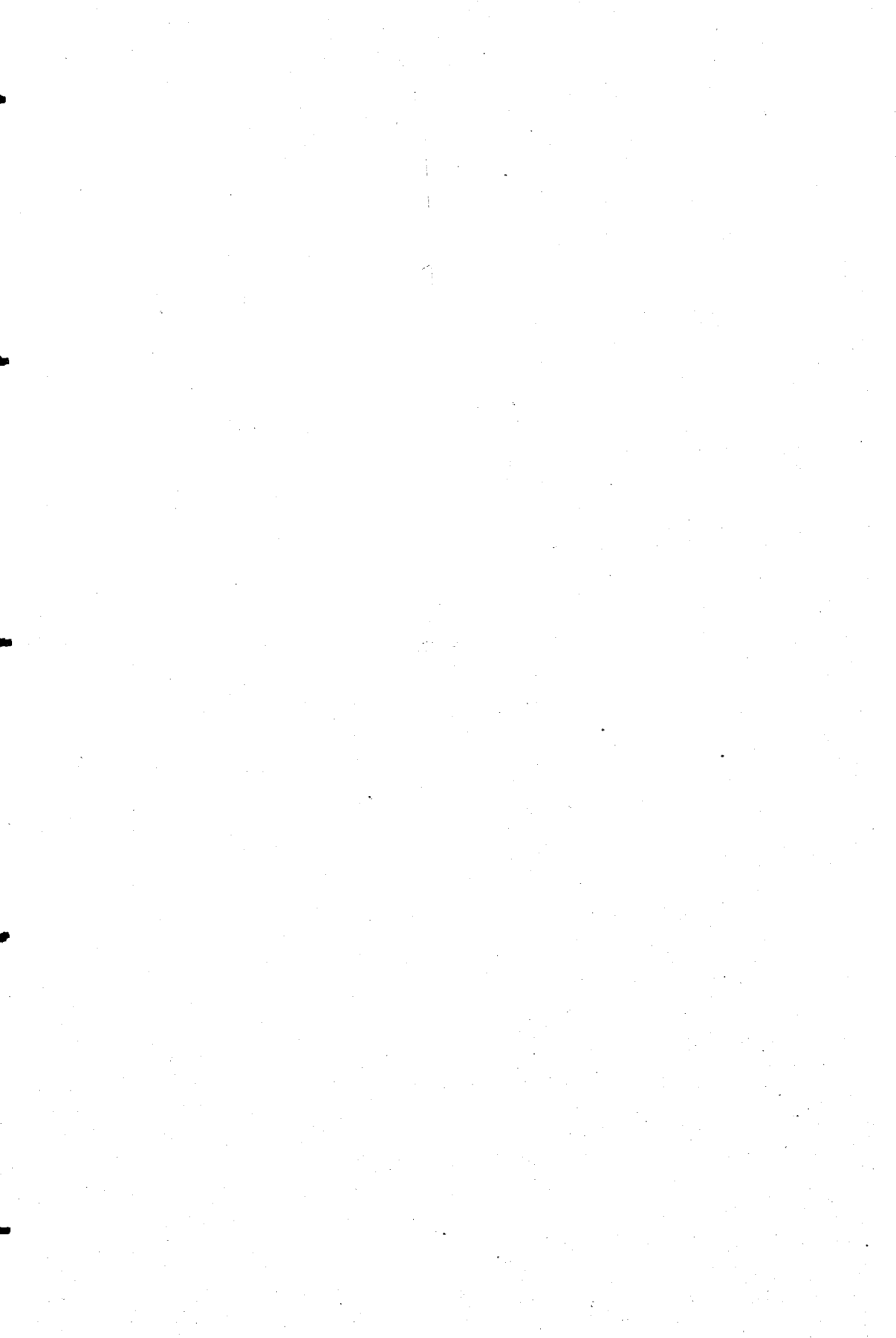
من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين من ^(١) بعد فتح غير هاء التانيث ألفاً وحذفه بعد ضم وكسر ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح وهي : « لِيَكُونَا » و « لَنَسْفَعَا » ، ونون « إِذَا » ألفاً ومنه ^(٢) زيادة ألف في « أَنَا » والمختلف ^(٣) فيه إبدال تاء التانيث هاء في الاسم الواحد ومنه زيادة هاء السكت في مِمَّةً وَعَمَّةً ، وأخواتهما وَعَلِيَهُنَّ وَإِلَيْهُنَّ وأخواتهما ^(٤) . والله أعلم ^(٥) .

(١) ، ٢) ليست في س .

(٣) س ، ز : ومن المختلف .

(٤) س ، ز : ومنه في غير الغرض وتضعيف الحرف الموقوف عليه « جعفر » ومنه رواية عصيمة بن عامر مستطر بالتشديد ومنه نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله أن سكن صحيحاً نحو « نكر » والله أعلم .

(٥) العبارة بنصها من مخطوطة الجعبرى ورقة ١٩١ فليرجع إليها من شاء . هـ ١ .



باب الوقف على مرسوم الخط

ذكره بعد الوقف لتعلقه به ، (لكن المتقدم)^(١) في بيان^(٢) كيفية الوقف وهذا في بيان الحرف الموقوف عليه ، والمرسوم بمعنى الرسم (وهو لغة)^(٣) الأثر أى أثر الكتابة في اللفظ ، ثم^(٤) الوقف إن قصد لذاته فاختياري ، وإلا فإن لم يقصد أصلاً بل قطع النفس عنده فاضطراري وإن قصد لا لذاته بل لأجل حال^(٥) القارئ فاختياري [بالموحدة] وقد تقدم أن الرسم قياسي واصطلاحى وله قوانين يضبط بها ، وقد خرج عن ذلك كلمات فيلزم اتباعها فقط ، ولما أراد الكلام على هذه^(٦) ص : وَقَفَ لِكُلِّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمَ حَذْفًا ثُبُوتًا اتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ ش : لكل وباتباع^(٧) يتعلق بقف وما^(٨) رسم مضاف إليه وحذفاً خبر كان مقدرة أى سواء كان حذفاً أو ثبوتاً أو اتصالاً فعاطفهما^(٩) محذوف ويحتمل التمييز وهو قوى أى أجمع أهل الأداء وأئمة القراء على لزوم (اتباع رسم)^(١٠) المصاحف في الوقف الاختياري والاختياري^(١١) فيوقف

(١) ليست في ز .

(٢) ليست في س .

(٣) ليست في س ويوجد بدلا منها اسم الإشارة : وهذا .

(٤) س : فإن . (٥) ليست في ع .

(٦) س ، ز : قال .

(٧) س ، ز : باتباع (بغير واو العطف) .

(٨) س : والشىء . (٩) س : لانعاطفهما .

(١٠) ما بين () ليست في س .

(١١) ليست في ع .

على الكلمة الموقوف عليها والمسئول عنها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر من الحذف والإثبات وتفكيك الكلمات بعضها من بعض ووصلها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على ثانيته^(١) وما كتب منهما^(٢) مفصلاً يجوز أن يوقف على كل واحد^(٣) منهما، هذا هو الذي عليه أئمة الأمصار في كل الأعصار^(٤) وقد ورد ذلك نصاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو، وعاصم وحزمة والكسائي وأبي جعفر وخلف ورواه كذلك أئمة^(٥) العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء وهو المختار عند المحققين للجميع ولم يوجد نص بخلافه إذا^(٦) علمت ذلك فاعلم أن الوقف (على المرسوم)^(٧) ينقسم إلى: متفق عليه، ومختلف فيه ولم يتعرض المصنف إلا له، وأقسام هذا الباب خمسة: إبدال وإثبات وحذف ووصل وقطع، أما الإبدال فممنحصر في أصل مطرد وكلمات مخصوصة وبدأ به فقال:

ص : لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتِلَافٌ كَهَاءٌ أَنْثَى كُتِبَتْ تَاءٌ فَقِفْ

ش : الشطر الأول كبرى، وكهاء أنثى خبر لمحذوف، وكتبت تاء صفة

هاء وقف^(٨) استثناف ثم ذكر متعلقه فقال :

ص : بِأَلْهَا (ر) جَا (حَقُّ) وَذَاتَ بَهْجَةٍ

وَاللَّاتِ مَرَضَاتٍ وَلَاتَ (ر) جَهُ

(١) ع : ثانيته .

(٢) س ، ز : منها .

(٣) س ، ز : واحدة .

(٤) س : من الأعصار .

(٥) ليست في ع .

(٦) س ، ز : وإذا .

(٧) ما بين () ليست في س ، ز .

(٨) س ، ز : فقف .

ش : بالهاء يتعلق بقف ورجاء حق^(١) يحتمل محله النصب بنزع
الخافض وذات بهجة يحتمل^(٢) الابتدائية وخبره وقف عليها بالها رجّة
ويحتمل المفعولية أى قف بالهاء لرجة^(٣) أى الأصل اتباع الرسم
لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة
فالأصل المطرد كل هاء تأنيث رسمت تاءً نحو « رَحِمْتَ » « نِعَمْتَ »
« شَجَرْتَ » فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ذوارجا الكسائى ومدلول «حق»
البصريان وابن كثير هذا الذى قرأنا به وهو مقتضى نصوصهم وقياس
ما ثبت نصاً^(٤) عنهم وكون أكثر المؤلفين^(٥) لم يتعرضوا لذلك لا يدل على
أن الكل يقفون بالتاء « لأن المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى »^(٦) وفى
الكافى الوقف فى ذلك بالهاء لأبى عمرو والكسائى ووقف الباقر بالتاء.
إشارات^(٧) قوله : « كَهَاءٌ أَنْثَى كُتِبَتْ تَاءً » التقييد لمحل الخلاف
والإشارة إلى أن الأمر دائر بين الهاء والتاء ليؤخذ لمن سكت عنهم التاء
وفهم من تقييد^(٨) الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم ومن
قوله : « كُتِبَتْ تَاءً » أن المرسومة بالهاء لا خلاف فى كونها (هَاءٌ)^(٩) فى
الوقف تاءً فى الوصل

- (١) ليست فى س ، ز .
(٢) ع : ويحتمل .
(٣) س ، ز : وجه .
(٤) ليست فى س ، ز .
(٥) س ، ز : العراقيين .
(٦) ذكر العلامة النويرى عبارة « المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى » قلت :
ولذلك فهو مقدم عليه كما يقول الأصوليون ا هـ . المحقق
(٧) س ، ز فائدة : قوله ... الخ . (٨) التقييد .
(٩) ليست فى ع .

فوائد :

اختلف في الأصل من الوجهين فقال سيبويه وابن كيسان : التاء لجريان الإعراب عليها ولثبوتها في الوصل الذي هو الأصل وإنما أبدلت هاء^(١) (في الوقف)^(٢) للفرق بينها وبين الزائدة^(٣) لغير تأنيث نحو « مَلَكُوت » « وَعَفْرِيَّت » وقال ابن كيسان فرقاً بين الاسمية والفعلية وقال ثعلب : الهاء هي الأصل لإضافتها إليها ورسمها هاء^(٤) غالباً وأبدلت تاء في الوصل لأنها أحمل للحركات لشدتها فالمواضع المرسومة بالهاء على الأول باعتبار الوقف ، والمرسومات^(٥) بالتاء على الأصل ، وعلى الثاني المرسومة بالهاء على الأصل وبالتاء باعتبار الوصل^(٦) وجه الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء جمع الأصليين وهي لغة قريش ، ووجه^(٧) الوقف بالتاء اتباع صريح الرسم وهي لغة طيء (ووجه اتفاقهم على الوقف بالمرسومات بهاء اتباع الرسم وهي لغة قريش)^(٨) ووجه^(٩) اتفاقهم على الوصل بالتاء فيما رسم بالتاء مجموع الأمرين وفيما رسم بالهاء أصالتها والتحمل^(١٠) .

-
- (١) س : الهاء .
(٢) ليست في س .
(٣) ز : الزائد .
(٤) س : وقفا .
(٥) س ، ز : والمرسومة .
(٦) س ، ز : ومن ثم اعتبر فيه اتصال ما .
(٧) س ، ز : وجه .
(٨) ما بين () ليست في س ، ز .
(٩) س ، ز : وجه .
(١٠) س ، ز : أو التحمل .

تمة :

لما توافقت^(١) معرفة هذا الأصل على معرفة المرسوم بالتاء والهاء تعين
بيانهما وإذا ذكر الأول فما^(٢) عداه هو الثاني فالمرسوم بالتاء قسمان :
قسم اتفق على إفراده ، وقسم اختلف فيه ، فالأول : أربع عشرة كلمة تكرر
منها ستة : الأول « رَحِمْتَ » في سبعة مواضع : البقرة « يَرْجُونَ رَحْمَةً »
والأعراف « رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » الثاني : « نِعِمْتَ » في أحد عشر موضعاً
« نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ » بالبقرة و « نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ »
بآل عمران و « نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ » بالمائدة و « بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
كُفْرًا » بإبراهيم وفيها « وَإِنْ تَعَلُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ » و « بِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ
يَكْفُرُونَ » بالنحل و « يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ » و « وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ »
بها^(٣) وفي « الْبَحْرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ » بلقمان و « نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ
خَالِقٍ » بفاطر « وَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ » بالطور .

والثالث : « امْرَأَتُ » في سبعة : بآل عمران « إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ »
ويوسف « قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ » معا وبالقصص « وَقَالَتْ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ »
وبالتحريم « امْرَأَةٌ نُوحٍ ، وامْرَأَةٌ لُوطٍ ، وامْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ » .

الرابع « سُنَّةٌ » في خمسة : بالأنفال « فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةٌ » وبفاطر
« هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ » « فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةِ » وبغافر « سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ » .

(١) س ، ز : توقفت .

(٢) ع : وما عداه .

(٣) قوله بها : أى بسورة النحل أيضا .

الخامس : لَعْنَةٌ « فَجَعَلَ لَعْنَةَ اللَّهِ » بِأَلِّ عِمْرَانَ و « أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ » بالنور فقط .

السادس : « مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ » موضعان بالمجادلة وغير المكرر سبعة^(١) وهي « كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » [بالأعراف]^(٢) و « بَقِيَّتِ اللَّهُ » [بهد]^(٣) و « قُرَّتْ عَيْنٌ » [بالقصص]^(٤) و « فِطْرَتَ اللَّهِ » [بالروم]^(٥) و « شَجَرَتِ الزَّقُّومِ » [بالدخان]^(٦) و « جَنَّةِ نَعِيمٍ » [بالواقعة]^(٧) و « ابْنَةُ عِمْرَانَ » [بالتحريم]^(٨)

والمختلف فيه ثمانية : « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بالأنعام و « كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » (بالأعراف) ، « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » و « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » (بيونس) ، « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » و « آيَةٌ لِلسَّائِلِينَ » و « غِيَابَةُ الْجُبِّ » معاً ، و « آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ » بالعنكبوت وفي الفرقان ، « العُرْفَاتِ آمِنُونَ » بِسَبَأٍ و « عَلَى بَيْنَةٍ مِنْهُ » بفاط و « وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ » بفصلت .

و « جِمَالَاتٌ » بالمرسلات ويلتحق بهذه الأحرف « حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » عند الْمُؤَنُونَ وهو « يعقوب » فيقف عليها بالهاء ونص عليه القلانسي وطاهر بن غلبون والداني وغيرهم ، ونص ابن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وفي رسم ثاني يونس « وَحَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بغافر خلاف هل رسم بالتاء أو بالهاء ؟

(١) ليست في س .

(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) أسماء السور التي ورد بها هذه الحروف القرآنية .

ولما فرغ من الأصل شرع في الكلمات^(١) وهي ست : « ذَاتَ بَهْجَةٍ »
 « وَاللَّاتِ ، وَلَاتِ ، وَمَرَضَاتٍ ، وَهَيْهَاتَ ، وَيَا أَبَتِ » فقال : و « ذَاتَ بَهْجَةٍ »
 إلى آخره : أي^(٢) أن هذه الأربع كلمات : وهي : « ذَاتَ بَهْجَةٍ » بالنمل
 « وَاللَّاتِ » بالنجم ، « وَلَاتِ حِينَ » في ص ، « وَمَرَضَاتٍ » وهو أربعة
 مواضع بالبقرة ، ومواضع بالنساء ، ومواضع بالتحريم وقف ذو رارجة
 الكسائي بالهاء وهذا هو الصحيح عنه ووقف الباقر بالتاء .

تنبيه :

زعم ابن جبارة أن ابن كثير ، وأبا عمرو ، والكسائي ؛ يقفون على
 « ذَاتِ الشَّوْكَةِ ، وَذَاتَ لَهَبٍ ، وَبَدَاتِ الصُّدُورِ » بالهاء وفرق^(٣) بينه
 وبين إخوته^(٤) وكانه قامه على ما كتب بالتاء من [المؤنث]^(٥) وليس
 [بصحيح]^(٦) بل الصواب الوقف بالتاء للجميع اتباعاً للرسم وقيد^(٧)
 « ذَاتَ بَهْجَةٍ » ليخرج « ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَذَاتَ بَيْنِكُمْ » ، لأن الثلاثة
 متشابهات^(٨) في اللفظ ، وجه هاء^(٩) الكسائي لاستمراره^(١٠) على أصله

- (١) س ، ز : كلمات .
 (٢) س ، ز : على .
 (٣) س ، ز : ففرق .
 (٤) س ، ز : أخواته .
 (٥) بالأصل ، ع : الموت وهو تصحيف من الناسخ وما جاء في س ، ز هو الصواب
 لذا نقلته منهما وجعلته بين حاصرتين .
 (٦) بالأصل ، ع : الصحيح وما جاء في س ، ز وضعته بين حاصرتين .
 (٧) س : وقيل .
 (٨) س ، ز : متشابهة .
 (٩) س : هاء التأنيث ، ع : تاء .
 (١٠) س : الاستمرار على أصوله ، ز الاستمرار على أصله .

الثاني في هاء التأنيث، ووجه^(١) الباقيين لاستمراره^(٢) على أصولهم في اتباع الرسم، ووجه^(٣) انتقال أبي عمرو وابن كثير ويعقوب من الأصل الثاني إلى الأول ما ستسمعه^(٤). أما [اللآت] ^(٥) فمؤنث^(٦) لقوله تعالى: «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» (بالنساء)^(٧) اسم صنم وأصله لوهة^(٨) حذفت لامه^(٩) لأجل الهاء فانقلبت ألفا فوقفوا عليه بالتاء لثلا يلتبس باسم الله تعالى المرقق^(١٠) «ومرصات» لثلا يشبه لفظ^(١١) «مرضى» المضاف (إلى الهاء)^(١٢) وذات^(١٣) أصله «ذويه» فلم يؤنث^(١٤) على لفظ مذكوره فأشبهه بنتا المجمع على تائه [لا ابنة فحمله عليه وخص موضع النمل جمعاً ولأنه سأل أبا فقعس الأسدي فقال: ذاه]^(١٥) و «فَنَادُوا وِلَاتَ» لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ مثل^(١٦) «رُبَّتْ ، وَثُمَّتْ» وفي شرح كتاب

-
- (١) س ، ز : وجه .
 (٢) س ، ز : الاستمرار .
 (٣) س ، ز : وجه .
 (٤) س : ماتسمعه .
 (٥) بالأصل ، ع : الثلاث والصواب ماجاء في س ، ز وهو ما بين []
 (٦) ز : فمؤنثه .
 (٧) ما بين () اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني آية رقم ١١٧
 (٨) س : أوهمت .
 (٩) س ، ز : فتحركت عينه .
 (١٠ ، ١١) ليستاني في س ، ز .
 (١٢) ليست في س .
 (١٣) في س ، ز : وأما ذات فاصله ...
 (١٤) س ، ز : تؤنث .
 (١٥) ما بين [] صححته من شرح الجعبري خ ورقة ١٩٨
 (١٦) س ، ز : لفظه .

سيبويه جواز الأمرين وقيل : كالاسمية لتحركها وقيل : كالفعلية
بجامع الفرع وحركت في لات للساكن^(١) وفي الباقي فرقا بينهما
ولظهور حملها على ليس في العمل ثم كمل البيت فقال :

ص : هِيَهَاتَ (ه) لَذ (ز) نْ خُلْفَ (ر) اِضِ يَا أَبَهُ
(د) مْ (ك) مْ (ثَوَى) فِيْمَهُ لِمَهُ عَمَهُ بِمَهُ

ش : هيهات مبتدأ وخبره وقف عليها بالهاء ذوهد وزن وراض
فعاطفهما محذوف ويا أبه وقف عليها^(٢) بالهاء ذو كم كبرى أيضا
ومدلول ثوى حذف عاطفه وفيمه ومابعده حذف عاطفه وسيأتي
خبره أى قرأ ذوها هد وراض البزى والكسائى « هِيَهَاتَ » بالهاء^(٣)
واختلف عن ذى زازن قنبل فروى عنه العراقيون الهاء وهو الذى
في الكافي والهداية والهادى والتجريد وغيرها وقطع له بالتاء صاحب
التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات
وبذلك قرأ الباقون ووقف على « يَا أَبَتِ » . بالهاء ذو دال دم وكاف
كم ومدلول ثوى ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ووقف
الباقون بالتاء على الرسم .

وجه الهاء للكسائى وابن كثير ماتقدم فى الأربع قبلها ، ووجه^(٤)
انتقال أبى جعفر ويعقوب عن^(٥) الأصل الثانى إلى الأول أن (هيهات

(١) س ، ز : لالتقاء الساكنين . (٢) س ، ز : عليه ..

(٣) س ، ز : بالتاء ، قلت والصواب ماجاء فى الأصل ، ع لأن البزى والكسائى ،

وقنبل يخلف عنه ، يقفون على « هيهات » بالهاء .

(٤) س ، ز : وجه . (٥) س ، ز : بحق .

اسم بُعِدٍ ولذلك بنى ، وفيه الحركات الثلاث والتنوين وعدمه وهو رباعي وأصله « هيهية » بوزن « فعللة » مثل « زلزلة » وظهور الفعلية فيه [قوى جهة]^(١) التاء (وانقلاب يائه قوى جهة)^(٢) الهاء ولذلك وافق ابن كثير فيه ، ووقفهما بالهاء على الثانية فقط فنبه^(٣) على أنهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الأولى^(٤) .

تنبيه :

عُلِمَتِ الهاءُ في « يَا أَبَتِ » للمذكورين من عطفها على الهاء لامن اللفظ لعدم كَسْفِهَا ، وجه « هاء » ابن كثير ويعقوب « وتاء » الباقيين إلا أبا عمرو والكسائي الاستمرار على أصولهم ووجه^(٥) مخالفة ابن عامر أصله النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف ووجه^(٦) مخالفة أبي عمر والكسائي (أصلهما)^(٧) شبهة العوض ومن ثم لم يجعل حرف إعراب .

ولما فرغ من الإبدال شرع في الإثبات وهو قسمان : إثبات ما حذف رسما ، وإثبات ما حذف لفظا :

فالأول نوعان : الأول^(٨) إلحاق هاء السكت ، الثاني : أحد حروف العلة

(١) بالأصل ، ع : توجيه وهو تصحيف وصوابه ما بين [] الذي نقلته من س ، ز .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) ليست في س .

(٤) ما بين صححته من شرح الجعبري خ ورقة ١٩٨

(٥) (٦ ، ٥) س ، ز : وجه .

(٦) ليست بالأصل ، ع وما بين () صوبته من س ، ز .

(٨) ليست في س ، ز .

الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك أما الأول فيجئ في خمسة أصول مطردة وكلمات مخصوصة .

الأصل الأول : « ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر » وقعت في خمس كلمات ذكر بعضها في البيت [السابق] ^(١) ثمكملها ^(٢) فقال :

ص : مِمَّةٌ خِلَافٌ (هـ) ب (ظ) بَاءٌ وَهْيَ وَهُوَ
(ظ) لٌ وَفِي مُشَدِّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ

ش : مم عطف على فيمه وعاطفه محذوف ، وذوهب وظبه ثان ، وعنهم خلاف خبره والجملة خبر الأول وهي مبتدأ وهو عطف عليه ووقف ^(٣) عليهما بالهاء ظل خبره يعقوب وفي مشدد اسم خبر مقدم وخلفه مبتدأ مؤخر أى اختلف عن ذى هاهب البزى وظاظبا يعقوب في الوقف على الاستفهامية المجرورة ووقعت في خمس كلمات :
عم وفيم وبم ولم ومم ، فأما الذى تقطع ^(٤) له بالهاء في الخمسة : صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وغيرها ، وعليه العراقيون وذكر الوجهين الشاطبي والداني في غير التيسير والهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون ، وبغيرها قرأ على فارس وعبد العزيز والفارسي وهو من المواضع التى خرج فيها عن طريقه فإنه أسند رواية البزى عن الفارسي ، وأما يعقوب فقرأ له في الوقف بالهاء ^(٥) سبط

(١) ليست بالأصل وع ، وما بين [من س ، ز .

(٢) س ، ز : كل . (٣) س ، ز : وقف .

(٤) ز : فقطع . (٥) س ، ز : بالهاء في الوقف .

الخياط والرازي والشريف وقطع له الجمهور بالهاء في عم والأكثر
في فيم وهو الذي في الإرشاد والمستنير وقطع^(١) الداني بالهاء في مم وقطع
من قراءته على أبي الفتح في «لم» «وبم» «وفيم» وقطع آخرون
بذلك لرويس خاصة في الخمسة .

قال المصنف : وبالوجهين أخذ في الخمسة عن يعقوب لثبوتها^(٢)
عندي عنه من روايته والله أعلم ، ووقف الباقر بغيرها .

تنبيه :

خرج بالاستفهامية الخبرية نحو « فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ »
« وَمِمَّا يَجْمَعُونَ » « وَعَمَّا كَانُوا » « وَبِمَا تَعْمَلُونَ » والمجرورة نحو « مَالِي
لَا أَرَى » وجه إثبات الهاء المحافظة على حركة الميم الدالة على الألف
المحذوف لثلاثي يحذف^(٣) بالكلمة لبقائها على حرف واحد ساكن ولثلاثي
يتوالى^(٤) إعلالان في [اليائي]^(٥) وعلى هذه اللغة قول الشاعر :

صاح الغرابُ بمةً بالبين من سلمه
ما للغرابِ ولي قصَّ الإلهُ فمه^(٦)

ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت في نحو « يَتَسَنَّهُ » على الوقف
فكما لا يقدر حذف هذه^(٧) لا يقدر حذف إثبات تلك ، ووجه^(٨) عدم الهاء
اتباع الرسم .

-
- (١) س ، ز : قطع له .
(٢) س ، ز : لثبوتها .
(٣) س ، ز : يوقف .
(٤) س ، ز : يوالي بين إعلالين .
(٥) بالأصل ، ع : الثنائي وما بين [] من س ، ز .
(٦) لم أعر على هذين البيتين في المراجع التي اطلعت عليها .
(٧) ليست في س .
(٨) س ، ز : وجه .

الأصل الثاني «هُو وهِي» فوقف^(١) عليهما^(٢) ذو ظاظل يعقوب
بإثبات الهاء حيث جاء أو كيف وقعا نحو: وهِي «فهِي» «لهو» «كأنه
هو» لا إله إلا هو «ونحو؛ ما هِي «لَهِي» «وهِي» باتفاق
والباقون بحذفها، ووجه^(٣) الوقف بالهاء (بقاء)^(٤) الاسم على حرفين
وكونه مبنيا^(٥) فجبر بها.

الأصل الثالث؛ «النون المشددة» .

من الجمع^(٦) المؤنث سواء اتصل به شيء^(٧) أم لم يتصل نحو «هَنْ
أَطَهْرُ» «وَلَهْنٌ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَهُنَّ» «وَأَنْ يَصْغْنَ حَمَلُهُنَّ» .

الأصل الرابع «الياء المشددة» نحو: «أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ»، وإلَّا مَا يُوحَى
إِلَيَّ، وَخَلَقْتُ بِيَدَيَّ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ، وَمَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ»
وهذان الأصلان هما المرادان بقوله: وفي مُشَدَّدِ اسْمِ خُلْفُهُ أَى اختلف
عن يعقوب فيهما فقطع له بإثبات الهاء ابن غلبون في التذكرة والدانى
وذكره ابن سوار وقطع به القلانسي لرويس من طريق القاضى^(٨) وأطلقه
من الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح فيهما والوجهان
ثابتان عن يعقوب ثم أشار إلى مثاليهما وإلى الأصل الخامس بقوله:^(٩)
ص : نَحْوُ إِلَيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلَ بَنَحُو عَالَمِينَ مُؤْفُونَ وَقَلَّ

(١) س ، ز : وقف . (٢) س : عليها .

(٣) س ، ز : وجه .

(٤) بالأصل ، ع : بناء وما بين () من س ، ز .

(٥) س ، ز : وكونها مبنيان . (٦) ز : من جمع المؤنث .

(٧) س ، ز : بها . (٨) س ، ز : فى الثالث .

(٩) س ، ز : فقال .

ش : نحو إلى خبر مبتدأ محذوف ومن حذف عاطفه والبعض نقل الوقف على الهاء^(٢) في نحو عالمين (كبرى فباء بنحو ظرفية وموفون حذف عاطفه على عالمين)^(٣) (وقيل : يحتمل المحذوف الفاعلية)^(٤) أى : وقل هذا النقل والخبرية أى : هذا^(٥) النقل وقل وأشار بإلى إلى مثال^(٦) .
الأصل الرابع ، وبهّن إلى مثال الأصل الثالث ، ثم أشار إلى الأصل الخامس بقوله : « وَالْبَعْضُ » الخ . أى : نقل بعضهم كابن سوار وغيره عن يعقوب الوقف على النون المفتوحة^(٧) نحو « الْعَالَمِينَ ، وَالْمُفْلِحُونَ » بالهاء ورواه ابن مهران عن رويس وهو لغة فاشية عند العرب ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثل بقوله : « يُنْفِقُونَ » وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما يلتبس^(٨) بهاء الكناية ومثله بقوله « وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ »^(٩) « وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ »^(١٠)
قال : ومذهب ابن مقسم أن هاء السكت لا تثبت في الأفعال قال المصنف : والثواب تقييده بالأسماء عند من أجازها كما نص عليه علماء العربية والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل ، وعليه العمل والله أعلم .

(١) ليست في س ، ز .

(٢) ليست في س .

(٤) س ، وقل يحتمل الفاعلية بمحذوف .

(٥) س ، ز : وهذا . (٦) ليست في س .

(٧) س ، ز : المفتوحة بالهاء .

(٨) س ، ز : بما لم . (٩) البقرة : ٤٢ .

(١٠) آل عمران : ٧٩ .

ثم أشار إلى الكلمات المخصوصة وهي أربع فقال :

ص : وَوَيْلَتِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفَى وَثُمَّ (غ) رُ خُلْفًا وَوَصْلًا حَذْفًا

ش : وويلتي^(١) مبتدأ وما بعده معطوف عليه والخبر وقف عليها

بالهاء^(٢) ذوغر فهي كبرى وخلفاً إما مصدر على حاله أى : واختلف عنه

خلفاً أو حال بتأويل. مختلفاً عنه ، فيه ومفعول حذف محذوف أى

الهاء ووصلاً^(٣) نصب بنزع الخافض أى : اختلف عن ذى غين غر رويس فى

الوقف على وَيْلَتِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفَى وَثُمَّ الظرف نحو « وَأَزْلَفْنَا

ثُمَّ الْآخِرِينَ »^(٤) فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه

القلانسى عن أبى العلاء عنه ونص الدانى على « ثُمَّ » ليعقوب

بكماله ورواه الآخرون عنه بغيرها كالباقين والوجهان صحيحان عن

رويس انفراد^(٥) الدانى عن يعقوب بالهاء فى « هَلُمَّ » وابن مهران بالهاء

فى [هداى]^(٦) وقياسه « مَثْوَاىَ » وَمَحْيَاىَ » كذلك وفى أبى « وقياسه

« أَخَى » ولا يتأتى إلا مع فتح الياء وهاء السكت فى هذا كله

وشبهه جائزة عند علماء العربية ولا خلاف فى حذفها فى [الوصل]^(٧) .

(١) ع : وويلتى .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : وصلاً .

(٤) الشعراء : ٦٤ .

(٥) س ز : وانفرد .

(٦) بالأصل ع : إياى وما بين [من س ، ز .

(٧) بالأصل وع : ولاخلاف فى حذفها فى الوقف وما بين [من س ، ز .

تمة :

النوع الثاني :^(١) وهو أحد أحرف^(٢) العلة الثلاثة (الواو والياء والألف)^(٣) فأما الياء فستأتي عند^(٤) قول الناظم (رحمه الله)^(٥) : «وَالْيَاءُ إِنْ تُحَذَفُ لِسَاكِنٍ ظَمًا» وأما الواو فالذي حذف منها رسماً للساكن أربعة «وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِسَبْحَانَ» وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ «بالشورى»^(٦) «وَيَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ» بالقمر «وَسَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ» بالعلق، والإجماع على حذفها وقفاً ووصلاً وقال مكى : لا ينبغي أن يتعمد^(٧) الوقف عليها ولا على ما شابهها لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل خالف الرسم ومفهوم قوله أن يتعمد^(٨) يعنى أن يفعل اختياراً أنه يوقف عليها للضرورة وكأنهم يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية وإلا فكم من موضع خولف فيه الرسم^(٩) والأصل ولا حرج فيه مع صحة الرواية. وقد نص الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل وقال :^(١٠) هذه^(١١) قراءتى على أبى الفتح وأبى الحسن جميعاً .

وبذلك جاء النص عنه قال الناظم^(١٢) : وهو من أفرادها وقرأت له به من طريقه^(١٣) ، وأما « نَسُوا اللَّهَ » فذكر القراء أنها حذفت رسماً [ووهمه]^(١٤) سائر الناس فيوقف عليها بالواو إجماعاً ، وأما الألف

- | | |
|--|----------------------|
| (١) ليست في ع . | (٢) س ، ز : حروف . |
| (٣) سقطت من س . | (٤) س ، ز : في قول . |
| (٥) ليست في س ، ز . | (٦) س ، ز : بشورى . |
| (٧ ، ٨) س : يتعمد . | (٩) ليست في س . |
| (١٠) س ز : قال . | (١١) س ز : وهذه . |
| (١٢) ليست في س . | (١٣) ز : طريقه . |
| (١٤) بالأصل ، ع ورسمه وما بين [من س ، ز . | |

فاختلفوا في أنّها في المواضع الثلاثة^(١) فمن وقف بالألف كما سيأتي
فمخالف للرسم ومن [وقف]^(٢) بالحذف فموافق والله أعلم .

ثم انتقل إلى ثانی قسمی الإثبات وهو من الإلحاق أيضاً وهو
إثبات ما حذف لفظاً وهو^(٣) مختلف فيه ومتفق عليه؛ فالأول فيه سبع
كلمات وهي: « يَتَسَنَّهُ وَاقْتَدَهُ وَكُتَابِيَهُ فِي الْمَوْضِعِينَ وَحِسَابِيَهُ وَمَالِيَهُ
وَسُلْطَانِيَهُ : وَمَاهِيَهُ » وشرع فيها فقال :

ص : سُلْطَانِيَهُ وَمَالِيَهُ وَمَاهِيَهُ (في) (ظ) اهر كُتَابِيَهُ حِسَابِيَهُ

ش : سلطانیه مبتدأ وماليه عطف عليه ووقف عليهما^(٤) بالهاء

ووصلهما^(٥) بالحذف ذوفافي خبره وظا^(٦) ظاهر عطف عليه بمحذوف وكتابه

مبتدأ وحسابيه معطوف بمحذوف ووقف عليهما بالهاء ووصلهما بإسقاطهما

ذوظا ظن أول البيت خبره أي حذف ذوفافي وظا ظاهر حمزة ويعقوب

الهاء من سلطانیه وماليه وماهيه وصلا وأثبتها وقفا وأثبتها الباقيون

في الوصل والوقف، وأما كتابيه وحسابيه فحذف الهاء فيهما^(٧) وصلا

وأثبتها وقفا ذووظا ظن أول البيت الآتي ليعقوب^(٨) وأثبتهما^(٩) في الحالين

(١) ز : الثلاث .

(٢) بالأصل ، ع : ومن قرأ وما بين [من س ، ز .

(٣) ليست في س . (٤) س ، ز : عليها .

(٥) س ، ز : وصلها

(٦) ليست في س ، ز . (٧) س : فيها .

(٨) ز : يعقوب .

(٩) س : وأثبتها ، ز : وأثبتها فيهما .

الباقون^(١) فإن قلت: من أين يفهم أن للمذكورين الحذف في الوصل دون الوقف ولغيرهم الإثبات في الحالين ؟ .

قلت: ^(٢) من قوله قَبْلُ: « وَوَصَلًا حَذْفًا » ثم كمل فقال :
ص : ظَنَّ اقْتَدِيَهُ (شَفَا) (طَبَى) وَيَتَسَنَّ

عَنْهُمْ وَكَسَّرُ « هَا » اقْتَدِيَهُ (كَسَّ) سَأَشْبَعَنَّ

ش : ظن خبر المبتدأ قبله واقتده مبتدأ ووقف عليه بالهاء ووصله بحذفها مدلول شفا خبره وظبا معطوف بمحذوف (ويتسن كائن عنهم اسمية وكَسَّرُ « هَا » اقْتَدِيَهُ لذي كس اسمية وأشبعن فعل أمر ومفعوله محذوف أى الهاء أى حذف الهاء من اقتده) ^(٣) ويتسن وصلًا ، وأثبتها^(٤) وفقًا للرسم مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وذو ظا ظبا يعقوب ، وأثبتها^(٥) الباقون في الحالين ، وَكَسَّرَ الهاء من اقْتَدِيَهُ ذُو كَافِ كَسَّ ابن عامر ثم اختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الإشباع وهو الذى في التيسير والمفردات والهادى والهداية والتبصرة والتذكرة ، وأكثر الكتب ، وروى بعضهم عنه الكسر بلا إشباع لرواية^(٦) هشام وهو ^(٧) طريق زيد عن الرملى عن الصورى عنه^(٨) كما نص عليه أبو العز في الإرشاد ومن تبعه من الواسطيين وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان وكذا الداجوني^(٩) عن أصحابه^(١٠) ورواها أيضا الشاطبي عنه .

(٢) ليست في ز .

(١) ليست في س .

(٣) ما بين () ليست في س .

(٦) س ، ز : كرواية .

(٤ ، ٥) ز : وأثبتها .

(٨) ليست في س ، ز .

(٧) س ، ز : وهى .

(١٠) ز : عنه .

(٩) ز : رواه الداجوني .

قال المصنف : ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها
عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم .

وإلى الخلاف عن^(١) ابن ذكوان أشار بقوله :

ص : مِنْ خُلْفِهِ أَيَا بَيًّا مَا (غ) فَلَ
(رَضَى) وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ أَجَلٌ

ش : أيا مبتدأ أى : هذا اللفظ وبأياما بمعنى « مِنْ » أو « فى »
ومحله نصب على الحال ، ووقف عليه^(٢) كما لفظ به^(٣) ، ذو غفل
خبره ، ورضى عطف عليه بمحذوف ، وكما الرسم يتعلق بمحذوف أى
القول الكائن عن^(٤) كل القراء فى المذكور كالرسم أجل من القول
المتقدم أى اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسر «ها» اقتده
وقد تقدم ، ثم شرع فى الوصل والقطع ووقع مختلفا فيه فى « أَيَا مَا
تَدْعُوا » فى سبحان « وَمَالٍ » فى أربعة مواضع « فَمَالٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ » بالنساء
و« مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ » بالكهف^(٥) و« مَالٍ هَذَا الرَّسُولِ » بالفرقان « فَمَالِ
الَّذِينَ كَفَرُوا » بالمعارج « وَإِلْيَاسِينَ » بالصفات فَمَا « أَيَا مَا » فنص
جماعة على الخلاف فيه^(٦) كالدانى فى التيسير وشيخه طاهر وابن
شريح وغيرهم فوقف مدلول رضى حمزة والكسائى وذو غين غفل
رويس على أيا دون ما إلا إن ابن شريح ذكر خلافا فى ذلك عن

(١) ليست فى ز .

(٢) س : بالهمز وز : بالهمزة وكتاهما ليست بالأصل وع .

(٣) ليست فى س ، ز . (٤) س : عند .

(٥) ليست فى س . (٦) ليست فى ع .

حمزة والكسائي وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس ونص هؤلاء
عن^(١) الباقيين بالوقف على مادون أياً ولم يتعرض الجمهور لذكره
أصلاً بوقف ولا ابتداءً أو قطعاً أو وصل كالمهدوي وابن سفيان
ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبي معشر والأهوازي وابن
الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكابن مجاهد وابن مهران
وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبي العز وأبي العلاء والسبط
وجده أبي منصور وغيرهم من سائر العراقيين، وعلى مذهب هؤلاء
لا يكون^(٢) في الوقف عليها خلاف، وحينئذ^(٣) فيكون الوقف على
أياً وما لكونهما انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات^(٤).

(قال المصنف)^(٥): وهذا هو الأقرب إلى الصواب^(٦)، والأولى بالأصول
وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه^(٧) وقد تتبعت أصولهم
فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضوع. وأطال في ذلك
فانظره في نشره، وهذا معنى قوله: «وَعَنْ كُلِّ كَمَا الرَّسْمُ (أَجَلٌ) أَى
القول باتباع^(٨) الرسم هنا عن كل القراء أجل وأحسن وأقوى
من القول الذي قدمه.

(١) س ، ز : على .

(٢) ز : يكون .

(٣) ز : يكون .

(٤) ليست في النسخ الثلاث .

(٥) ع : المعضلات .

(٦) ليست في س .

(٧) س : قال المصنف : وقد تتبعت ... الخ .

(٨) ليست في ع .

فائدة :

أياً هنا شرطية منصوبة بمجزومها وتنوينها^(١) عوض المضاف
أى أى الأسماء؟ وما مؤكدة، على حد قوله تعالى: «فَإِنَّمَا تُوَلُّوا»^(٢)
ونحو قول الشاعر :

إِمَّا تَرَى رَأْيِي حَاكِي لَوْنُهُ . . .^(٣)

(١) ع : وتنوينها وهو تصحيف من الناسخ ، قلت : والتنوين : نون ساكنة
تلحق آخر الإسم لفظاً لا خطأ أما في الخط فيستعاض عنها بالضميتين في حالة الرفع
وبالفتحتين في حالة النصب وبالكسر في حالة الجر وله أنواع تطلب في مظانها . ا هـ المحقق .
(٢) البقرة : ١١٥ .

(٣) هذا أول شطر من مقصورة ابن دريد شرح الخطيب التبريزي والشطر
الثاني هو :

* طَّرَةٌ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى *

قلت : وقد أورد المصنف هذا الشطر من المقصورة كشاهد على الشرطية والتأكيد
إنمأ لفائدة القارئ الكريم قال الخطيب التبريزي تعليقاً على هذا البيت في حاشية
الأصل ما نصه : « ليس هذا مفتوح القصيدة في أكثر الروايات فإن المفتوح قوله :

يَا ظَبِيَّةَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِأَلْمَهَا تَرَعَى الخُرَامَى بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَا
وعليه أكثر الشروح » ا هـ .

والصحيح أن البيت المذكور من مقصورة أخرى لابن الأنباري .
وأصل « إما » في الشرط « إن » ضمت إليها « ما » فجزم بها الفعل المستقبل كما فعلوا
« بأينما » و« مهما » وزعم الخليل أن أصل مهما « ماما » فكرر هو تكرير حرفين من جنس
واحد فأبدلوا من الألف هاء فقالوا : « مهما » وزعم سيديويه : أن أصلها « مه » التي معناها
الزجر ضمت إليها « ما » فقرنت معها . وقوله : « ترى » مخاطب مؤنثاً وهذا الفعل مجزوم
بـ « إما » وعلامة جزمه حذف النون من آخره ، وثباتها علامة الرفع إذا قلت للمؤنث مخاطباً
« أنت ترين وتقومين » فإذا جزمت قلت : « لم ترى و « لم تقومي » و « حاكي » أى شابه
وهو « فاعل » من حكى يحكى يقال : حكاه يحكيه حكاية إذا شابهه ومنه قول الشاعر :
وَجْهٌ هُوَ الشَّمْسُ يَحْكِيهَا وَتَحْكِيهِ لَأَبْلُ تَزِيدُ ضِيَاءً مِنْ تَلَالِيهِ
ا هـ . شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي ط أولى ص ٣ وما بعدها .

ولا يمكن رسمه موصولا^(١) صورة لأجل الألف فيحتمل أن يكون موصولا في المعنى على حد «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ»^(٢) وأن يكون مفصولا «كحيث ما» وهو الظاهر للتنوين ؛ فوجه وقف «أَيَّا» بياء على تقدير الانفصال واضح لانفصالهما رسما ومعنى^(٣) ، وخالفت «مهما» بالاستقلال، وعلى الاتصال أن التنوين دل على التمام وبه خالفت «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ» فهي على العكس وهي صورة الرسم ووجه الوقف على «ما» تغليب^(٤) الصلة لكثرتها وهو جائز على التقديرين وليست هذه من صور التخصيص بل من الاختلاف في كيفية الرسم لو لم يكن أَلْف^(٥) وكل يدعى اتباعه ، ثم انتقل فقال :

ص : كَذَاكَ وَيَكَاَنُهُ وَوَيَكَاَنُ وَيَقِيلُ بِالْكَافِ (ح) وَيُؤَى وَالْيَاءِ (ر) نُّ

ش : كَذَاكَ «وَيَكَاَنُهُ» اسمية مقدمة الخبر، «ويكأن»^(٦) عطف على ويكأنه ، وبالکاف يتعلق بمحذوف ، وحوى فاعل أى يقف^(٧) بالكاف حوى وبالياء رن كذلك (والجملة نائب : قيل)^(٨) أى حكم هاتين اللفظتين في الوقف حكم ما قبلهما في الخلاف .

(١) ع : موصلا وهو تصحيف .

(٢) القصص : ٢٨

(٣) ليست في س ، ز

(٤) ع : تقلب وهو تصحيف .

(٥) س ، ز : ألفا .

(٦) ع ، ز : وويكأن .

(٧) تقف بالأصل وما بين [] من س ، ز .

(٨) () ما بين القوسين ليس في س .

واعلم أن المصاحف اجتمعت على كتابتهما ^(١) كلمة واحدة
موصولة ، واختلف في الوقف عليها عن [ذى] ^(٢) حاوى [أبى] ^(٣)
عمرو ، وراء رن الكسائى فروى جماعة أن الكسائى كان يقف
على الياء مقطوعة - عن الكاف ويبتدىء ، وعن أبى عمرو أنه يقف
على الكاف مقطوعة عن الهمزة ويبتدىء (بالهمزة هكذا) ^(٤)
حكى عنهما فى التبصرة والتهسير والإرشاد والكفاية والمنهج وغاية
أبى العلاء والهداية ^(٥) وفى أكثرها بصيغة الضعف واختار الأكثرون
اتباع الرسم ولم يجزم بذلك إلا الشاطبى وابن شريح فى جزمه بالخلاف
عنهما وكذلك أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف
بالياء عن ^(٦) الدانى عن الكسائى من رواية الدورى ^(٧) نصاعن شيخه
عن عبدالعزيز وإليه إشارة التيسير وقرأ بذلك الكسائى ^(٨) على شيخه
أبى الفتح وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك ^(٩) (عن الكسائى) ^(١٠) من
رواية قتيبة ولم يذكر عن أبى عمرو شيئاً وكذلك الدانى لم يعول

(١) س ، ز : كتابتها .

(٢) ما بين [] من س ، ز .

(٣) ما بين [] من س ، ز .

(٤) س : بالهمزة هذا .

(٥) ليست فى ع .

(٦) ليست فى س ، ز .

(٧) س ، ز : البدرى وهو تصحيف من الناسخ وصوابه الدورى كما جاء

بالأصل وع .

(٨) ليست فى س ، ز .

(٩) ع : فى ذلك .

(١٠) ليست فى ع .

على الوقف على الكاف عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروى بصيغة التمريض ولم يذكره في المفردات ورواه في جامعة [وجادة]^(١) عن ابن اليزيدي^(٢) عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم^(٣) وقال : قال أبو طاهر : لا أدري عن ولد اليزيدي ذكره ثم ذكر عنه رواية اليزيدي أنه يقف عليهما موصولتين وكذلك روى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث ومحمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال : سمعت أبا عمرو يقول : « وَيَكَنَّ اللَّهُ » وَ « وَيَكَنَّه » مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام^(٤) . قال الداني : وهذا دليل على أنه يقف على الياء منفصلة ثم روى ذلك صريحاً عن أبي زيد عن أبي عمرو والأكثر لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي

(١) بالأصل ، ز : وحده ، ع وجه وما بين [] من س قلت : والوجادة هي أن يقف على كتاب لشخص فيه أحاديث يرويها ولم يسمعها منه ذلك الواجد ولا له منه إجازة فيجوز للواجد أن يرويه عنه على سبيل الحكاية فيقول : وجدت بخط فلان وبسنده - ويقع هذا أكثر في مسند الإمام أحمد يقول ابنه عبد الله : وجدت بخط أبي حدثنا فلان ويسوق الحديث والوجادة وإن لم تكن من الرواية فهي السبيل الوحيد في العصر المتأخرة ولولاها لانسد باب العمل بالمنقول وقد احتج الإمام السيوطي وغيره للعمل بها . اه المحقق

(٢) بالأصل ، ع : عن اليزيدي والصواب ما جاء في س ، ز . لذا وضعته بين حاصرتين لأن ابن اليزيدي هو إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهير نحوي لغوي قرأ على أبيه ولإبراهيم هذا مؤلفات كثيرة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه اه طبقات القراء ١ / ٢٨ عدد رتي ١٢٢ (٣) س ، ز : هشام .

(٤) قوله : موصولة في الإمام أي : في مصحف الإمام أمير المؤمنين عثمان ابن عفان - رضى الله عنه - .

كابن^(١) سوار وصاحب^(٢) التلخيص^(٣) وصاحب^(٤) العنوان والتجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب^(٥) الجميع اقتداءً بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح والله أعلم .

وجه الجماعة الرسم ووجه^(٦) موافقة الكسائي التنبية على حال الأفراد على مذهب الأول ووجه^(٧) أبي عمرو التنبية عليه كأول بزيادة كاف الخطاب أو على الثاني والله أعلم .

ص : وَمَالَ سَأَلَ الْكَهْفِ فُرْقَانَ النَّسَا

قِيلَ عَلَى مَا حَسِبُ (ح) فَمُظُهُ (ر) سَا

ش : وَمَالَ مَبْتَدَأُ مِضَافٌ إِلَى سَأَلَ وَمَا بَعْدَهُ مَعْطُوفٌ بِمَحذُوفٍ^(٨)

وقيل : مبني للمفعول ونائبه تقف^(٩) وما بعده وعلى ما يتعلق بتقف^(١٠)

وحسب بمعنى فقط وحفظه فاعل يقف درسا عطف عليه أي اختلف

في مال في الأربعة هل فيها خلاف أم لا فنص على الخلاف فيها

جمهور المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين^(١١) كالداني وابن الفحام

وأبي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي وابن فارس وابن

(١) ع : عن ابن سوار .

(٢) س : وصاحب .

(٣) ز : التلخيصين . .

(٤) ليست في ع .

(٥) س ، ز : مذهب .

(٦) (٧، ٦) س ، ز : وجه .

(٧) س ، ز : يقف .

(٨) ز : على محذوف .

(٩) س ، ز : يقف .

(١٠) (١١) ليست في ع .

شريح وأبي معشر واتفق كلهم غير^(١) أبي عمرو على الوقف على ما
واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر عنه الخلاف على ما أو على
اللام بعدها الداني وابن شريح والشاطبي والآخرون منهم اتفقوا
[عن]^(٢) الكسائي على أن الوقف على ما^(٣) واتفق هؤلاء على أن وقف
الباقيين باللام^(٤) ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً
عن أحد ولا تعرضوا لها كابن بليمة ومكي وصاحب العنوان وابن^(٥)
غلبون وابن مهران وغيرهم ، وأما الرسم فهي فيه مفصولة عما بعدها
فيحتمل عند هؤلاء الوقف^(٦) عليها كما كتبت لجمع القراء اتباعاً
للرسم حيث لم^(٧) يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً ويحتمل عدم
الوقف عليها لكونها لام جر وهي لا تُقَطَّعُ عما بعدها ، وأما الوقف^(٨)
على (ما عند هؤلاء)^(٩) فجائز الانفصال^(١٠) لفظاً وحكما ورسمًا .

قال المصنف : وهو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس على أصولهم
وهو الذي أختاره أيضاً وآخذ^(١١) به فإنه لم يأت عن أحد منهم ما
يخالف^(١٢) ما ذكرنا ، فقد ثبت الوقف عنهم على ما وعلى اللام
من طريقتين صحيحين ، وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف
على « ما » (أبو عبد الرحمن وإبراهيم)^(١٣) بن^(١٤) اليزيدي وهو لا يقتضى

(١) س ، ز : عن

(٢) بالأصل ، ع : على وما بين [من س ، ز .

(٣) س ، ز : ثم .

(٤) س ، ز : على .

(٥) النسخ الثلاث : وأبي الحسن .

(٦) س ، ز : على الوقف .

(٧) سقطت من ع . (٨) ع : الواقف . (٩) ليست في س ، ز .

(١٠) س ، ز : وإلّا فجائز للانفصال . (١١) ز : وأخذت .

(١٢) س : مخالف . (١٣) ليست في س ، ز : (١٤) س ، ز : ابنا .

عدم الوقف على اللام، وأما الباقيون فصرح الداني في الجامع بعدم النص عنهم فقال : وليس عن الباقيين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال : وذلك لا يوجب في مذهب من روى منه أن يكون وقفه باللام .

قال المصنف : وفي هذا الأخير نظر فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع أن يقفوا أيضاً على (ما) ؟ بل هو أولى . لانفصالهما^(١) لفظاً ورسماً ؛ على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال إسماعيل النحاس : كان الأزرق يقف على « فَمَالِ » وأشباهه كما في المصحف وكان عبد الصمد يقف على ما وي طرح اللام فدل على جواز الوجهين ومعنى قوله حسب أن صاحب هذا القول أوجب الوقف على « مَا »^(٢) لمن ذكر ومفهومه أن القول الأول^(٣) لم يوجبه وإنما جوزه وجوز غيره .

ص : هَا آيَةُ الرَّحْمَنِ نُورُ الزُّخْرَفِ

(كَمْ مُمْضٍ قِفَ (رَ) جَا (حِمَاً) بِالْأَلْفِ

ش : ها مبتدأ مضاف إلى آية وهو مضاف إلى الرحمن « ونور » « والزخرف » معطوفان بمقدر، وكم ثان، ضم فعل ماض خبر الثاني والجملة خبر الأول ورجا محله نصب بنزع الخافض وحما عطف عليه أي قف^(٤) بالالف لرجا وحما، أي قرأ ذو كاف كم ابن عامر آية

(٢) ع : فن .

(١) س ، ز : لانفصاله .

(٤) س ، ز : وقف .

(٣) ليست في س .

الثَّقَلَانِ « بِالرَّحْمَنِ ، «وَأَيَّةَ الْمُؤْمِنُونَ» بالنور «وَأَيَّةَ السَّاحِرِ» بالزخرف
بضم الهاء في الوصل ، وفتحها الباقون ووقف ذورارجا الكسائي
ومدلول حما أبو عمرو ويعقوب على الثلاثة بالألف والباقون بحذفها
فصار ابن عامر يضم الهاء وصلًا ويقف بالألف وأبو عمرو ويعقوب والكسائي
بفتح الهاء^(١) وصلًا والوقف بألف ، والباقون بفتحها وصلًا وحذف
الألف وقفًا ، واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء
في الوصل وإثبات الألف في الوقف نحو : «بِأَيَّتِهَا النَّفْسُ ...»^(٢)

واعلم^(٣) أنه لما امتنعت عليها مباشرة حرف النداء اسمًا^(٤) فيه أل لامتناع
تحصيل الحاصل^(٥) [فصلوا]^(٦) بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو أى
وعوضت^(٧) هاء التنبيه عن المضاف إليه فحق ألفها الإثبات ورسمت في هذه
المواضع بلا ألف على لفظ الوصل أو تنبيهها على لغة الضم ، وجه حذف الألف اتباع

(١) س ، ز : والوقوف بالألف لأن عمرو ويعقوب والكسائي وفتح الهاء وصلًا ووقفًا .

(٢) تنبيه : اتفق القراء على حذف ألف «أيه» بالنور والزخرف والرحمن وصلًا

اتباعًا للرسم ٥١ .

(٤) س : لا سيما .

(٣) س : اعلم .

(٥) ليست في س .

(٦) بالأصل ، ع فوصلوا وما بين [] من س ، ز . موافقًا للجعبرى

في شرحه على الشاطبية ونص عبارته : ولما امتنعت مباشرة حرف النداء ذا اللام لما فيه
من صور تحصيل الحاصل فصلوا بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو أى ولم يضيف
المنادى لثلاث يخرج عن النداء عوضت عن مضافها المنبه فحق ألفها الإثبات ورسمت
في هذه المواضع الثلاثة بلا ألف على لفظ الوصل وتنبيهها على لغة الضم واقتصر
عليها بجمعها إثبات حرف النداء وحذفه ونداء الواحد والمثنى والمجموع « ٥١ » شرح

الجعبرى على الشاطبية خ ورقة ٢٠٠

(٧) ع : عوضت (بغير واو العطف) .

الرسم، ووجه^(١) إثباتها أصل قارئها والرجوع إلى أصل الكلمة النص^(٢) على
فصحى اللغتين، ووجه^(٣) ضم ابن عامر الهاء وصلا اتباع ضمة الهاء
أو لينص على الرسم أو حملت على المفرد لتطرفها وقال القراء: لغة
أسدية^(٤) يقولون: «أيه الرجل أقبل» شبهوها بهاء الضمير ثم عطف
قال :

ص : كَأَيْنِ النَّونُ وَبِالْيَاءِ (حِمَا) وَالْيَاءُ إِن تُحذَفُ^(٥) لِسَاكِنِ (ظَا) مَا

ش : كَأَيْنِ مبتدأ والنون ثان وخبره محذوف أى : يوقف للكل
عليهاها والجملة غير الأولى وبالياء متعلق^(٥) بوقف محذوفاً وحما فاعله
والياء مبتدأ وإن تحذف لساكن شرطية وظما فاعل بمقدر^(٦) أى وقف
عليها بالياء ظما والجملة جواب وهو مع الشرط خبر أى وقف القراء
العشرة (على كَأَيْنِ)^(٧) بالنون حيث حل إلا^(٨) من خصه^(٩) وهو مدلول
حما أبو عمرو ويعقوب فوقف على الياء ، وكَأَيْنِ مركبة من كاف
التشبيه وأى المنونة^(١٠) فلزم التنوين لأجل التركيب فثبت رسماً وحذف
فيها بالتركيب معنى^(١١) كم الخبرية وجه غير حما طرد أصولهم في
اتباع صورة الرسم^(١٢) ووجه حما التنبيه على حال التنوين^(١٣) قبل التركيب

(٢) س : ونص .

(١) س : وجه .

(٣) س ، ز : وجه .

(٥) س ، ز : يتعلق .

(٤) س ، ز : أسد .

(٧) ليست فى س .

(٦) س ، ز : مقلد .

(٩) س : خصه .

(٨) س ، ز : لا .

(١١) ليست فى س .

(١٠) ز : المنون .

(١٣) س ، ز : النون .

(١٢) س ، ز : وجه .

وقوله : « وَالْيَاءُ إِنْ تُحَذَفُ » يعنى : أن ذا^(١) ظما يعقوب أثبت في الوقف كل ياء حذفت للساكنين .

واعلم أن المحذوف له قسمان : ما حذف لأجل التنوين ، وما حذف لغيره^(٢) ، فالأول أجمع القراء على حذفه وقفا ووصلا إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وقفا وهو ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا « باغ ولأعاد » بالبقرة والأنعام والنمل « من مؤص » بالبقرة « وعن تراض » بها وبالنساء « ولأحام » بالمائدة « ولآت » بالأنعام والعنكبوت « ومن فوقهم غواش » « أم لهم أيد » كلاهما بالأعراف « لعال » بيونس « وأنه ناج » بيوسف و « هاد » خمسة : اثنان في الرعد واثنان في الزمر وخامس في « المؤمن »^(٣) « ومُسْتَحْفٍ » بالرعد « ومن والٍ » بها « ووادٍ » موضعان بوادٍ إبراهيم ووادٍ الشعراء « وما عند الله باقٍ » بالنحل « وأنت مفتر » بها « ليالٍ » ثلاثة^(٤) بمریم والحاقة والنجم « أنت قاضٍ » بطله « وزانٍ » بالنور و « هو جازٍ » بلقمان و « بكافٍ » بالزمر « ومعتدٍ » بق والمطففين ونون^(٥) و « عليها فانٍ » و « حميمٍ » آن ودانٍ » ثلاثتهما^(٦) بالرحمن « مهتدٍ » بالحديد و « ملاقٍ » بالحاقة و « من راقٍ » بالقيامة وتتمة الثلاثين « هارٍ » بالتوبة ، والثاني : ما حذف لغير تنوين

(١) س : ذو ظاظما .

(٢) س : لغيره ، وقوله : لغير بدون الضمير العائد يعنى لغير التنوين .

(٣) المؤمن هي سورة غافر . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) « ن » هي سورة القلم . (٦) س : ثلاثها ، ز : ثلاثها .

وهو (أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا) ^(١) وهي مرادة بقوله :
« والياء إن تحذف » ولما ^(٢) اشتركت ^(٣) مع الثلاثين في حذفها
للساكن واشتبه المراد بَيْنَهَا ^(٤) بقوله :

ص : يُرْدَنِ يُوْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَادِ

صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنَ نُنْجِ هَادِ

ش : هذه الألفاظ كلها معطوفة بمقدر وهي خبر مبتدأ محذوف
أى المحذوف لساكن ^(٥) الذى وقف عليه يعقوب يردن الخ ولا بد
من تقدير الوصف لصحة ^(٦) الأخبار ، وإلا فليس هذا المحذوف
لساكن فقط بل بقى منه ^(٧) بقية كما تقدم أى ^(٨) أثبت يعقوب
في الوقف الياء من « يُرْدَنِ الرَّحْمَنُ » فى يس ^(٩) وَيُوْتِ فى موضعين
« وَمَنْ يُوْتِ الْحِكْمَةَ » فى قراءة يعقوب « وَسَوْفَ يُوْتِ اللَّهُ » بالنساء
« وَيَقْضِ الْحَقَّ » بالأنعام (فى قراءة أبى عمرو ومن معه) وتُغْنِ

(١) العدد الكتابى بالأصل ، ع ، ز : كتبه ناسخ س عددا رقميا فقال (١١)
حرفا فى (١٧) موضعا .

(٢) س : وكما . (٣) ع : اشترك . (٤) ز : المراد بها .

(٥) س ، ز : للساكن . (٦) س : بصحة (بموحدة تحية) .

(٧) س ، ز : معه . (٨) ز : أن .

(٩) ليست فى س ، ز : وقوله أبو عمرو ، ومن معه أى :

أبو عمرو ، ابن عامر وحمزة والكسائى وَيَعْقُوبُ وخلف فى اختباره وهم
المسكوت عنهم ، أما المذكورون فى البيت . فَهُمْ الَّذِينَ قَرَأُوا الحرف
القرآنى بالصَادِ المهملة . وَهُمْ الرموز لَهُمْ بـ « حرم (ن)ص » « نافع وابن كثير
وعاصم وأبو جعفر .

النُّدْرُ في اقتربت^(١) و«الواد» في أربعة مواضع «بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ» بطه والنازعات «وَوَادِي» بالنمل^(٢) «وَالْوَادِ الْأَيْمَنِ» بالقصص ، «وَصَالِ الْجَجِيمِ» بالصفات «وَالْجَوَارِ الْمُنْشَأَتُ» بالرحمن «وَالْجَوَارِ الْكُنَّسِ» بكورت [وَالْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ بِالشُّورَى] ^(٣) ومنها «يُنَادِ الْمُنَادِي» في ق^(٤) وإنما لم يذكرها هنا لمشاركة غيره له فيها^(٥) فلذا^(٦) ذكرها في الزوائد فوقف يعقوب في^(٧) السبعة عشر بالياء وهذا هو الصحيح من نصوص الأئمة وهو قياس مذهبه وأصله ونص على الجميع جملة تفصيلا الهذلي والهمداني وغيرهما ومما حذف للساكين «آتَانِ اللَّهِ» بالنمل «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ» بالزمر وسيأتيان^(٨) في الزوائد من أجل حذف يائهما وصلا ، وأما «يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا» أول الزمر فاتفقوا على حذفها في الحالين للرسم والرواية والأفصح في العربية إلا ما ذكره أبو العلاء عن رويس^(٩) كما سيأتي واحترز

= قال ابن الجزرى وَيَقُصُّ

في يَقُصُّ أَهْمَلْنَ وَشَدَدُ (حِرْمُ) (ز) ص

(١) أى سورة القمر .

(٢) س ، ز : ووداي النمل .

(٣) ما بين () مما أغفله الشارح وقد وضعها بالأصل تنميا للفائدة أه .

(٤) ز «وهادي الَّذِينَ آمَنُوا» بالحج ، «وَبِهَادِ الْعُمَى» في الروم .

(٥) ليست في س ، ز .

(٦) ع فكذا .

(٧) س ، ز : على .

(٨) ز : وسيأتي .

(٩) س ، ز : ورش وهو تصحيف من الناسخ

بقوله : « والياء » من « الواو » فإنها لاتحذف^(١) إجماعاً^(٢) إلا على
مقاله الداني كما تقدم ومن ألف « أيها »^(٣) وقد تقدم أيضاً ، وبعض
القراء وافق يعقوب على بعض الأحاد عشر فأشار إليه بقوله :
ص : وَافَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ (رُ)مْ يَهْدِي بِهَا (فَ) وَزَيْنَادِ قَافِ (د) م
ش : وادى النمل منصوب بنزع الخافض ؛ أى وافق فى وادى
النَّمْلِ وَهَادِ الرُّومِ معطوف بمقدر ورم فاعل ويهد بها فوز فعلية ، ووافق^(٤)
فى يهد بها فوز ويناد قاف دم ، كذلك وافق^(٥) يعقوب على إثبات الياء
من « أتوا على وادى النمل » « وما أنت بهادى العُمى » فى الوقف دون الوصل
ذورارم الكسائى ، فأما « وادى النمل » فرواه^(٦) عنه الجمهور وهو الذى قطع
به الدانى وطاهر بن غلبون وجماعة كثيرة ، وزاد ابن غلبون وابن شريح
وابن بليمة عن الكسائى « الوادى المُقدِّس » فى الموضوعين وذكر
الثلاثة فى التبصرة عنه^(٧) وزاد^(٨) ابن بليمة وابن غلبون « الوادى الأيمن »
ولم يذكر كثير^(٩) من العراقيين فى الأربعة سوى الحذف عنه والأصح
عنه الوقف بالياء على « وادى النمل » دون الثلاثة الباقية ، وأما « بهادى
العُمى » فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون والدانى فى التيسير
والفردات والشاطبية وغيرها ، وبالحذف مكى وابن الفحام وابن شريح

(١) ز : تحذف .

(٢) ليست فى س . (٣) ع : الهاء .

(٤) س ، ز : أى ووافق . (٥) س ، ز : أى وافق .

(٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ؛ وقال : والمشهور الحذف وبه قرأت .

(٩) ليست فى ع .

على الصحيح وابن سوار وأبو العلاء وغيرهم ، وذكرهما القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء ثم قال : وهذا الذي يليق بمذهب الكسائي ، وهو الصحيح عنده والوجهان صحيحان نصاً وأداءً^(١) واختلف فيه^(٢) أيضاً عن ذى فافوز حمزة مع قراءته لها « تهدي » فقطع له بالياء أبو الحسن في التذكرة والداني وجميع كتبه وابن بليمة وأبو العلاء وغيرهم وقطع له بالحذف المهدي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم ولا خلاف في الوقف بالياء على ما في النمل لأنه رسم كذلك^(٣) ووافقه ذو دال ابن كثير في الوقف بالياء على « يُنَادِي الْمُنَادِي » في ق وهذا قول الجمهور عنه وهو الذي في التيسير وروى عنه آخرون الحذف وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي وغيرها من كتب المغاربة والأول أصح وبه ورد النص وهما في الشاطبية والإعلان وجامع البيان وغيرها ثم أشار إلى الخلاف عن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمة في البيت قبل فقال :

ص : بخُلْفِهِمْ وَقِفْ بِهَا دِبَاقٍ بِالْيَا لِمَكٍّ مَعَ وَالِ وَاقِ

ش : بخلف محله نصب والياء للمعية أى وافقوا حالة كونهم مع خلاف وقف بهاد فعلية وباق عطف على بهادٍ بمحذوف ومع وال محله نصب على الحال وواق عطف على وال أى وافق ابن كثير وهو المكي على إثبات الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع وهو هاد في الخمسة

(١) س ، ز : لم يذكر المصنف له في كل منهما الإثبات .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : كذلك وهما موافقتان للأصل و ع .

وواق في الثلاثة ووال وباق هذا هو الصحيح عنه ، وانفرد فارس عنه
بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما ، «فإن» بالرحمن « وراق » في
القيامة فيما ذكره الداني في جامعه وخالف فيهما^(١) سائر الناس .

تتمة :

« آل ياسين » بالصفات^(٢) أجمعت^(٣) المصاحف على قطعهما فهي على
قراءة من فتح الهمزة ومدّها كلمتان^(٤) مثل آل محمد فيجوز قطعهما^(٥)
وقفّاً، وأما على^(٦) قراءة من كسر الهمزة وقصرها فكلمة وإن انفصلت
رسماً فلا يجوز قطع إحداهما^(٧) على^(٨) الأخرى، ويكون على قراءة هؤلاء
قطعت^(٩) رسماً واتصلت لفظاً، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفّاً إجماعاً^(١٠)
ولا نظير لها في القراءة والله أعلم .

(١) س ، ز : فيه .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) ع ، ز : اجتمعت .

(٤) س ، ز : كلمات .

(٥) س ، ز : قطعها .

(٦) ليست في س .

(٧) ع : أحدهما .

(٨) س ، ز : عن .

(٩) س ، ز : تقطعت .

(١٠) ليست في س ، ز .

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة عند القراء حقيقة في ياء المتسكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف فهي مع الاسم مجرورة محلا ومع الفعل منصوبة ومع الحرف [منصوبة ومجرورة] ^(١) نحو «نَفْسِي» و«فَطْرَنِي»، و«إِنَّ وَلِيِّيَّ» وعند النحاة حقيقة في المتصلة باسم فقط وهي ثابتة في الرسم ومحذوفة فلها جعلها في [بابين] ^(٢) وخلاف الأول دائر ^(٣) بين الفتح والإسكان والثاني بين الحذف والإثبات، والإسكان ^(٤) في هذا الباب أصل الأول لأنه مبني وثقل ^(٥) حركة حرف العلة ولو كانت ^(٦) فتحة؛ فلها أسكنوا «معدى كَرَبٌ» منصوباً والفتح فيه أصل [ثان] ^(٧) لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع ^(٨) ليخرج ^(٩) ياء نحو «راكمي واسجُلي» فقوى ^(١٠) بالحركة

-
- (١) بالأصل، ع: منصوبة ومجروربه وما بين [من س، ز].
(٢) بالأصل، ع: ناس وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ما جاء في س، ز
ز موافقا شرح الجعبري على اللشاطبية خ ورقة ٢٠٣
(٣) (٤، ٣) ليستا في ع في س، ع.
(٤) ز: ولثقل.
(٥) ع: كان.
(٦) ما بين [ليست بالأصل، ع وقد أثبتتها من س، ز موافقا لشرح
الجعبري ورقة ٢٠٣
(٧) س: ممنوع.
(٨) ليست في س، ز.
(٩) س: فقراً.

وكانت^(١) فتحة تخفيفاً والمكسور ما قبلها لا يحرك بغيره في الاختيار وإذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالباً لالتقاء الساكنين وربما سكنت لفصل المد ثم إن كان ياءً أدغم ، أو واواً قلب ثم أدغم ، أو ألفاً صحَّ والفتح والإسكان لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب والإسكان أكثر لأن أكثر المتفق عليه ساكن كما سيأتى وجاءت هذه الياءات في القرآن ثلاثة أقسام :

الأول^(٢) : متفق الإسكان^(٣) ، وهو الأكثر نحو «إِنِّي جَاعِلٌ» «وَأَشْكُرُوا لِي» «وَأَنْتَى فَضَّلْتَكُمْ» «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي» «الَّذِي خَلَقَنِي» «وَيُطْعِمُنِي» «وَيُمِيتُنِي» «لِي عَمَلِي» «وجملته خمسمائة وست وستون ياء^(٤)

الثاني^(٥) : متفق الفتح وهو إما لأن ما بعد الياء^(٦) ساكن لام تعريف أو شبهه وجملته إحدى عشرة كلمة^(٧) في ثمانية عشر موضعاً «نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ»^(٨) في المواضع الثلاثة^(٩) و«بَلَّغَنِي الْكَبِيرَ»^(١٠) و«حَسْبِيَ اللَّهُ»^(١١) معاً

(١) ز : وكانت .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) ليست في س .

(٤) س ، ز : والثاني .

(٥) س ، ز : والثاني .

(٦) ليست في ز وس : الأرقام عديدة . (٨) البقرة : ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ .

(٧) ليست في ع .

(٨) آل عمران : ٤٠ .

(٩) التوبة : ١٢٩ ، الزمر : ٣٨ .

بى الأعداء^(١) و «مسنى السوء»^(٢) و «مسنى الكبر»^(٣) و «وليسى الله»^(٤) و «شركائى
 اللذين»^(٥) فى الأربعة و «أرونى الذين»^(٦) و «ربى الله»^(٧) و «جاءنى البيئات»^(٨) و «نباى
 العليم»^(٩) وإنما فتحت حملا على النظير فرارا من الحذف ، وإما^(١٠) لأن قبلهما
 ساكن^(١١) ، وإما ألف أو ياء فالذى بعد ألف ست كلمات فى ثمانية مواضع
 « هداىى » فى الموضعين وإياى وفياى ورؤياى معاً ومثواى وعصاى
 وستأتى بشرأى وحسرتأى والذى بعد^(١٢) ياء تسع^(١٣) فى اثنين وسبعين موضعاً
 وهو «إلى» و «على» و «لدى» و «بنى»^(١٤) و «يابنى» و «ابنتى» و «والدى»
 « ومُضْرَجِيَّ » وجه تحريك الياء هنا التقاء الساكنين وحركت بالفتح
 حملا على النظير وعمت فى نحو «على» و «إلى» للتماثل وجملة الضربين
 المجمع عليهما^(١٥) ستمائة وأربع وستون آية^(١٦)

الثالث : مختلف فى إسكانه وفتح^(١٧) وجملته مائتان واثنى عشرة
 ياء^(١٨) و زاد الدانى ياء^(١٩) « آتانى الله » بالنمل و « فبشر عبادى الذين » بالزمرو زاد
 آخرون « أن لا تتبعن » إن يردن ، وذكر هذه الأربعة فى الزوائد كما فعل المصنف

(١) الأعراف : ١٥٠ ، ١٨٨

(٣) الحجر : ٥٤

(٤) الأعراف : ١٩٦

(٥) النحل : ٢٧ ، للكهف : ٥٢ ، القصص : ٦٢ ، ٧٤

(٦) سبأ : ٢٧ .

(٧) غافر : ٢٨ ، ٦٦

(٩) التحريم : ٣

(١١) ليست فى س .

(١٠) س ، ز : إما .

(١٣) س ، ز : وقع .

(١٢) س : مع .

(١٥) س ، ز : عليها .

(١٤) ليست فى س .

(١٧) س ، ز : فتحه وإسكانه .

(١٦) س ، ز : ياء .

(١٩) ليست فى س ، ز .

(١٨) ليست فى ز .

أولى لحذفها رسماً وإن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها وإسكانها. وأما^(١) «يا عبادى لاخوف» بالزخرف فذكرها^(٢) المصنف تبعاً للشاطبي وغيره من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها ولما كان في ياء الإضافة خفاء^(٣) وضبطها فقال:

ص: لَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ

بل هي في الوضع كها وكاف

ش: ياء المضاف اسم ليس وبلاد الفعل خبرها والياء زائدة للتوكيد وبل حرف إضراب وهي كائنة كها وكاف اسمية وفي الموضع محله نصب على الحال ثم اعلم أن التصريفيين اطروا على وضع الفاء والعين^(٤) واللام لوزن^(٥) الأسماء المتمكنة والأفعال التصريفية للزائد والأصلي فيقابل^(٦) أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام وتكرر اللام لرابع وخامس ويقابل الزائد^(٧) بلفظه إلا بديل^(٨) تاء الافتعال^(٩) فيها وإلا المكرر للإلحاق فيسابقه، والأصلي^(١٠) ما ثبت مع تصاريف^(١١) الكلمة فلا تحذف^(١٢) إلا إعلالاً^(١٣) ومراراً^(١٤) والزائد^(١٥) ما حذف في بعض تصاريفها فحرف^(١٦) ضرب ثبت في

- (١) س ، ز : أما .
(٢) س ، ز : فذكره .
(٣) ليست في س .
(٤) س : فالعين .
(٥) س ، ز : بوزن .
(٦) س ، ز : الزائدة .
(٧) س ، ز : الزائدة .
(٨) س ، ز : الإبدال .
(٩) ع : الانتقال .
(١٠) س ، ز : الأصل [بدون واو العطف] .
(١١) س : تصريف .
(١٢) س ، ز : فلا يحذف .
(١٣) س ، ز : مراد .
(١٤) س ، ز : الزائدة [بدون واو العطف] .
(١٥) س : فحذف وهي كلمة مصحفة من الناسخ .
(١٦) س ، ع : ثبت .

يضرب ومضروب (وياء يضرب حذف في ضرب واضرب وضارب
ومضروب) ^(١) أى: ياء الإضافة إن كانت فيما يوزن فعلا متها ^(٢) (أن لا يقابل
باللام بل بلفظها) ^(٣) وإن كانت فيما لا يوزن فعلا متها) ^(٤) أن تحذف ^(٥)
في بعض تصاريدها لأنها ليست من أصول الكلمة (وكل كلمة) ^(٦)
يدخل عليها ياء المتكلم صح أن يكون مكانها هاء الغائب وكاف
المخاطب ^(٧) أو أحدهما فاندرج نحو ^(٨) بيتى فوزنها فعلى وهى زائدة
كقولك: بيت وتقول: ^(٩) « ضيفى » « وليبلونى » وإنى ضيفك
وليبلوك وإنك وضيفك وليبلوه وإنه فاذكرونى واذكروه وخرج ^(١٠)
نحو « الداعى » والمهتدى » ، « وإن أدرى » وإنى ألقى
إلى » وأوحى إلى وصلى « أتلقى أرضعنكم والذى أحلنا ونحو وهزى
إلىك » « فقولى إنى نذرت » فإن قلت: التعريف ينبغى أن يكون بأمر
وجودية قلت: مسلم وحاصل كلامه ياء الإضافة ياء زائدة آخرة فإن
قلت: توقف كونها غير لام على الضم بزيادتها والعلم بزيادتها على العلم
بأنها غير لام قلت: هو طريق سماعى أى: ما سمعته يوزن بغير اللام
وهو آخر [فهو ياء إضافة] ^(١١)

(١) ما بين () ليست فى س ، ز .

(٢) س : فعلا أو اسما . (٣) ع : بلفظهما .

(٤) ما بين () ليست فى س .

(٥) (٦ ، ٥) ليست فى ع . (٧) س ، ز : الخطاب .

(٨) (٨) ليست فى ع . (٩) ع : يقول .

(١٠) س ، ز : خرج .

(١١) ما بين [] ليست بالأصل ، س ، ع وقد أثبتتها من ز .

تنبيه :

استغنى الناظم بذكرها هنا^(١) عنه في آخر السور^(٢) وتنقسم باعتبار طر فيها^(٣) أربعة أقسام : بين ساكنين ؛ نحو إلى المصير ، ومتحركين ؛ « بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ » وساكن فمتحرك^(٤) « ومحيى » وعكسه « قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ... » وتنقسم أيضا باعتبار ما بعدها ستة^(٥) أقسام : لأنه^(٦) إما همزة أولا ، والهمز إما قطع وفيه ثلاثة باعتبار حركته أو وصل^(٧) وهو^(٨) إما مصاحب للام أو مجرد عنه وبدأ الناظم بالأكثر فقال :

ص : تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِهِمْزٍ انْفَتَحَ ذُرُونِ الْأَصْبَهَانِي مَعَ مَكِّي فَتَحَ

ش : تسع مبتدأ وتسعون عطف عليه والمميز مقدر لتقدمه أى ياء وهمز صفة أحدهما مقدر مثله^(٩) فى الآخر وانفتح صفة همز وذرونى مفعول فتح مقدم والأصبهاني مبتدأ ومع مكى نصب على الحال وفتح خبر^(١٠) أى وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياءً بعدها همزة مفتوحة^(١١) وهى بالبقرة « إِنِّي أَعْلَمُ مَا » و « إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ » ، و « فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ » وبآل عمران « اجْعَلْ لِي آيَةً » و « أَنِّي أَنْخُلُ » وبالمائدة « إِنِّي أَخَافُ » و « مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ » وبالأنعام « إِنِّي أَخَافُ » و « إِنِّي أَرَاكَ » وبالأعراف « إِنِّي أَخَافُ » و « مِنْ بَعْدِي

(١) ليست فى س .

(٢) ز : للسورة .

(٣) س : طرقها .

(٤) ز : متحرك نحو .

(٥) س : أربعة .

(٦) س ، ز : لأنها .

(٧) ز و : صله .

(٨) ز : وإما .

(٩) ليست فى س .

(١٠) س ، ز : خبره .

(١١) س : منها ذرني أقتل فتحها الأصبهاني عن ورش ، وابن كثير ...

أَعَجَلْتُمْ « وبالأنفال « إِنِّي أَرَى » و « إِنِّي أَخَافُ » وبالتوبة « مَعِيَ أَبَدًا »
 وبيونس « مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ » و « إِنِّي أَخَافُ » وبهود « وَإِنِّي
 أَخَافُ » [ثلاثة مواضع ^(١)] « وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ » و « إِنِّي أَعْظُكَ »
 « إِنِّي أَعُوذُ بِكَ » و « فَطَرَنِي أَفَلَا » و « ضَيْفِي أَلَيْسَ » و « إِنِّي أَرَاكُمْ »
 و « شِقَاقِي أَنْ » و « أَرْهَطِي أَعَزُّ » وبيوسف « لِيَحْزُنُنِي أَنْ » و « رَبِّي
 أَحْسَنَ » و « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ » و « إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ » و « إِنِّي أَرَى
 سَبْعَ بَقَرَاتٍ » و « لَعَلِّي أَرْجِعُ » و « إِنِّي أَنَا أَخُوكَ » و « يَأْذَنُ لِي أَبِي »
 و « إِنِّي أَعْلَمُ » و « سَبِيلِي أَدْعُو » وبيبراهيم « إِنِّي أَسْكَنْتُ » ،
 وبالبحر « نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا » و « قُلْ إِنِّي أَنَا » وبالكهف « رَبِّي
 أَعْلَمُ » و « رَبِّي أَحَدًا » موضعان : « فَعَسَى رَبِّي أَنْ » و « مِنْ دُونِي
 أَوْلِيَاءَ » وبمريم « اجْعَلْ لِي آيَةً » و « إِنِّي أَعُوذُ » و « إِنِّي أَخَافُ » وبطه
 « إِنِّي آنَسْتُ » و « لَعَلِّي آتِيكُمْ » و « إِنِّي أَنَا رَبُّكَ » و « إِنِّي أَنَا »
 و « يَسِّرْ لِي أَمْرِي » و « حَشَرْتَنِي أَعْمَى » ، وبالمؤمنون ^(٢) « لَعَلِّي أَعْمَلُ »
 وبالشعراء « إِنِّي أَخَافُ » موضعان و « رَبِّي أَعْلَمُ » وبالنمل « إِنِّي
 آنَسْتُ » و « أَوْزَعْنِي أَنْ » و « لِيَبْلُغُنِي أَشْكَرُ » وبالقصص تسع :
 « رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي » ^(٣) و « إِنِّي آنَسْتُ » و « لَعَلِّي آتِيكُمْ » و « إِنِّي أَنَا »
 و « إِنِّي أَخَافُ » و « رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ » « لَعَلِّي أَطْلِعُ » و « عِنْدِي
 أَوْلَمُ » و « رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ » و « فِي يَسَ » « إِنِّي آمَنْتُ » ،
 وبالصفات « إِنِّي أَرَى » و « أَنِّي أَذْبَحُكَ » و « إِنِّي أَحْبَبْتُ »

(١) بالأصل ، س ، ع : موضعان وما بين [من ز ، قلت : والمواضع
 الثلاثة تقع في الآيات الكريمة رقم : ٣ ، ٢٢٦ ، ٨٤

(٢) س ، ز : وبالمؤمنين .

(٣) سقطت من س .

وبالزمر « إِنِّي أَخَافُ » و « تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » وبغافر « ذَرُونِي أَقْتُلْ »
و « إِنِّي أَخَافُ » ثلاثة^(١) مواضع : « لَعَلِّي أَبْلُغُ » و « مَالِي أَدْعُوكُمْ »
و « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » وبالزخرف « مِنْ تَحْتِي أَفْلَا » وبالذخآن
« إِنِّي آتِيكُمْ » وبالأحقاف أربع : « أَوْزَعْنِي أَنْ » و « أَنْعِدَانِي أَنْ »^(٢)
و « إِنِّي أَخَافُ » « وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ » وبالْحِشْرِ « إِنِّي أَخَافُ » ،
وبالملك « مَعِيَ أَوْرَحِمَنَا » وبنوح « إِنِّي أَعْلَنْتُ » وبالجن « رَبِّي أَمَدًا »
وبالفجر « رَبِّي أَكْرَمَنِي » ، « رَبِّي أَهَانَنِي » منها سبعة عشر اتصلت
بالأفعال البوقى بالأسماء والحروف .

ثم اعلم أن قاعدة نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو فتح
الكل وقاعدة الباقيين^(٣) إسكانها^(٤) كما سيأتي وخالف بعض
الفريقين أصله فشرع في المخالف من الأول فقال : « ذَرُونِي »
أى فتحها الأصهباني عن ورش وابن كثير علي أصلهما ، وأسكنها
الباقيون وجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد
ثبوته^(٥) الخفي عند القوي وليتمكن من كمال لفظ الهمز ، ووجه^(٦)
الإسكان مع أنه أحدهما ، وقصد التقوية والتمكن محصلان^(٧) بزيادة
المد .^(٨) وزعم الكسائي أن العرب [تستجنب]^(٩) نصب الياء مع كل
ألف مهموزة سوى الألف واللام يعنى أن بعض العرب ترك^(١٠) فتح الياء

(١) ز : ثلاث .

(٢) ليست في س .

(٣) س : الكل وهو خطأ من الناسخ .

(٤) هوية الخفاء ، وز تقوية .

(٥) س : الإسكان .

(٦) س ، ز : وجه .

(٧) س ، ز : وجه .

(٨) ليست في س .

(٩) بالأصل ، ع : تستحب ، س ، ز : نسخت ما بين [] من شرح الجعبري

(١٠) س : ترى .

مع همزة القطع لاجتماع الثقليين ، وقال الفراء : لم أر هذا عند العرب ، بل ينقلون الحركة في نحو : « عِنْدِي أَبُوكَ » . انتهى

ويمكن الجمع بينهما بأن كلام الفراء مفرغ على الإسكان^(١) ولم يقرأ بها^(٢) إلا حمزة في الوقف كما سيأتي ، وأما « ذَرُونِي » فالمستمر على أصله من فتح أو إسكان علم^(٣) توجيهه من هنا ، ووجه إسكان قالون^(٤) والأزرق وأبي جعفر وأبي عمرو كثرة الحروف والجمع . قال ابن مجاهد : فأما قولهم لِي أَلْفًا وَلِي [أَخَوَايَ]^(٥) كفيلان فإنهم ينصبون في هذين [لقلتهما]^(٦) أي : يفتحون لقلته^(٧) ما اتصلت به ، فدل هذا القول^(٨) على أن الفتح يحسن مع قلة الحروف ، والإسكان مع كثرتها ثم عطف فقال :

ص : واجعل لِي ضَيْفِي ذُونِي يَسْرِي وَلِي يُوسُفَ إِنِّي أَوْلَاهَا (حَلِيلِ

ش : اجعل لِي مفعول فتح مقدرًا وما بعده حذف عاطفه ولي مضاف ليوسف وحلل فاعل أي فتح [ذو حاحل أبو عمرو ومدلول مذكور

(١) س ، ز : الإنسان وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) س ، ز : وبه ، ع : يقرأها . (٣) س : على .

(٤) سقطت من س .

(٥) جميع النسخ : أخوان وما بين [من شرح الجعبري خ ورقة ٢٠٦ لأن العلامة النويري يعتمد في شرحه لطيبة النشر على الإمام الجعبري في شرحه على الشاطبية في معظم الأحيان فهو أحد مصادره الرئيسية كما أن المصدر الرئيسي الثاني هو النشر لابن الجزري وذلك سوى ما فتح الله به عليه ا هـ . المحقق .

(٦) بالأصل ، ع : لثقلهما والصواب لقلتهما كما جاء في س ، ز موافقا لشرح الجعبري .

(٧) ع : لعله .

(٨) ز : على هذا القول أن الفتح .

المدنيان [ثمان^(١٦)] بآيات : « اجْعَلْ لِي آيَةً » بآل عمران ومريم
و « ضَيْفِي أَلَيْسَ » [يهود]^(١٧) و « دُونِي أَوْلِيَاءَ » [بالكهف] ،
و « يَسْرُلِي » [بطه] و « حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي » بيوسف و « إِنِّي أَرَانِي »
معاً خرج بأولها ما بعدها وهي : « إِنِّي أَرَى سَبْعَ » و « إِنِّي أَنَا أَخُوكَ »
و « إِنِّي أَعْلَمُ » [بها]^(١٨) ، وجه إسكان ابن كثير الجمع ثم انتقل
فقال^(١٩) :

ص : (مَدًّا) وَهُمْ وَالْبَزُّ لَكِنِّي أَرَى تَحْتِي مَعَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَ (دَ) رَى

ش : مدا عطف على حال وعاطفه محذوف وهم مبتدأ والبز عطف عليه
ولكنني أرى مفعول [فتح]^(٨) وبالجملة^(٩) كبرى^(١٠) خبر وتحتي حذف
عاطفه ، ومع إني أراكم محله نصب على الحال ، ودرا فاعل فتح أي فتح
مفسرهم أبو عمرو والمدنيان ووافقهم البزى في أربع يآآت : « وَلَكِنِّي
أَرَاكُمْ » يهود والأحقاف (و « تَحْتِي أَفَلَا »)^(١١) بالزخرف و « إِنِّي

(١) جميع النسخ كتبت العبارة ذو حاحلل وذو مدا أبو عمرو والمدنيان ، وقد
قمت بتعديل العبارة ليتضح المعنى للقارئ المبتدئ وحتى لا يلبس عليه الرموز الكلمية
والحرفية فجعلت الرمز الحرفي مسبوقا بـ « ذو » والرمز الكلمى مسبوقا بكلمة مدلول .

(٢) ليست في س ، ز .

(٣) (٤ ، ٥ ، ٦) أسماء السور التي وردت بها الحروف القرآنية المذكورة .

(٧) ليست في س .

(٨) بالأصل ، س ، ز : فتحوا وما بين [من ع ، وهو الذي بالمتن .

(٩) س ، ز : والجملة . (١٠) ليست في ز .

(١١) ليست في س .

أَرَأَيْكُمْ» يهود ، وجه إسكان قنبل كثرة حروف ولكنى والجمع بين اللغتين في إنى ومناسبة تجرى لتحتى ثم انتقل فقال :

ص : ادْعُونِي وَأَذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي وَالْمَلِكُ قُلْ حَشَرْتَنِي وَيَحْزُنُنِي

ش : ادعوني مفعول رافع درا واذكرون حذف عاطفه بجمله اسمية وهى المدنى والملك قل هذين اللفظين بالفتح لهما على^(١) فعلية وهى فتح درا وحشرتنى^(٢) ويحزنى مفعول قل أى فتح ذو دال درى ابن كثير [الياء]^(٣) من « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ » و « اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ » ، وفتح المدنى نافع وأبو جعفر والملك بن كثير أربع ياءات : « حَشَرْتَنِي أَعْمَى » [بطه]^(٤) و « لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا » [بيوسف]^(٥) و « تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » [بالزمر]^(٦) و « أَتَعِدَانِنِي أَنْ » [بالأحقاف]^(٧) ، وسيذكر أن أول الثانى . وجه إسكان الثلاثة الأولين وأبى عمرو الأربعة كثرة الحروف ومناسبة يحزنى تأنى ثم كمل فقال :

ص : مَعَ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِي وَ (مَلَا)

يَبْلُونِي سَبِيلِي وَ^(١) اتل (ث)ق (ه) لى

ش : مع تأمرونى محله نصب على الحال وتعدانى حذف عاطفه ومدا مبتدا والخبر ويبلونى مفعول فتح وسبيلى حذف عاطفه واتل فاعل فتح^(٨)

(١) ليست فى س .

(٢) س : حشرتنى .

(٣) بالأصل : ياء وما بين [] من النسخ الثلاث .

(٤) (٥ ، ٦ ، ٧) أسماء السور التى ذكرت بها الحروف القرآنية المذكورة .

(٨) ليست فى ع .

أو مبتدأ وثق وهدى حذف عاطفهما أى فتح مدلول مدا المدنيان يا أين
« لَيْبَلُونِي أَأَشْكُرُ » و « سَيْبِلِي أَدْعُو » ، وجه إسكان ابن كثير وأبي عمرو
الجمع ومناسبة سبيلي باتبعني ويبلوني بربي ، ثم كمل فقال :

ص : فَطَرْنِي وَفَتَحُ أَوْزِعْنِي (جـ) - لآ

(هـ) وَبِأَقْبِي الْبَابِ (حِرْمٌ) (ح) مَلَّا

ش : فطرنى مفعول فتح وفتح أوزعنى مبتدأ ، وجلا محله نصب بنزع
الخافض ، وهو عطف^(١) عليه لى كائن لجلا وهو^(٢) الخبر وبقى الباب
فتحه حرم ، وحملا اسمية ؛ أى فتح ذو ألف اتل وثائق وهاهوى نافع
وأبو جعفر والبرى ياء « فَطَرْنِي أَفَلَا تَعْمَلُونَ » وفتح ياء « أَوْزِعْنِي »
ذو جيم جلا ورش من طريق الأزرق وهاهوى^(٣) البرى وبقى باب^(٤) الياء
الواقعة قبل همزة^(٥) مفتوحة يعنى باقى التسعة والتسعين وهو ما لم يذكر
فتحه مدلول حرم المدنيان وابن كثير وذو حاحمل أبو عمرو وأسكن
التسعة والتسعين باقى العشرة ، وجه إسكان أبي عمرو^(٦) وقنبل ياء
« فَطَرْنِي » وإسكان أبي عمرو وقالون وقنبل وأبي جعفر « أَوْزِعْنِي »^(٧)
كثرة الحروف ولثلا يتوالى ثمان متحركات فى فطرنى وجملة المختلف

(١) ز ، معطوف . (٢) س ، وهوى .

(٣) ليست فى ع .

(٤) ع : الباب .

(٥) س ، ز : الهمزة .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى س ، ز .

فيه بين الأربعة أربعة وعشرون^(١) ياءً ، ثم انتقل إلى شيء خالف فيه بعض من أصله الإسكان فقال :

ص : وَاَفَقَ فِي مَعِيَ (ع) لَا (ك) فَمَوْوَمَا

لِي (ل) اذ (م) نَ الْخُلْفَ لَعَلِّي (ك) سَرْمَا

ش : في يتعلق بوافق وعلا فاعله وكفو مجرور^(٢) (بتقدير مع)^(٣)

ومالي عطف على معي ولد فاعله ومن عطف عليه (والخلف مجرور بمنز

باعتبار لفظها)^(٤) ولعلي معطوف على معي وكرما^(٥) فاعله أي وافق

ذو عين علا حفص وكاف كفو ابن عامر على فتح « لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ

أَبَدًا »^(٦) و « وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا »^(٧) ، وأسكنها باقي المسكنين ووافق

ذو لام لذوميم من هشام باتفاق وابن ذكوان بخلاف على فتح « مَالِي

أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ »^(٨) وذو كاف كرما ابن عامر على فتح لعلی وهي

ست : « لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ » [بيوسف]^(٩) و « لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا

بِقَبَسِ » [بطه]^(١٠) و « لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » [بالمؤمنين]^(١١) و « لَعَلِّي

آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ » [بالقصص]^(١٢) و « لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى » و « لَعَلِّي أَبْلُغُ

(١) س ، ز : وستون .

(٢) س ، ز : مضاف إليه . (٣) ليست في س ، ز .

(٤) ما بين () ليست في س .

(٥) ع : فعله .

(٦) سورة براءة : ٨٣ .

(٧) تبارك الملك : ٢٨

(٨) غافر : ٤١

(٩) ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) أسماء السور التي وردت بها الحروف القرآنية المذكورة .

الأسباب « كلاهما بغافر^(١) ، فابن ذكوان^(٢) روى^(٣) عنه الفتح الصورى وهو الذى فى الإرشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير والتذكرة والتبصرة وسائر المغاربة وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان ، ثم كمل فقال :

ص : رَهْطَى (م) ن (لِ) لِى الْخُلْفُ عِنْدِى (د) وَنَا
خُلْفَ وَعَنْ كُلُّهُمْ تَسْكَنًا

ش : رهطى عطف على معى ، ومن فاعل ، ولى حذف عاطفه والخلف عن اسمية وعندى عطف على معى ودونا حذف عاطفه وخلف مبتدأ محذوف الخبر ، أى عنه^(٤) خلف^(٥) وعن كلهم يتعلق بتسكن وفاعله ترحنى ومعطوفه أول التالى^(٦) ؛ أى وافق على فتح « أرهطى أعز » ذوميم من ولام لى ابن ذكوان باتفاق وهشام بخلاف فالفتح قطع له به الجمهور وهو الذى فى المبهج وجامع [البيان]^(٧) والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين ، وبه قرأ صاحب التجريد فهو^(٨) طريق الداجونى فيه ، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح ، وقرأ بالإسكان له صاحب العنوان والتبصرة والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين^(٩) . واختلف فى « عِنْدِى

(١) اسم السورة .

(٢) ليست فى س ، : واختلف عن ابن ذكوان فى « مَالِى أَدْعُوكُمْ » .

(٣) س ، ز : فروى .

(٤) س ، ز : كائن عنه .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : التالى .

(٧) جميع النسخ : وجامع الخياط [والصواب : جامع البيان] .

(٨) س ، ز : وهو .

(٩) ع : المصرية .

أَوَّلَمَّ « بالقصص عن ذى دال دونا ابن كثير ، فروى جمهور
المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته وهو الذى فى التبصرة والتذكرة
والهداية ^(١) وهو ظاهر التيسير والذى قرأ به الدانى من روايتى البزى
وقنبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبا لإسكان .

وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان ولقنبل بالفتح وهو الذى
فى المستنير والإرشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها
والإسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز وقد قطع به سبط الخياط فى
كفايته من طريق ابن شنبوذ وفى مبهجه من طريق ابن مجاهد .

ولذلك قطع له به الهذلى من هذين الطريقتين وغيرها وهو رواية
أبى ربيعة عنه وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبي والصفراوى
وكلاهما صحيح غير أن الفتح عن البزى ليس ^(٢) من طريق الشاطبية
والتيسير (وكذلك) ^(٣) الإسكان عن قنبل .

وجه الموافق ممن خالف الجمع ومناسبة « أَرَهْطَى » برهطك ولهذا
اغتفرت الكسرة و « مَالَى بِمَالَى لَأَ » ^(٤) معاً « وَمَعَى » ^(٥) مع ^(٦) غير الهمز
فصار المختلف فيه للأربعة باعتبار عندى خمسة وعشرون ولغير الأربعة

(١) ز : والعنوان .

(٢) س : يسير .

(٣) بالأصل : فلذلك ، ع : ولذلك وما بين [من س ، ز .

(٤) ليست فى س .

(٥) س : وهى معى .

(٦) ليست فى س .

بها أيضاً عشرة ويبقى المدرج في العموم للأربعة أربعة وستون ياءً ، ثم
كامل فقال :

ص: تَرَحَّمْنِي تَفَتَّنِي اتَّبِعْنِي أَرْنِي وَاثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ عُنِي

ش : ترحمنى فاعل تسكن آخر المتلو وعاطف الثلاثة بعده مقدر
واثنان مبتدأ ومع خمسين حال ومع كسر خبر أو متعلقه ، وعنى إما خبر
ثان أو هو الخبر وما قبله حال أيضاً : أى أسكن القراء العشرة من هذه
الطرق ياءً : « وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ » ^(١) « وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا » ^(٢)
و « فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ » ^(٣) و « أَرْنِي أَنْظُرْ » ^(٤) .

وجه إسكان المسكن الجرى على أصله ، ووجه ^(٥) إسكان الفاتح الجمع
بينهما على عدم وجوب الفتح عندهم مع الهمزة ومناسبة « أَرْنِي بترانى »
و « تَفَتَّنِي بِلَا » و « اتَّبِعْنِي بِجَاءْنِي » وإنما آخر هذه الأربعة لينبه
على أنها ليست من التسعة ^(٦) والتسعين ولما تم الكلام على الياء المفتوحة
شرع في الكلام ^(٧) عليها مع المكسورة وقدمها لكثرتها أيضاً فقال :
« وَاثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ » أى : اختلف في الياء بعد همز ^(٨) القطع المكسورة
وصلا في اثنين وخمسين موضعاً وهى بالبقرة « فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا وِبِآلِ عَمْرَانَ
« مِنِّي إِنَّكَ » و « أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » وبالمائدة « يَدِي إِلَيْكَ » و « أُمِّي

(٢) التوبة : ٤٩ .

(١) هود : ٤٧ .

(٤) الأعراف : ١٤٣ .

(٣) مريم : ٤٣ .

(٦) ب: من سمع وتسعين .

(٥) س ، ز : وجه .

(٨) س ، ز : مع همزة .

(٧) سقطت من س .

إِلَهَيْنِ «وبالأنعام رَبِّي إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ» وبيونس «نَفْسِي إِنْ
 أَتَّبِعُ» «وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ» و «أَجْرِي إِلَّا» و «عَنِّي إِنَّهُ»
 «أَجْرِي إِلَّا» معا «إِنِّي إِذَا» «نُصَحِي إِنْ» «تَوْفِيقِي إِلَّا» «يهود
 وبيوسف» رَبِّي إِنِّي «آبَائِي إِبْرَاهِيمَ» «نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ»
 «رَبِّي إِنَّهُ» «وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» «رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»
 «بِي إِذْ أَخْرَجَنِي» و «بَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ» «وبالجر» بَدَاتِي إِنْ «
 وبالإسراء» رَحْمَةَ رَبِّي إِذَا «وبالكهف» سَتَجِدُنِي إِنْ «ومريم»
 «رَبِّي إِنَّهُ» و «بِطَه» لِيذِكْرِي إِنْ «و» عَلَى عَيْنِي إِذْ «بِرَأْسِي إِنِّي»
 «وبالأنبياء» «وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ» «وبالشعراء» «بِعِبَادِي إِنَّكُمْ»
 «عَدُوٌّ لِي إِلَّا» «وَلَأَبِي إِنَّهُ» و «أَجْرِي إِلَّا» خمسة^(١) وبالقصص
 «سَتَجِدُنِي إِنْ» «وبالعنكبوت» إِلَى رَبِّي إِنَّهُ «وبسبأ» «أَجْرِي إِلَّا»
 «رَبِّي إِنَّهُ» وبيس^(٢) «إِنِّي إِذَا» «وبالصفات» سَتَجِدُنِي إِنْ «وبص
 «بَعْدِي إِنَّكَ» «لَعَنَتِي إِلَى» «وبغافر» أَمْرِي إِلَى اللَّهِ «وبفصلت» إِلَى رَبِّي
 إِنْ «وبالمجادلة» «وَرُسُلِي إِنْ اللَّهَ» «وبالصف» أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ «وبنوح
 «دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا» وَأَصْلُ نَافِعٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَمْرٍو فِيهَا الْفَتْحُ وَأَصْلُ
 ابْنِ كَثِيرٍ فِيهَا الْإِسْكَانُ كَالْبَاقِينَ وَخَالَفَ ابْنَ كَثِيرٍ هُنَا أَصْلَهُ لِثِقَلِ
 الْكُسْرَةِ إِلَّا إِنَّهُمْ^(٤) اختلفوا في خمسة وعشرين باء على هذا الاختلاف
 فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ :

ص : وَأَفْتَحُ عِبَادِي لَعْنَتِي تَجِدُنِي بِنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْمَدَنِيِّ

(١ ، ٢) ليستاس ، ز .

(٣ ، ٤) ليستا في س .

ش : عبادى مفعول افتتح على إرادة اللفظ وما بعده معطوف حذف عاطفه ، وللمدنى يتعلق بافتتح ، أى : فتح نافع وأبوجعفر وحدهما ثمان ياءات وهى : « بَعْبَادِي إِنْكُمْ » فى الشعراء و « سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فى الكهف والقصص والصفات و « بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَجَرِ وَأَنْصَارِي » بآل عمران والصف . وسيأتى موافقة ابن عمرو لهما ^(١) « على رُسلى » بالمجادلة ، وجه إسكان أبى عمرو الجمع والتأنيث وكثرة الحروف والحركات ^(٢) ثم انتقل فقال :

ص : وَإِخْوَتِي (ث) ق (ج) د و (ء) م رُسلى
وَبَاقِي الْبَابِ (ل) لِي (ث) نَا (ح) لِي

ش : إِخْوَتِي مفعول فتح دل عليه افتتح والفاعل ثق وجد معطوف عليه وعم مبتدأ أو فاعل ورسلى مفعول فتح إما خبر ، « إِنْ قُدِّرَ مُؤَخَّرًا » أو فعل رافع لرسلى ، « إِنْ قُدِّرَ مُقَدَّمًا » وبقى الباب مفعول فتح والفاعل إلى ، وثنا وحلى معطوفان عليه ؛ أى فتح ^(٣) ذو ثائق أبو جعفر وجيم جدورث من طريق الأزرق ياء « إِخْوَتِي إِنْ » بيوسف وسيأتى لقالون إسكان « رَبِّي إِنْ » بفصلت وهى تمام التسعة المختلف فيها للثلاثة . وقوله : « عم ^(٤) » شروع فى الموافق من المخالف أى فتح مدلول عم المدنيمان وابن عامر ياء ورسلى كما تقدم وفتح باقى الاثنتين وخمسين ذو ألف إلى نافع وثاننا أبو جعفر وحلى أبو عمرو .

(١) ليست فى س .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) ليست فى س .

(٤) س ، ز : عم (بدون حرف للعطف) .

وجه إسكان أبي عمرو وقالون ياء «إخوتى» ثقل الجمع ولأنه موضع وقف، ووجه موافقة ابن عامر الجمع ثم «تَمَّمَ الوِفَاقَ» فقال :

ص : وَافَقَ فِي حُزْنِي وَتَوَفِّيَ (ك) لا

يَدِي (أ) لا أُمِّي وَأَجْرِي (ك) م (أ) لا

ش : فاعل وافق كلا وعلا فاعل وافق مقدرًا ، أى ووافق^(١) فى يدي^(٢)

علا وكذا الباقي ، أى : وافق ذو كاف كلا ابن عامر على فتح الياء من « إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ » « وَمَاتَ تَوَفِّيَ إِلَّا بِاللَّهِ » وذو عين علا حفص على فتح ياء^(٣) « يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ » وذو كاف كلا وعين علا أبي عامر وحفص على فتح ياء « أُمِّي إِلَهَيْنِ » ذ « أَجْرِي إِلَّا » التسعة مواضع وباقي الموافقين على أصلهم من الإسكان^(٤) ، وجه الموافقة فى الكل الجمع ثم كمل فقال :

ص : دُعَائِي آبَائِي (د) مَا (ك) سِ وَ (ب) نَا

خُلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلُّ أَسْكَنَا

ش : دعائى مفعول وافق مقدرًا أو آبائى حذف عاطفه (ودما فاعله وكس حذف عاطفه وحذفت همزته للضرورة)^(٥) وبنا مبتدأ أو فاعل أى^(٦) وردعنه خلف إلى ربي وكل أسكن كبرى أى وافق ذو دال دما

(١) النسخ الثلاث : وافق . (٢) ليست فى س .

(٣) ليست فى س ، ز . (٤) س : الأقسام .

(٥) ما بين () ليست فى س وز .

(٦) ليست فى ز .

ابن كثير [وكاف كس ابن عامر] ^(١) على فتح ^(٢) ياء «دُعَانِي إِلَّا فِرَارًا» وآبَائِي
إِبْرَاهِيمَ « واختلف عن ذى باء بنا قالون في إلى رَبِّي إِنَّ « بفصلت
فروى الجمهور عنه فتحها على أصله ولم يذكر العراقيون عنه سواه وروى
الآخرون ^(٣) عنه إسكانها وهو الذى فى تلخيص العبارات . والعنوان ، وقاله ^(٤)
الدانى فى المفردات وأقرأنى أبو الفتح وأبو الحسن عن ^(٥) قراءتهما بالفتح
والإسكان جميعاً والوجهان عنه ^(٦) صحيحان غير أن الفتح أشهر وأكثر ^(٧)
وهنا تم الكلام على المختلف فيه من المخالفين وهو خمسة عشر ياءً ثم
انتقل إلى سبع ^(٨) اتفق على تسكينها فقال :

ص : ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي أَنْظِرُنِ مَعْ بَعْدَ رِدَا أَخْرَتَنِي

ش : ذرئتي مفعول أسكن وما بعده حذف عاطفه ومع بعد رداً محله
نصب على الحال ، وأخرتني حذف عاطفه ؛ أى : اتفق القراء العشرة على
إسكان « ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ » بالأحقاف و « السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ » بيوسف و « تَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ » و « تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ
لَيْسَ » كلاهما بغافر ، « أَنْظِرُنِي إِلَى » بالأعرافِ « فَأَنْظِرُنِي إِلَى »
بالحجر و ص . « رِدَاً يُصَلِّقُنِي إِنِّي » بالقصص وهو المراد بقوله :
مع بعد رداً « وَأَخْرَتَنِي إِلَى » [بالنافقين ^(٩)] وجه ^(١٠) الإجماع الجمع

(١) ما بين [] من س ، ز وهى ليست بالأصل ، ع .

(٢) ليست فى س ، ز . (٣) س ، ز : آخرون .

(٤) النسخ الثلاث : قال (بدون العطف وهاء الضمير) .

(٥) ع : على . (٦) ليست فى ع .

(٧) س ، ز : أكثر وأشهر . (٨) س : تسع .

(٩) السورة التى ورد بها الحرف القرآنى المذكور .

(١٠) ليست فى س .

وثقل الفعلية والتشديدين ومناسبة لى ثم انتقل إلى الياء الواقعة قبل
(همز القطع) ^(١) فقال :

ص : وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحَنُ (مَدًّا) وَأَنْتَى أَوْفٍ بِالْخُلْفِ (ثَمَنٌ)

ش : عشريات كائنة عند ضم الهمز اسمية وافتحن كمفعول
محذوف أى فتحها « وَأَنْتَى أَوْفٍ » مفعول بمقدر وثن ^(٢) محله نصب
بنزع الخافض ، وبالخلف محله نصب على الحال أى المختلف فيه مما وقع
بعده ^(٣) همز ^(٤) مضموم عشريات فتحها مدلول مدًا نافع وأبو ^(٥) جعفر
وهى « وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ » بآل عمران و « إِنِّي أُرِيدُ » و « فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ »
كلاهما بالمائدة ، و « إِنِّي أُمِرْتُ » بالأنعام و « عَذَابِي أُصِيبُ »
بالأعراف ، و « إِنِّي أَشْهَدُ » يهود و « أَنْتَى أَوْفٍ » بيوسف « وَإِنِّي أُلْقِي »
بالنمل « وَإِنِّي أُرِيدُ » بالقصص و « إِنِّي أُمِرْتُ » بالزمر ، إِلَّا أَنَّهُ ^(٦) اختلف
عن ذى ثناء ثمن أبى جعفر فى « أَنْتَى أَوْفٍ » فروى عنه فتحها ابن العلاف
وابن هارون وهبة الله والحمامى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان . وكذلك
رواه المغازلى ^(٧) والجوهري كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمى ، وروى ^(٨)

(١) س : الهزة المضمومة .

(٢) س ، ز : ومدا . (٣) س : بعد .

(٤) ع : همزة مضمومة . (٥) س : وأنى .

(٦) ليست فى ع ، ز : بياض مكانها .

(٧) س : المعاذ ، والصواب المغازلى كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٨) ز : وكذا رواه ابن بهرام عن ابن النفاخ وأبى عبد الله الأنصارى كلاهما

أعنى الهاشمى والدورى عن أبى جعفر عن ابن ججاز .

عنه الإسكان (النهرواني من جميع طرقه)^(١) وابن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان ، وكذلك روى « الأشناني^(٢) والمطوعي » كلاهما عن ابن [رزين]^(٣) ومحمد بن الجهم كلاهما عن الهاشمي ورواه المطوعي أيضاً عن النفاخ عن الدوري كلاهما عن [أبي]^(٤) جعفر عن ابن جماز وأسكن العشرة باقي العشرة .

وجه فتح المدنيين الاستمرار على أصولهما ، وعادل زيادة الثقل قلة الحروف ، ووجه^(٥) الكوفيين وابن عامر طرد أصولهم .
ووجه^(٦) موافقة ابن كثير ثقل الضم ، وموافقة أبي عمرو زيادة الثقل ، واتفق العشرة على إسكان يائين من هذا الفصل أشار إليهما بقوله :

ص : لِلْكَلِّ أَتُونِي بَعْهَدِي سَكَنْتُ وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتِ

ش : آتُونِي مَبْتَدَأُ وَبِعْهَدِي مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ بِمَحذُوفٍ وَسَكَنْتُ الْيَاءَ مِنْهَا فَعَلِيَّةٌ خَبِرَ وَلِلْكَلِّ يَتَعَلَّقُ بِسَكَنْتُ وَأَرْبَعُ عَشْرَاتٍ كَائِنَةٌ عِنْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ اسْمِيَّةٌ أَيْ سَكَنْتُ^(٧) الْقِرَاءَةُ الْعَشْرَةُ الْيَاءَ مِنْ « آتُونِي أَفْرِغْ » « بَعْهَدِي أَوْف » وَجِهَ الْإِتْفَاقُ الْجَمْعَ أَوْ كَثْرَةَ الْحُرُوفِ أَوْ غَيْرَهَا

(١) س ، ز : من جميع طرقه النهرواني

(٢) س ، ز : أبو جعفر الأشناني وصوابه أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس

الأشناني (طبقات القراء ١ : ٥٨ عدد رتبتي ٢٥٧)

(٣) س ، ز : ابن رزين وبالأصل وع : ابن درين وصوابه ما جاء في س ، ز

ولذلك أثبتته منهما .

(٤) بالأصل ، ع : ابن الصواب ما بين [] كما في س ، ز .

(٥) س ، ز : وجه .

(٧) س ، ز : أسكن .

وهذا^(١) تمام الكلام على همزة القطع ثم^(٢) انتقل إلى همزة الوصل أى^(٣)
عند لام التعريف^(٤) أربع عشرة ياءً [أسكنها]^(٥) كلها حمزة ووافقه
بعضهم على [إسكان]^(٦) فتح خمسة وإليه أشار بقوله :

ص : رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسْنِي الْأَخْرَانِ آتَانِ مَعَ أَهْلَكِنِّي

ش : ربي خبر مبتدأ محذوف أى هي « رَبِّي الَّذِي يُحْيِي »
و « حَرَّمَ رَبِّي » حذف عاطفه وكذا « مَسْنِي الضَّرُّ » والآخران صفة :
« مَسْنِي » المذكور ومسني مقدر معطوف عليه^(٧) بمحذوف و « آتَانِي
الْكِتَابَ » ومع أهلكني محله النصب على الحال ثم كمل فقال :

ص : أَرَادَنِي عِبَادِ^(٨) الْأَنْبِيَاءِ سَبَا (فُ) زُ لِعِبَادِي (شُدُّ) كَرُهُ (رَضِي) (كَ) بَا

ش : أرادني حذف عاطفه وعبادي كذلك والأنبيا مضاف إليه وسبأ
عطف عليه بمحذوف وفز فاعل أسكنها مقدرًا ولعبادي^(٩) مفعول أسكن
مقدرًا وشكره فاعل وتالياه^(١٠) عطف عليه بمحذوف^(١١) ثم كمل فقال :

ص : وَفِي النَّدَا (حِمَا) (شَفَا) عَهْدِي (عَا) سِي

(فَا) وَزُ وَأَيَاتِي اسْكِنَنَّ (فِي) (كَ) سَا

(١) س ، ز : ولما تم . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) س ، ز : فقال : وعند . (٤) س ، ز : العرف .

(٥) بالأصل ، ع : فتحها وس : ففتحها وما بين [] من ز وهو الصواب

لأن الإسكان في هذه المواضع لحمزة . . .

(٦) بالأصل ، س ، ع : بفتح ، ما بين [] من ز ، وهو الصواب .

(٧) ليست في س ، ز .

(٨ ، ٩) س : ز : عبادي . (١٠) س : كبا ، والكاف رمز ابن عامر .

(١١) قوله : أَرَادَنِي أَي « إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ بَضْرٌ » بالزمر آية ٣٨ ، =

ش : في ^(١) النداء يتعلق بمحذوف أى وأسكن عبادى فى النداء
 وحما فاعله وشفا عطف عليه وعهدى مفعول ^(٢) (أسكن مقدرًا وعسى
 فاعل وفوز عطف عليه بمحذوف وآتاني مفعول) ^(٣) أسكن مقدما أى
 أجمعوا على فتح الياء فى غير ما ذكر وهو ^(٤) (ثمانية عشر) ^(٥) ستأتى ،
 واختلفوا فيما ذكر ، وأسكن ^(٦) ذو فافز حمزة الأربعة عشر ياءً ووافقة غيره
 على إسكان خمسة ، واختص ^(٧) هو بتسعة وهى « رَبِّى الَّذِى يُحْيِى
 وَيُمِيتُ » بالبقرة و « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّى الْفَوَاحِشَ » [بالأعراف] ^(٨)
 و « مَسْنِى الضُّرِّ » [بالأنبياء] ^(٩) و « وَمَسْنِى الشَّيْطَانُ » [بص] ^(١٠)
 و « آتَانِى الْكِتَابَ » [بمريم] ^(١١) و « أَهْلَكَنِى اللهُ » [بالمملك] ^(١٢)
 و « أَرَادَنِى اللهُ بِضُرٍّ » [بالزمر] ^(١٣) « وَعِبَادِى الصَّالِحُونَ » بالأنبياء

= وقوله : وعبادى الأنبياء أى : « أَنْ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِى الصَّالِحُونَ »
 بالأنبياء آية ١٠٥ ، وعبادى بسبأ : أى : « وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِى
 الشُّكُورُ » بسبأ : ١٣

وهذه الأربعة المذكورة فى البيت يسكنها الرموز له بالرمز الحرفى « الفاء »
 وهو حمزة الزيات وأما « لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة » بسورة إبراهيم : ٣١
 فيشاركه فى إسكانها ذوشين شكره وهوروح عن يعقوب الحضرمى ومدلول (رضى)
 وهما : حمزة والكسائى وذو كاف كبا ابن عامر .

(١) ليست فى س ، ز . (٢) ليست فى س .

(٣) ما بين [] ليست فى س ، ز .

(٤) س ، ز : وهى . (٥) ليست فى س .

(٦) س ، ز : فأسكن . (٧) س ، ز : وانفرد .

(٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) أسماء السور التى ورد بها الحروف القرآنية

المذكورة .

و«عِبَادِي الشُّكُورُ» بسبباً وقرأ ذو شين شكره وكاف كبا ومدلول
 رضى (روح وابن عامر وحمزة والكسائى) بإسكان ياء^(١) «قُلْ لِعِبَادِي
 الَّذِينَ آمَنُوا» بإبراهيم وأسكنها^(٢) من ياء «عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا»^(٣) فى
 العنكبوت و«يا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا» ثانى الزمر. مدلول حما البصريان
 وشفا حمزة والكسائى وخلف، وأسكنها من «عَهْدِي الظَّالِمِينَ» ذوعين
 عنى وفافوزحفص وحمزة، وأسكنها من «آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ»
 بالأعراف ذو فافا، فى حمزة وكاف كسا ابن عامر .

تنبيه :

قيد اللام بالمعروف^(٤) تنبيهاً على أنها المعرفة الخاصة^(٥) فإن قلت
 يخرج^(٦) بهذا القيد^(٧) «إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ» و«رَبِّيَ الَّذِي» قلت : أما
 «الَّذِي» ففيه خلاف هل تعريفه^(٨) بآل أو بالصلة وأما «أَرَادَنِي اللَّهُ»
 ففيه أيضاً^(٩) خلاف^(١٠) هل هو مشتق أم^(١١) لا؟ فعلى الأول يدخلان^(١٢)
 حقيقة، وعلى الثانى يدخلان مجازاً للمشابهة^(١٣) «أَل» فيهما معرفة فى^(١٤)
 الصورة أو لأن أصلهما^(١٥) التعريف، ويريد بالنداء (اتصال ياء بالاسم)^(١٦)

- | | |
|-----------------------|------------------------------|
| (١) ليست فى ع ، ز . | (٢) س : وإسكانها . |
| (٣) ز : قل يا عبادى . | (٤) ليست فى س ، و ز : بالعرف |
| (٥) س ، ز : خاصة . | (٦) ع : خرج . |
| (٧) ليست فى ع . | (٨) س ، ز : تعرفه . |
| (٩) ليست فى ع . | (١٠) س ، ز : خلاف أيضا . |
| (١١) س ، ز : أو . | (١٢) ليست فى ع . |
| (١٣) ع : لمشابهته . | (١٤) ز : المعرفة . |
| (١٥) س ، ز : أصلها . | (١٦) س : انفصال بالاسم . |

فخرج «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ» لتجردها من النداء فليست من ياءات الإضافة لأنه لاخلاف في حذفها، وإنما هي من الزوائد، ولاخلاف أيضاً في «يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا» في أول الزمر وأنها ليست من ياءات الإضافة لأنها محذوفة إجماعاً، والكلام في الثابت، وإنما [قيد] ^(١) ربي بالذى ويحرم ليخرج «أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ» [بغافر] ^(٢) وقيد «مَسْنِي» «بالآخران» من القرآن ليخرج الأوليين وهما «وَمَا مَسْنِي السُّوءِ» بالأعراف و «مَسْنِي الكِبَرُ» [بالحجر] ^(٣) وجه الفتح صيانة الياء عن الحذف ووجه ^(٤) إسكان حمزة الاستمرار على أصله فيه ووجه ^(٥) حذف، التقاء الساكنين ووجه ^(٦) موافقة ^(٧) المخالفين. الجمع بين اللغتين وثقل الجمع والتأنيث وإذا لزم من الإسكان والحذف فحمزة مستمر على أصله في هذه الأربعة [عشر] ^(٨) ومخالف له في فتح الأكثر وهو ثمانية عشر، بالبقرة: «نِعْمَتِي الَّتِي» ثلاثة ^(٩) وآل عمران «بَلَّغْنِي الكِبَرُ» والأعراف: «بِي الأَعْدَاءِ» «وَمَا مَسْنِي السُّوءِ» و «وَلِيِّ اللَّهِ» والتوبة: «حَسْبِيَ اللَّهُ» والحجر: «أَنْ مَسْنِي الكِبَرُ» والنحل: «شُرَكَائِي الَّذِينَ» و (موضعان بالقصص) ^(١٠)

(١) بالأصل، ع: قيل وما بين [] من س، ز.

(٢، ٣) [] اسم للسورة التي ورد بها الحرف القرآني.

(٤، ٥، ٦) س، ز: وجه.

(٧) ليست في س، ز.

(٨) ما بين [] ليست بالأصل، ع وقد أثبتتها من س، ز.

(٩، ١٠) ليستا في س

وفي الكهف «نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ» وسبأ «أَرَادَنِيَ الَّذِينَ» والزمر «قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ» وغافر «أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ» و«لَمَّا جَاءَنِيَ الْيِّنَاتُ» والتحريم «نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ» [والأنعام «أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ»]^(١)
ثم انتقل إلى الياء قبل همزة الوصل العارى عن اللام فقال :

ص : وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعُ لَيْتَنِي :

فَأَفْتَحَ (حَ) لاقَوْنِي (مَدًّا) (حُ) ز (شِدْ) م (هَ) نِي

ش : وعند همز الوصل سبع : اسمية مقدمة الخبر ، وليتني مفعول
افتح وحلا محله نصب على نزع الخافض (وقوى مفعول فتح مقدرًا ،
ومدًا فاعل)^(٢) وما بعده معطوف بمحذوف ، ثم كمل فقال :

ص : إِنِّي أَخِي (حَ) بَرُّ وَبَعْدِي (صِ) ف (سَمًا) :

ذِكْرِي لِنَفْسِي (حَ) - اِفِظْ (مَدًّا) (دُ) مَا

ش : إني مفعول فتح وأخي عطف بمحذوف وحبر فاعله وبعدي صف
سمًا كذلك ولنفسى معطوف على ذكرى كذلك ، وهذا النوع الخامس
وهو سبع عند الجماعة إلا ابن عامر فعنده ست لإخراجه «أخى أشدُّد»
ولم يذكر لأحد فيها^(٣) وصلًا^(٤) فإن قلت : كان المناسب أن يذكر

(١) ليست بالأصل ، ع وقد أثبتها من س ، ز .

(٢) ليست في س وجاء بدلًا منها : «والخمسة بعده معطوفة» .

(٣) س ، ز : فيها لأحد .

(٤) ز : أصلا .

لَأَبِي عَمْرٍو الْفَتْحُ أَصْلًا^(١) لَفَتْحِهِ جَمِيعًا^(٢) قُلْتُ : لِمَا لَمْ يَنْفَرِدْ إِلَّا^(٣) «بَلَيْتِنِي اتَّخَذْتُ» وَشَارَكَهُ^(٤) غَيْرُهُ فِي غَيْرِهِ ضَعْفَتْ الْأَصَالَةُ ، أَيْ : فَتَحَ ذُو حَا حَلَا أَبُو عَمْرٍو « يَا لَيْتِنِي اتَّخَذْتُ » بِالْفَرْقَانِ ، وَأَسْكَنَهَا التَّسْعَةَ وَفَتْحَ مَدْلُولَ مَدَا نَافِعَ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَذُو حَا حَزَّ أَبُو عَمْرٍو وَشَيْنِ شَمَّ رُوحَ وَهَاءَ هُنِي الْبَزْيُ يَاءٌ « قَوْمِي اتَّخَذُوا » بِالْفَرْقَانِ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ (وَفَتْحَ مَدْلُولَ حَبْرَ ، « ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو »^(٥) يَاءٌ « إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ » بِالْأَعْرَافِ ، وَ « أَخِي أَشَدُّ » بِطَهَ^(٦) ، وَفَتْحَ أَبُو بَكْرٍ وَمَدْلُولَ سَمَا الْمَدْنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَابْنَ كَثِيرٍ يَاءٌ « مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » [بِالصَّف]^(٧) وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ وَفَتْحَ مَدْلُولَ مَدَا نَافِعَ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَذُو حَا حَافِظَ أَبُو عَمْرٍو وَدَالَ دَمَا ابْنُ كَثِيرٍ يَاءٌ « ذِكْرِي أَذْهَبًا » وَ « لِنَفْسِي أَذْهَبَ » [كِلَاهِمَا بِطَهَ]^(٨) وَأَسْكَنَهُمَا الْبَاقُونَ وَكُلٌّ مِنْ أَسْكَنَ حَذَفَ إِلَّا ابْنُ عَامِرٍ فِي « أَخِي أَشَدُّ » فَإِنَّهُ أَسْكَنَ وَأَثْبَتَ لِعَدَمِ عِلَّةِ الْحَذْفِ وَهِيَ^(٩) وَجُودُ السُّكُونِ بَعْدَ الْيَاءِ وَسِيَّائِي (وَجِهَ الْفَتْحُ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الْيَاءِ ، وَوَجِهَ الْإِسْكَانُ مَا حَكَمِيَ الْكَسَائِي أَنْ الْعَرَبُ تَرْكَبُ الْفَتْحَ)^(١٠) إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهَذِهِ لِأَنَّهَا مَعَهَا ، وَوَجِهَ^(١١) الْإِنْتِقَالَ الْجَمْعَ ، وَوَجِهَ^(١٢) الْفَتْحَ مَعَ اللَّامِ وَالْإِسْكَانَ هُنَا حِكَايَةَ الْكَسَائِي ، وَوَجِهَ^(١٣) الْإِسْكَانَ هُنَاكَ وَالْفَتْحَ هُنَا

- (١) س : وصلًا .
 (٢) ليست في س .
 (٣) ليست في س .
 (٤) ع : وما شاركه .
 (٥) ليست في ز .
 (٦) ما بين () ليست في س .
 (٧) ما بين [] اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .
 (٨) [] اسم السورة .
 (٩) س ، ز : وهو .
 (١٠) ما بين () ليست في س .
 (١١) س ، ز : وجه .
 (١٢) س : وجه .

التنبيه على أن الحكاية عن بعض ، ولما فرغ من الياء قبل مطلق همز^(١)
انتقل إليها مع غير همز فقال :

ص : وفي ثلاثين بلا همزٍ فَتَحَ

بَيْتِي سَوَى نُوحٍ (مَدًا) (لُذْ) (عُذْ) وَ (لَ) حُ

ش : في يتعلق بمحذوف ، أي : وقعت في ثلاثين موضعاً ، وبلاهمز محله
نصب على الحال ، ويحتمل^(٢) في ثلاثين^(٣) ياءً بلاهمز خلاف فتكون
اسمية وبيتي مفعول فتح وفاعله مدًا ، ولذ وعد حذف عاطفهما ؛ أي
اختلف العشرة في ثلاثين ياء وقع بعدها حرف متحرك ليس بهمز ولم يذكر
لأحد فيها^(٤) أصلاً لعدمه ويفهم من النص على حكمها حقيقتها وموضعها
فلذلك^(٥) تكلم على حكمها فقال^(٦) : فتح مدلول مدا نافع وأبو جعفر
ولام لذ هشام وعين عن حفص «بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ» بالبقرة والحج
وفتح هشام وحفص «بَيْتِي» في نوح أيضاً كما أشار إليه بقوله :

ص : (عَ) وَنُّ بِيهَا لِي دِينَ (هَ) بْ خُلْفَا (عَ) - لا

(إِ) ذُ (لِ) مَا ذُ (لِ) يَ فِي النَّمْلِ (رُ) ذُ (نَ) وَى (ذَ) لَآ

ش : عون حذف عاطفه على لح^(٧) آخر المتلو وهو فاعل فتح مقدرًا
ومفعوله بيتي وبها يتعلق به^(٨) «وَلِي دِينَ» مفعول فتح وهب فاعله
وخلفًا إما مصدر فهو على بابهِ أو حال فيؤول ، وعلا وإذ ولاذ حذف -

- | | |
|----------------------------|----------------------------------|
| (١) ز : الهمز . | (٢) س : أي : ويحتمل حالة كونها . |
| (٣) ليست في س . | (٤) س ، ز : فيها لأحد . |
| (٥) س : فلذا ، ع : فكذلك . | (٦) س ، ز : أي . |
| (٧) س ز : ولح . | (٨) س : بسورة نوح . |

عاطفها^(١) ولى^(٢) مفعول فتح وفي النمل حال ورد فاعل وعاطف تاليه محذوف
واعلم أن « لِي » وقع في ثمانية مواضع : في إبراهيم ، وطه ،
والنمل^(٣) ، ويس ، وص « وَلِي نَعَجَةٌ^(٤) » و « وَمَا كَانَ لِي » والدخان ،
والكافرين^(٥) و « مَعِيَ » في تسعة في^(٦) الأعراف والتوبة والكهف
« ثلاثة »^(٧) والأنبياء ، والشعراء « موضعان »^(٨) والقصاص ، أي : فتح
ذو عين علا حفص وألف إذ نافع ولام لذ هشام ياء « لِي دِينَ » في
الكافرين^(٩) وأسكنها الباقون ، واختلف عن ذي هاهب البزى فروى
عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبي والكامل من طريق
أبي ربيعة وابن الحباب ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته
على^(١٠) السامري على ابن الصباح عن أبي ربيعة عنه وهي رواية اللهبي^(١١)
ومضر بن محمد عن البزى ، وروى عنه الجمهور الإسكان وبه قطع
العراقيون من طريق أبي ربيعة وهي رواية ابن مخلد وغيره عن البزى
وهو الذي نص عليه أبو ربيعة في كتابه عن البزى وقنبل جميعاً ، وبه
قرأ الداني على الفارسي عن^(١٢) قراءته بذلك عن النقاش عن أبي ربيعة

(١) س : عاطفهما .

(٢) ع : « وفي » وصوابها « ولى » كما جاء بالأصل ، س ، ز .

(٣ ، ٤) ليست في س ، ز . (٥) ع ، ز : والكافرون .

(٦) ليست في س ، ز . (٧) الكهف : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .

(٨) الشعراء : ٦٢ ، ١١٨ . (٩) ز : الكافرون .

(١٠) ع : عن .

(١١) س ، ز : الصبي وصوابه اللهبي كما جاء في طبقات القراء موافقا للأصل ،

ع في ترجمة البزى . طبقات القراء ١ : ١١٩ عدد رتبتي ٥٥٣

(١٢) س ، ز : من .

عنه وهذه طريقة التيسير قال فيه وهو المشهور وهما في الشاطبية وغيرها
وأسكنها الباقون ، وأما «مَالِي لَا أَرَى الْهُدُودَ» في النمل ففتحها ^(١)
ذو «را» رد الكسائي و«نون» نوى عاصم و«دال» دلا ابن كثير باتفاقهم ،
وأسكنها الباقون إلا ابن وردان وهشاماً كما أشار إليهما بقوله :

ص : وَالْخُلْفُ (خُ) نَذُ (ل) نَا مَعِيَ مَا كَانَ لِي
(ع) سَدُّ مَنْ مَعِيَ مِنْ مَعَهُ وَرَشُّ فَاَنْقُلُ

ش : والخلف كائن عن ذى خاخذ اسمية ولنا معطوف بمحذوف
(ومعى مفعول فتح ، وعد فاعله) ^(٢) وما كان لي معطوف على معنى ومن
معنى مفعول فتح وهو ^(٣) مضاف إلى من معه ^(٤) (وسوغ الإضافة كونه
ملايساً ومقارباً له ^(٥) وورش فاعله ^(٦) أى : اختلف عن ذى «خا» خذ
ابن وردان ولا م لنا هشام في «مَالِي» أيضاً في النمل ، فأما ابن وردان
فروى الجمهور عنه الإسكان ^(٧) (وروى النهروانى) ^(٨) عن أصحابه
عنه الفتح وعلى ذلك أصحابه قاطبة والوجهان صحيحان غير أن الإسكان
أشهر وأكثر ، وأما هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذى ^(٩) عند
المغاربة قاطبة وهو رواية الحلوانى عنه وروى الآخرون ^(١٠) عنه الإسكان
وهو رواية الداجونى عن أصحابه عنه وهو الذى قطع به ابن مهران ، ونص
على الوجهين من الطريقتين المذكورين صاحب الجامع والمستنير والكفاية

(١) س : فتحها .

(٢) س : ومعنى عد فعلية وما بين () ليس بها .

(٣) س : ومن معه حال أى حالة كونه مقارناً لمن معه ، وز : وهى .

(٤) ليست فى ز . (٥) ما بين () ليس فى س .

(٦) س : ز : فاعل . (٧) س : وهو رواية الداجونى .

(٨) ليست فى س . (٩) ليست فى س ، ز

(١٠) س ، ز : آخرون

والتجريد وأبو العلاء وغيرهم ، وبه قرأ في التجريد على^(١) الفارسي من طريق الحلواني والداجوني وشد النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ففتحهما^(٢) فخالف سائر الرواة ، وأما « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ » في إبراهيم و « مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ » في ص [ففتحهما]^(٣) ذو عين عد حفص ، وأما « مَعِيَ » وهي واقعة في تسعة^(٤) مواضع فاختص ذو عين عد حفص أيضاً بفتحها في ثمانية^(٥) وهي : الواقعة في الأعراف والتوبة وثلاثة : الكهف والأنبياء وأول الشعراء والقصص ، وواقعه ورش من طريقه على تاسع^(٦) وهو « وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ثاني الشعراء المقيّد بقوله تعالى : « فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ » ثم كمل فقال :

ص : وَجِهِي (ء) - (أ) (عَمَّ) وَلِي فِيهَا (ج) - (ب) سَنَا
(ع) - (د) شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي (ذ) وَنَا

ش : وجهي مفعول فتح وعلا فاعله وعم^(٧) حذف عاطفه ولي فيها مفعول فتح وجنا فاعله وعد حذف عاطفه وفتح شركائي ومن (ب) وائي دُونَ فعلية ، أي : فتح ذو عين علا حفص ومدلول عم المدنيان وابن عامر الياء من « وَجِهِيَ اللَّهُ » بآل عمران و « وَجِهِيَ لِلذِّي » بالأنعام ، وأسكنها الباقون ، وفتح ذو جيم جنا وعين عد ورش من طريق الأزرق وحفص الياء من « وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى » بظه ، وأسكنها الباقون

(١) ع : عن الفارسي . (٢) النسخ الثلاث : ففتحها .

(٣) بالأصل ، ع : ففتحها ، والصواب ما جاء في س ، ز وقد أثبتا منها .

(٤) ز : تسع . (٥) ز : ثمانية مواضع .

(٦) س ، ز : التاسع . (٧) ليست في ع .

وفتح ذو دال دوناً ابن كثير الياء من « شُرَكَائِي قَالُوا » بفصلت ،
و « مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ » بمریم ثم كمل فقال :

ص : أَرْضِي صِرَاطِي (كَمْ مَمَاتِي (إِذْ (ثَنَا
لِي نَعَجَةٌ (لَا) إِذْ بِخُلْفٍ (ع-) يِنَا

ش : أَرْضِي مفعول ففتح ، وصراطي عطف عليه ، وكم فاعله ومماتي
مفعول وإذ فاعل وثنا حذف عاطفه و « وَلِي نَعَجَةٌ لَأَذْ » فعلية ، كذلك
وبخلف محله نصب^(١) على الحال وعينا معطوف على لاذ ؛ أي ففتح : ذو كاف
كم ابن عامر الياء من « أَرْضِي وَاسِعَةٌ » بالعنكبوت ومن « صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا » بالأنعام (وفتح ذو ألف إذ نافع وثاننا أبو جعفر الياء من
« مَمَاتِي لِلَّهِ » بالأنعام^(٢) وفتح الياء من « لِي نَعَجَةٌ » في ص ذو عين عينا
حفص باتفاق ، واختلف فيها^(٣) عن ذى لام لاذ [هشام]^(٤) فقطع له
بالإسكان صاحب العنوان (والتيسير والشاطبية)^(٥) وغيرها^(٦) وسائر
المغاربة والمصريين وقطع به للداجوني^(٧) وأبو العلاء وابن فارس ، وقطع
له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر وغيرهم ، وكذلك قطع له
به^(٨) من طريق الحلواني غير واحد كآبي العلاء وأبي العز وابن فارس

(١) س : بنزع الخافض .

(٢) (٣ ، ٢) ليستا في س .

(٤) بالأصل ، ز ، ع : ابن ذكوان ، وصوابه : هشام ؛ كما يدل عليه الرمز

الحرفي متنا وشرحا .

(٥) س ، ز : والكتابين .

(٦) س ، ز : غيرهما .

(٧) (٨ ، ٧) ليستا في س ، ز .

وغيرهم ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلواني، والوجهان صحيحان عن هشام . ثم كمل فقال :

ص : وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرَشِيَا عِبَادِ لَا (غَ) وَثٌ بِخُلْفٍ (ص) لِيَا
ش : المتعاطفان مفعول فتح وورش فاعله وفتح يا عباد لا غوث^(١)

كذلك ومجمله^(٢) نصب على الحال ، وصليا معطوف على لا ، أي : فتح ورش
من طريقه الياء من «وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ» بالبقرة ومن « وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا
لِي » بالدخان ، وأما « يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ » في الزخرف فاختلف في
حذف يائها وإثباتها^(٣) في المصاحف العراقية والمكية فأثبتها ساكنة وصلًا
ووقفًا نافع وابن عامر وأبو جعفر وأبو عمرو^(٤) ورويس من غير طريق
أبي الطيب ، وأثبتها مفتوحة وصلًا ذو صاد صليا أبو بكر باتفاق وذو غين
[غوث]^(٥) رويس من طريق أبي الطيب ، ووقف عليها أيضًا بالياء
ساكنة وحذفها الباقون وهم ذوعين عن^(٦) وشين شكر في البيت الآتي
ودال دعى^(٧) ومدلول^(٨) شفا « حفص وروح وابن كثير وحمزة ،

(١) س : لا خوف قلت : والغين رمز حرفي لرويس . ٥١ : المحقق .

(٢) س ، ز : ويختلف مجله .

(٣) س ، ز : ساكنة أو محذوفة وسبب الخلاف في ثبوتها في مصاحف

أهل المدينة والشام وحذفها . إلخ .

(٤) ليست في س ، ز .

(٥) ليست بالأصل ، وأثبتها من النسخ الثلاث .

(٦) س ، ز : عن حفص .

(٧) س : دعا ابن كثير .

(٨) س : وشين شفا . قلت : وليست الشين رمزا حرفيا إلا لروح عن يعقوب

وإنما شفا رمز كلمي لحمزة والكسائي وخلف . ٥١ : المحقق .

والكسائي وخلف» وانفرد ابن مهران بإثباتها عن روح وتبعه الهذلي
وشذ الهذلي أيضا بحذفها عن أبي عمرو. وقفا ، وهو وهم فإنه ظن أنها
عنده من الزوائد فأجزأها مجزأها عنده ، وليس كذلك ، بل هي عنده
من ياءات الإضافة فإنه نص على أنه رآها ثابتة في مصاحف المدينة
والحجاز فوجب حينئذ^(١) إثباتها في الحاليين ، ثم كمل هذه المسألة
فقال^(٢) :

ص : وَ الْخَذْفُ (ع) ن شُكْر (د) عَا (شَفَا) وَا لِي
يَسَّ سَكَّنْ (ل) ا ح خُفُّ (ظ) لَلِ

س : والحذف^(٣) كائن لدى عين عن اسمية والثلاثة بعده حذف
عاطفها ، ولي مفعول^(٤) سكن وهو مضاف إلى يس^(٥) في محل نصب على
الحال ، ولاح محله نصب بنزع الخافض وظلل معطوف عليه وخلف مبتدأ
حذف خبره ، أي : كائن عنه . ثم كمل فقال :

ص : (فَتَى) وَمَحْيَايَ (ب) ه (ث) بَتُّ (ج) نَحْ
خُفُّ وَبَعْدَ سَاكِنِ كُلُّ فَتَحْ

ش : فتى معطوف على لاح ومحياي مفعول سكن وبه فاعله وثبت
وجنح حذف عاطفها وخلف مبتدأ حذف خبره وكل فتح كبرى وبعد
ساكن ظرف فتح ، أي : اختلف في ياء «ومالي لا أعبد» في يس فسكنها

(١) ليست في س ، ز . (٢) س : بقوله .

(٣) ز : والخلف . وصوابها ما جاء بالأصل متنا وشرحا .

(٤) ز : معطوف . (٥) س ، ز : ويس .

ذو ظلل يعقوب ومدلول فتى «حمزة وخلف» واختلف عن ذى لام لاح هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذى لا تعرف المغاربة غيره وروى جماعة عنه^(١) الإسكان وهو الذى قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجونى كابن سوار والقلايسى، والبغدادى وابن فارس [وأبى الحسن]^(٢) الفارسى وبه قرأ عليه صاحب التجريد ورواه أبو الفتح من طريق الحلوانى . واختلف أيضاً فى «مَحْيَاىَ» بالأنعام^(٣) فسكنها ذوباء به قالون. وثابتت جعفر باتفاقهما والأصبهاني داخل^(٤) مع قالون واختلف عن [ذى]^(٥) جيم جنح ورش من طريق الأزرق فقطع له فيها بالخلاف صاحب التيسير والتبصرة والشاطبية والكافى وابن بليمة وغيرهم وقطع له بالإسكان صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو الحسن بن غلبون والأهوازى والمهدوى وابن سفيان وغيرهم ، وبه قرأ الدانى على الخاقانى وطاهر بن غلبون ، قال الدانى : وعليه عامة أهل الأداء وهو رواية ورش عن نافع أداءً وسماعاً ، قال الدانى : والفتح اختيار^(٦) من^(٧) ورش لقوته فى العربية ، قال : وبه قرأت على أبى الفتح فى رواية الأزرق عنه^(٨) من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد وبالفتح أيضاً قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس^(٩) عن أصحابه عن الأزرق

(١) ليست فى ع

(٢) بالأصل ، ع : أبى الحسن وصوابه : أبى الحسين الفارسى كما جاء فى س ، ز .

(٣) س ، ز : فى . (٤) ليست فى ع .

(٥) ليست بالأصل ع وقد أثبتتها من س ، ز .

(٦) س ، ز : اختياره (٧) س ، ز : عن .

(٨) ليست فى ع . (٩) ع : ابن يعيش .

وعلى عبد الباقي عن^(١) قراءته على ابن عراق^(٢) عن ابن هلال وهما
صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته^(٣) الإسكان
واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد، وقيل: بل لأنه^(٤) روى
عن نافع أنه^(٥) «أولا كان يقرأ «وَمَحْيَايُ» ساكنة الياء ثم رجع إلى
تحريكها: رواه الحمراوى^(٦) عن أبي الأزهر عن ورش وانفرد ابن بليمة
بإجراء الوجهين عن قالون، وهذا المكان لا يحتاج في النقل إلى أكثر من
هذا، وقد أطل الجعبرى وغيره فانظرو^(٧).

وقوله: «وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلِّ فَتَحْ» أى: الكلام من أول الباب إلى هنا
فيما إذا كان قبل الياء محرك، أما إن^(٨) كانت الياء بعد ساكن وجب

(١) س ، ز : من .

(٢) س : ابن مهران ، ز : ابن عراق وقد صوبتها من ز لأنها بالأصل ابن غزال .

(٣) س ، ز : الرواية .

(٤) س : إنه .

(٥) س : إلا أنه .

(٦) الحمراوى : الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوى المصرى

روى ابن مجاهد بسنده وفيه الحمراوى عن ورش قال: كان نافع يقرأ «وَمَحْيَايُ»
ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها بالنصب. قال الدانى: لم يرو هذا أحد عن عبد الصمد
عن ورش غير الحمراوى وخالفته الجماعة عنه: ١٠٥١. طبقات القراء ١٢/٢ عدد رتبى

٢٥٧٢

(٧) قلت: وبالنظر في شرح الجعبرى وجدته بالخطوطة الورقات ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢١٨ فليطلع عليها من شاء من السادة القراء وهى بمكتبة الأزهر .

(٨) س ، ز : إذا .

فتحتها عند الجميع نحو « عَصَايَ » « وَمَثْوَايَ » و « إِلَيَّ ، وَعَلَيَّ »
(وهو ثمانون)^(١) ياء تقدم^(٢) أول الباب .

تنبيه :

عموم قوله : « وَبَعْدَ سَاكِنٍ » مخصص « لِمَحْيَايَ » وبقى مما وقع مع غير همز^(٣) خمسمائة وست وستون ياء . وأما^(٤) ما اختلف فيه منه فَمَنْ مَذْهَبُهُ مع الهمز الفتح وَفَتَحَ هذا^(٥) فطرداً لأصله ، وإن أسكنه فلعدم الهمز . وأما مَنْ مَذْهَبُهُ الإسكان وأسكن فكذلك وإن فتح [فتنبيها]^(٦) على جوازه مع غير الهمز ، ومن فرق جمع والفتح في القصيرة استحقيقاً وإسكان الطويلة كذلك ، والعكس التنبيه على الجواز ، ووجه^(٧) فتح « مَحْيَايَ » يُؤيد الأصل بالفرار من الساكنين ، وهذا مقيس لا أقيس كما تُوهَّم ، ووجه^(٨) الإسكان عدم^(٩) الهمز وهو أحد الأصلين والخلاص من الساكنين زيادة المد ، وتمسك بعضهم بقول النحاة : ياء المتكلم مفتوحة^(١٠) مع المعتل فتفتح مع الألف ولا دليل فيه^(١١) ؛ لأن الذي يخافون^(١٢) منه^(١٣) التقاء الساكنين وزيادة المد فإصله بينهما [فالمد]^(١٤)

(١) ليست في س .

(٢) س ، ز : كما تقدم في .

(٣) ع : غيرهن .

(٤) س : مدا .

(٥) (٦) بالأصل ، ع : كلمة غير مقروءة وما بين [أثبتها من س ، ز

(٧) (٨) س ، ز : وجه .

(٩) س : مع .

(١٠) (١١) س ، ز : عليه .

(١٢) (١٣) ليست في س .

(١٤) (١٤) بالأصل ، ع : فالنوع ، وما بين [من س ، ز .

على تقدير زيادة المد، أو معناه^(١) أن الفتح هو القياس لأجل خفاء المد فما خالفه غير مقيس ثم إن سمع ولم يكثر فجائز أو اشتهر ففصيح كَأَسْتَحُوذَ؛ ولهذا قال أبو زكريا: هو على حده . والله أعلم .

تنبيهان :

الأول: خلاف الباب كله مخصوص بالوصل، وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى المد^(٢) المنفصل [فإن]^(٣) سكنت^(٤) مع همزة الوصل حذفت وصلاً للساكنين .

الثاني: من سكن الياء من «مَحْيَايَ» وصلاً أشبع مد الألف للساكنين وكذا إذا وقف، وأما من فتح فله في الوقف ثلاثة أوجه لعروض السكون لأن الأصل في مثل هذه الياء^(٥) الحركة للساكنين، وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان فإن حركة الياء أصل ثان كما تقدم، وهذا نظير « حَيْثُ ، وَكَيْفُ » فإن الأصل في المبني السكون ثم صارت الحركة أصلاً آخر، ولذلك جازت فيه الثلاثة وقفاً، وأما نحو: « دُعَائِي إِلَّا » في الوقف^(٦) عليها فإنما كانت الفتحة لأجل الهمز فإذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي فجاز للأزرق فيها ثلاثة^(٧) أوجه لا من جهة سكون، بل من جهة الهمز المتقدم كما تقدم آخر باب المد . والله أعلم .

(١) س ، ز : ومعناه .

(٢) ليست في س .

(٣) بالأصل : فلذا ، وما بين [] أثبتته من الذسخ الثلاث .

(٤) س : سكتته .

(٥) ليست في س .

(٦) س ، ز : فالمد فيها إنما كان .

(٧) ليست في س ، ز .

باب مذاهبهم في الزوائد (١)

أى : باب حكم اختلافهم في الياءات^(٢) الزوائد ، وجمع الزوائد باعتبار أن مؤنثه زائد لا زائدة ، ولما توقف الحكم عليها على تصورها^(٤) قال :

ص : وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا
تَشَبَّهَتْ فِي الْحَالِيْنَ (لِى) (ظِلُّ) (دُ) مَا

ش : الشطر الأول اسمية ، وعلى يتعلق^(٥) بالصلة ، وما موصول ، ورسم صلته ، والعائد النائب ، وتشبت^(٦) خبر ثان ، وفي الحاليين صفة مصدر محذوف أحوال ، ولى محله نصب بنزع الخافض وتاليه حذف عاطفهما ؛ أى : الزوائد هي الياءات التي زادها القراء في اللفظ على رسم في المصحف وتنقسم إلى ما هو منادى وغيره ، فالأول لا يكون إلا متصلاً بالأسماء منها « يَا رَبِّ » ، وَرَبِّ « سبعة وستون^(٧) » وَيَأْقَوْمُ « ستة وأربعون و^(٨) » يَا بَنِيَّ « ستة و » يَا أَبَتِ ثمانية^(٩) و « يَا بَنُوْمُ ، وَابْنُوْمُ » و « يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ » و « يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ » فجملته مائة واحد وثلاثون كلها متفقة الحذف رسماً وقراءة إلا « يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ » فاختص به رويس كما سيأتي ، ومن هذا النوع « يَا عِبَادِ الَّذِينَ

(١) س ، ز : ياءات الزوائد .

(٢) س : لكل كلمة ياء زائدة .

(٣) س ، ز : متعلق .

(٤) س ، ز : ليست في س .

(٥) س ، ز : ياءات .

(٦) س ، ز : تصويرها .

(٧) ع : ويثبت .

(٨) ع : ليست في س .

آمَنُوا» بالعنكبوت و «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا» آخر الزمر و «يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ بِالزَّخْرِفِ فَالْأَوْلَانِ ثَابِتَانِ رَسْمًا اتِّفَاقًا وَفِي الثَّالِثِ خِلَافٌ وَثَلَاثَتَهَا تَقَدَّمَتْ فِي الْإِضَافَةِ .

والقسم الثاني تنقسم الياء فيه إلى واقعة في الأسماء والأفعال نحو: «الدَّاعِي وَالْجَوَارِي وَالْمُنَادِي وَالتَّنَادِي وَإِيَّايَ وَيَسْرِي» وهي في هذا^(١) أصلية وتكون^(٢) أيضًا زائدة في محل نصب وجر نحو: «دُعَائِي، وَأَخْرَجْتَنِي». وهذا القسم هو المقصود بهذا الباب، وينقسم أيضًا إلى ما يقع في رؤوس الآي وما يقع في الحشو، وقوله: ثبت في الحاليين شروع في حكمها بالنسبة للإثبات والحذف؛ أي: أنها تثبت في (الوصل والوقف)^(٣) عند ذى لام لى هشام وظا ظل يعقوب ودال دما ابن كثير .

تنبیه :

ليس لهشام من الزوائد إلا «كَيْدُونَ» بالأعراف (على خلاف يَأْتِي)^(٤)، ثم كمل فقال :

ص : وَأَوَّلَ النَّمْلِ (ف) دَأً وَتَثَّبْتُ

وَصَلًّا (رَضِيَ) (ح) فَمُظِّ (مَدًّا) وَمَائَةٌ

ش : تثبت أول النمل فعلية وفدا محله نصب بنزع الخافض وتثبت لمدلول رضى اسمية^(٥) وحفظ ومدا حذف عاطفهما ووصلا نصب

(١) س ، ز : الباب .

(٢) ع : ويكون .

(٣) س ، ز : في الوقف والوصل .

(٤) س ، ز : فيأتي له الخلاف .

(٥) س ، ز : فعلية .

بنزع الخافض ومائة^(١) سيأتي خبره؛ أي: وأثبتها ذوقاً فدا حمزة أول النمل فقط وهو « أُمِدُونِي » في الوصل والوقف موافقة للثلاثة وأثبتها وصلاً وحذفها وقفاً مدلول (رضى) حمزة والكسائي ومدا نافع وأبو جعفر وحافظ أبو عمرو والباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف يحذفونها في الحالين، وربما خرج بعضهم عن هذه القاعدة كما سنذكره، وجه إثباتها في الحالين أنه الأصل لأنها لام أو ضمير المتكلم ويستحق^(٢) الثبوت^(٣).

قال ابن قتيبة: هي^(٤) لغة الحجازيين وتوافق الرسم تقديراً لأن ما حذفنا لعارض في حكم الموجود^(٥) كآلف الرحمن وياء إبراهيم وواو يدعو، ووجه^(٦) حذفها في الحالين التخفيف^(٧) والاجتزاء بدلالة الكسرة وهي لغة هذيل، قال الكسائي: تقول العرب: الوالي والوال والقاضي والقاض والرامي والرام

وقال^(٨) الفراء: سمعت العرب تقول: « لا أدر » ولعمري وعليهما

قول الشاعر :

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا يُبِقُّ دِرْهَمًا جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدِّمَاءَ

(٢) س ، ز : وتستحقه .

(٤) س : في .

(٦) ز : وجه .

(٨) النسخ الثلاث : قال .

(١) ز : مبتدأ .

(٣) ليست في س ، ز .

(٥) س ، ز : الوجود .

(٧) س : التحقيق .

ووجه^(١) إثباتها في الوصل دون الوقف (مراعاة الأصل^(٢) والرسم وخص
الوقف بالحذف مناسبة وهي مركبة من اللغتين ووجه^(٣) حذف الكل
غير المذكور طرد الحاذف لأصله وجمع المثبت بين اللغتين والحذف
في^(٤) الفواصل والقوافي أحسن منه في غيرهما والحذف من الفعل أكثر^(٥)
من الاسم ومن جرى على المناسبة فلها ومن عكس فللتنبيه على الجواز
ولما أراد الشروع فيها وكانت لم تطرد^(٦) لأحد فيها أصل ؛ حصرها أولاً
ونص على أعيانها^(٧) ثانياً فقال : ومائة^(٨)

ص : إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمُنْ يَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِي يَهْدِينْ

ش : إحدى معطوف على مائة ، وعشرون كذلك ، وأتت خبر
أى : ومائة^(٩) وإحدى وعشرون ياء^(١٠) أتت زائدة وتعلمن مبتدأ وبقية البيت
معطوف عليه ، وكذا بقية^(١١) الثاني^(١٢) إلى سما فإنه فاعل بمقدر^(١٣)

أى : أثبت الياء في هذه الألفاظ سما أى : الذى^(١٤) أتى من ياءات
الزوائد مختلف فيه مائة وإحدى وعشرون ياء منها خمسة وثلاثون وقعت
حشواً والباقي في رؤوس الآي فالأصل منها ثلاثة عشر الباقية أصلية وهي

-
- | | |
|----------------------|--------------------------|
| (١) س ، ز : وجه | (٢) ع : مراعى في الأصل . |
| (٣) س ، ز : وجه . | (٤) س ، ز : من . |
| (٥) س ، ز : أنسب . | (٦) س ، ز : لم يطرد . |
| (٧) س ، ز : عيانها . | (٨) ليست في س ، ز . |
| (٩) س : مائة . | (١٠) ليست في س . |
| (١١) ليست في س . | (١٢) ز : التالي . |
| (١٣) س ، ز : مقدر . | (١٤) س ، ز : التى . |

« الدَّاعِي » بالبقرة موضع وبالقمر اثنان^(١) و « يَوْمَ يَأْتِ » بهود ،
 و « الْمُهْتَدِي » بسبحان والكهف ، و « نَبَغِي بِهَا »^(٢) ، و « الْبَادِي »
 بالحج و « كَالجَوَابِي » بسبأ و « الْجَوَارِي » بالشورى و « الْمَنَادِي »
 في ق و « يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَيَتَّقِي » بيوسف ومنها اثنان وعشرون الياء فيها
 زائدة ، أى : ياء المتكلم وهى « إِذَا دَعَانِ » ، « وَأَتَّقُونَ يَا أُولِي » بالبقرة ،
 « وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ » ، « وَخَافُونَ إِنْ » بآل عمران ، « وَأَخْشَوْنَ وَلَا »^(٣)
 « وَقَدْ هَدَانِ »^(٤) و « ثُمَّ كِيدُونَ »^(٥) ، « فَلَا تَسْأَلُنِ مَا »^(٦) عند
 من كسر النون ، « وَلَا تُخْزَوْنَ »^(٧) و « حَتَّى تُؤْتُونَ »^(٨)
 و « بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ »^(٩) و « لَيْسَ أَخْرَجْتَنِي »^(١٠) و « أَنْ يَهْدِيَنِي »^(١١)
 و « إِنْ يُرَدِّنِي »^(١٢) و « أَنْ يُؤْتِيَنِي »^(١٣) و « أَنْ تُعَلِّمَنِي »^(١٤) و « أَنْ
 لَا تَتَّبِعَنِي »^(١٥) و « أَتُمَلِّدُونَنِي » و « فَمَا آتَانِي »^(١٦) و « يَا عِبَادِي فَاتَّقُونِ »^(١٧)
 و « فَبَشِّرْ عِبَادِ »^(١٨) و « اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ »^(١٩) وبالزخرف « وَاتَّبِعُونِ هَذَا »^(٢٠)

(١) قلت : الحرف القرآنى « الداعى » فى ثلاثة مواضع .

(٢) أى : بالكهف .

(٤) الأنعام : ٨٠

(٣) المائة : ٤٤

(٦) هود : ٤٦

(٥) الأعراف : ١٩٥

(٨) يوسف : ٦٦

(٧) هود : ٧٨ ، الحجر : ٦٩

(١٠) الإسراء : ٦٢

(٩) إبراهيم : ٢٢

(١٢) يس : ٢٣

(١١) القصص : ٢٢

(١٤) الكهف : ٦٦

(١٣) الكهف : ٤٠

(١٦) النمل : ٣٦

(١٥) طه : ٩٣

(١٨) الزمر : ١٧

(١٧) الزمر : ١٦

(٢٠) الزخرف : ٦١

(١٩) غافر : ٣٨

وأما التي في رؤوس الآي فست ^(١) وثمانون ياء منها خمسة ^(٢) (هي فيها) ^(٣) أصلية وهي «الْمُتَعَالِ» بالرعد، و«التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ» بغافر، و«يَسْرِي وَيَالْوَادِي» بالفجر، والإحدى وثمانون الباقية ^(٤) الياء فيها زائدة للمتكلم وهي بالبقرة «فَارْهَبُونَ وَاتَّقُونَ» «وَلَا تَكْفُرُونَ»، وبآل عمران «وَأَطِيعُونَ» وبالأعراف «فَلَا تَنْظُرُونَ» وبيونس مثلها، وبهود «ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ» يوسف «فَارْسِلُون» «وَلَا تَقْرُبُون» «لَوْلَا أَنْ تَفْنِدُون» وبالرعد «مَتَاب» «عِقَابٍ» و«مَاب» وبإبراهيم «وَعِيدِي» و«دُعَائِي» وبالبحر «فَلَا تَفْضَحُونَ» «وَلَا تُخْزُونَ» وبالنحل «فَارْهَبُونَ» «فَاتَّقُونَ» وبالأنبياء «فَاعْبُدُون» «فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ» وبالحداد «نَكِير» وبالمؤمنين «بِمَا كَذَّبْتُمْ» «فَاتَّقُونَ» «أَنْ يَحْضُرُونَ» «رَبِّ أَرْجِعُونِ وَلَا تَكَلِّمُون» وبالشعراء «أَنْ يُكَذِّبُونَ» - أَنْ يَفْتُلُونَ - سَيَهْدِين - فَهُوَ يَهْدِين «وَيَسْتَفِينِي» «فَهُوَ يَشْفِين، ثُمَّ يُخَيِّن» «وَأَطِيعُونَ» ثمانية اثنان ^(٥) في قصة نوح ومثلهما ^(٦) في قصة هود وقصة صالح وموضع في قصة لوط ومثله في قصة شعيب و«إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُون» ^(٧) وبالنمل «حَتَّى تَشْهَدُونَ» وبالقصص «أَنْ يَفْتُلُونَ» «أَنْ يُكَذِّبُونَ» وبالعنكبوت «فَاعْبُدُون» وبسبأ «نَكِير» وبفاطر مثله وببئس «وَلَا يُنْقِدُونَ» «فَاسْمَعُونَ» وبالصافات «لَتُرْذِيْنِي» «وَسَيَهْدِين» وبص «عِقَابٍ» و«عَذَابٍ» وبالزمر «فَاتَّقُونَ» وبغافر «عِقَابٍ» وبالزخرف «سَيَهْدِين» «وَأَطِيعُونَ» وبالذخا «أَنْ تَرْجُمُونَ» «فَاعْتَرِلُون» وفي ق «وَعِيدٍ» وبالذاريات «لِيَعْبُدُونَ» «أَنْ يُطْعِمُونَ» «فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ» وبالقمر «نُذِر» ستة في قصة نوح

(١) : ز : اثنان . (٢) س : ٥ بالرقم الحسابي .

(٣) ليست في س . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) النسخ الثلاث : اثنان . (٦) س ، ز : ومثلها . (٧) الشعراء : ١١٧

وكذا في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة لوط وبالملك «نذير» و«نكير» وبنوح «فَأَطِيعُونِ» وبالمرسلات «فَكِيدُونِ» وبالفجر «أَكْرَمَنْ» «أَهَانِنِ» وبالكافرين «ولِي دِينِ» وبدأ المصنف بما وقع حشوا فقال : تَعْلَمَنْ ... البيت ثم كمل فقال :

ص : كَهْفُ الْمُنَادِ يُوْتِيَنَّ تَتَّبِعَنَّ

أَخْرَجْنَا الْإِسْرَاءَ (سَمَا) وَفِي تَرْنُ

ش : كهف مضاف إليه والباقي معطوف وسما فاعل وفي يتعلق محذوف؛ أي: أثبتتها في ترن ذو [بابي]^(١) في التالي، أي: أثبت مدلول سما نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إحدى عشرة^(٢) ياءً وهي على أن تعلمن بالكهف ويسر بالفجر ومهطعين إلى الداع بالقمر «والجوار» بالشورى و«يَهْدِينَ ، وَيُوْتِينَ ، تَعْلَمِينَ» ثلاثتها بالكهف و«الْمُنَادِ» في ق و«أَخْرَجْنَا» بالإسراء و«أَنْ لَا تَتَّبِعَنَّ» أْفَعَصَيْتَ» بظه وكل من الخمسة على قاعدته إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من تتبعن وأثبتها في الوقف وسيأتى في قوله

كَذَا نَتَّبِعَنَّ وَقِفْ (ثَنَا)

تنبيهه (٣) :

تقييده الداع بإلى يريد ثانى اقتربت^(٤) ويخرج ما عدها والجوار علم^(٥) أن المراد التي بالشورى من أن حكم الزوائد وهو الثبوت وصلا لا يمكن إلا فيها لأن «الجوار المنشئات، والجوار الكنس» بعدها ساكن

(١) بالأصل ، ع : ذولى، س : وهي . والصواب ما جاء في ز موافقا للبيت

التالي من المتن وهو ذو بابي قالون ولذلك وضعها بين حاصرتين .

(٢) س : ١١ بالرقم الحسابي ، ز أحد عشر [بالتذكير] .

(٣) بالأصل وع : تنبيهات وما بين [] من س ، ز .

(٤) قوله : اقتربت ، يعني سورة القمر . (٥) س : على .

فخرجنا ، وأما الإمالة فعامة للإمكان^(١) وقيد « يَهْدِينِ » بالكهف ليخرج
« يَهْدِينِي سَوَاءَ السَّبِيلِ » بالقصص و « أَخْرَجْتَنِ » بالإسراء ليخرج « لَوْلَا
أَخْرَجْتَنِ » بالمنافقين ثم عطف فقال :

ص: وَاتَّبِعُونَ أَهْدِي (بِ) (حَقُّ) (ثَمَا) وَيَأْتِ هُودَنْبَغِ كَهْفِ (رُ) م (سَمَا)
ش : اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ عطف على ترن ولى فاعل أثبت^(٢) وتالياه
معطوفان عليه ويأت مفعول أثبت مضاف ، ونبغ حذف عاطفه ، وكهف
مضاف إليه ، ورم فاعل ، وسما معطوف عليه : أى ، أثبت ذو بابى قالون
ومدلول حتى البصريان وابن كثير وثالثا أبو جعفر الياء من « إِنْ تَرَنْ
أَنَا أَقْلٌ » بالكهف و « اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ » بغافر ، واتفق ذو (را) رم الكسائي
مع مدلول سما على ياء « يَوْمَ يَأْتِ » بهود و « مَا كُنَّا نَبْغِ » بالكهف .
تنبيه :

قيد اتَّبِعُونَ بِأَهْدِكُمْ يريد التى بغافر ليخرج وَاتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطِ
« بالزخرف » « وَيَأْتِ » بهود ليخرج (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ)
بالأنعام ونحو « يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ » بالبقرة و « نَبْغِ بالكهف »^(٣)
ليخرج « مَا نَبْغِي هَذِهِ » بيوسف ، وجه حذف ورش (رفع)^(٤) توهم
الفتح ، ووجه^(٥) موافقة الكسائي المحافظة على حرف الإعراب ، فإن
قلت : العلة (منتقضة بيسرى^(٦)) ونحو : الداعى ، فالجواب أن يسرى

(١) ع : الإسكان وصوابه ماجاء بالأصل ، س ، ز .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) (٤ ، ٣) مابين () ليستا فى س .

(٥) س ، ز : وجه .

(٦) ع : مقتضية بيشرى وهو تصحيف من الناسخ ، والصواب ماجاء بالأصل

عرض لها^(١) كونها رأس آية، والداعى ونحوه من الأسماء متمكن
في الإعراب، ثم عطف فقال :

ص : تُؤْتُونَ (ذُ) بَ (حَقًّا) وَيَرْتَعُ يَتَّقِي
يُوسُفَ (ز) نَ خُلْفًا وَتَسْتَلْنِ (ذِ) قِ

ش : تؤتون : مفعول أثبت أمر^(٢) وثب محله^(٣) نصب بنزع الخافض
وحقًا معطوف عليه، ويرتع مفعول أثبت ماض ويتقى عطف عليه يوسف
مضاف إليه وخلفا مصدر وأثبت [تسألن]^(٤) ثق كذلك، أى : أثبت
هو ثابت أبو جعفر ومدلول حقا أبو عمرو وصلا، ويعقوب وابن كثير
في الحالين ياء «تؤتون موقوفًا» بيوسف، وحذفها الباقون، واختلف عن
ذى زاي زن قنبل في يرتع ويتقى، فأما يرتع فأثبت الياء فيها عنه
ابن شيبوذ من جميع طرقه وهى رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن
بقرة والزيني ونظيف^(٥) وغيرهم عنه، وروى عنه الحذف ابن مجاهد
وهى رواية العباس بن الفضل والبلخي واليقطيني وابن عبدالرزاق^(٦)
وابن ثوبان^(٧) وغيرهم وهما في (التيسير والشاطبية) لكن الإثبات

(١) ليست في س . و . ع : بها . (٢) س : فاعله، وليست في ز .

(٣) ليست في س .

(٤) بالأصل ، ع : أسكن وهو تصحيف من للناسخ وما بين [] من س ،

ز موافقا للمتن .

(٥) نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروى نزيل دمشق مولى بنى كسرى
الجلبي مقرئ كبير مشهور قرأ على قنبل في قول جماعة من المحققين . انظر ترجمته

في طبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ٣٤١ عدد رتبى ٣٧٤٤

(٦) س : عبد الرازق . (٧) ز : بويان .

ليس من طريقهما، وهذا مما خرجا فيه عن طريقهما، وأما «يَتَّق»^(١)
فروى إثبات^(٢) الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه
إلا ما شذ منها، وكذلك^(٣) لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة
والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواء هي طريق^(٤) أبي ربيعة
وابن الصباح وابن ثوبان^(٥) وغيرهم كلهم عن قنبل، وروى حذفها
ابن شنبوذ وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم
وهما صحيحان، إلا أن الحذف في الشاطبية خروج عن طريقه^(٦)
وحذف الياء فيهما الباقيون، وجه المخالف في «تُؤْتُونِ» الزيادة وعدم
الفاصلة، ووجه^(٧) الحذف في «يرتع ويتق» أنه معتل مجزوم وقياسه
حذف حرف العلة وعليه رسمه. ووجه^(٨) الإثبات أن^(٩) لغة العرب
إجراء المعتل في الجزم مجرى الصحيح فيقدرون علامة الجزم على
حرف العلة بعد إثباته وعليه قوله :

«أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنَمَّى [بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ]»^(١٠)

-
- (١) ليست في س . (٢) س : أثبت .
(٣) س ، ز : ولذلك . (٤) س : رواية ، ز : طريقة .
(٥) ع : ابن يوان وهو تصحيف؛ لأن الذي يروى عن قنبل ابن ثوبان
انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتبي ٢٧٠ .
(٦) ز : طريقه . (٧) س ، ز : وجه .
(٨) س ، ز : أنه .
(٩) مابن [] من س ، ز وهذا البيت أول مقطوعة لقيس بن زهير
ابن جذيمة للعبيس، وكان قد نشأت بينه وبين الربيع بن زياد العبسي شحناء، وذلك =

= أن قيسا كان عنده درع فساومه فيها الربيع ، ثم اهتبل الربيع فرصة ، وأخذ درع قيس ، ثم انطلق يعدو به فرسه ، فتعرض قيس بن زهير لأم الربيع - وهى فاطمة بنت الخرشب إحدى المنجيات - وأراد أن يأسرها ، ثم عدل عن ذلك ، واستاق نعم بنى زياد ، فقدم بهامكة فباعها من عبدالله بن جدعان التيسى معاوضة بأدراع وأسياف .
الشاهد فيه : قوله : « ألم يأتيك » وقبل أن نبين لك وجه الاستشهاد بهذه العبارة نرى أن نذكر لك أمرين على وجه التمهيد لهذه المسألة حتى يكون الأمر واضحا غاية فى الوضوح :

أما الأمر الأول فحاصله أن الفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر مثل يضرب ويكتب ويفتح ، وإما أن يكون معتل الآخر مثل يرمى ويدعو ويرضى ، فإن كان الفعل المضارع صحيح الآخر فإنه يجزم بسكون آخره ، فنقول : لم يضرب ، ولم يكتب ، ولم يفتح ، وذلك لأنه كان يرفع بحركة ظاهرة فإذا دخل عليه الحازم حذف هذه الحركة الظاهرة ، وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر فإنه يجزم بحذف حرف العلة الذى هو لام الكلمة ، وذلك لأنه كان يرفع بحركة مقدره على حرف العلة فإذا دخل عليه الحازم ولم يجد على الحرف حركة ظاهرة يحذفها فإنه يحذف الحرف نفسه .
وأما الأمر الثانى فحاصله أن هذه العبارة تروى على عدة أوجه ، فتروى على الوجه الذى رواها المؤلف عليه ، وتروى على وجه ثان ، وهو :

* أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى *

من غير ياء ، وهذه رواية رواها ابن جنى وتروى على وجه ثالث وهذه

* وَهَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى *

وهى رواية الأصمعى .

فإذا علمت هذا كله فاعلم أولا أنه لاشاهد فى البيت على رواية ابن جنى ، ولا على رواية الأصمعى ، لأن العبارة جارية على ما هو الفصحح المستعمل باطراد فى كلام العرب ، وهو ما قررناه فى التمهيد لذلك الكلام هـ . قلت : وفى تخريج البيت كلام كثير فارجع إليه إن شئت فى موضعه : أوضح المسالك بتحقيق محيى الدين عبد الحميد ج ١ ص ٧٦ أبواب الفعل المضارع المعتل الآخر شاهد رقم ٢٠

وقوله :

هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعُ^(١)

وقوله :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ وَلَا تَرَضَاهَا وَلَا تَمَلِّقُ^(٢)

وهذا بناء^(٣) على أن من شرطية وقال أبو علي موصولة وجزم
بصبر إما^(٤) مخافة توالي أربع حركات^(٥) فيما هو كالكلمة الواحدة
وفيه نظر لانتقاضه «بِيَخْلُقُكُمْ» وإما عطف على المعنى لأن الذي فيه
معنى الشرط لإيهامه وعمومه؛ ولذا^(٦) دخلت الفاء في خيرها فكان محله
جزما كقوله^(٧) تعالى: «وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّهُمَا» وقيل: أشبع^(٨)
الكسرة منهما فنشأت الباء كصاه في صه وهي^(٩) أيضا لغة بعض
العرب وعليها قراءة^(١٠) «مَالِكِي يَوْمِ الدِّينِ» ثم كمل (تسألن)^(١١)
فقال :

ص : (حِمًا) (جَبْنَا الدَّاعِيَ إِذَا دَعَانِ هُمْ

مَعَ خُلْفٍ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ (حُم)

- (١) البيت على شهرته - لا يعرف قائله - يريد هجوت واعتذرت ، وكأنك لم تهج ، على أنك لم تدع الهجو - وينسبه بعضهم إلى أبي عمرو بن العلاء : ا ه . الحجة لأبي على الفارسي ، بتحقيق على النجدي ناصف وآخرين ١ - ٢٤٤
- (٢) ينسب هذا البيت إلى رؤبة . (انظر الخصائص لابن جني ١ : ٣٠٧) .
- (٣) س ، ز : إما . (٤) ليست في س .
- (٥) س ، ز : متحركات . (٦) س ، ز : ولذلك .
- (٧) س : لقوله . (٨) س ، ز : أشبعت .
- (٩) س ، ز : وإنها . (١٠) س : قرأ .
- (١١) بالأصل ، ع : يسكن وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته من س ، ز ووضعته
بين] [.

ش : حماعطف على ثق آخر المتلو والداعى مفعول أثبت وهم
فاعل وإذا دعان عطف عليه ومع خلف قالون، حال أى : أثبتوها حالة
كونهم ملابسين لخلف قالون «وَيَدْعُ الدَّاعِي» مفعول أثبت^(١)
وحم فاعله، أى : أثبت ذو ثائق آخر المتلو وجم جنا ومدلول حما
أبو جعفر وورش من طريق الأزرق وأبو عمرو في الوصل ويعقوب
في الحالين ياء «فَلَا تَسْتَلْن» يهود، وانفرد في المنهج بإثباتها عن أبي
نسيط وحذفها الباقون واتفق مدلول «هم» الأزرق وأبو عمرو
ويعقوب وأبو جعفر على إثبات ياءى «الدَّاعِي» و«إِذَا دَعَانِ» كلاهما
بالبقرة واختلف فيهما عن قالون فقطعه جمهور المغاربة وبعض
العراقيين بالحذف فيهما وهو الذى فى التيسير^(٢) والكافى والهداية
والتبصرة والشاطبية وغيرها وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي
نسيط أبو العلاء ثم أبو محمد وهى^(٣) رواية العثماني عن قالون وقطع
له بعضهم بالإثبات فى «الداعى» والحذف فى «دَعَانِ» وهو الذى فى
الكفاية والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبى
نسيط وفى المنهج من طريق ابن بويان عن أبى نسيط وعكس آخرون
فقطعوا له بالحذف [فى الداعى^(٤)] والإثبات فى «دَعَانِ» وهو
الذى فى التجريد من طريق الحلوانى وهى^(٥) رواية أبى عون وبه

(١) ليست فى س .

(٢) س ، ز : الكتابين ، وقوله : الكتابين يعنى التيسير والشاطبية .

(٣) النسخ الثلاث : وهو . [٤] ما بين [من س ، ز .

(٥) ع : وهو .

قطع صاحب العنوان أيضا وجه المخالف في «تَسْتَلْنِ» الزيادة وعدم الفاصلة، ووجه^(١) الحذف في «الدَّاعِ وَدَعَانِ» بيان الجواز والجمع. ثم كمل يدع الدَّاعِ فقال :

ص : (ه) ذ (ج) ذ (ثوى) (والبَادِ (ثى)ق)

(حَقُّ) (ج) نَنْ وَالْمُهْتَدِي لَا أَوْلَاً وَاتَّبَعَنْ

ش : الثلاثة معطوفة على حم وأثبت البادئ فعملية وتالياه عطف عليه والمهتدى مفعول أثبت ولا أَوْلَاً صفة واتبعن عطف عليه أى : أثبت ذوحاحم وجيم جد وها هد أبو عمرو وورش من طريق الأزرق والبيزى ومدلول ثوى يعقوب وأبو جعفر الياء من يدع الداع أول القمر وأثبت ذو ثائق وجيم جنن أبو جعفر وورش من طريق الأزرق ومدلول حق ابن كثير والبصريان الياء من «وَالْبَادِ وَمَنْ يُرْذُ» بالحج^(٢) وجه حذف قالون وقنبل الداع خوف توهم الفتح ثم كمل المهتدى فقال :

ص : وَقُلْ (حِمًا) (مَدًّا) وَكَالْجَوَابِ (ج) ا

(حَقُّ) تُمِدُّونَن (فِي) (سَمًا) وَجَا

ش : وقل تمام اتبعن وحمافاعل ومدا عطف عليه وكالجواب جا فعلية وحق معطوف عليه وأثبت تمدوننى (فى سما) كذلك وجا مستأنف، أى : أثبت مدلول حما البصريان ومدأ المدنيان الياء من

فهو المهتدى بالإسراء والكهف « وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلِّ لِلَّذِينَ » بآل عمران وحذفها الباقون وأثبت ذو جيم جا ورش من طريق الأزرق مدلول حق أبو عمرو في الوصل ويعقوب وابن كثير في الحاليين الياء. من « كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ » بسبباً^(١) وحذفها الباقون وأثبت ذو فا في حمزة في الحاليين كما تقدم ومدلول سما المدنيان وأبو عمرو، يعقوب وصلوا وابن كثير فأثبتتا في الحاليين الياء في « أَتَمِدُونَنَ بِمَالٍ » في النمل وحذفها الباقون وليس لحمزة ما أثبتته في الحاليين غيرها كما تقدم .

تنبيه :

شمل قوله : لا أولاً السورتين وخرج به « المهتدى » في الأعراف .
وبقيد « قل » بعد « اتبعن » ومن اتبعن بيوسف (فإنهما ثابتان^(٢))
إجماعاً وجه الحذف في المهتدى الرسم ووجه الإثبات الأصل، ووجه الحذف في اتبعن الزيادة والرسم وكذا كالجواب، وجه^(٣) إثبات حمزة جبر المدغم وتقليلاً للتغيير ولهذا حذف المظهر ثم عطف فقال :

ص : تُخْزُونِ فِي اتَّقُونَ يَا اخْشَوْنَ وَلَا

وَأَتَّبِعُونَ زُخْرَفٍ (ثَوَى) (ح) لَا

ش : تخزون مضاف إليه^(٤) والمضاف مقدر، أي : وجاء إثبات تُخْزُونِ فِي « وَأَتَّقُونَ يَا » « وَأَخْشَوْنَ وَلَا » « وَأَتَّبِعُونَ » حذف عاطف

(١) سبأ : ١٣

(٢) ز : فإنها ثابتة .

(٣) ع : ووجه .

(٤) ليست في س .

الثلاثة وزخرف مضاف إليه وثوى محله نصب (على نزع^(١))
الخافض وَحَلًّا عطف عليه أى : اتفق مدلول ثوى أبو جعفر ويعقوب
وذو حاحلا أبو عمرو على إثبات ثمان ياءات وهى «وَلَا تُخْزُونَ فِي
ضَيْقٍ» بهود «وَأَتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» بالبقرة «وَإِخْشَاؤُنِ وَلَا تَشْتَرُوا»
بالمائدة «وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ» بالزخرف ثم كمل بقوله^(٢) :

ص : خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَذَا

ن عَنْهُمْ كِيدُونَ الْأَعْرَافِ (ل) - لَدَى

ش : خافون مبتدأ وأشركتمون وقد هذان معطوفة^(٣) وعنهم
خبر وكيدون مفعول أثبت مضاف والأعراف مضاف إليه ولدى
فاعل، أى : من الثمان «وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» بآل عمران «وَأَشْرَكْتُمُونَ»
بإبراهيم «وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ» بالأنعام ، وقوله : عنهم حُكْمٌ عَلَى الثَّلَاثِ
قيل : والثامن «كِيدُونَ»

تنبيه :

قيد «تخزون» بنى ليخرج «وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ» بالحجر «وَأَتَّقُونَ»
ببنا ليخرج نحو «وَأَيَّاءَ فَاتَّقُونَ» فإنهما [بالبقرة^(٤)] محذوفتان
«وَإِخْشَاؤُنِ» بولا ليخرج «وَإِخْشَاؤُنِ الْيَوْمِ» [بالمائدة^(٥)] فإنها محذوفة
لالتقاء الساكنين «واتبعون» بالزخرف ليخرج «اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ»
بغافر لأنه تقدم وَهَدَانِ بِقَدِّ [بالأنعام^(٥)] ليخرج لَوْ أَنَّ اللَّهَ
هَدَانِي [بالزمر^(٦)] فإنها ثابتة إجماعاً و «كِيدُونَ» بالأعراف ليخرج

(١) ع : بنزع . (٢) س ، ز : فقال .

(٣) س ، ز : معطوف عليه . (٤) ما بين [اسم السورة .

(٥) (٦ ، ٥) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .

«فكيدون» يهود . فإنها ثابتة إجماعاً، وجه المخالف الزيادة وعدم
الفاصلة ثم كمل كيدون فقال :

ص : خُلِفُ (حِمَا) (ثَبِتُ عِبَادٍ فَاتَّقُوا

خُلِفُ (غِنَى بَشْرُ عِبَادٍ افْتَحَ (يَقُو

ش : وعنه خلف : اسمية، ويجوز جره مضافاً إليه وجماً^(٢) وثبت^(٣)

معطوفان على لدى آخر المتلو وعباد فاتقوا مبتدأ وخلف غنائان والخبر فيه
والجملة خبر الأول «بشرعبادي» مفعول افتح ويقوا محله نصب
بنزع الخافض، أي : أثبت الياء «من كيدون» بالأعراف مدلول حما وذو
ثابت أبو عمرو وأبو جعفر وصلاً ويعقوب (وصلاً ووقفاً)^(٤) واختلف
عن ذي لام لدهاشم فقطع له الجمهور بالياء في الحالين وهو الذي
في الكافي والتبصرة والعنوان وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح
وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعه وهو
المذكور في طرق^(٥) التيسير ولا ينبغي أن يقرأ منه بسواه وإن كان
قد حكى فيه خلافاً عنه فإنه إنما ذكر على سبيل الحكاية، ومما يؤيده^(٦)
قوله في المفردات قرأً يعني هشاماً «ثم كيدون» (بلا ياءً ثابتة)^(٧)
في الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالأول آخذ : انتهى .

(١) ليست في ع . (٢) ليست في ع .

(٣) س ، ز : ثبت (بغير واو العطف) .

(٤) س ، ز : في الحالين . (٥) س : في طريق .

(٦) النسخ الثلاث : يؤيد .

(٧) س ، ز : بياء ثابتة . قلت : وهو الوجه الأول لهشام ؛ قال ابن الجزري :

* كِيدُونِ الْأَعْرَافِ (لَدَى خُلْفُ * .

ولا ينبغي أن يؤخذ له بغير ما كان هو يأخذ^(١) لنفسه وكذا نص عليه^(٢)
صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه^(٣) الإثبات
في الوصل دون الوقف (وهو الذي^(٤)) لم^(٥) يذكر عنه ابن فارس
في الجامع سواء وهو الذي قطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني عنه
وهو ظاهر من رواية الداني في المفردات حيث قال ببياء ثابتة في الوصل
والوقف، ثم قال: وفيه خلاف عنه إن^(٦) جعل ضمير فيه عائدا على
الوقف وهو الظاهر^(٧) وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور
في التيسير^(٨) (أن آخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه (الثاني
من الخلاف)^(٩) (المذكور في الشاطبية)^(١٠) هو هذا على أن إثبات
الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع ظاهر^(١١) التيسير
فقط^(١٢) وروى بعضهم عنه^(١٣) الحذف في الحاليين .

قال المصنف: ولا (أعلمه نصا في^(١٤) طرق^(١٥)) كتابنا لأحد من
أئمتنا، ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي، يعني من طريق

(١) ليست في س .

(٢) ليست في ع .

(٣) س : ولم .

(٤) ع : ظاهر

(٥) ليست في س .

(٦) ما بين () ليست في ع

(٧) س ، ز : فيه صاحب .

(٨) ليست في س .

(٩) س : ولا علة نصا في طريق .

(١٠) ليست في س ، ز .

(١١) ليست في س .

(١٢) ليست في ع .

(١٣) ع : الشاطبية .

(١٤) ليست في س ، ز .

(١٥) ليست في ع .

الحلواني نعم هي رواية ابن^(١) عبد الرزاق عن هشام نصا ورواية إسحق ابن أبي حسان. وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه وكلا الوجهين ثابتان عنه نصا وأداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طريق كتابنا انتهى .

تتمة : روى جماعة الإثبات في الوصل عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص ابن بليمة (وجها واحدا)^(٢) وفي الهداية : وعن ابن ذكوان الحذف (في الحاليين والإثبات في الوصل وكذا في الهادي وفي^(٣) التبصرة والأشهر عن ابن ذكوان الحذف)^(٤) وبه قرأت، وروى عنه إثباتها .

(قال المصنف : ورد)^(٥) إثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد ابن يوسف، والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه آخذ. انتهى ...^(٦)

(١ ، ٢) ليستا في س .

(٣) س ، ز : والتبصرة .

(٤ ، ٥) ما بين () ليستا في ع .

(٦) س ، ز : واختص ذوغين غني رويس بإثبات الباء من المنادى في قوله : عبادي فائقون « بالزمر أعنى الباء من عبادي » لم يختلف في غيره من المنادى المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الإرشاد والكفاية وغاية أبي العلاء والمستنير والجامع والمهجع وغيرها . وجه إثباتها خصوصا مناسبة « فائقون » =

تنبيه :

من أول الباب إلى هنا جميع ما وقعت الياء فيه حشوا قبل محرك
وبقى من الحشو ثلاث ياءات وقع الياء فيها قبل ساكن وهي «فَبَشِّرْ
عِبَادِ الَّذِينَ» بالزمر «وَأَتَانِ اللَّهُ» بالنمل «وَأِنْ يُرْذَنَ الرَّحْمَنُ» ببيس
وبدأ ببشر عبادى ثم كملها فقال :

ص : بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ يَلِي خُلْفٌ ظُبِيَّ آتَانِ نَمْلٍ وَافْتَحُوا (مَدًّا) غَبِيَّ

ش : بالخلف حال الوقف كائن عن يلي اسمية وظبا عطف على
يلي وآتان مفعول أثبتوا وافتحوا عطف عليه ومدامحله نصب بإسقاط
الخافض وغبى عطف عليه ثم كمل فقال :

ص : (حُ) ز (ع) دَ وَقِفْ (ظ) مَنَّا وَخُلْفٌ عَن (ح) سَنَ
(ب) ن (ز) زِيرْدَنَ افْتَحَ كَذَا تَتْبَعَنَّ

ش : حز وعد عطف على مدا^(١) وقف بالاثبات طلبية محله نصب
بنزع الخافض وخلف مبتدأ [و]^(٢) عن خبر ، وحسن وبن وزر معطوفة

= وروى آخرون عنه الحذف ، وأجروه مجرى سائر النادى وهو الذى مشى عليه ابن
مهران فى غايته وابن غلبون فى تذكرته وأبو مشعر فى تلخيصه ، وصاحب المفيد
والحافظ أبو عمرو والدانى وغيرهم وهو القياس ، قال المصنف : وبالوجهين جميعا أخذ
لثبوتهما رواية وأداء وقياسا . والله أعلم .

قلت : وهذه الفقرة سقطت من الأصل ، وقد رأيت إثباتها بالحاشية إتماما لفائدة
القارىء الكريم .

(١) س ، ز : هذا وهو تصحيف من الناسخ ، وصوابه (مدا) كما جاء بالأصل ، ع .

(٢) س : وكذا ، والأصل ، ع : لدى وما بين () أثبتته من ز .

محمذوف ويردن مفعول افتح، أي : اختص ذويابقو^(١) السوسى بإثبات
الياء وفتحها وصلا من «فَبَشَّرَ عِبَادٍ» بخلاف عنه فقطع^(٢) بالفتح
والإثبات حالة الوصل صاحب المستنير^(٣) وجماعة، وبه قرأ الدانى على
ابن^(٤) فارس من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لامن طريق ابن جرير^(٥)
كما نص عليه فى المفردات فهو فى ذلك خارج عن طريق التيسير
(وقطع له به أبو العلاء وأبو معشر والحضرمى وابن مهران)^(٦) وقطع
به^(٧) له جمهور العراقيين من طريق حبش وهو الذى فى كفاية
أبى العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام
وغيرها، ورواه صاحب المبهج من طريق المطوعى واختلف هؤلاء فروى
(الجمهور الإثبات)^(٨) أيضاً فى الوقف كأبى العلاء وابن فارس وسبط
الخياط والقلايسى وغيرهم، وروى الآخرون حذفها وبه قطع صاحب
التجريد وغيره، وهو ظاهر المستنير وبه قطع الدانى فى التيسير^(٩)
وقال^(١٠) : هو^(١١) قياس [قول]^(١٢) أبى عمرو فى الوقف على المرسوم، وذهب

(١) ع : هو . (٢) س ، ز : فقطع له .

(٣) س ، ز : التيسير . (٤) ليست فى النسخ الثلاث .

(٥) ليست فى س ، ز .

(٦) ما بين () ليست فى ز .

(٧) س : له به .

(٨) س ، ز : الإثبات الجمهور .

(٩) ع : المستنير .

(١٠) ليست فى س وز : قال .

(١١) ز : وهو .

(١٢) بالأصل ، ع : قولى وما بين [أثبتته من س ، ز .

الباقون عن السوسى إلى (حذف الياء)^(١) وصلا ووقفا وهو الذى قطع به فى العنوان والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادى والأهوازى وهو طريق أبى عمران وابن جمهور كلاهما عن السوسى وبه قرأ الدانى على أبى الحسن رواية السوسى وعلى أبى الفتح من غير طريق القرشى وهو الذى ينبغى أن يكون فى التيسير كما تقدم ، ووقف ذوظاظبا يعقوب عليها بالياء والباقون بالحذف فى الحالين

تنبيه :

قد تبين لك من هذا أن قوله : «والوقف مفرع على قوله^(٢)» افتتح لا على مطلق الخلاف وتبين لك أيضاً أن للسوسى ثلاثة أوجه : الإثبات فى الحالين والحذف فيهما ، والإثبات وصلا والحذف وقفا ، فإن قلت : من أين يفهم^(٣) من عبارته^(٤) الثلاثة ؟ قلت : لما حكى الخلاف أولاً فى فتحها وصلا علم أن الخلاف دائر بين ثبوتها مفتوحة وبين حذفها (وكل من قال بثبوتها فتحها ولم يقل أحد بثبوتها ساكنة للزوم اجتماع ساكنين أولهما حرف علة^(٥)) ويلزم منه أن من قال بعدم فتحها حذفها للساكنين ويلزم من حذفها وصلا حذفها وقفا لأن قاعدته العكس وهذا هو الثانى من الثلاثة ، أما القائلون بفتحها فحكى عنهم خلاف^(٦) فى الوقف ، فمن أثبتها فقد أثبتها فيهما وهو

-
- (١) س : الحذف للياء .
(٢) ليست فى س ، ز .
(٣) س ، ز : تفهم .
(٤) س : عبارة .
(٥) ما بين () ليس فى ع .
(٦) س ، ز : خلافا .

الأول، ومن حذفها فقد أثبتتها وصلا لا وقفا وهو^(١) الثالث؛ وأما «آتاني الله» بالنمل^(٢) فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلا مدلول مدا وذوغين غبى وحاحز وعين عدالمدنيان ورويس وأبو عمرو وحفص وحذفها الباقون وصلا للالتقاء الساكنين، واختلف المثبتون والحذفون وصلا^(٣) في الوقف فأثبتها ذووظاظن يعقوب واختلف عن ذى عين عدوحاحسن^(٤) وبابن وزاى زر حفص وأبو عمرو وقالون وقنبل ووقف الباقون بغيرياء وهم ورش والبيزى وابن عامرو [شعبة]^(٥) وحمزة والكسائى وأبو جعفر^(٦) وخلف فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ وحذفها ابن مجاهد وأما الثلاثة فقطع لهم بالياء مكى وابن بليمة وأبو الحسن ابن غلبون وغيرهم وهو مذهب ابن مجاهد وابن أبى هاشم وفارس لمن فتح الياء وقطع لهم بالفتح^(٧) جمهور العراقيين وهو الذى فى الإرشاد والمستنير والجامع والعنوان وغيرها وأطلق لهم الخلاف فى [التيسير]^(٨) والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الدانى بعض إطلاق التيسير فى المفردات وغيرها فقال فى المفردات: اختلف علينا فى رواية^(٩) حفص فروى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فى الوقف، وكذلك

(١) س، ز: وهذا هو. (٢، ٣) ليستا فى س، ز.

(٤) س، ز: حاحز.

(٥) ليست بالأصل، ع. وقد أثبتنا من س، ز.

(٦) ليست فى س. (٧) س، ز: بالحذف.

(٨) بالأصل، ع: المستنير وما بين [] من س، ز.

(٩) س، ز: قراءة أبى عمرو وأثبتنا ساكنة فى الوقف على خلاف فى ذلك

عنه وبالإثبات قرأت وبه آخذ، واختلف علينا فى رواية.

أبو الحسن عن قراءته وكذلك روى لى عبد العزيز عن أبى طاهر عن ابن
مجاهد وروى لى^(١) فارس عن قراءته أيضاً حذفها فيه، وقال فى رواية قالون
يقف عليها^(٢) بالياء ثانية ولم يزد وقال فى التجريد: والوقف عن الجماعة
بغيرياء يعنى الفاتحين للياء وصلوا، وقال ابن شريح: روى الأثنانى
عن حفص إثباتها وقفا وقد روى ذلك عن أبى عمرو وقالون وأما
«إِنْ يُرِدْنَ» فثبتت ياءها مفتوحة وصلوا وساكنة وقفاً ذو ثائنا
أبو جعفر. هذا الذى تواترت^(٣) عليه نصوص^(٤) الأئمة^(٥) عنه وأثبت أيضاً
الياء^(٦) من «تَتَبِعَنِ أَفْعَصَيْتَ» مفتوحة وصلوا وساكنة وقفاً والباقون
على أصولهم، وجه الفتح فى «فَبَشِّرْ عِبَادِ» وصلوا والإسكان وقفاً التنبيه
على أن الفتح شائع^(٧) فى الزوائد ويثبت^(٨) وقفاً (كياء الإضافة)^(٩)
ووجه^(١٠) الحذف معه حمل الوصل على الإضافة والوقف على الزوائد
ووجه^(١١) حذف الحالين الزيادة والفاصلة ملاقاتة الساكن، ووجه^(١٢) الفتح
والإثبات فى «آتَانِي اللَّهُ» قياس^(١٣) (ياء الإضافة)^(١٤)، ووجه^(١٥) الفتح
والحذف مراعاة الأمرين .

تنبيه :

بنى جماعة الحذف والإثبات فى «فَبَشِّرْ عِبَادِ» عن
السوسى وغيره عن أبى عمرو على كونها رأس آية فقال عبید بن

- | | |
|----------------------------|------------------------------|
| (١) (٢، ١) ليستا فى س، ز . | (٣) ز : تواردت . |
| (٤) س، ز : النصوص . | (٥) (٦، ٥) ليستا، فى س، ز . |
| (٧) ع : سائغ . | (٨) س، ز : وثبتت، ع : وثبت . |
| (٩) ليست فى ع . | (١٠) (١١، ١٢) س، ز : وجه . |
| (١٣) س، ز : القياس . | (١٤) س، ز : بالإضافة . |
| (١٥) س، ز : وجه . | |

عقيل: قال لي أبو عمرو: وإن كانت رأس آية وقفت بالحذف وإن لم تكن رأس آية وقفت بالإثبات ووصلت بالفتح .

وقال ابن مجاهد: في كتاب أبي عمرو في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على أن أبا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدنى الأول^(١) وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما فمن ذهب إلى عدد (الكوفي والمدنى الأخير)^(٢) والبصريين^(٣) حذف الياء في قراءة أبي عمرو، ومن^(٤) عد عدد المدنى الأول فتحها واتبع أبا عمرو في القراءة والعدد. قال ابن اليزيدي لما ذكر لأبي عمرو الفتح وصلًا والإثبات وقفًا: هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط في الوقف وكانَّ أبا عمرو غفل أن يكون هذا رأس آية .

(١) قوله : المدنى الأول ، يعنى : مايرويه نافع عن شيخه يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر وشيبة بن نصاح .

(٢) قوله : والكوفى والمدنى الأخير : يفيد أن لأهل الكوفة عددين فى آى القرآن أحدهما مروى عن أهل المدينة وهو عدد المدنى الأول السابق ذكره ، والعدد الثانى يسنده حمزة وسفيان إلى الإمام على بن أبى طالب بواسطة ثقات ذوى علم واسع وهذا هو الذى اشتهر بالعدد الكوفى .

وأما المدنى الأخير: فهو مايرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة بن نصاح ويزيد ابن القعقاع بواسطة نقله عن سليمان بن حجاز وعدد آى القرآن عنده (٦٢١٤ آية)
(٣) قوله : والبصريين ، أى : أن العدد البصرى هو مايرويه عطاء بن يسار وعاصم الجحدرى وهو ماينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل .

(٤) س ، ز : ومن ، (وقد أضفت حرف العطف إلى الأصل تبعًا لها) .

وقال الداني بعد ذكره ماتقدم: قول أبي عمرو ولعبيد بن عقييل دليل على أنه يجعله رأس آية لأنه خَيْرُهُ فقال: إِنَّ عَدَدَتَهَا فَاسْقِطِ الْيَاءَ عَلَى مَذْهَبِهِ فِي الْفَوَاصِلِ وَإِلَّا فَالْعَكْسُ عَلَى الْعَكْسِ .

فقال المصنف: الذي لم يعدها [رأس آية] ^(١) المكي ^(٢) والمدني الأول فقط ، وعدها غيرهما فعلى ^(٣) ما قالوا يكون أبو عمرو أتبع في ترك عدها المكي والمدني الأول لأن أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز وعندهم أخذ القراءة واتبع في عدها أهل بلده البصريين وعندهم أخذ القراءة ثابتاً فهو في الحالين متبع للقراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين .

ولما فرغ المصنف من الياءات الواقعة في الحشو شرع في الواقعة في رؤوس الآي وجملتها من أصلي وإضافي ست وثمانون قدم المصنف منها واحدة استطراداً وهي «يَسْرِي» بالفجر وبقى خمس وثمانون ياءً أثبت الياء ^(٤) في ^(٥) جميعها ^(٦) يعقوب ووافق غيرة في ست عشرة كلمة كما أشار إليه بقوله :

ص : وَقِفْ (ث) نَا وَكُلَّ رُوَيْسِ الْآيِ (ظ) لْ
وَافَقَ بِالْوَادِي (د) نَا (ج) د وَ (ز) حَلْ

(١) ليست بالأصل ، وقد أثبتتها من س ، ز .
(٢) قوله: المكي يعني أن العدد المكي يعتمد على أبي بن كعب وهو مارواه الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي ابن كعب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ وعدد آي القرآن فيه (٦٢١٠) آية .

- (٣) س ، ز : آية فعلى .
(٤) ليست في س .
(٥) س ، ز : فيها .
(٦) ز : جميعاً .

ش : ثنا محله نصب (على نزع) ^(١) الخافض ؛ أى : وقف بالياء لذى
ثالثنا ، وكل رعوس الآى مبتدأ ، وأثبت ياءها ظل خبره ووافق فى ياء ^(٢)
بالوادي دنا فعلية ، وجد عطف على ^(٣) دنا ، أى : أثبت ذو ظا ظل يعقوب
فى الحالين الياء من رعوس الآى الست وثمانين المتقدمة أول الباب ،
ووافقه على إثبات الياء من «بالوادي» فى الفجر ذو دال دنا وجيم جد
ابن كثير (فى الحالين) ^(٤) وورش (فى الوصل) ^(٥) من طريق الأزرق
واختلف عن ذى زاي زحل قبل فى الوقف ، فروى الجمهور ^(٦) عنه
حذفها فيه . وهو الذى قطع به صاحب العنوان والكيافى والهداية والتبصرة
والهادى والتذكرة ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وهو ظاهر التيسير
حيث قطع به أولاً ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ به على
فارس وبه ^(٧) أسند رواية قبل فى التيسير وبالإثبات أيضاً قطع ^(٨)
صاحب المستنير من غير طريق أبى طاهر ، وكذلك ابن فارس فى جامعه
وسبط الخياط فى كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع أن
ابن مجاهد قطع بالإثبات له فى الحالين فى سبعة ، وذكر ^(٩) فى كتاب
الياءات وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن قبل الباقي فى الوصل وإذا
وقف بغير ياء (قال الدانى : وهو الصحيح ، عن قبل) ^(١٠) قال
المصنف : وبهما قرأت وآخذ ^(١١) .

- (١) س ، ز : بنزع . (٢) ليست فى س ، ز .
(٣) س : نادى وهو تصحيف وللصواب ما بالنسخ الثلاث .
(٤ ، ٥) ليستا فى س .
(٦) ز : فروى عنه الجمهور ، ع : فروى الجمهور حذفها .
(٧) س ، ز : وعنه . (٨) س ، ز : قرأ .
(٩) س ، ز : وذكر له . (١٠) ليست فى س ، ز . (١١) ز : وأخذت .

تنبيه :

أطلق بالوادي لعدم التباسها^(١) بالوادي في المنازعات لعدم تأني أحكام الزوائد في الوصل ، وجه الإثبات كونها لأمًا ، ثم كمل فقال :

ص : بِخُلْفٍ وَقِفٍ وَدُعَاءٍ (فِي) (ج-مَع)

(ثِق) (حُط) (ز) كَا الْخُلْفِ (هُ) اَلَّذِي اَلتَّلَاقِ مَعُ

ش : بخلف وقف محله نصب على الحال ، أى : ووافق^(٢) زحل حالة

كونه ماتبسًا بخلف وقف ودعائي مفعول أثبت وفي فاعله وجمع وثق وحط وزكا وهدي معطوفة والخلف كائن عن زكا اسمية وأثبت التلاق فعلية ، أى : وافق على إثبات ياء «وتقبل دعائي» بإبراهيم ذوفاني وجيم جمع وثائق وحاحط وهاهدى حمزة ، وورش من طريق الأزرق ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو والبيزى باتفاق ، واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين ، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف .

قال المصنف : هذا الذى من^(٣) طرق^(٤) كتابنا وقد ورد

عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ ، وعن ابن شنبوذ الإثبات^(٥) في الوقف أيضًا ذكره الهذلي وقال : هو تخليط .

قال المصنف : وبكل من (الإثبات والحذف)^(٦) قرأت (عن

قنبل)^(٧) وصلًا ووقفًا وبه آخذ . والله أعلم .

(١) س : التباسها . (٢) س ، ز : وافق .

(٣) س ، ز : فى . (٤) ع : طريق .

(٥) س ، ز : الإثبات . (٦) س ، ز : الحذف والإثبات .

(٧) ليست فى س ، ز .

وجه إثبات حمزة : مد الصوت بالدعاء ، ووجه^(١) حذف قالون ،
[وقنبل] الجمع^(٢) في كله ثم كمل التلاق^(٣) فقال :

ص : تَنَادٍ (خ) ذُ (ذ) مَ (ج) لُ وَقَيْلَ الْخُلْفُ (ب) رُ
وَالْمُتَعَالَى (د) نَ وَعِئِدِي وَنُذِرُ

ش : مع^(٤) تناد محله نصب حالاً وخذ فاعله ودم وجل معطوفان ،
وقيل : الخلف عن برفعية ، والخلف عن بر : محلها رفع للنياية ، وأثبت
المتعال دن فعلية وعندي مفعول أثبت ونذر عطف عليه وسنكمله^(٥)
أى : أثبت ذو خاخذ ودال دم وجيم جل (ابن وردان وابن كثير وورش
من طريق الأزرق) الياء من التلاق والتنادبغافر ، وانفرد أبو الفتح فارس
من قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف
والإثبات في الوقف وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه وأثبتته في التيسير
كذلك وتبعه الشاطبي .

قال المصنف : وخالف عبد الباقي سائر الناس ، ولا أعلمه ورد من طريق
من الطرق عن أبي نشيط ولا الحلواني ، بل ولا عن قالون أيضاً إلا من
طريق أبي مروان عنه ، ذكره الداني في جامعه عن العماني أيضاً وسائر الرواة

(١) س ، ز : وجه .

(٢) بالأصل ، ع يعقوب ، وما بين [] من س ، ز وهو الصواب
لأن يعقوب يثبتها وصلاً ووقفاً ، وقنبل له الخلاف فيها ، وهو المرموز له بالرمز
الحرفي « ز » وفي البيت : زكا الخلف ا هـ .

(٣) س ، ز : الثلاثة وهي كلمة التناد بعد الحرفين دعائي ، والتلاق .

(٤) ليست في س

(٥) س ، ز : وسيكمله . ع : ونكمله .

عن قالون على خلافه ولهذا قدم القول الصحيح فأدخله في عموم المسكوت عنهم ، ثم ثنى بقبيل ، ووافق^(١) ذو دال دن ابن كثير (على إثبات)^(٢) الياء من المتعال بالرعد في الحالين ، وجه^(٣) الإثبات أنها لامات مع الفعل^(٤) ، ووجه^(٥) الحذف أنها فاصلة ، ثم كمل فقال :

ص : يُكذَّبُونَ قَالَ مَعَ نَذِيرِي فَأَعْتَزِلُونَ تَرْجُمُونَ نَكِيرِي
تُرْدِينَ يُنْقِدُونَ (جُ) وَدُ أَكْرَمَن
أَهَانَن (هـ) مَدَى (مَدًا) وَالْخُلْفُ (ح) ن

ش : الستة عطف على وعيدى ومع نذيرى محله نصب على الحال وجود فاعل أثبت أكرمن : مفعول أثبت وأهانن معطوف عليه وهدى فاعل ومدا عطف عليه والخلف كائن عن حن اسمية ؛ أى : وافق ذو جيم جد ورش من طريق الأزرق (على إثبات الياء وصلًا في تسع كلمات وقعت في ثمانية عشر موضعًا وهى : « وَعَيْدِي » بإبراهيم وموضعى قـ « وَنَذِيرِ » في المواضع الستة من القمر « يُكذَّبُونَ » في القصص « وَنَذِيرِ » بالملك و « فَأَعْتَزِلُونَ » بالدخان و « تَرْجُمُونَ » بها « وَنَكِيرِ » في الحج وسبأ وفاطر والملك و « لَتُرْدِينَ » بالصفات « وَلَا يَنْقِدُونَ » بيس ووافق ذو هاهد ومدلول مدًا البزى والمدنيان^(٦) على إثبات الياء من أكرمن

(١) س ، ز : وأثبت . (٢) ليست في س ، ز .

(٣) ع : ووجه . (٤) س ، ز : مع اللام .

(٥) س : وجه .

(٦) س ، ز : ونافع وأبو جعفر .

وأهاتن ، واختلف عن ذى حاحن أبي عمرو فذهب الجمهور عنه إلى التخيير ، وهو الذى قطع به فى الهداية والهادى والتلخيص للطبرى والكامل وقال فيه : وبه قال الجماعة وعول الدانى على حذفها^(١) ، وكذلك الشاطبى وقال فى التيسير : (وخير فيهما)^(٢) أبو عمرو ، وقياس قوله فى رؤوس الآى يوجب حذفها^(٣) وبذلك قرأت وبه آخذ ، وفى التبصرة روى عن أبي عمرو أنه خير فى إثباتها فى الوصل والمشهور عنه الحذف وقطع فى الكافى^(٤) له الحذف وكذلك فى التذكرة والعنوان ، وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدورى وقطعوا بالإثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط فى كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمادى ولم يذكر فى الإرشاد عن أبي عمرو سوى الإثبات ، وكذلك فى المبهج من طريق ابن فرح ، ثم قال : وفى هذين البيتين عن أبي عمرو (اختلاف نقله أصحابه ، وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو)^(٥) وابن بليمة فى تلخيصه ، وهما مشهوران والتخيير أكثر والحذف أشهر. وجه إثباتها أنها ضمائر ، ووجه^(٦) الحذف أنها فواصل ، ثم ذكر تكملة^(٧) فقال :

ص : وَشَدَّ عَن قُنْبَلٍ غَيْرُ مَا ذُكِرَ وَالْأَصْبَهَانِي كَالْأَزْرَقِ اسْتَقَرَّ

مَعَ تَرَنِ اتَّبَعُونَ وَ (ذَبَّتْ

تَسَأَلْنَ فِي الْكَهْفِ وَخَلْفَ الْحَدْفِ (هـ) ت

-
- (١) س ، ز : حذفها .
(٢) س ، ز : حذفها .
(٣) س : فى الكامل .
(٤) ليست فى س .
(٥) س ، ز : وجه .
(٦) س ، ز : تكلمته .

ش : شذ غير ما ذكر فعلية وعن يتعلق بشذ والأصبهاني استقر
كالأزرق كبرى وكالأزرق صفة مصدر ، أى : استقراراً كاستقرار
الأزرق فمحله نصب ومع ترن محله نصب على الحال .
أى : حالة كونه ملتبساً^(١) بإثبات ياء « تَرْنِ » و « اتَّبِعُونِ » عطف
عليه وثبت فعل ماض فاعله « تَسْتَلْنِ » وفي الكهف حال وخلف الحذف
كائن عن مت اسمية ، أى : شذ عن قنبل غير ماتقدم له فمن ذلك « أَكْرَمَنِ ،
وَأَهَانَنِ » أثبتهما ابن فارس لابن شنبوذ عن قنبل ومن ذلك عن ابن شنبوذ
عنه أيضاً ثمان ياءات وهى : « فَاتَّقُونِ » ، « وَأَخْشَوْنِ » وما معها .
قال الداني : وإثبات الثمان عنه غلط قطع به وجزم ، وقال الهذلى : « كله
فيه خلل » .

قال المصنف : والذي أعول عليه^(٢) فيها هو ما عليه العمل صحيحا
وهو الحذف ، ومن ذلك ما ذكره الهذلى عن ابن شنبوذ أيضاً من الحذف
فى « تُؤْتُونِ » بيوسف ومن الإثبات فى « يَدْعُ الدَّاعِيَ إِلَى » ومن ذلك
ما فى المستنير^(٣) والجامع من إثبات ياء المهتدى فى الإسرائ والكهف
عن ابن شنبوذ أيضاً .

قوله : والأصبهاني أى : أن الأصبهاني فى هذا الباب مذهبه
عن روش كمذهب الأزرق عنه فى جميع ما أثبتته أو حذفه ولم يعبر
(عنه فيه)^(٤) بصريح اسم ورش وهو « الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » وَ « يَدْعُ
الدَّاعِيَ » ، « وَالْبَادِ » ، وَكَالْجَوَابِ وَبِالْوَادِ وَدُعَاءِ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ وَتَسْعَةَ

(١) النسخ الثلاث : ملتبسا . (٢) ليست فى س .

(٣) س : التيسير . (٤) النسخ الثلاث : فيه عنه .

وَعِيدٍ وَمَامِعَهَا . فهذه كلها عبر (المصنف عنها)^(١) بالجيم واصطلاحه
أنها في الأصول رمز للأزرق فقط فصرح هنا بأن الأصهباني مثله
في الإثبات والحذف إلا أن الأصهباني خالفه في ياءين وهما « تَرَنٍ » ،
و « اتَّيْعُونِ » فأثبتها موافقة لقالون ولم يثبتهما^(٢) الأزرق ، وقوله :
« وَثَبَّتْ تَسْتَلْنِ » أي : أن الياء من « تَسْتَلْنِ » في الكهف ثابتة إجماعاً
إلا أن ذا ميم مت وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيها فروى الحذف عنه
جماعة^(٣) من طريق الأَخْفَش ومن طريق الصوري وأطلق له الخلاف في
التيسير وفي الجامع أنه قرأ بهما^(٤) على ابن غلبون وبالإثبات على الفارسي^(٥)
عن النقاش عن الأَخْفَش وهي طريق التيسير ، وقد نص الأَخْفَش في كتابه
العام على إثباتها في الحالين ، وفي الخاص على حذفها فيهما ، وروى زيد^(٦)
عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين ، وروى الإثبات عنه سائر
الرواة ولم يذكره المبهج والعنوان غيره ، وقال في الهداية : وروى عن
ابن ذكوان حذفها في الحالين وإثباتها في الوصل خاصة ، وفي التبصرة
كلهم أثبت في الحالين إلا ماروى عن ابن ذكوان أنه حذف في الحالين
والمشهور الإثبات كالجماعة ، وذكر بعضهم عنه الحذف وصلالاً لوقفاً
ورواه الشهرزوري من طريق الثعلبي عنه ، وروى آخرون الحذف فيها
من طريق (الداجوني)^(٩) عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم
بابن ذكوان ، وجه الحذف حمل الرسم على الزيادة في^(١٠) حروف^(١١) المد

- (١) س . ز : عبر عنها المصنف . (٢) ز : يثبتها .
(٣) س ، ز : في الحالين . (٤) س : بها .
(٥) س ، ز : فارس والفارسي . (٦) ليست في س .
(٧) س : أن حذفها . (٨) س ، ز : أثبتوا الياء .
(٩) ليست في س . (١٠) س ، ز : تجاوزا في . (١١) س : حرف .

كما ترى، وَتَمُودَ بغير تنوين وقف عليه بلا ألف وكذلك السَّيِّلَا وَالظُّنُونَا وَالرَّسُولَا وغيرهما مما كتب رسماً وقرئ بخلافه^(١) والله أعلم .

تممة :

هذه إحدى عشرة باء اجتمعت المصاحف على إثباتها رسماً مع الاتفاق على حذف الياء في نظائرها رسماً وهي : « وَأَخْشَوْنِ » ، « وَلَا تُنِمَّ نِعْمَتِي » بالبقرة و « فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ » بها و « فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ » بآل عمران و « فَكَيْدُونِي جَمِيعًا » يهود و « مَا نَبِيٌّ » بيوسف ، و « وَمَنْ اتَّبَعَنِي » بها و « فَاتَّبِعُونِي » بظه و « أَنْ يَهْدِيَنِي » بالقصص و « يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا » بالعنكبوت و « وَأَنْ اعْبُدُونِ » بيس و « يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا » بالزمر و « أَخْرَجْتَنِي إِلَى » بالمنافقين و « دُعَائِي إِلَّا » بنوح ، وكذلك^(٢) لم يختلف^(٣) القراء في إثباتها أيضاً^(٤) ولم يجئ عن أحد منهم حذفها إلا في « تَسْأَلُنَّ » بالكهف كما تقدم ، ويلحق^(٥) بهذه الياءات « تَهْدِي » بالنمل لثبوتها في جميع المصاحف لاشتباهاها بالتي في الروم إذ هي محذوفة من جميع المصاحف كما تقدم في باب الوقف .

فائدة :

ليس إثبات هذه الياءات في الحاليين أو في حال [الوصل]^(٦) مما يعد مخالفاً للرسم خلافاً يدخله^(٧) في حكم الشذوذ لما تقدم في الركن الرسمي أول الكتاب . والله أعلم بالصواب^(٨) .

(١) س ، ز : بحذفه . (٢) س ، ر : ولذلك .

(٣) س ، ز : تختلف . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) س : وملحق .

(٦) ما بين [] من س و ز ، و في الأصل : الرسم .

(٧) س ، ز : لمن يدخله . (٨) ليست في س ، ز .

باب افراد القراءات وجمعها

ص : وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَيْمَةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِيٍّ بِخَتْمِهِ

ش : جرى إفراد كل قارئ فعلية ومن متعلقة بجرى وبختمه متعلق بإفراد .

هذا الباب لم يتعرض له أحد من أئمة القراء في مصنفاتهم وقد أشار إليه الصفراوي ولكنه لم يعن وهو باب عظيم الفائدة^(١) كثير النفع وسبب عدم ذكر المتقدمين له عظم همتهم^(٢) وكثرة حرصهم ومبالغتهم في الإكثار من^(٣) هذا العلم والاستيعاب حتى كان^(٤) أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ الواحد مراراً كثيرة .

وقرأ أبو الحسن الحصري على أبي بكر القصري القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها في عشر سنين كما قال (في قصيدته) :

وَأَذْكُرُ أَشْيَاخِي الَّذِينَ قَرَأْتُمَهَا عَلَيْهِمْ فَأَبْدَا بِالْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ
قَرَأْتُ عَلَيْهِ السَّبْعَ تِسْعِينَ خَتْمَةً بَدَأْتُ ابْنَ عَشْرٍ ثُمَّ أَكْمَلْتُ فِي عَشْرٍ

وقرأ أبو [الفتح]^(٦) الواسطي رواية أبي بكر من طريق يحيى على أبي

(١) س ، ز : الفوائد . (٢) س ، ز : همهم . (٣) ع : في .

(٤) س : كاد . (٥) ليست في ز .

(٦) جميع النسخ أبو الفرح وما بين [] من النشر والطبقات

لابن الجزري وهو : الفرح بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن دندان

أبو الفتح الضرير الواسطي ولد سنة ٣٥٥ و عرض القرآن بواسط على ابن منصور

الشعيري ت سنة ١٤٣٦ هـ النشر ٢ : ١٩٥ ، الطبقات ٢ : ٧ عدد رتي ٢٥٥٠ .

الحسن المعروف بابن الشعيرى الواسطى عدة^(١) ختمات في سنتين^(٢) وكانوا يفردون على الشيخ الواحد لكل طريق إلى أن يكملوا السبع أو غيرها وهلم جرا إلى المائة الخامسة عصر الدانى والهنذلى وابن شيطا والأهوازى ومن بعدهم فظهر إذ ذاك [جمع]^(٣) القراءات في الختمة الواحدة وكرهه بعضهم لكونه ليس عادة السلف لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف وأقر به من تقدم .

وكذلك مكى^(٤) القيسى وابن مهران وأبو العز والهمدانى والشاطبى وأبو شامة وأبو الحسن السبكى والجعبرى وجماعة لا يحصون ، وإنما دعاهم لذلك قصور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد إلا أنهم لم يكونوا يسمحون بذلك إلا لمن تأهل ولذلك قال :

ص : حَتَّى يُوَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

ش : حتى غائية ولذلك نصب الفعل بعدها ، أى : جرت عادتهم بالانفراد إلى أن [يوهلوا]^(٥) والجمع يتعلق^(٦) بيوهلوا بالعشر^(٧) خبر لمحدوف وما بعده عطف عليه^(٨) أى : لم يكن أحد من الأئمة يسمح بجمع الجمع إلا لمن أفرد القراءات وأتقن الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة بل لم يسمح أحد بقراءة ختمة لقارئ من الأئمة السبعة أو العشرة إلا فى

(١) ليست فى س ، ز .

(٢) س ، ز : سنتين .

(٣) بالأصل ، ع مع وما بين [من س ، ز .

(٤) ليست فى س .

(٥) بالأصل ، ع : يوصلوا وما بين [من س ، ز .

(٦) ع : متعلق . (٧) س : والعشر .

(٨) س : تنبيه ، وليست فى ع .

هذه الأعصار ، حتى إن الكمال الضرير صهر الشاطبي لم يقرأ عليه إلا ثلاث
ختمات لكل قارئ وفي تسع عشرة ختمة لم [يبق]^(١) عليه إلا رواية أبي
الحارث وجمعه مع الدورى في ختمتين^(٢) قال^(٣) (فأمرنى بالجمع)^(٤)
فلما انتهيت إلى سورة^(٥) الأحقاف توفى إلى رحمة الله - تعالى .

وعلى هذا استقر العمل إلى هذا الزمن فلم يقرأ أحد الجمع على
الشيخ تقى الدين الصايغ^(٦) إلا بعد أن يفرد^(٧) لل سبع^(٨) فى إحدى
وعشرين ختمة وللعشرة كذلك وقرأ ابن الجندى على الصايغ المذكور
عشرين ختمة . وكذلك^(٩) قرأ الشيخ (شمس الدين) ابن^(١٠) الصايغ
والشيخ تقى الدين البغدادى وكذلك أصحابهم - رحمهم الله تعالى - وكان
الذين يتسامحون يقرأون لكل قارئ ختمة إلا نافعاً وحمزة فلا بد لكل
منهما من ثلاث ختمات ولا يسمحون بالجمع إلا بعد ذلك لكن كانوا
إذا رأوا^(١١) شخصاً أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتساءل أذنوله فى
[جمع]^(١٢) القراءات فى ختمة لعلمهم أنه وصل إلى حد الاتفاق والمعرفة
كما فعل أبو العز القلانسى حين وصل إلى أبى القاسم الهذلى يقرأ^(١٣) عليه
بما تضمنه كتابه الكامل فى ختمة واحدة .

-
- (١) بالأصل ، ع : يقرأ وما بين [] من س ، ز . (٢) س ، ز : ختمة .
(٣) س ، ز : فأردت أن أقرأ برواية أبى الحارث .
(٤) ليست فى س . (٥) ليست فى س ، ز .
(٦) ع : ابن الصايغ . (٧) س ، ز : يفرغ .
(٨) س ، ز : السبع . (٩) س ، ز : وكذا .
(١٠) ليست فى س . (١١) س : أرادوا .
(١٢) بالأصل ، ع : جميع ، وما بين [] من س ، ز .
(١٣) س ، ز : فقرأ .

ولما دخل الكمال بن فارس دمشق مصر قرأوا عليه بالجمع للثاني عشر بكل مارواه من الكتب عن الكندي وكان قد انفرد (ورحل الديواني إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري [بما تضمنه] التيسير والشاطبية في ختمة) ^(١) ودخل ^(٢) الشيخ نجم الدين من العراق إلى مصر فقرأ على التقي الصايغ بمضمون عدة كتب جمعاً وكذلك قرأ عليه ابن [السلار] ^(٣) ختمة بمضمون الشاطبية والتيسير والعنوان ورحل ^(٤) بعده أبو المعالي بن اللبان فقرأ عليه بمضمون عقد الآئى وغيرها جمعاً للثانية .

قال المصنف : وأول ما قرأت (على ابن اللبان) ^(٥) ختمة ^(٦) جمعاً بعشرة كتب وقرأت أول رحلتى إلى مصر على ابن الجندى للثاني عشر بعدة كتب وقرأت على الصايغ ^(٧) والبغدادى بالثلاث كتب وفى ثاني رحلتى قرأت على الشيخين المذكورين جمعاً للعشرة بعدة كتب وزدت على البغدادى فقرأت (لابن محيىصن والأعمش والحسن) ^(٨) وأما قدر القراءة

(١) ما بين () ليست فى س ، ز .

(٢) س ، ز : رحل .

(٣) بالأصل ، ع : ابن السلام (آخره ميم) وصوابه ابن السلار (آخره راء مهملة) كما جاء فى س ، ز وهو عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار مقرئ محقق مولده ووفاته (٦٩٨ - ٧٨٢) انظر ترجمته فى الطبقات ١ : ٤٨٢ عدد رتبى ٢٠٠٦

(٤) ع : ودخل . (٥) س : عليه .

(٦) س ، ز : قرأت عليه ختمة .

(٧) ز : ابن الصايغ .

(٨) قلت : وهؤلاء الثلاثة من أصحاب القراءات الشاذة فقرأها الشيخ من باب

العلم فقط . ا . ا : المحقق .

فتقدم في الديباجة . إذا تقرر هذا علم أن من يريد تحقيق علم القراءات فلا بد من حفظه كتاباً كاملاً يستحضر به اختلاف القراء من معرفة اصطلاح كتابه وطرقه أولاً وإفراد القراءات كما تقدم ، ثم يروض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه ولينظر ما في ذلك من خلاف فما أمكن أن يتداخل اكتفى فيه بوجه ، وما لم يمكن نظر فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو أكثر من غير تخليط ولا تركيب عطفه وإلا رجع إلى حيث ابتدأ حتى ^(١) يستوعب الأوجه من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة ما دخل فإن الأول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب . هذا كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أحرفه ^(٢) الجائز وإلا لم يقدر على جمع أصلا وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا وقع في التركيب ، وبيان ذلك أن الخلاف إما أن يكون للقارئ وهو أحد العشرة أو للراوى عنه وهو أحد العشرين ^(٣) أو للراوى عن أحد ^(٤) الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل وإما أن لا يكون كذلك ، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله أى : مما اجتمع ^(٥) عليه الروايات والطريق عنه فهو قراءة ، أو للراوى عن إمام فرواية ، أولم يبعده وإن سفل فهو طريق ، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهاً ، فيقال مثلاً : إثبات البسملة قراءة ابن كثير ورواية ^(٦) قالون وطريق الأصبهاني عن ورش وصاحب الهادى عن أبي عمرو وصاحب العنوان عن ابن عامر وصاحب التذكرة عن يعقوب وصاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش ، ويقال : في البسملة لمن بسمل ثلاثة أوجه ، وفي وقف ^(٧) « نَسْتَعِينُ » سبعة أوجه ، وفي إدغام

- (١) س ، ز : حيث . (٢) ز : أحرف . (٣) س : العشرون .
(٤) س : أحد عن . (٥) س ، ز : أجمع . (٦) س : رواية .
(٧) ليست في س ، ز .

« الرَّجِيمُ مَلِكٌ » لأبي عمرو ثلاثة أوجه ، ولا يقال في شيء من ذلك كله قراءات ولا روايات ولا طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجها على سبيل العدد لاعلى سبيل التخيير . إذا علمت ذلك فاعلم أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية ^(١) فالإخلال ^(٢) بشيء منه نقص في الرواية فهو وضده واجب في إكمال الرواية وخلاف الأوجه على التخيير ، فبأى وجه أتى القارئ أجزأ وليس بإخلال في الرواية فهو وضده جائز في القراءة ، وقد تقدم هذا آخر باب ^(٣) البسملة .

ص : وَجَمَعْنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ

ش : كل من شطرى البيت كبرى ، أى : للشيوخ في كيفية الجمع طريقان ^(٤) :

الأولى : طريق ^(٥) المصريين - ويقال : إنها طريق الداني - الجمع بالأحرف وهو أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولى أو فرشى أعادها فقط حتى يستوفى خلفها فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على هذا الحكم وإلا وصلها بآخر وجه حتى ^(٦) تنتهى إلى موقف فيقف ، وإن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وسكت كلمتين وقف على الثانى واستأنف الخلاف ، وهذه ^(٧) أوثق ^(٨) في استيفاء

-
- | | |
|---------------------|------------------------|
| (١) ليست في س ، ز . | (٢) س ، ز : والإخلال . |
| (٣) ليست في س ، ز . | (٤) س ، ز : طريقتان . |
| (٥) س ، ز : طريقة . | (٦) س ، ز : إلى أن . |
| (٧) ع : هذا . | (٨) س ، ز : أوقف . |

أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ وأخف، ولكن فيها خروج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة، والطريق^(١) الثاني طريق الشاميين الجمع بالوقف وهي التي يختارها المصنف وهي أن القارئ إذا شرع في قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن^(٢) دخل فيما قبله، ويستمر حتى يقف على وقفه أولاً وهلم جرا حتى ينتهي خلف كل قارئ، وهذه الطريقة أستر في الاستحضار وأشد في الاستظهار وأطول زماناً وأجود إمكاناً .

قال المصنف: وبه قرأت على عامة من قرأت عليه وبه آخذ، قال: ولكني ركبت من الطريقتين مذهباً فجاء في محاسن الجمع طرازاً^(٣) مذهباً فابتدي بالقارئ وأنظر إلى^(٤) من يكون من القراء أكثر له موافقة فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجتها معه ثم وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائغ وهكذا حتى ينتهي الخلاف .

قال : وكنت أجمع بهذه في مصر وأسبق الجامعين بالحرف^(٥) مع مراعاة حسن الأداء وجمال القراءة، ثم، أشار المصنف^(٦) إلى شروط الجمع فقال :

ص : بِشَرْطِهِ فَلْيَرْعَ وَقْفًا وَأَبْتِدَا وَلَا يُرَكَّبُ وَلَا يُجَدُّ حُسْنَ الْأَدَا

(٢) ع : لم يكن له .

(٥) ليست في س ، ز .

(١) س ، ز : الطريق .

(٣ ، ٤) ليستا في س .

(٦) ليست في س .

ش : بشرطه^(١) في محله نصب على الحال ، أى : يختاره بالوقف
حالة كونه ملتبساً بشرطه المذكور ، والفاء سببية ، أى : بسبب الشرط
يرع ، ووقفاً^(٢) مفعول يرع وابتدا معطوف عليه وقصره ضرورة ولا
تركيب معطوف على فليرع وكذا وليجد وحسن الأداء مفعول يجد
وذكر^(٣) للجمع (أربعة شروط)^(٤) :

الأول : مراعاة الوقف فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه .

الثاني : الابتداء فلا يبتدئ إلا بما يباح الابتداء به ، وتقدم بيان
ذلك .

الثالث : أن لا يركب وجها بوجه آخر .

الرابع : أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضي كما
تقدم قوله : ولا يُركَّب .

اعلم أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأً
القارئ بها في الفرض والنفل . قال السخاوى^(٥) : « وخلط هذه القراءات
بعضها ببعض خطأ^(٦) » وقال النووى : « وإذا ابتداءً القارئ^(٧) بقراءة
شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال^(٨) على تلك القراءة [مادام]^(٩) في

(١) ليست في ع .

(٢) س ، غ : وقفا . (٣) س ، ز : ذكر .

(٤) س ، ز : شروطاً أربعة .

(٥) ليست في س ، وع : البخارى .

(٦) (٧ ، ٦) ليست في س . (٨) س : لا يزيد .

(٩) ما بين [من س ، ز .

ذلك المجلس ، وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح في فتاواه ، وقال الجعبري :
والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلقتهما إحداهما بالأخرى
وإلا كره ، وأجازها ^(١) أكثر الأئمة مطلقاً . قال الناظم : إن كانت
إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كقراءة
« فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ » برفعهما أو نصبهما ونحوه مما لا تجيزه
العربية ، ولا يصح في اللغة ، وأما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين
مقام الرواية وغيرها ، فإن قرأً بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز
أيضاً من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية ، وإن كان
على ^(٢) سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه وإن
كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين بالروايات لكن من وجه تساوى
العلماء بالعوام ^(٣) لا من وجه أنه مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل
به الروح الأمين تخفيفاً عن ^(٤) الأمة ، فلو أوجبنا ^(٥) عليهم قراءة ^(٦) كل
رواية على حدة ^(٧) لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة . والله أعلم .

وزاد أبو الحسن القيحاوي خامساً وهو أن يرتب فيأتي بقالون
قبل ورش ويقنبل [بعد] ^(٨) البزى بحسب ترتيبهم .

-
- (١) س : وأجازها .
(٢) س : ليست في س .
(٣) س : بالعوارض .
(٤) س ، ز : على .
(٥) س : أوصينا .
(٦) ليست في ع .
(٧) س : حدها .
(٨) بالأصل ، ع ، ز ، قبل وما بين [من س وهو الصواب .

قال الفيحاطي : وهو أسهل الشروط فإن الشيوخ كانوا لا يكرهون هذا كما يكرهون ما مثله ، فيجوز ذلك لضرورة^(١) ولغير^(٢) ضرورة ، والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم . انتهى .

قال المصنف : وفيه نظر ، بل الذين أدر كناهم من الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم (تقديم شخص بعينه)^(٣) فلذلك قال :

ص : قَالَ مَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا يَبْدَأُ بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا

ش : الماهر مبتدأ والموصول خبره وما زائدة ويبدأ عامل إذا على الأصح وبوجه يتعلق^(٤) به ومن موصول وعليه يتعلق بوقفاً أى : الماهر عندهم هو الذى^(٥) لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن إذا وقف على وجه لقارئ يبتدئ لذلك^(٦) القارئ بعينه وذلك لا يعد من التركيب ، بل هو أملك فى الاستحضار والتدريب ، وقد علم من اشتراط حسن الوقف والابتداء تجنب^(٧) ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد ، كما إذا وقف على قوله : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » أو ابتدأ « وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ » .

واتفق للشيخ بدر الدين بضحان أن رجلاً يقرأ عليه فوقف على قوله - تعالى - : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي » ثم أخذ يعيدها لأجل المد ، فقال له الشيخ :

-
- (١) س : بضرورة .
(٢) س : وبغير .
(٣) س : شخصاً بعينه تقديم .
(٤) ع : متعلق .
(٥) ليست فى س ، ز .
(٦) س ، ز : كذلك .
(٧) ز : بحسب .

يستأهل الذى بزر^(١) مثلك^(٢) وكان بعضهم يراعى فى الجمع نوعاً آخر وهو التناسب، فكان إذا^(٣) ابتداءً مثلاً^(٤) بالقصر أتى بالمرتبة التى فوقه ثم كذلك إلى آخر مراتب^(٥) المد^(٦) وإن ابتداءً بالمد المشبع تنازل إلى القصر (فإن ابتداءً^(٧)) بالفتح أتى ببين بين ثم بالمحض أو النقل أتى بالتحقيق^(٨) ثم السكت القليل ثم ما فوقه .

قال المصنف : وكنت أتذوق هذه التنويجات على ابن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما أفعل ، وهذه الطريق لا تسلك إلا مع من هو بهذه المثابة . أما ضعيف الاستحضار فينبغى أن يُسلكَ به نوعٌ واحدٌ ليكون أسلم له^(٩) ، ثم كمل فقال :

ص : يَعْطِفُ أَقْرَبًا فَأَقْرَبًا مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبًا

ش : أقربا مفعول يعطف وصرفه للضرورة وبه أى : بعده يتعلق بيعطف فأقرب عطف على أقرب مختصراً حال من الفاعل فيكون مكسور الصاد وتاليه عطف عليه ، أى : الماهر هو الذى ما تقدم ويعطف الوجه الأقرب (على ما ابتداءً به ثم يعطف عليه^(١٠)) الوجه الأقرب إليه وهكذا إلى

(١) البزر : كل حب يندر للنبات ، والجمع : أبزار وأبازير ، والولد والمخاط والضرب والبذر والامتخاط والملاء . ا هـ : قاموس فصل الباء باب الراء .

(٢) س ، ز : مثلك منه . (٣) ليست فى س .

(٤) ليست فى ع . (٥) ز : المراتب .

(٦) ليست فى ز .

(٧) س : وإن ابتداءً ، ز : وابتداءً .

(٨) ز : أتى بعده . (٩) ليست فى ز .

(١٠) ليست فى س .

آخر الأوجه (ويختصر الأوجه) ^(١) كيف أمكن ويستوعبها ^(٢) لا يخل ^(٣)
بشيء منها ويرتب قراءته ترتيباً حسناً على ما تقدم ^(٤) ، ثم اختلفوا
فرأى جماعة تقديم قالون أولاً لترتيب هذه الكتب المشهورة وآخرون
تقديم ورش من طريق الأزرق لأجل انفراده في كثير من روايته بأنواع
من الخلاف كالمذو والنقل والترقيق والتغليظ فيبتدئ (له غالباً) ^(٥) بالمذ
الطويل في نحو: « آمَنَ » ثم بالتوسط ^(٦) ثم بالقصر فيخرج قصره
غالباً سائر القراء .

قال المصنف : هذا الذي اختاره إذا أخذت ^(٧) الترتيب ^(٨) وهو
الذي لم أقرأ بسواه على أحد شيوخى بالشام ومصر والحجاز والإسكندرية
وعلى هذا فيتبع الأزرق بالأصبهاني ثم بقالون ثم بابي جعفر ثم
ابن كثير ثم بابي عمرو ثم بيعقوب ثم بابن عامر ثم بعاصم
ثم بحمزة ثم الكسائي ثم بخلف ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم
في الكتاب ولا يتنقل لمن بعده حتى يكمل من قبله [ولذلك] ^(٩) كان
حذاق الشيوخ لا يدعون القارئ ينتقل لقراءة قبل إتمام ما قبلها حفظاً
لرعاية الترتيب وقصدًا لاستدراك ما فاتته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه
أنه قرأه فكان بعضهم يضرب بيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ
لما فاتته فإن رجع وإلا قال : ما وصلت يريد إلى هذا (الذي يقرأ) به ^(١٠)

- (١) ليست في س ، ز .
(٢) س ، ز : يستوعبها .
(٣) س ، ز : فلا .
(٤) س ، ز : وهذا رأى كثير .
(٥) ز : غالباً له .
(٦) ز : س : التوسط .
(٧) ز : قرأت .
(٨) س ، ز ، بالترتيب .
(٩) بالأصل ، ع : كذلك وما بين [من س ، ز .
(١٠) س ، ز : أى إلى أن يقرأ .

فإن تظن وإلا صبر عليه حتى يذكر^(١) مع نفسه فإن عجز قال له ،
وبعضهم يصبر حتى يفرغ القارئ [ما]^(٢) في زعمه ويقول ما فرغت^(٣)
وبعضهم يقطع قراءته حتى يعود ويتفكر ، وكان ابن بضحان إذا رد على
القارئ شيئاً فاته فلم يعرفه كتبه عنده فإذا أكمل الختمة وطلب
الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعاً موضعاً فإن عرفها أجازها وإلا يتركه
يجمع ختمة أخرى ويفعل معه كما فعل أولاً ، وذلك كله^(٤) حرص منه^(٥)
على الإفادة وتحريض الطالب على الترقى والزيادة - أثابهم الله أجمعين
وجمعنا وإياهم في عليين - .

ص : وَلْيَلْزِمَ الْوَقَّارَ وَالتَّادِبًا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرِدُ أَنْ يَنْجُبَا

ش : وليلزم عطف على ما قبله والوقار مفعوله والتأدب
معطوف عليه وعند ظرف وعامله يلزم وإن يرد أداة شرط وفعلها وأن
ينجبا مفعوله ، أى : إن يرد النجابة^(٦) وجوابه محذوف مدلول^(٧) عليه
بما تقدم لاهو على الأصح ، أى : يجب على القارئ أن يلزم عند شيوخه
ومعهم الوقار لهم والتبجيل والإعظام والتأدب إذا^(٨) أراد أن ينجب
ويحصل له من علمهم شيئاً فقد قالوا : بقدر إجلال الطالب العالم

(١) س ، ز : يذكره .

(٢) ما بين [] من س ، ز .

(٣) س ، ز : ما حرفت . (٤) ليست في ع .

(٥) س ، ع : : منهم ، وليست في ع .

(٦) س ، ز : النجاة . (٧) ليست في س ، ز .

(٨) س ، ز : إن ،

ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه ، وتقدم في الفصل الثاني من المقدمة^(١) من هذا كفاية . والله النافع .

ص : وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرَشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ
ش : وبعد ظرف مضاف إلى إتمام وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وهو الأصول .

ونشرع عامل الظرف ، وفي الفرش يتعلق بنشرع ، والله نضرع إليه كبرى وإليه يتعلق بنضرع قدم عليه للاختصاص ونضرع مضارع ضرع يقال : ضرع يضرع ضراعة فهو ضارع وضَرِعٌ ، ومعناه : الذلة والهيبة [المبنية]^(٢) عن الانقياد إلى الطاعة والتذلل وشبه ذلك ، والأصول : هي القواعد والكليات يندرج فيها أفراد كثيرة ، وكان^(٣) ابن مجاهد وغيره من المتقدمين يذكرون جزئياتهم استنبط الفضلاء بعدهم لها^(٤) ضوابط على وجه الاختصار وشرعة النقل ، أى : بعد أن أتمنا^(٥) الكلام على أصول (قراءات القراء)^(٦) العشرة نشرع^(٧) في الفرش لأنه لاشيء بعد الأصول إلا الفرش والله - تعالى - قد أعاننا على ما مضى وإليه خاصة لا إلى غيره نذل وننقاد وننكسر ونسأله أن يمن علينا بإتمام الفرش كما من^(٨) بإتمام الأصول فإنه (القريب المجيب)^(٩) لكل بعيد وقريب^(١٠) وصلى الله على سيدنا محمد وآله^(١١) وصحبه وسلم .

(١) ز : وفى .

(٢) ز : المنبئة .

(٣) ع : وقال .

(٤) ع : بها .

(٥) س ، ز : إتمامنا .

(٦) س : ز : القراءات للقراء .

(٧) س ، ز : شرع .

(٨) س ، ز : علينا .

(٩) س ، ز : قريب مجيب .

(١٠) س ، ز : والحمد لله وحده .

(١١) س ، ز : وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس

الجزء الثالث من كتاب طيبة النشر في القراءات العشر

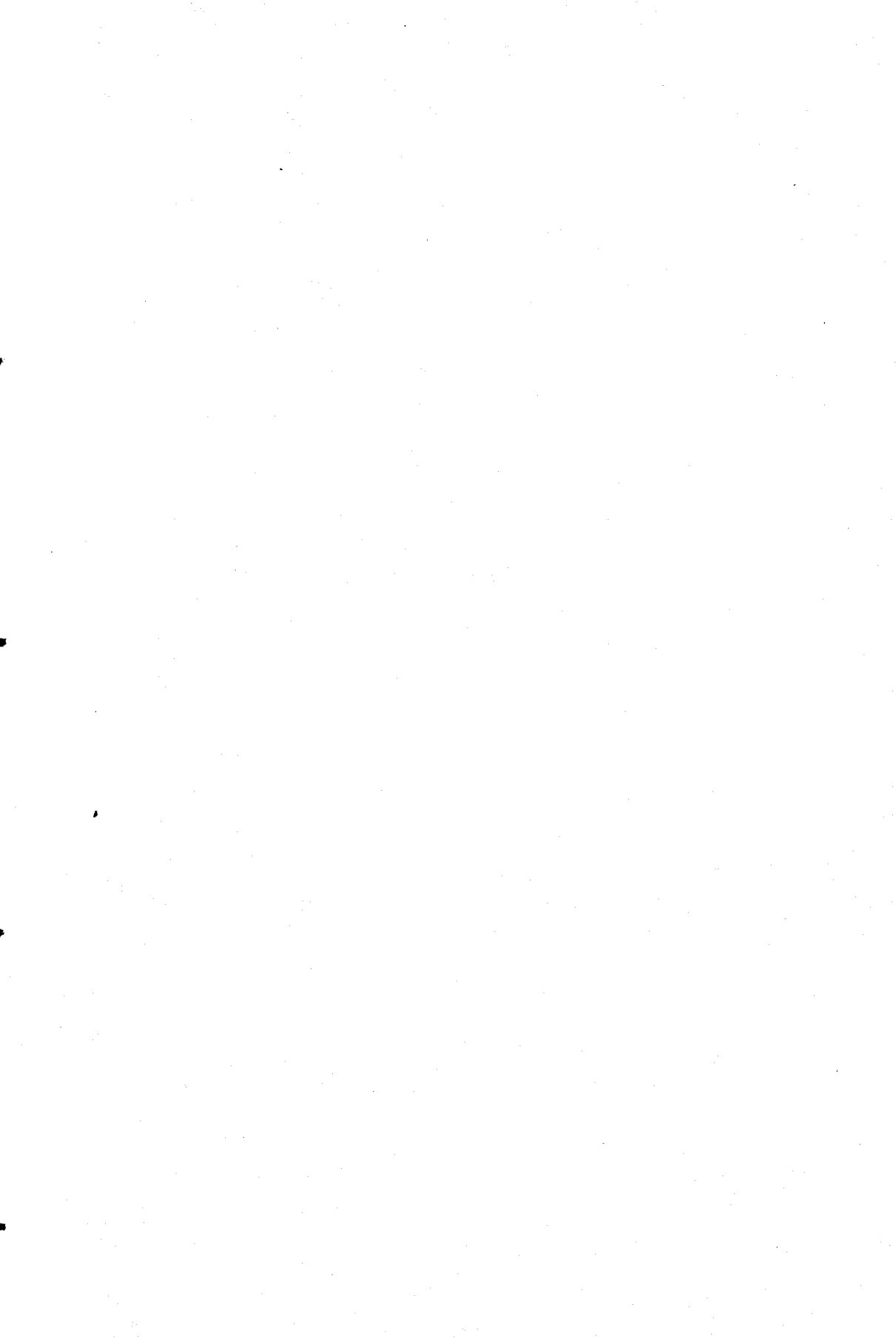
الصفحة	الموضوع
١	باب الإدغام الصغير
٣	فصل ذال إذ
٦	فصل دال قد
٩	فصل تاء التأنيث
١٤	فصل لام هل وبل
١٩	باب حروف قربت مخارجها
٣٥	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
٤٧	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
١٤٥	تنبيهات
١٤٩	باب إمالة هاء التأنيث وماقبلها في الوقف
١٥٩	باب مذاهبهم في الرءاء
١٩١	باب اللامات
١٩٦	تنبيه
٢٠٣	باب الوقف على أواخر الكلم
٢١٣	تنبيه
٢١٦	تنبيهان
٢١٩	خاتمة
٢٢١	باب الوقف على مرسوم الخط
٢٢٤	فوائد
٢٢٥	تتمة
٢٢٧	تنبيه

الصفحة	الموضوع
٢٣٠	تنبيه
٢٣٢	تنبيه
٢٣٦	تتمة
٢٤١	فائدة
٢٥٦	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة
٢٦١	تنبيه
٢٨٠	تنبيه
٢٩٣	تنبيه
٢٩٤	تنبيهان
٢٩٥	باب مذاهبهم في الزوائد
٢٩٦	تنبيه
٣٠١	تنبيه
٣٠٩	تنبيه
٣١٠	تنبيه
٣١٤	تنبيه
٣١٦	تنبيه
٣١٨	تنبيه
٣٢٢	تنبيه
٣٢٨	تتمة
٣٢٩	باب أفراد القراءات وجمعها

تمت مراجعة هذا الجزء من كتاب
« شرح طبية النشر في القراءات العشر »
لأبي القاسم النويري

على يد الأساتذة :

- | | |
|----------------------------|---------------------------------------|
| الدكتور/ محمد مهدي علام | مقرر لجنة احياء التراث
وعضو المجمع |
| الدكتور/ محمد الطيب النجار | عضو اللجنة والمجمع |
| الدكتور/ محمد شمس الدين | عضو اللجنة والمجمع |



تم - بحمد الله - الجزء الثالث

ويليه الجزء الرابع

وأوله باب فرش الحروف

طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية

رئيس مجلس الادارة
ومزي السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٥

الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية

٥٠٠٤ - ١٩٨٧ - ٤٩٢٦